

فهرس الكتاب

١٠٠

الخطبة

١٠١

السبب الداهي للناس

١٠٢ مطلب ما يسوغ موافقة غير المسلم في لأفعال المستحصنة

١٠٣ مطلب إقصاء الظلم لخراب العمران

١٠٤ مطلب وجوب المغفرة وتغيير المنكر ونحوها

١٠٥ مطلب إحصاء حال الملوكة في صور ثلث

١٠٦ مطلب بيان أن استقامة سيرة الوزير لا تنفي بمصالح المملكت

إذا لم يكن لأدانتها قوانين صابطة

١٠٧ مطلب أن الممالك الحالية ص تلك الفوائد خيرها وشرها

منحصران في ذات الملك

١٠٨ مطلب نفى تعويق سعة تصرف الملك بمساركة أهل الحل

والعقد ولاشهاد على ذلك بالعقول والمنقول

١٠٩ مطلب عواقب الاستبداد والعمل بالراي الواحد

١١٠ مطلب بيان ما كان للأمة من القوة والفكر والمعارف

١١١ مطلب شهادة غير المسلمين لهم بمزيد التقدم في ذلك

١١٢ مطلب أسباب أخذ الأمة في التراجع

١١٣ مطلب تلافى آل عثمان لها بجمع غالب الممالك

لحث سلطانهم

١١٤ مطلب أخذها في التراجع بعد ذلك

١١٥ مطلب تذكرك السلطان محمود وولديه لأجل العارض لها

- ٢٩ • مطلب تقاعس الدول لاورباوية من ادخال رعاياهم تحت
قوانين لاسلام ودفع احتجاجاتهم في ذلك
- ٣٠ • مطلب معى بعض متوطى لاسلام في نعطيلها
- ٣١ • مطلب لزوم لاتحاد بين رجال السياسة والعلماء في جلب
مصالح لامة ودرء مفاسدها
- ٣٢ • مطلب دفع شبه القادحس في التنظيمات وما يجب على
موسس اصول الحرية من اعتبار حال السكان
- ٣٧ • مطلب تقسيم التوطنين في الممالك لاسلامية
- ٥١ • مطلب اطوار النمدن لاورباوى وذكر اسبابه وآثاره
- ٥٢ • مطلب ذكر من اسهر من لاورباويس بالعارف ولاخراعات
- ٦١ • ناخيمس المكشفات والخصرات وتوار يخها
- ٦٥ • مطلب تراتيب العلم والتعليم بفرنسا
- ٦٦ • مطلب كثرة خزائن الكتب وحسن ادارتها عندهم
- ٧٢ • مطلب تهذيب ابناء العائلة الملكية وترشيحهم بانواع المعارف
- ٧٣ • مطلب ان المطلوب من الملوك الطرى كليات الامور ومعرفة
الرجال اللاتقين بالمخطط
- ٧٧ • مطلب شرح الحرية بالمعنى المتعارف
- ٧٧ • مطلب ما اجتناء الاورباويون من دوحه الحرية
- ٧٧ • ببيان قوة الاجتماع
- ٨٠ • مطلب ذكر ما للدول الاورباوية من العناية بمن يفترض شيئا
نافعا للملكية
- ٨٠ • مطلب اصول تنظيماتهم
- ٨٣ • مطلب مسؤولية الوزراء

د. ك. ١٨

٨٧ . مطلب امكن تفويض ادارة المملكة لشخص واحد عند الضرورة

الكتاب الاول في دول اوربا وفيه ابواب

الباب الاول في الكلام على الدولة العلية العثمانية

٩٠ . الفصل الاول في تاريخها

٩١ . جدول في اسماء السلاطين

٩٢ . الفصل الثاني في اصول قوانين الدولة

٩٨ . الفصل الثالث في احوال وزرائها

١٠٠ . الفصل الرابع في مجالسها

١٠٣ . الفصل الخامس في مقدار سعة ممالكها وعدد سكانها

١٠٥ . الفصل السادس مالدولة من الاعتناء بتهديب اخلاق الرعايا

١٠٦ . مطلب بيان المكاتب

١٠٨ . الفصل السابع في بيان القوة المالية والعسكرية برا وبحرا

١١١ . مطلب القوانين الحادثة بمملكة مصر

الباب الثاني في مملكة فرنسا

١١٣ . الفصل الاول في تاريخها

١٢٥ . الفصل الثاني في بيان اسماء ملوكها وتواريخهم بجدول

١٣٢ . الفصل الثالث في وصف فرنسا

١٣٦ . الفصل الرابع في نظام لادارة السياسية بفرنسا

١٤٤ . الفصل الخامس في الوزارات

١٥٢ . الفصل السادس في ولايات ولايات

١٥٦ . الفصل السابع في تقسيم الجيش الفرنسي

١٥٦ . الفصل الثامن مجالس الحكم بفرنسا وترتيبها

١٥٨ . الفصل التاسع في ترتيب تلك المجالس

- ١٦٢ الفصل العاشر في مجالس العسكر وترتيبها
 ١٦٣ الفصل الحادى عشر في تركيب المجالس المذكورة
 ١٦٤ الفصل الثانى عشر في محاميل فرنسا ونتائجها وغير ذلك
 ١٦٩ مطلب تكائر الخلق بمملكة فرنسا
 ١٧٠ الفصل الثالث عشر في دخل دولتها وخرجها والدين الذى
 عليها وقوتها العسكرية وبعدها البحرية
 ١٧٨ دخل المجلس البلدى بباريس
 الباب الثالث في الكلام على انكثرة
 ١٨٢ الفصل لاول تاريخها
 ١٨٧ جدول اسماء ملوكها
 ١٩٠ الفصل الثانى في وصف مملكة لانكيز
 ١٩٥ الفصل الثالث في بيان تنظيماتها السياسية
 ٢٠١ الفصل الرابع في قوة التنفيذ
 ٢٠٤ الفصل الخامس في كيفية استنباط لاحكام القانونيه
 ٢٠٩ الفصل السادس في الحرية العامة
 ٢١٤ الفصل السابع في شرح نظام الاحكام
 ٢٢٠ مطلب الحكم المدنى
 ٢٢٣ الفصل الثامن في محاميل المملكة ونتائجها وحيواناتها
 ٢٣٠ مطلب تكائر الخلق بانكثرة
 ٢٣١ مطلب دخلها وخرجها والدين الذى عليها
 ٢٣٣ قوتها العسكرية البرية ويليها البحرية
 الباب الرابع في الكلام على مملكة النمسة
 ٢٣٧ الفصل لاول في تاريخها

- ٢٤٠ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
 ٢٤٢ الفصل الثالث في وصف المملكة
 ٢٤٨ الفصل الرابع في قوانينها وإدارتها السياسية
 ٢٤٩ الفصل الخامس فيما للملك من الحقوق
 ٢٤٩ الفصل السادس في حقوق المجلسين مجلس الوكلاء والسيناتو
 ٢٥٠ الفصل السابع في الكلام على مجلس الدولة
 ٢٥٠ الفصل الثامن في الكلام على الوزارات
 ٢٥١ الفصل التاسع في تقسيم المملكة
 ٢٥١ الفصل العاشر في مجالس لايالات
 ٢٥٢ الفصل الحادي عشر فيما تستحق هاتئ المجالس
 ٢٥٢ الفصل الثاني عشر في مجالس لاطوان
 ٢٥٢ الفصل الثالث عشر في المجالس البلدية
 ٢٥٣ الفصل الرابع عشر في إدارة للاحكام
 ٢٥٥ الفصل الخامس عشر في القوة المالية والعسكرية برا وبحرا
 الباب الخامس في مملكة الروسية
 ٢٥٩ الفصل لاول في تاريخها
 ٢٦٥ الفصل الثاني في اسماء ملوكها
 ٢٦٩ الفصل الثالث في وصفها
 ٢٧٦ الفصل الرابع في نظام السياسة ولادارة
 ٢٨٢ الفصل الخامس في إدارة للاحكام
 ٢٨٣ الفصل السادس في القوة المالية والعسكرية برا وبحرا
 الباب السادس في مملكة بروسيه
 ٢٨٦ الفصل لاول في تاريخها

- ٢٩٤ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
 ٢٩٥ الفصل الثالث في وصفها
 ٢٩٨ الفصل الرابع في قوانينها وإدارتها
 ٣٠٢ الفصل الخامس في إدارة لاوطان
 ٣٠٤ الفصل السادس في ترتيب الاحكام
 ٣٠٧ الفصل السابع في القوة المالية والعسكرية برا وبحرا
 البسبب السابع في مملكة جرمانيا
 ٣١٢ الفصل الاول في تاريخها
 ٣١٣ الفصل الثاني في قانون المعاهدة
 ٣١٧ الفصل الثالث في تفصيل الدول لالمانية المتحدة بجدول
 البسبب الثامن في مملكة ايطاليا
 ٣٢٢ الفصل الاول في تاريخها
 ٣٣٠ الفصل الثاني في أسماء امرائها
 ٣٣٣ الفصل الثالث في وصفها
 ٣٣٨ الفصل الرابع في قوانينها
 ٣٣٩ الفصل الخامس في حقوق لاهالى
 ٣٣٩ الفصل السادس في بيان مجالس المملكة
 ٣٤٠ الفصل السابع في مجلس نواب العامة
 ٣٤١ الفصل الثامن في احوال الوزراء
 ٣٤١ الفصل التاسع في حكام لايلات
 ٣٤٢ الفصل العاشر في نواب لاوطان
 ٣٤٣ الفصل الحادى عشر في المكلف بالمراكز
 ٣٤٣ الفصل الثانى عشر في المجلس البلدى

- ٣٤٣ الفصل الثالث عشر في منائح البادان
- ٣٤٤ الفصل الرابع عشر في مدة تعطيل الملك لخدمة المجالس
- ٣٤٤ الفصل الخامس عشر في مجالس المحكم
- ٣٤٥ الفصل السادس عشر في مكاتب العلوم
- ٣٤٦ الفصل السابع عشر في قوة اطاليا المالية والعسكرية برا وبحرا
- الباب التاسع في مملكة اسبانيا
- ٣٤٩ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٥٠ الفصل الثاني في اسماء ملوكها
- ٣٥١ الفصل الثالث في وصف المملكة
- ٣٥٣ الفصل الرابع في تنظيماتها السياسية
- ٣٥٥ الفصل الخامس في ادارتها
- ٣٥٦ الفصل السادس في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- الباب العاشر في مملكة السريد والنرويج
- ٣٥٩ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٦١ الفصل الثاني في وصفها
- ٣٦٤ الفصل الثالث في قوانينها السياسية
- ٣٦٥ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- الباب الحادي عشر في مملكة هولاندة
- ٣٧٠ الفصل الاول في تاريخها
- ٣٧١ الفصل الثاني في وصفها
- ٣٧٣ الفصل الثالث في قوانينها
- ٣٧٤ الفصل الرابع في المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة
- ٣٧٥ الفصل الخامس في تقسيم المملكة

٣٧٦ الفصل السادس في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا

الباب الثاني عشر في مملكة الدينمرك

٣٧٩ الفصل الاول في تاريخها

٣٨٠ الفصل الثاني في وصفها

٣٨٣ الفصل الثالث في قوانينها

٣٨٥ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا

الباب الثالث عشر في مملكة بلواريا

٣٨٨ الفصل الاول في تاريخها

٣٩١ الفصل الثاني في اسماء امرائها

٣٩٥ الفصل الثالث في وصفها

٣٩٧ الفصل الرابع في تصرفات الدولة

٣٩٨ الفصل الخامس في تنظيمات لاطوان

٣٩٩ الفصل السادس في دخلها وخرجها والدين الذي عليها

الباب الرابع عشر في مملكة الباجيكت

٤٠٠ الفصل الاول في وصفها

٤٠٢ الفصل الثاني في قوانينها

٤٠٢ الفصل الثالث في القوة التشريعية

٤٠٣ الفصل الرابع في ترتيب المجلس الاعلى ومجلس النواب

٤٠٤ الفصل الخامس في الوزارات

٤٠٤ الفصل السادس في ادارة لايالات

٤٠٥ الفصل السابع في قوتها المالية والعسكرية

الباب الخامس عشر في مملكة البرتغال

٤٠٧ الفصل الاول في تاريخها

- ٤٠٨ الفصل الثاني في وصفها
- ٤١١ الفصل الثالث في قوانينها واحكامها السياسية
- ٤١٣ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- الباب السادس عشر في مملكة السويسرة
- ٤١٥ الفصل الاول في تاريخها
- ٤١٦ الفصل الثاني في وصفها
- ٤١٧ الفصل الثالث في نظمها السياسية
- ٤١٨ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية
- ٤١٩ الباب السابع عشر في مملكة البابا
- ٤٢٢ الباب الثامن عشر في مملكة الفورتنبورغ
- ٤٢٣ الباب التاسع عشر في اماراة بادن الكبرى
- ٤٢٤ الباب العشرون في مملكة الاخرين
- الفصل الاول في تاريخها
- ٤٢٦ الفصل الثاني في وصفها
- ٤٢٧ الفصل الثالث في قوانينها السياسية
- ٤٢٨ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- ٤٣٠ خلاصة القوة المالية والعسكرية بمجموع الدول الاوربانية
- بشاكدة على رجال السياسة مطالعة
- الكتاب الثاني في الكلام على اقسام الكرة
- ٤٣٣ الباب الاول في تحديد اوربا وذكر جبالها وبلدانها
- وهذا سكانها
- ٤٣٣ الفصل الاول في تقسيم الارض
- ٤٣٣ الفصل الثاني في مرفق اوربا وتحديد دحا وقبسها وهذا سكانها

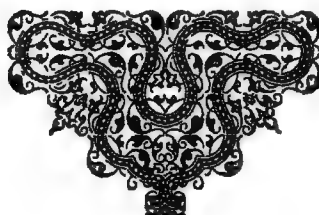
- ٤٣٤ الفصل الثالث في جبالها الشوامخ وارتفاعها على سطح البحر
 ٤٣٥ الفصل الرابع في ذكر اوديتها الكبار
 ٤٣٥ الفصل الخامس في تعداد بلدانها الكبار ومن بها من السكان
 ٤٣٦ الباب الثاني في قسم آسيا
 ٤٣٩ الباب الثالث في قسم افريقية
 ٤٤١ الباب الرابع في قسم اميركا
 ٤٤٣ الباب الخامس في جزر لاوقيانوس
 ٤٤٥ الباب السادس في افلام البحر
 ٤٤٧ جدول الزوارخ الهجربية والمسبحية



بيان الخطا الواقع في هذا الكتاب ومصابه

١	٢	٣	٤
٠٧	٠٢	ين	ين
١١	١٧	معاويه	معاويه
٢٦	١٤	الاسود	الاسود
٣٤	٠٤	الايالات	الايالات
٥٠	٠٢	شهواتم	شهواتم
٦١	٠٢	البرتغل	البرتغل
٦٥	٠٤	فرانسة	فرنسا
٦٩	١٢	الثالثة	الثالثة
٧٣	٠١	اعظم	من اعظم

١	٢	٣	٤
كيلومتر	متر	١٤	٠٧٨
أناها	أنها	٢٢	٠٨٨
٠٨	٠٧	١٥	٠٩١
الغرامه	الغرامه	٠٤	١٩٧
اجتماع	اجتماع	٢٢	١٩٧
جنرال	جنرال	٠٩	٢١٦
المسى	المسكين	١٥	٢٥١
باواريا	باواريا	١٦	٢٧٢
منتخبين	منتخبين	١٨	٣٠١
الدواوين	الدواوين	٠٣	٣٠٣
الفصل الاول في تاريخها		١٢	٣٢٤



كتاب
اقويم المسالك
في معرفة احوال المسالك

تأليف
الشيخ لافخم الهمام فارس الكنائس والارواح
منهج الذرى امير الامرا
السيد خبير الدين النورنى
ابن الله قدوة لكل مؤتمى

طبعة اولى

بإذن خصوصى من المحضرة العلية
صانها وايدحار البرية

في مطبعة الدولة بحاضرة تونس المحمية

١٢٨٦

سنة

بسم الله الرحمن الرحيم *

سبحان من جعل من نتائج العدل العمران ، ومنزل باطل نوح
 لا انسان * واعلم به لحسن التدبير ومراتب العرفان . وادركه بالنعدين
 على البر والتقوى دون الانم والعدوان * ائمة ذوو المحمود في كل آن
 بكل لسان * واصلى على عبده سيدنا محمد المرسل بالكتاب والميزان
 المنزل عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان ، وعلى آله واصحابه خاتمة
 شريعه اللائقة بكل زمان * الدائرة احكامها على مركزي لايمان
 والامان * اما بعد فيقول جامع هذه الورقات ، ارشد الله الى افرع
 الطرق * انى بعد ان تأملت تأملا طويلا * في اسباب تدهور الامم
 وتأخرها جيلا فجيلا * مستندا في ذلك لما امكن تفحصه من الاديان
 لاسلامية ولافرنجية * معا حرره المواتون من الشريين في مائة
 عليه وآله الاله لامة لاسلاميه * وما سيؤول اليه امر في المستقبل .

بمقتضى الشواهد التي قصت التجربة بان تقبل * التجات الى الجزم بها
لا اطن عاقلا من رجال الاسلام يناقضه * او ينهض له دليل يعارضه *
من انا اذا اعتبرنا تسابق الامم في ميادين التمدن * ونحزب عرائضهم
على فعل ما هو اعود نفعا واعون * لا يتهيأ لنا ان نميز ما يليق بنا * على
قاعدة محكمة البناء * الا بمعرفة احوال من ليس من حزبنا * لاسيما
من حلف بنا وحل بقر بنا * ثم اذا اعتبرنا ما حدث في هك الازمان *
من الوسائط التي قربت تواصل الابدان والذهان * لم نتوقف ان نتصور
الدنيا بصورة بلدة متحدة * تسكنها امم متعددة * حاجة بعضهم لبعض
متاكدة * وكل منهم وان كان في مساعيه الخصوصية غريم نفسه * فهو
بالنظر الى ما يكبر بها من الفوائد العمومية مطلوب لساتر بني جنسه *
فمن لاحظ هذين الاعتبارين * اللذين لا تبقى المساعدة في صحتهما
ادنى رين * وكان بمقتضى ديانتهم من الدارين * ان الشريعة
الاسلامية كافلة بمصالح الدارين * ضرورة ان التنظيم الدنيوي اساس
متين * لاستقامة نظام الدين * يسوء ان يرى بعض علماء الاسلام :
الموكل لامانتهم مراعاة احوال الوقت في تنزيل الاحكام * معرضين
عن استكشاف الحوادث الداخلية * واذهانهم عن معرفة الخارجية
خليه * ولا يخفى ان ذلك من اعظم العوائق * عن معرفة ما يجب
اعتباره على الوجه اللائق * أفيسن من أساة الامة الجهل بامراضها *
او صرف الهمة الى اقتناء جواهر العلم مجردة عن اعراضها ، كما انه
يسوءنا الجهل بذلك من بعض رجال السياسة * والتجادل من بعضهم
رنبة في الطلاق الرئاسه * فلذلك حجب بيالى * ما استذكت لاجله
ذبالى * من انى لو جعت بعض ما استنتجته منذ سنين باعمال الشكر
والرويه * مع ما شاهدته انشاء اسفارى للبلدان الاوربويه : التي

ارسلني الى بعض دولها الخيام الطرد الرفيع الاسمى * والكهف المنيع
الاحى جنب ولي النعم * وزكى لاخلق والشم * سن لم تزل عزائمه
كاسمه صادق * والسنة لا يام بالفناء طيه ناطقه * لم يخل سعي
من فائدة * خصوصا اذا صادق افئدة على حاية بيضة لاسلام
متعاضدة * واهم تلك الفوائد مندى * التي هي في هذا التاليف مناط
قصدي * تذكير العلماء لاعلم * بما يعينهم على معرفة ما يجب
اعتباره من حوادث لا يام * وايقاط الغافلين من رجال السياسه وسائر
الخوامس والعوام * ببيان ما ينبغي ان تكون عليه التصرفات الداخلية
والخارجية * وذكر ما تتأكد معرفته من احوال لام لا فرنجيه * خصوصا
من لهم بنا مزيد اختلاط * وشديد طقة وارتباط * معا اولعوا به من
صرف الهمم * الى استيعاب احوال سائر الامم * واستسهالهم ذلك
بطى مسافات الكرة الذي الحق شاسعها بالأمم * فجمعت ما تيسر
بعون الله من مستحدثاتهم المتعلقة بسياسى لاقتصاد والتنظيم .. مع
لاشارة الى ما كانوا عليه في العهد القديم * وبيان الوسائل التي تروا
بها في سياسة العباد * الى الغاية القصوى من عمران البلاد كما
اشرت الى ما كانت عليه امة لاسلام المشهود لها حتى من مورخين
اوربا لايان * بسابقة التقدم في مضمارى العزdan والعمران . وقد
نفوذ الشريعة في احوالها ونسب سائر التصرفات بمنزلة .. والغرض
من ذكر الوسائل التي اوصلت الممالك لاوروباوية .. الى .. الى
من المنعة والسطوة الدنيوية .. ان نتخير بها ما يزين به ..
والنصوص شريعتنا مساعدا وموافقا .. على ان نستخرج .. ما ..
من ايدينا .. ونخرج بالاستعمال من ورطات النوبا .. مجرد ذبا .. الى
غير ذلك مما تشرف اليه نفس النظر في هذا الترتيب المبدى ..

من الملاحظات الثقيلة والعقيلة على ما نشره بطي فصوله بضرع *
وسميته - اقيم المسالك * في معرفة احوال الممالك * مرتباً له على
مقدمة وكتابين يشتمل كل منهما على ابواب * وبهداية الله نستوضح
مناهج الرشد والصواب * والجرى في هذا المجال وان كان فوق طاقتي *
لكن أعضاء الفلاء مامول في جنب فاقتي * وصدق النيه * كافل
ان شاء الله تعالى بياوغل لانيه *

المقدمة

لما كان السبب الحامل على الشئ متقدماً عليه طبعاً فاسب ان
نقدمه وجعلنا لم نكتف بالايما في الخطبة الى ما دعانا لجمع هذا
التأليف بل راينا من المهم ان نعود الى ايضاحه هنا ونبنى عليه ما اردنا
ايراده في المقدمة فنقول ان الباحث لا يصلى على ذلك امران اعلان الى
مقصد واحد احدهما افراء ذوى الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم
بالتماس ما يمكنهم من الوسائل الموصلة الى حسن حال الامة لاسلامية
وتنمية اسباب تمدنها ببثل ترسيخ دوائر العلم والعرفان وتمهيد طرق
الثروة من الزراعة والتجارة وترويض سائر الصناعات ونفى اسباب البطالة
واساس جميع ذلك حسن لامارة المتولد منه الامن المتولد منه الامل
المتولد منه اتقان العدل المشاهد في الممالك لاورباوية بالعيان ولبس
بعده بيان ذنبيهما تحذير ذوى الفضائل من عوام المسلمين عن تماديهم
في الامراض عما يحمد من سيرة الغير الموافقة لشرعنا بمجرد ما انتشش
في عقولهم من ان جميع ما عليه غير المسلم من السير والتراتيب ينبغي
ان يسجروا تأليفهم في ذلك يجب ان تنبذ ولا تذكر حتى افهم بشؤون

لا تكار على سن يستحسن شيئا منها وهذا على إطلاقه خطأ محض فان
 الامر اذا كان صادرا من غيرنا وكان صوابا موافقا للدلالة لاسيما اذا كنا
 عليه واخذ من ايدينا فلا وجه لانكاره واحده بل الواجب المحرم على
 استرجاعه واستعماله وكل متمسك بديانته وان كان يرى غيره ضالا في
 ديانته فذلك لا يمنعه من الاقتراد به فيما يستحسن في نفسه من
 اعماله المتعلقة بالمصالح الدنيوية كما تفعله لامة لا فرنجية فانهم ما
 زالوا يقتدون بغيرهم في كل ما يرونه حسنا من اعماله حتى بالغوا في
 استعامة نظم دنياهم الى ما هو مشاهد وشان الناقد البصير تمبيز الحق
 بمسبار النظر في الشيء المعروض عليه قولا كان او فعلا فان وجدوه صوابا
 قبله واتبعوه سواء كان صاحبه من اهل الحق او من غيرهم فليس
 بالرجال يعرف الحق بل بالحق تعرف الرجال والحكمة صالة المؤمن
 ياخذها حيث وجدها *

ولما اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بان عادة الفرس ان يطوفوا مدنهم بخنق ذي جمل يحاصرون
 العدو اتفاقا من هجومه عليهم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
 وحفر خندقا للمدينة في غزوة الاحزاب عمل فيه بنشسه ثريا المسلمين
 وقال سيدغا على كرم الله وجهه لا تنظر الى سن قال راى المرء الى ما فقال
 واذا ما غل للسلف الصالح اخذ مد المطلق من غير اهل ما دم وترجند
 من لنت اليونان لما راوه من كالات النافعة حتى نال العراى سن لا
 معرفة له بالمشق لا يوثق بعلمه نلى مانع لنا اليوم من اخذ بعض
 المعارف التي نرى انفسنا محتاجين اليها غاية لاحتياج في دفع المكاد
 وجلب الفوائد * وفي سن المهتدين للعلامة الشيخ المراق المكي :-
 نصه ان ما نهينا عنه من اعمال غيرنا هو ما كان على ذلك من مسمى

شرعنا اما ما فعلوه على وفق النذب او لا يجاب او لا بلحة فاننا لا نتركه
 لاجل تعاطيهم اياه لان الشرع لم ينه عن التنبه بمن يفعل ما اذن
 الله فيه وفي حاشية الدر المختار للعلامة الشيخ محمد بن عابدين الحنفى
 ما نصه ان صورة المشايهة فيما تعلق به صلاح العباد لا تصر على
 انا اذا تأملنا فى حالة هؤلاء المنكرين لما يستحسن من اعمال لا فرنج
 نجدهم يمتنعون من مجاراتهم فيما ينفع من التنظيمات ونتائجها ولا
 يمتنعون منها فيما يضرهم وذلك انا نراهم يتنافسون فى الملابس واثاث
 المساكن ونحوها من الضروريات وكذا الاسلحة وسائر اللوازم الحربية
 والمحال ان جميع ذلك من اعمال لا فرنج ولا يفتى ما يلحق لامة بذلك
 من الفسق والتخلل فى العمران وفى السياسة اما السنين فبالاحتياج لا غير
 فى غالب الضروريات الدال على تاخر لامة فى المعارف واما خال
 العمران فبعدم انشاع صناعات البلاد باصطناع نتائجها الذي هو اصل مهم
 من اصول المكاسب ومصادق ذلك ما نساعد من ان صاحب الغنم منا
 ومستولد الحرير وزارع النطن ملا يقتحم تعب ذلك سنة كاملة ويبيع
 ما ينتجه عليه لا فرنجى بهمن يسير ثم يشتريه منه بعد اصطناعه فى
 مدة يسيرة باضعاف ما باعه به وبالجملة فليس لنا الآن من نتائج ارضنا
 الا قيمة موادها المجردة دون التطويرات العملية التى هى منشأ توفر
 الرغبات منا ومن غيرنا ثم اذا نظرنا الى مجموع ما يخرج من المملكتين
 ونفايسناه بما يدخاها فان وجدناها متقاربين خف الضرر واما اذا
 زادت قيمة الداخل على قيمة الخارج فحينئذ يتوقع الخراب لا محالة
 واما التخلل السياسى فان احتياج المملكتين لغيرهما مانع لاستقلالها ونحو
 لقوتها لاسيما اذا كان متعلقا باحتياج الضروريات الحربية التى لو
 يتيسر شراؤها زمن الصلح لا يتيسر ذلك زمن الحرب ولو باضعاف

القيمة ولا سبب لما ذكرناه إلا تقدم لأفريقي في المعارف الناتجة عن
 التنظيمات المؤسسة على العدل والحرية فكيف يسوغ للعادل حرمان
 نفسه مما هو مستحسن في ذاته ويستسهل لامتناع عبه به فوام ذهنه
 بمجرد أوام خيالية واحتياط في غير محله وما يحسن موقعه عند قول
 بعض المؤلفين من لاورباوبين في السياسات الحربية ان الله لك
 التي لا تنس على منوال مجاورها وما يستدرونه من ثلاث الحربية
 والترايب العسكرية يوشك ان تكون غيرة اهم ولو بعد حين ونخص
 الترايب الحربية لانها موضوع كتابه والا فالراجب مجازاة الجار
 في كل ما هو مطنه لتقدمه سواء كان من الامور العسكرية او من غيرها
 وما يويد ما قررناه قوله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن ثابت من
 حديث من قاتل فائتال كما ينازل ويوتج معناه ما تضمنته وصية
 الصديق لخالد بن الوليد رضي الله عنهما حين بعثه لقتال المرتدين
 فقال يا خالد عليك بقوة الله والرفق بمن معه الى ان تدل راخرن
 عند اهل اليمامة فاذا دخلت بلادهم فالحذر الحذر من اذا لايت النوم
 فقاتلهم بالسلاح الذي يقاثلونك به السهم للسهم والرمح للرمح والسيوف
 للسيف قلت ولو ادرك هذا الزمان لا بدل ذلك بمدفع الاسنان
 ومكحلة الابرة والسفينة المدرعة ونحوها من المخترعات التي تنويف
 عليها المقاومة ولا يحصل بدونها الاستعداد الواجب شرعا الذي يستلزم
 معرفة قوة المستعد له والسعى في تهيئة مثلها او خير منها ومعرفة
 الاسباب الحصاة له وبناء على ذلك يقال هذا دل يمكننا اليوم المحرل
 على الاستعداد المشار اليه بدون تقدم في المعارف واسباب العبران
 المشاهدة عند غيرنا وهل يتيسر ذلك التقدم بدون اجراء تدابير
 سياسية تناسب التنظيمات التي نشاهد عند غيرنا في العسس على

دعائى العدل والحرية اللذين هما احدان فى شريعتنا ولا يخفى انهما
 ملاك القوة والاستقامة فى جميع الممالك ولما كان الغرض من هذا الكتاب
 لا يتم الا ببيان احوال البلدان الاوربوية لزم ان ننشئ العنوان اليه
 مدرجين فى اثنائه ما يناسب لامة الاسلامية فنقول ان الحالة الراعية
 فى ممالك اوربا لم تكن ناجية لها من قديم الزمان لانها كانت بعد
 هجوم البرابرة الشماليين وسقوط الدولة الرومانية سنة اربعمائة وست
 وسبعين مسجية على افطع حال من التوحش ولاعداء والمجور اخذة
 فى حركة السقوط التى هى اسرع من الصعود طبعا ولم تزل فى ربسة
 الرق لماوكها وكبراه لاسم الجائرة المسمين بالنوبليس الى زمن ولاية
 لامبراطور شارلمان ملك فرنسا ومعظم ممالك اوربا سنة سبعمائة
 وثمان وستين فبذل غاية جهده فى اصلاح حال الناس بسعيه فى تنمية
 المعارف وغيرها ثم بعد وفاته رجعت اوربا الى غياص جهالتها وطام
 ولاتها كما ياتى تفصيله ولا يتوهم ان اهلها وصلوا الى ما وصلوا اليه
 بمزيد خصب او اعدال فى اعاليمهم اذ قد يوجد فى اقسام الكثرة ما
 هو مثلها او احسن ولا ان ذلك من آثار ديانتهم اذ الديانة النصرانية
 واو كانت تحث على اجراء العدل والمساواة لدى الحكم لكنها لا
 تتدخل فى الصرفات السياسية لانها تأسست على التبتل والزهد
 فى الدنيا حتى ان عيسى عليه السلام كان ينهى اصحابه عن التعرض
 للملوك الدنيا فيما يتعاق سياسة احوالنا قتلا انه ليس له ملك فى
 هذه الدنيا لان ساطان شريعته على الارواح دون الاشباح والخال الواقع
 فى ممالك البابا كبير الديانة النصرانية لا مناعه من الاعتداء بالتراتب
 السياسية المعبرة فى بقية الممالك الاوربوية دليل واضح على ما
 ذكرناه وانما باغوا تلك الغايات والشتم فى العلوم والصناعات بالنظم

الموسسة على العدل السياسى وتسهيل طرق النروة واستخراج كنوز الارض
 بعلم الزراعة والتجارة وملاك ذلك كله لامن والعدل اللذان مسارا
 طيبة فى بلدانهم وقد جرت عادة الله فى بلاده ان العدل وحسن التدبير
 والنرايب المحفوظة من اسباب نمو الاموال ولا نفوس والتميرات وبصدقا
 يقع النقص فى جميع ما ذكر كما هو معلوم من شريعنا والى نورينج لاسلامية
 وغيرها فقد قسالى صلى الله عليه وسلم العدل عز الدين وبه صلاح
 السلطان وقوة الخاص والعام وبه امن الرعية وخيرهم ومن امانت الفرس
 المالك اساس والعدل حارس فما لم يكن له اساس فهو ديم وما لم
 يكن له حارس فصائع وفى نصائح الملوك ان ولى لا يرحتاج الى
 الف خصلة وكلها بجموعة فى خصلتين اذا عمل بهما كان عادلا وما
 عمران البلاد وامن العباد *

ومن تصفح الفصل الثالث من الكتاب الاول من مقدمة ابن خلدون
 راي ادلة واضحة على ان الظلم مؤذن بخراب العمران كيمد كان ريم
 جبلت عليه النفوس البشرية كان اطلاق ايدى المالك بعبادة الظلم
 على اختلاف انواعه كما هو واقع اليوم فى بعض ممالك الاسلام ووقع
 بممالك اوربا فى تلك القرون عند استبداد ماوكها بالتصرف المطلق فى
 عبيد الله من غير تقيد بقانون عقلى لمنافاته لشهواتهم ولا شرعى اعلم
 وجوده فى الديانة المسيحية المبنية على التبتل والزهد فى الدنيا كما
 تقدم وما اشرف بعض ممالكهم على الاضمحلال وسلب لاسلامه الا
 بسوء تصرفهم الناسى عن اطلاق ايديهم مع حسن سيرة جاورهم اذ
 ذلك من لامة لاسلامية الناتجة عن تقيد ولاتهم بقوانين الشريعة لامة
 بالامور الدينية والدنيوية التى من اصولها المحفوظة اخراج العبد عن
 داعية هواه وحماية حقوق العباد سواك كانوا من ادل الاسلام او من غيرهم

واعتبار المصالح المناسبة للوقت والحال وتقدير درء المفسد على جلب
 المصالح وارتياب اخفى الضررين اللازم احدهما الى غير ذلك *
 ومن اهم اصولها وجوب المشورة التي امر الله بها رسوله المصوم
 صلى الله عليه وسلم مع استغنائها عنها بالوحي الالهي وبما اودع الله فيه
 من الكمالات فما ذاك إلا للحكمة ان نصير سنة واجبة على الحكماء بعد
 قال ابن العربي المشاورة اصل في الدين وسنة الله في العالمين وهي
 حق على عامة الخليفة من الرسول الى اقل الخلق ومن كلام علي رضي
 الله عنه لا صواب مع تركت المشاورة ومن لا اصول المجمع عليها وجوب
 تغيير المنكر على كل مسلم بالغ عالم بالمنكرات وقال حجة الاسلام الغزالي
 الخلفاء وملوك الاسلام يحبون الرد عليهم ولو كانوا على المنابر فقد قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخاطب ايها الناس من راي منكم
 في اعوجاجا فليقومه فقام له رجل وقال والله لو راينا فيك اعوجاجا
 لقومناه بسيوفنا فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يقوم اعوجاج
 عمر بسيفه ولا سك ان مثل هذا لامام العادل الشديد في جاية الدين
 وحقوق الخلافة لو لم يَر مسافا من الشريعة لذلك الكلام معا فيه من
 الشدة ما جد الله عليه بل كان الواجب ردة وزجر فانه وروى الغزالي
 ايضا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من لاهياء ان معاوية
 حبس عطاء الناس فقام اليه ابو مسام الخولاني فقال انه ليس من كدك
 ولا من كد ابيك ولا من كد امك فقال معاوية بعد اسكان غضبه بالوضوء
 صدق ابو مسام انه ليس من كدك ولا من كد ابي فها هو الى طائمتكم قلت
 اولاً التغيير المنار اليه ما استقام للبشر ملت لان الوازع ضروري لبقاء النوع
 الانساني ولو ترك ذلك الوازع يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لم تظهر
 ثمرة وجوب نصبه على لامة لبقاء الالهال بحاله فلا بد للوازع المذكور

من وازع له يقف عنده اما شرع سماوى او سياسة معقولة وكل منهما لا يدافع من حقوقه ان انتهكت فلذلك وجب على علماء الامة واعيان رجالها تغيير المنكرات ونصب لا اورباويون المجالس وحرروا المطابع فالغبيرون للمنكر في الامة لاسلامية تنقيهم الماوكت كما تنقي ماوكت اوربا المجالس وآراء العامة الثلاثة عنها وعن حرية المطابع ومتصرفي الفريقين واحد وهو الاحتساب على الدولة لتكون سيرتها مستقيمة وان اختلفت الطرق الموصلة الى ذلك وما ذكرناه انصار اليه ابن خلدون في فصل لامامة من مقدمته حيث قال ان الملك لما كان عبارة عن المجتمع الضروري للبشر ومتصاه التغلب والظهور الاذان حما من آثار القوة الغضبية المركبة في الانسان كانت احكام صاحبه في الغلب حائدة عن الحق مجحفة بمن تحته من الخلق لجماله اياهم في الغلب على ما ليس في طوقهم من نهواته فتعسر طاقته لذلك وتجب العصبية المقتضية الى الهرج والقتل فرجب ان يرجع في ذلك القوانين سياسية مفروضة يسلمها الكافة ويتقيدون الى احكامها كما كان ذات الشرس وغيرهم من الامم واذا خات الدولة من مثل هذه السياسة لم يستقم امره ولا يتم استيلاؤها فاذا كانت هذه القوانين مفروضة من العلماء والابرار الدولة وبصرائها كانت سياسة عقابية واذا كان فرضها من الله تعالى بشارع يقرها كانت سياسة دينية فدفع في الدنيا والآخرة انبياء طلت والنفع المذكور انما يكون ثابته ببقاء مدبرته به وبه والذبح عن حوزتها بمثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما سر الله على من اراد ان لا ينكر امكان ان يوجد في المرات من بعض المتصرفين في الامم بدور مشورة اجل الحل والعقد ويحماه حب لا يصب على السعدية بالورع عارف النصح فيما يشكر دايمة من انصاره الذين دأبوا

من النادر الذي لا يجبر لاستناده الى اوصاف فلما تجتمع في انسان وعلى فرض اجتماعها ودوامها له نزول بزواله وجب علينا ان نجزم بان مشاركة اهل الحل والعقد للملك في كليات السياسة مع جعل المسؤولية في ادارة المملكة على الوزراء المباشرين لها بمقتضى قوانين مبسوطة مراعى فيها حال المملكة اجاب لخيرها واحفظ له .

وببيان ذلك ان حالة الملوك بمقتضى الطبيعة البشرية لا تخرج عن صور ثلث لان الواحد منهم اما ان يكون كامل المعرفة والمحبة لخير الوطن قادرا على اجراء المصالح بمراعاة لاصالح او يكون كامل المعرفة ولكن له اغراض وشهوات خصوصية تصده عن مراعاة المصالح العمومية او يكون ناقص المعرفة ضعيف المباشرة ومثل هذه الصور الثلاث يعتبر في الوزير المباشر ولا يخفى ان لزوم المشورة ومسولية الوزراء في الصورة الاولى لا يعطل كامل المعرفة عن مقصده الحسن بل يعينه حيث ان آراء الجميع متعاضدة على المصلحة كما انه يسهل دوام الملك في عائلته ولو كانوا من ماصدقات الصورتين الاخيرتين الواضحة فيهما تاكد المشورة والمساوية لوجوب المعارضة في الثانية والامانة في الثالثة فذلك يستقيم حال المملكة واو كان الولى امير الشهوات او ضعيف الراى كما قال المترجم لتاريخ ستورث مل لا تكيزى ان رفعة شان لامة لا تكيزية بلغت الغاية في مدة الملك جورج الثالث الذى كان مجنوناً وما ذاك إلا بمساركة اهل الحل والعقد ومسولية الوزراء لهم .

وقد يسبق الى بعض الانعام الضعيفة ان تكليف من تحس سيرته من الوزراء يجبر به خال الصورتين الاخيرتين بحيث لا يحتاج لاهل الحل والعقد وهو طاهر السقوط لان تقديم الوزير للمباشرة وتأخيرة عنها بيد الملك ولا يظن ان الملك يقدم من يعلم انه يخالفه مخالفاً معتبرة

وعلى فرض تقديمه وسيرة سيرة مستحسنة فانا نرى ان حال الوزير
 دائر بين امرين لانه اما ان يوافق الملك وحاشيته على اغراضهم
 وشهواتهم مرجحا بذلك حظ نفسه وضرر المملكة في حياته الخلة لا
 يكاد يخفى واما ان يخالفهم ويامر من تحته من المتوطنين بما تنصيه
 مصالحة البلاد ويبتدئ فمن اين له هذا الحق وبلى ظهير يستظهر على
 تلك المخالفة خصوصا اذا لم تكن هناك شريعة نافذة تحمي من
 تحزب حساده الذين غاية املهم اضراما وتعطيل تصرفاته الحسنة
 المقللة لفرائدهم بكل وجه امكنهم ولو بتنفيذ اذنه على غير مقصوده او تاخير
 من الوقت المناسب ليظهر الخلل ويكثر الزل او باخذ جليل حسنة
 واشهار حقير سياسته لتغيير العلوب عليه ومن دعاء على رضى الله عنه
 اللهم احفظنى من عدو يرغاني ان راى منى حسنة دسها وان راى سيئة
 اشهرها ثم اذا خيب الله آمالهم بنجاح سعى الوزير المشار اليه في
 ادارة المملكة رجعوا الى سلك طريق الوشاية به ضد الملك بان يتروا
 انه استبد طيك ولم يبق لك من الملك غير الاسم الى غير ذلك من
 انباء الفساق التي قد تروج على العاقل قبل التبين خصوصا في الدول
 الشرقية فكيف يتيسر للوزير والحالة ما ذكر ان يعجز ادارة المملكة
 على مواقع الصلحة مخالفا بذلك من هو الخصم والحكم ولما في حياته
 الحالة النانية من العوائق يضطر الوزير المذكور اما الى اختيار الحالك
 الاولى بالمجاراة وساوك طرق الإدارة وعاقبة ذلك وخيمة لعوده بالمعصية
 على الوطن والمالك وعليه نفسه لان استعذاب الموافقة على السيئة في
 الحال الناشئ منه خراب المملكة يستعقب مرارة الدائمة في المال واما
 الى الاستعفاء من الخدمة بالمرة وهو وان لم يكن واجب لحظ ذاته فهو
 واجب للكلخص مما يتوقع من الموافقة على ما يترتب الى خراب المملكة

الموجب لعقاب الخالق ولوم المخلوق اذ لا انسان ولو ساع له المخاطرة بنفسه لمصلحة الوطن لا يسوغ له المخاطرة بديانته وهمته وما يجب عليه من الطاعة للملك والمحبة للوطن لا يحصلان إلا ببذل المجهود في النصح بجلب المصالح ودرء المفاسد ان قدر عليهما وان لم يقدر فبالامتناع من الموافقة على ما يصرفان لم يفعل كانت موافقته مع العام بما ينشأ عنها من المعرة خيانة *

فبان بهذا ان المالك التي لا يكون لادارتها قوانين ضابطة محفوظات برعاية اهل الحل والعقد خيرها وشرها منحصرا في ذات الملك وبحسب اختداده واستقامته يكون مبالغ نجاحها وينهد لذلك حالة المالك لاورباوية في الثرون الماضية قبل تاسيس القوانين فقد كان اهم في ذلك الوقت من الوزراء من لهم شجرة الى الان بتسام المعرفة والمروءة ومع ذلك لم يتيسر لهم حسم مواد الخال المنبعث من صورتى استبداد الملوك المشار اليهما لايقال ان مشاركة اهل الحل والعقد للامراء في كليات السياسة تضيق لسعة نظر الامام وتصرفه العام لانا نقول هذا التوهم يندفع بمطالعة لاحكام السلطانية الماوردى فانه قال فيه هند بيان وزارة النفوس هي ان يستوزر لامام من يفوض اليه تدبير الامور برأيه وامضاء على اجتهاده وليس يتنع جواز ملك الوزارة فان الله تعالى يقول حكاية عن نبيه موسى عليه السلام واجعل لى وزيرا من املى هارون اخى اشدد به ازرى واسركه فى امرى فاذا جاز ذلك فى النبوة كان فى الامامة اجوز انتهى ،

فالت فاذا جاز تشريك لامام لوزير النفوس على الوجه المذكور ولم يعد مثل ذلك تنقيصا من تصرفه العام كان تشريكه لجماعته هم اهل الحل والعقد فى كليات السياسة اجوز لان اجتماع الآراء الى موافق

الصواب اقرب ولهذا لما جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة شورى بين ستة قال ان انقسموا اثنين واربعة فكونوا مع الاربعة (ملا منهم الى لاكثر لان رأيهم الى الصواب اقرب قاله السيد السند) وان تساوا فكونوا فى الحزب الذى فيه عبد الرحمن بن عوف عليه ان المولى سعد الدين فى شرح الغنائد لم يمنع المشاركة فى تصرفات الامامة وقصر منع التعدد على منشا الفساد حيث قال فى انشاء بحث الامامة غير المجاز هو نصب امامين مستقلين تجب طاعة كل منهما على الانفراد لما يلزم عليه من امتثال احكام مصادرة واما فى الشورى فالكل بمنزلة امام واحد انتهى اى لان تعدد الاشخاص لا ينافى وحدة الامامة التى مدارها على وحدة الامر والنهى وقد سلم كلام السعد محصورة كالكتبتان عصام الدين وعبد الحكيم وقررة الحياى بقوله وقد يجب ايضا بالجماعة فكلهم معترف بصحة كلام السعد فى نفسه وطاعة حجة الاحرورية حراز الشورى فى كليات السياسة بالمعنى الذى اشرفنا اليه اذ هى دون الشورى فى سائر التصرفات ثم ان الشورى على الوجه المذكور ليس فيها تنسيق لدائرة خطة الامامة وعمم تصرفها باعتبار ان نظر اهل الحل والعقد بمنزلة نظر الامام ومراعاة كونه مظهرها له لاستبداده بتمثيته وادارته معما يستبد به من التصرفات التى لا تقتضى المشاركة كاجراء الخطا السياسية والمتجربة مع لاجانب ونصب ارباب الخط وتخيرهم وتعيين سائر الاحكام ونحو ذلك من التصرفات التى هى محمل وحدة الامر وحالك شاعدا اخر من كلام الامام ابن العربى فانه قال فى المقدم التى تؤخذ من الناس عند فراغ بيت المال انهم يؤخذ جبرا لا سرا وتؤخذ بالعدل لا بالاستيثار وبرأى الجماعة لا بالاستبداد انتهى وتزيدة البيان نستوضح ذلك بمثال وجوان مالك البستان الكبير مثلا لا يستثنى

اقامته وتدير شجرة عن الاستعانة باعوان يكون لهم مزيد معرفة بالحوال
الشجر وما يصلحه او يفسده فاذا اتفق ان رب البستان اراد قطع
شيء من فروع شجرة لما رأى في ذلك من تقوية لاصول وتنمية ثمارها
فلم يوافقهم اعوانه على ذلك علما منهم بمتتصى قواعد الفلاحة ان القطع
في ذلك الوقت مما ينشأ منه موت الشجرة من اصلها فتعطيل ارادة
المالك في ذلك لا يعد تضيقا لسعة نظره وصوم تصرفه في بستانه وقد
يكون مستند لاعوان في تعطيل ارادته امرا شرعيا كما اذا اراد بيع الثمرة
قبل بدو صلاحها مثلا فاشاروا عليه بان ذلك لا يرضاه خالق الشجر
الذى هو المالك الحقيقي فياخره الرجوع لرايهم في المتأين والآ توجه
اللوم اليه واستحق ان يحجر عليه وهل يقال حينئذ ان ذلك تضيق
على رب البستان بل ان الزسعة عليه مضادة للحكمة الالهية في ايجاد
العالم واستعمار ارضه بيني آدم هذا مع ان منفعة البستان مختصة بربه
اما اذا كانت له ولغيره او منزلته فيها كما قال عمر رضى الله عنه كمنزلة
والى اليتيم فاحرى ان لا يتوهم ان ذلك تضيق عليه ومعلوم ان تصرف
الامام في احوال الرعية لا يخرج عن دائرة المصلحة وان القيام بمصالح
الامة وتدير سياستها ما لا يتيسر لكل احد فتعطيل لارادة حينئذ انما
يقع في شيء خارج عن دائرة التصرف المسموح له فتحرر بما شرعناه
اندفاع ذلك الذيل وانه لا مانع من التفركت على الوجه المذكور
ومن لاحظ جانب المقتضى كما لاحظ الشيوخ ابن العربى فيما قدمناه
عنه وهو ما حظنا في جميع ما اسلفناه لم يتوقف في الجزم بتعيينه لاسيما
في هذا الزمان الذى قل فيه العرفان وكثر الطغيان وقصد كانت
وقعت بيني وبين احد اعيان اوربا مكالمته اسهب فيها بمدح ملكهم
وذكر ماله من مزيد المعرفة باصول السياسة حتى قال انه متقيد بطبعه

وعقله عن ساوكت غير منهاج الصواب فقلت له كيف تشاؤون
في الحرية السياسية وترومون مشاركته في الامور الملكية والمحال انكم
تسلمون له من الكمالات ما لا يحتاج معه الى المشاركة فاجابني بقوله
من يضمن لنا بقاءه مستقيما واستقامة ذريته بعك .

ومما يناسب موقعه هنا ما ذكره المورخ الشهير نيارش احد اصحاء
مجلس النواب بفرنسا الآن وكان وزيرا الملك لويز فيليب في
آخر تاريخه المشهور عند ذكر عواقب الاستبداد وان العمل بالرائى
الواحد مذموم ولو بلغ صاحبه ما باغ من الكمالات والمعارف بعد ما
ترجم نابوليون لاول باوصافه الخاصة والمحقة في السياسة بانفراد الرجال
الذين جاد بهم الدهر في القرون الماضية حتى وصفه يهمة اسكندر
الرومى وقصر الرومانى وذكاء اتيبال لافريقى ومعارفه الحربية الى
ان قال مخاطبا للفرنسيين تعالوا نمنع النظر في افعال هذا الملك
التي هي في الحقيقة افعالنا فيستفيد منها من كان جنديا كيف ينبغي
ان تنقاد الجيوش وتسكن من رجال الدولة معرفة كيف ينبغي ان
تكون ادارة المملكة وكيف ينبغي ان يرتفع شأنها بنون خروج عن
دائرة التواضع والرفق اذ المعاملة متى لم تكن مصحوبة برفق وقساعة
لا تحصل وربما يفضى ذلك الى اسلب لاضمحلال كما افضت اليها
سيرة المذكور الذى هو اقل البشر قساعة فبالجملة نحبو بغلطته في تجنبها
ثم نستفيد معاشر ابناء الوطن تربية اخيرة لا يسع نسيانها ومضى انه
لا يسوغ ابدا ان يسلم امر المملكة لانسان واحد بحيث تكون سعدتها
وشقاوتها بيك ولو كان اكمل الناس وارحهم مثلا واربعهم علما وانهم
وان كنا لسنا نتفق فعل نابوليون في اقتكاليات فرنسا من ايدى
الديركتوار بعد ان كانت اشرفت على التيساع في ايدى ديم لكن نرى

ان وجوب استخلاص الملكة من تلك لايدى الضعيفة الحاضرة لا يكون
 حجة في اسلامها اسلاما مطلقا ليد قاهرة متهورة لا تبالي بشئ ولو
 كانت هي اليد المنتصرة في ريفلي ومرتفعو على انا نقول ان كان هناك
 امة تعذر عذرا ما في تسليم امرها لشخص واحد فلا تكون غير لامة
 الفرنساوية في ذلك الوقت اعني سنة ثمانمائة والى حين استراست
 نابوليون المذكور عليها والناس اذ ذاك فوصى لا سراة لهم ولم يكن
 المشير طيها بذلك قاصدا مجرد تخويفها لاجئها الى قيود العبودية
 بل كان الخوف متحققا بالمشاهدة فواحصرة تلك لامة على الوف من
 النفوس البرينة صرعت بالمجزرة والوف كذلك خنقت بسجون الدير
 والوف اغرقت بوادى لوار وبالجملة فقد حل بارلنك المتمدنين من
 افعال المتوحشين امر فطيع روعهم وارعد فرائصهم ولم يزالوا بعد سكون
 تلك الثورة القاسية رائجين بين السيفافين المواعين بقطع الرؤس وهم
 جماعة الديركتوار وبين الجهال المتغربين من وطنهم وهم شيعة الملوك
 الذين كانوا يرومون باراقة الدماء ارجاع فرنسا الى الحالة القديمة
 التي كانت قبل الثورة معا طرا عليهم في انشاء ذلك لا اضطراب من
 ظهور سيف لا جنبي متهددا فبينما هم في لبحج الهرج اذ اقبل من
 المشرق الشاب المنصور الذى ذلت له صعلب لامور العاقل المتواضع
 المغرى باستمالة قلوب البشر وهو نابوليون المشار اليه اقترائهم والحالة
 هنا لا يعذرون في القاء زمامهم بيد لمذكور بلى

اذا لم تكن الا الاسنة مركبا فلا يسع المضطر الا ركوبها

ومع ذلك فلم تمض الا سنوات قليلة اذ انقلب ذلك العاقل بجنونا
 بجنون غير معائل لجنون ارباب الثورة والجنون فنون فانه تقرب
 ببايون من النفوس في ميدان الحرب وجل اهل اوربا على التصب

على فرنسا حتى بقيت مغالبة غريقة في دمايتها مسلوية من نصائج
انتصارها مدة عشرين سنة بحيث صارت على حالتها يرثي لها ولم
يبق لها ان تستمر بعد ذلك إلا ما كان مزدرا فيها من بذر التمدن
الوقت فممن كان يظن ان صاقل سنة ثمانمائة والفر يجهن في سنة
انتي عشرة وثمانمائة والفر نعم كان يمكن توقع ذلك لو امنوا الطر
في ان الذي له القدرة التامة بحيث يستطيع ان يفعل كل ما يريد
مع داء لا دواء له وهو الشهوة الدائمة لفعل كل مستطاع واو كان
قيسما اذا تقرر هذا فعلى ابناء الوطن ان يتاملوا سيرة المذكور ويستخرج
منها كل فريق ما يناسب خطته والاهم امر واحد وهو ان لا يضل
امر الوطن لانسان واحد كائناتن كان وطني اى حاله كان وقد خدمت
هذا التاريخ الطويل المستوصب لاحوال نصرنا وانهرامنا بيئت اى عذبة
بل الصيحة الصادرة عن صميم فوادى غير منوبة برواء راجيا بارغها
الى قلب كل فرنساوى ليتيقن جميعهم انه لا يلقى بهم بذل حسر بهم
الى احد كما لا ينبغي لهم لافراط فيها حتى تتهلك حرمتها انهم المراد
منه وفي حكمة أرسطوان من الفاظ الفداح ان تعوض الشريفة بسخس
يتصرف بمقتضى ارادته فاذا تأملت كلامي هذين الحكيمين وما تضمنه
اولهما من المشاحة في الاستعداد مع ككون المستبد من المسود لهم
بمزيد العرفان والاطية تعرف بذلك ما جبات دايه نفس التميم من
حب الحرية ولا متناع من ظام الملوك كما يشهد به كلام سيدنا عمرو
ابن العاص رضى الله عنه في حديث مسام الذي رواه المستورد
القرشى رضى الله عنه هناك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسام يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قتال عمرو ابصر ما نزل
قال اقول ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسام قال ابي فانت

ذلك ان فيهم لخللا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة
بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فترة وخيرهم لمسكين وبتيم وضعيف وخامسة
حسنه جميله وامتعهم من ظلم الملوكت *

هذا وقد كانت كرامة لاسلامية وقت احترامها للاصول الشرعية
المشار الى بعضها سابقا بالمكانة الثامنة من النروة والشوكة المحروستين
بسياج حسن تذيير امراتها وعدلهم واستجلاهم رضى الله تعالى بتعير
ارضه نقل صاحب كشفى الظنون ان بعض العلماء قال له علم عباد
الله رضى الله في احياء ارضه لم يبق على وجه الارض موضع خراب
ومن حكم أرسطو العالم بستان سياجة الدولة والدواة سلطان تحييا
به السنة والسنة سياسة يسوسها الملك والمالك نظام يصده الجند
والجند اعوان يكلفهم المال والمال رزق تجمععه الرعية والرعية عبيد
يكشفهم العدل والعدل مالوف وبه قوام العالم فقد تضمنت هذه
الكلمات الحكيمية لاشارة بجعل العالم بستانا الى تشبيه الرعية بشجر
ثمرته المال وحارسه الجند وان استقامة الدولة بها حياة السنة السياسية
التي هي مادة حياة بستان العالم ومن آثار نروة كرامة النانجة عن احترام
اصول العدل ما حكاه المقرئ في الخطط قال لما سار المامون في قري
مصر وكان يقيم بالقرية يوما وليته اجاز بقريته يقال لها طاء النمل
ولم يقم بها فنولت اليه عجوز كبيرة بالقرية في لاقامة فاسعنا
واحضرت من لوازم نفقة الخاينة وجزده ماظم لديه امرة واحدت له
حين عزم على الرحيل عشرة اكياس من سكة الذهب كلها ضرب غم
واحد فازداد تعجبه وقال ربما يعجز بيت مالنا عن مثل هذا ورد عايها
مالنا رفقا بها فلم تقبل وفالت هذا منيرة الى الذهب من حلك اتي
طينة لارض نم من عدائك يا امير المؤمنين وبندي من هذا سعي كبر

فقبله وأعظم جائزتها انتهى بصرف واختصار وحكى أيضا ان خراج مصر بلغ في زمن الخلفاء الراشدين اربعة عشر مليون دينار وقد رجا بسكته الوقت نحو سبعمائة مليون فرنك وهذا المبلغ دخل ايلة واحدة مع لانصاف في الجباية وحكى ابن خلدون في المقدمة ان الحصول الى بيت المال في ايام الرشيد العباسى بلغ الى سبعة آلاف وخمسمائة فطار ذهابا وفرد ذلك تقريبا الى واربعمائة مليون فرنك وهذا دون ما يؤخذ من العين وبدل على القوة العسكرية الناتجة من عدل الشريعة واتحاد لامة ما تيسر لهم من التحويلات التي يشهد بها المؤرخون من الفريقين ويصدقها العيان ففي فرة العيون الذي ترجمه الشيخ احمد الزرافى المصرى من اللغة الفرنسية وبعد من حسنات المطبعة المصرية ان لاسلام فتح في ظرف ثمانين سنة من الان لم اذكر مما فتحه الرومان في ثمانية قرون وبما نفاذ يعلم ما كان لامة لاسلامية من نمو العمران وسعة الثروة والقوة الحربية " ستة من العدل واجتماع الكلمة واخوة الممالك واتحادها في السياسة واندماجها بالعلوم والصناعات ونحوها من المآثر العرفانية التي ظهرت في لاسلام ونسج لاوروبا يون على منوالها وشهد المنصفون منهم بشئ من عدم فيها لامة لاسلامية •

ففى تاريخ دُرورى وزير المعارف العمومية بفرنسا الآن - معناه بينما اهل اوربا تتهون في دجى الجهالة لا يرون الضوء الا من سم الحياط اذ سطع نور قوى من جانب لامة لاسلامية من راسم ادب وفلسفة وصناعات واعمال يد وغير ذلك حيث كانت مدينته بغداد والبصرة وسمرقند ودمشق والثيروان ومصر ودمس وغرناطة وقرطبة مراكز عظيمة لدائرة المعارف ومنها انتشرت في لاسلام وانتتم منها اول

اوربا في القرون المتوسطة مكتشفات وصناعات وفنوننا عليها ياتى بيانها وفيه يقول كانت الآداب قبل انتشار العرب من جزيرتهم متصلة فيهم مودة بلقيث الحميرية في اليمن والفرسبة في الهجاز وبالاخيرة جلاء القرآن (ولا يخفى عليك ان الذى يقابل الحميرية هو المصرية وان وقع لاجماع في القراءة على خصوص القرشية) ولذلك اشتهرت واستمر خاصها الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة وما دخلت العجسة في اللسان لئلا بدخول لام في لاسلم وتطول السنين * ولغة المذكورة من الاتساع وسعة المجال ما لا يخفى على متافنها لاميما في الاشياء التى بها قوام المعيشة في البادية او تتكرر رؤيتهم لها او تكثر حاجتهم اليها فقد يكون للنسب الواحد عدة اسماء باسبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة التراقي عندهم اتسعت لهم دوائر الآداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما والسعبان مائتين والاسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف والداية نحو اربعة آلاف اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعى حافظه قوية وللعرب من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسهل احدا انكاره فمن مشاهيرهم حماد الراوية الذى ذكر يوما للحليفة الوليد انه ينشد له في الحال مائة قصيدة والقصيدة من مشرين الى مائة بيت فتعجب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب في اول الامر الا تلك الآداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفوحت واخطوا بالام الذين سبقوهم في المحاصرة اتسع لهم نطاق المعارف فاختدوا من اليونان تآليف ارسطو وشروحا بامعان نظر لكن من سوء البخت لم ياخذوا الفاسفة من كتب اليونان لاصاية وانما تعلوها من الكتب المترجمة بلغة اهل الشام فهم ترجموها المترجمة فان ذلك لما نقلها الفلاسوف العربى

حفيد ابن رشد الى اوربا في القرون المتوسطة وجد بها من التحريف
 اكثر مما وقع فيها اولا واما العلوم الرياضية فقد صانف فيها العرب
 المرمي والفصل في ذلك للعلماء الذين جلبهم الخليفة المأمون من
 القسطنطينية وفي اوائل القرن التاسع المسيحي امر الخليفة المذكور
 عالين من ملكية بغداد ان يقيسوا مسافة درجة واحدة من خط اللول
 بصحراء سنجار ويزناها ايثبت بذلك تكوير الارض بالمساجدة وقد
 تبين ذلك باختلاف ارتفاع القطب الشمالي من طرفي الخط المتيس
 وقد شرح العرب كتاب افلينس وحذروا زيج بطليموس وحرروا حساب
 تعريج منطقة البروج كما حرروا الفرق بين اوقات الاعتدال والفرق
 بين السنين الشمسية والزمنية فوجدوا بين السنة الشمسية والسنة الزمنية
 عدة دقائق واخترعوا للتحريرات آلات جديدة الى غير ذلك مما يدل
 على ما للعرب من قابلية العاوم الرياضية ومنهم من حازت مدينة سمرقند
 قبل اوربا بكثير عدل رصد عجيب واما ما ينسب للعرب من اختراع
 الجبر والمقابلة والارقام الحسابية المصنوعة عندنا بالارقام العربية رام
 يثبت بل انما تعلموا ذلك مع فلسفة أرسطو بالتلقى من غيرهم من
 العاوم التي وجدوها بالسكندرية ويمكن انهم نقلوا اليها على ذلك الوجه
 البوصلية الى بيت لابرة والبارود الذي تعلموه من اهل الصين كما
 يحترف لهم اهل اوربا بمزية اختراع الكاغد من القماش وبذلك كبرت
 الكتب ودنت اسعارها وسهل الطبع وتوفرت نتائجهم بعد وجوده وقد
 اشتهر العرب ايضا بمعرفة الطب الذي كانوا تالفوه من كتب اليونان
 ولابن رشد تعالقات عديدة على كتب جالينوس مناجدة بما ذكر ومن
 فاستلهم عدة اشخاص صاروا في وقت واحد حكماء واطباء منابر
 مثل ابي بن سينا المتوفى سنة ست وعشرين واربعمائة هجرية

وابن رشد المذكور وقد باغوا من الشهرة الى حيث صار اعداؤهم في ذلك الوقت يرغبون في معالجتهم اياهم كما يحكى ان بعض ملوك قسطنطينية كان اعزاه مرض الاستسقاء فلما انتهى ان تكون معالجتهم بقسطية وحصل من لطف الخليفة على لادن في ان يذهب ويداويه المسلمون ومن مآثر حكماء العرب كيفية تظهير المياه واستعمال الراوند وادوية كثيرة ومن العادم التي لهم الفصل فيها الجغرافيا وسبب تقدمهم فيها ان اتساع فتوحاتهم ورغبتهم في الاسفار الخطيرة لا فتراس الحج اياهم انتجت لهم المعرفة بكثير من البلدان النائية التي لم يصل اليها اهل اوربا او نسوها بعد ما كانت معروفة لهم ومن مناصيرهم في هذا الفن ابو الفداء والسعودي والادريسي وهذا لاخير هو الذي استدعا روجير ملك صقلية والى عنده كتابه الغريب الذي سماه زهرة المساق واما علم التاريخ فمن نأليهم فيه تاريخ السعودى وابى الفداء المذكورين وتاريخ القرينى غير انها توارى بمختصة باباء جنسهم وقل ان يوجد بها الكريتيك بمعنى انهم لا يسهرون منقولاتهم بمسبار العقل كما اشار الى ذلك ابن خلدون ولا يخرجون من دائرة الوقائع المجردة ولا سبب لذلك إلا ما حكاه سديرو في تاريخه كآلى ذكره من ان وجرد التسلط من الملوك في بلدان المشرق هو الذى كان يمنع المؤرخين من شرح جميع الوقائع ببيان اسبابها للخطر الذى يلحقهم في حكاية الحق واما صناعة الأثرية كثيرة الى هندسة البناء في اصطلاح الهياكل فلم يدخل العرب منها إلا بما يرجع الى التماثيل لانيه حيث كانت شريعتهم تمنع التصوير على ان البناء نفسه لم تظهر لهم فيه اختراعات غريبة والاعمال عندهم في الافراس المرفوعة على الاسطوانات ان تكون اكبر من نصف دائرة وهذا الشكل اخذوه من ابيته البيزنطيين وهم امه من اليونان

اعتاض العرب عن الصور الذهبية والمجسدة التزيين بالنقش المسمى
عندهم بنقش جديدة وكان في لاصل رسوما لها مدلولات ثم صار مجرد
خطوط متقاطعة شبيهة بالحروف العربية التي يمكن ان يصور منها
اشكال جيدة طريفة وكثيرا ما فتعجب من اتقان تلك الحروف حين
نراها على الزرايب ولاقمنة المشرقية ومن مآثر العرب اصطناع المجرايم
والفوارات والتزييق بالذهب ولاجبار النعينة كالمرمر التي كانوا يجامعونها
من المشرق ومن مقاطع اسبانيا الجنوبية ومن اشهر ابدعتهم الجامع
العظيم الذي بناه عبد الرحمن الاول بقرطبة وكان به اثني وثلاث
وتسعون اسطوانة واربعة آلاف وسبعمائة قنديل ثم قصر الزعمراء
الذي لا يتاخر عن الجامع المذكور في العظم وقد بناه عبد الرحمن الثالث
على شاطئ الوادي الكبير وبه ينبوع عظيم يثور منه شبه بدائنة من
الزئبق ثم ينعكس في قصعة من المرمر ومن بديع ابدعتهم حمراء غرناطة
التي هي في آن واحد قصر وحصن وبها عدة امور تصامح ان تكون مثلا
للطافة البناء وحسنه خصوصا وسطها المسمى ببسطح ولاسيد واحد
التجارة فقد كان للعرب حسن رغبة فيها في سائر الاوقات ثم لما امتدت
سلطتهم من اليريني وهي جبال بين فرنسا واسبانيا الى جبال جملتي التي
باقصى شمال الهند صاروا اكبر تجار الارض واما التجارة فلا يعلم اهم نظير
فيها اذ ليس لغيرهم ما لهم من لاقتدار على جانب المياه وتوزيعها بطلت
في مزارعهم الواسعة تحت شمسهم المحرقة فسيرتهم في ذات السائس
يها الى لان اهل بلنسية ووجه اسبانيا صالحة ان نجعلها اسيرة تزدى
بها في فلاحتنا الفرنساوية واما الصناعات فان العرب تعلموا جميعها
دخلوا بلدان الرومانيسين العظيمة حتى صاروا من ادنى اربابها وكثرت
شهرة في ذلك سلاح طليطلة التي كانت تحت مايطنهم باسبانيا

وحريريات غرناطة والجوخ لازرق ولاخضر بمدينة كُونَسَة والسروج
 والحروج والجلود بقرطبة وكان اهل اوربا يشترون هذه المهمات باعلى
 ثمن ويتنافسون فيها مع شدة فقرتهم من اهلها المخالفين لديانتهم
 وبالجملة فقد بلغت اسبانيا من العمران الى هذه الشهرة في القرون الاولى
 من مدة الخلفاء حيث كانت الفتن فيها اسكن من المشرق وقد تزايد
 نفوس سكانها الى ان صار بمدينة قرطبة وحدها نحو مائتي الف دار
 وستمائة جامع وخسين مارستانا وثمانين مكتبا صوميا وتسعمائة حمام
 ومايون نفس فهالك برنابجا اجماليا للتمدن التي نشرة العرب من شاطئ
 تاج وهو واد كبير باسبانيا الى وادي هندوس بالهند تمدنا يكاد يخطف
 نوره لا بصار ولكنه لسرعة نموه كان معرضا للطب قال وتمدن اوربا
 اليوم كان ابطا في النمو ولكنهم حصلوا بعد انقلابات وكسوفات على ما
 يمكن به طول البقاء المعتاد في كل بطى النمو وقال في بيان امتداد ملك
 العرب قد امتد ملكهم في ظرف مائة سنة من ظهور الاسلام مثل ما
 يمتد عظيم الخلفة فانها ذراعيه لالتقاط شمع يبلغ من اقصى الهند الى
 جبال يربني الكائنات بين فرنسا واسبانيا وقدر امتداد هذا الملك من
 سبع عشرة الى ثمان عشرة مائة فرسخ ولم يبلغ هذا المبالغ دولة من الدول
 الماضية وقد استمرت الديانة واللسان واحكام القرآن نافذة في غالب
 البلدان التي فتحوها واغتنمت منهم اروبا في القرون المتوسطة مكتشفات
 وصنائع وهلوما وان كان منها ما اخذوه من غيرهم لكن لهم الفضل في
 تهذيب ذلك وتخليده بعدهم ثم في النصف الثاني من القرن
 العاشر المسيحي توجه الراهب الفرنساوى جرير الذي جلس على
 الكرسي البابوى باسم سلفستر الثاني الى مسلى اسبانيا وعرا هناك علم
 الجبر والفلك واجرى لاهل اوربا النصرانية منها جديدا من معرف

العرب وجمع خزانة جليله من الكتب وصنع كرتي السماء ولا أرض انتهى
 ما يمكن تلخيصه من كلام الوزير المشار اليه وفي تاريخ العرب لسدنيو
 مدرس علوم التاريخ بلحدى مدارس فرنسا واحد أعضاء جمعية
 المعارف بها ما معناه اني منذ مدة طويلة تبنى على العنصرين سنة
 مشغل ببيان مزايا العرب على غيرهم من الامم فيما يتعلق بالعلوم والادب
 في النمدن مدة قرون متطاولة من ايام اليونان بلاسكندريته الى ايام
 العصر الجديد فازمني ان اجمع ما تيسر لي من دلالة على عظم هذه
 الامية التي لم يعرف قدرها الى الآن واعرضه على ما يعيرى منكم
 دايها فيتاسس تاريخها عموما وان كان ذلك مع لاثني به لمسة
 انسان واحد وقبل الشروع في ذلك على وجه لا عنصر يارني ان
 اندب الناس الى التامل في احوال هذا الجنس الذي كان كبر التوحيدات
 عديم لاستيلاء عاير في سائر مغايريه واسم يزل مدة اربعة اثنى سنة
 على حال واحد في اكتسب المصنوع والمزايا التي تمزجها على غيرة
 والنزائيب والعادات الخاصة به ومن جهة ذلك ان الروت التي
 كانت فيه المدة القديمة في مبادتك وبها ذات هذه كان هذا الجنس
 اذ ذاك قائما بنفسه قادرا على لا غيرة على غيرة ذلك كانت مصر
 وبابل من ذلك الجنس مدة تسعة عشر قرنا قبل التاريخ المسجل من
 بعد ان رجع الى حدوده لاصايت دافع عن نفسه من المدة المروضة
 وملوك الشام وامنتح من تسلط قيسر واسكندر ودام في امه تالم
 ضد الرومان الذين كاسروا لكرال الدنيا وبعد طيروز النبي صلى
 الله عليه وسلم الذي جمع قبائل العرب امه واحدة واحدة متصددا
 واحدا ظهرت للعبان امه كبيرة مدت جناح ملكها من نهر داجنة
 اسبانيا الى نهر الفاتح في الهند ورفعت على منار لاسكندر اذ لم

في افطار الارض ايلم كانت اوروبا مظلمة بجهالات اهلها في القرون
 المتوسطة كانها نسيت بالمرّة ما كان عندها من التمدن الروماني
 واليوناني وبعد انقسام ممالك الاسلام لم تعطل العالم والآداب التي
 نجت على ايديهم فان خلفاء بغداد وقرطبة ومصر وان صغفت
 قوتهم الملكية والسياسية فان سلطتهم الروحانية لم تنزل قوبته مطاعة
 في كل جهة لاجتهادهم في توسيع دوائرها بقدر طاقتهم وقد نال النصارى
 الذين استطاعوا اخراج العرب من اسبانيا بالحظاة معوم في الحروب
 معارفهم وصنائعهم واختراعاتهم ثم المعلن والترك الذين تسلطوا على
 آسيا وتداولوها كانوا خدمّة في العالم ان تعلبوا عليه من فرق العرب
 والى الآن لم نطلع في اوربا على لاصول التي نبين لنا عادات العرب
 اطالعا تاما اذ لم يعرف عندنا من توارخهم الا توارخ ابي الفداء
 وابي الفرج والمتر بزي وابن لاير ونبذة من تارخ ابن خادون
 ونجهل بالمرّة توارخ كثيرة نود لو نجد من يترجمها لنا وان كان المقدار
 الذي حصل عندنا كافيا في رد غلط من غلط من ادل اوربا في شأن
 العرب ثم اني ذكرت في تاربخنا هذا ما يتعلق بفنوحات الخلفاء
 الاولين وبتارخ دولة بني أمية بدمشق وقرطبة وبتارخ دولة بني
 العباس ببغداد والفاطمين بمصر وانقسام الممالك لاسلامية بالشرق
 بعد تسلط الترك والغل عليهم فبينت جميع ذلك بقدر الطاقة وزدت
 عليه شيئا لم يوجد في التوارخ السالفة وهو برنامج التمدن العربي
 الذي قد نوسجت صوقه في الدنيا القديمة واستمرت آثاره طاهرة
 الى الان لم من يبحث بالجدة عن اصل المعارف منا وفي اواخر القرن
 الثامن من تاربخنا تبدل ولوهم باننوحات بالجدة في المعارف والعالم
 فكانت اذ ذاك قرطبة ومصر وطائفة وفلس والرقّة واصبهان وسمرقند

تسابق في ميدان العايم مع بغداد تحت بني العباس وترجمت في
تلك المدة كتب اليونان وقرئت بالمدارس وشرحت وسرت حركات
عقولهم في جميع مواد المعارف الانسانية فتج منها من الاختراعات
الغريبة ما شاع صيته في اوربا فحين بلا اشكال ان العرب هم اساتيدنا
بلا انكار لكونهم جمعوا لادوات الموسسة عليها توار يخنا المتوسطة وبدعوا
بكتابة الرحلات واخترعوا التاليف في تاريخ وفيات لاعيان ووصلوا
في صناعة اليد الى غاية لا تجد وبقيّة آثار ابنتهم مما يدل على اتساع
معارفهم وكذلك اختراعاتهم الغريبة تزيد يانا لفضائهم التي لم يُنزلوا
الى الان منزلتهم التي يستحقونها بسببها فان علوم الفيزيك والطب والتاريخ
الطبيعي والكيمياء والفلاحة لما جاءت في ايديهم ازداد فيها الغريب
مع كونها من المحسوسات التي لا تصرف لها همهم صرفا تاما فكيف
بالعايم العقلية التي اجتهدوا فيها اجتهادا يفوق الحد من مبدا القرن
التاسع الى انتهاء القرن الخامس عشر ثم نقول ما نسبة ما عرفناه الان
منهم ببختنا الى ما بقي مجهولا لنا من ذلك وبالجملة فالعرب هم منبع
معارفنا ولم نزل الى الان نطالع على اشياء من مخترعاتهم التي كانت
منسوبة لغيرهم كلما قرانا كتبهم ثم قال في شان التمدن العربي انهم
كانوا في القرون المتوسطة مختصين بالعايم من بين سائر الامم وانقشعت
بسببهم سحائب البربرية التي امتدت على اوربا حين اختل نظامها
بفتوحات الموحشين ورجعوا الى الفحص عن ينابيع العلوم القديمة
ولم يكنهم لاحتفاظ على كنوزها التي منروا عليها بل اجتهدوا في توسيع
دوائرها وفتحوا طرقا جديدة لتامل العقول في عجائنها ثم استشهد بقول
اسكندر قبطاً ان العرب خلفهم الله ليكونوا واسطة بين لاسم المتشرة
من شواطئ نهر الفرات الى الوادي الكبير باسبانيا وبين العلوم واسباب

التمدن فتناولتها تلك الامم على ايديهم لان لهم بمقتضى طبيعتهم حركة
تخصصهم اثرت في الدنيا تأثيرا لا يشتبه بغيره فكانوا في طبيعتهم مخالفين
لبنى اسرائيل الذين لا يطبقون خلطة احد من الناس فيخالطون غيرهم
من غير ان يخلطوا به ولا يتبدل طبعمهم بكثرة المخالطة ولا ينسون
اصلهم الذي خرجوا منه وما اخذت امم المانيا في التمدن الا بعد مدة
طويلة من فوحاتهم بخلاف العرب فانهم كانوا يحملون التمدن معهم
فحيثما حاولوا حل معهم فيثبون في الناس دينهم وعلومهم ولغتهم الشريفة
وتهذيباتهم واشعارهم الشهيرة التي هي اساس بنى طييه **الْبَسْنَفَرُ** و**الْتَرَبْدُورُ**
اشعارهم ثم قال بعد ذلك ونعود لان فنقول انه ثبت عندنا بما صنعه
العرب واخترعوه رجحان عقولهم الغريب في ذلك الوقت الذي وصل
صيته الى اوربا الصرانية وهذا حجة على انهم كما قال غيرنا ونحن
نعترف به اساتيدنا ومعلمونا انتهى المقصود منه * (ح)

ثم ان الدولة لاسلامية اخذت في التراجع لما انقسمت الى دول
ثلث الدولة العباسية ببغداد والشرق ودولة الفاطميين ببصر وافريقية
ودولة لامويين بالاندلس ثم تكاثرت الحروب الداخلية وانقسمت
تلك الدول خصوصا لاندلسية فانها صارت ملوك طوائف وتحقق
فيهم قول القائل

القاب ساطنة في غير موضعها كالهريحكي انتغاخاصولة لاسد
وموجب ذلك التفرق تعارض لاغراض والشهوات من لامراء والتوار
الذين لم يعتبروا ما في الانقسام من المضار على الجميع حتى نشأ من
ذلك خروج لاندلس من يد لاسلام *

ووقع من الخلل في بقية الممالك ما تقام ضرورة لولا ان تلافى
لامر بتاييد الله سلاطين آل عثمان الكرام فجمعوا غالب الممالك

لإسلامية تحت رعاية سلطتهم العادلة التي تأسست سنة ستمائة
وتسع وتسعين من الهجرة النبوية فنراجع للامة عزها بحسن تديرهم
واحترامهم للشرعية المصونة بحفظ حقوق الرعية ومنحوتاتهم الجائلة
المذكورة لفتوحات الخلفاء الراشدين وارتقائهم في سلم التمدن خصوصا
في مدة السلطان سايغان ابن السلطان سايم في اواخر المائة العاشرة
حيث بادر لقطع الذرائع التي يتوقع بسببها وقوع الخلل في الممالك
بما رتبته من قانونه النافع الذي استعان فيه بالعلماء العاملين وعقلاء
رجال دولته وجعل مداره على اناطة تدبير المالك بعهدته العلماء والوزراء
وتمكنهم من تعقب الامراء والسلاطين ان حادوا وذلك ان ملك لاسلام
مؤسس على الشرع الذي من اصوله المذار اليها سابقا وجوب المشورة
وتغيير المنكر والعلماء اعرف الناس به كما ان الوزراء اعرف بالسياسة
ومقتضيات الاحوال فاذا اطلع العلماء والوزراء على شيء يخالف
الشرعية والقانون المحامد لها فعلموا ما تنصحه الديانة من تعبير
المنكر بالقول أولا فان افاد حصل المقصود وإلا اخبروا اعيان الجند
بان وعظهم لم ينفع وبُيِّنَ في القانون المذكور ما يؤل اليه الامر اذا
صمم السلطان على ان ينفذ مراده وان خالف الصالحة وهو انه يراجع
ويؤلى غيره من البيت الملكي واخذ على ذلك العهد والمواثيق من العلماء
ورجال الدولة واستمر العمل على ذلك فانت منزلة العلماء والوزراء
بالدولة بمقتضى هذا القانون في الاحتساب على سيرة السلاطين
كمنزلة وكلاء العامة في اوربا الا في بيانهم بل هي اعظم باعتبار ان
الوزاع الديني الذي الداعي الى الاحتساب من ايد بالوزاع الديني عندنا
فبذلك القانون المشار اليه استديم نجاح الدولة وحسن سيرتها *
ثم انها اخذت في التاخر والاضاع لما قصرت في اجراء اصلاح

الملكية على مقتضى الشرع والقوانين السياسية وعدمت التحرى في
 انتخاب ارباب الخطط العبرة فتصرف بعضهم بحسب الفوائد
 الشخصية لا باعتبار مصلحة الدولة والرعية الى ان دخل في صكر
 لانكشاريته من افسد حسن نظامهم وخالخل طاعتهم حتى تداخلوا
 فيما ليس لهم من احوال الملك وحيروا راحة السكان بظلمهم التنوع
 بعد ان كان يضرب النبل بطاعتهم كما يضرب بشجاعتهم في ميادين
 الحرب فنشأ من مجموع هاتئ الامر وامثالها لا اضطراب في المملكة
 واعتسم ولاية الممالك البعيدة الفرصة في الامتناع من الانقياد لاوامر
 الدولة واطلقوا اعنة لاغراض والشهوات والتجا الكثير من اهل الذمة
 الى الاحتماء بالاغانب لان لا انسان اذا انقطع امله من حماية شريعة
 الوطن لنفسه وعرضه وماله يسهل عليه الاحتماء بمن يراه قادرا على
 حمايته وربما يسعى في الاسباب التي يمكن بها تسلط حامييه على
 المملكة خصوصا من لم يكن بينه وبين الدولة اتحاد في الجنس والديانة
 وبمثل هاتئ المضار الناشئة عن تصرف الولا بدون قيد شرعى او
 سياسى تيسر للاغانب التداخل في احوال المملكة وافساد سياستها بما
 يناسب اغراضهم حتى نشأت حروب اهلية في عدة جهات من المملكة
 دامت مدة طويلة وافنت نفوسا واموالا كثيرة وتسبب عنها خروج
 ممالك معتبرة من يد الدولة ووقع من الخلل في باقيها ما عظم ضرورة
 لولا تدارك المرحوم السلطان محمود وولديه المرحوم السلطان عبد الحميد
 والمويد السلطان عبد العزيز دام عزه بتعويض لاول عساكر لانكشارية
 بالعسكر النظامى وقطع دابر امراء الايلات المسماة عندهم بالدارائى
 فانقطعت بذلك المطام الناشئة من ذينك الفريقين وضبط النانسي
 للسياسات السريعة بالتنظيمات الخيرة التي هي اساس تصرفات الدولة

في الحال باعانة من رجال الدولة وعلماؤها العاملين سنة الف ومائتين وخمس وخمسين ثم باجتهاد الثالث ايدده الله في تمثيتها وتهذيبها واصافته ما تظهر لياتحه بالاحوال بمقتضى تجربتها كالقانون الذي رتبته اخيرا في ادارة مصالح الالايات الذي يؤتمل منه مصالح جمة وقد كانت العامة في مبدا الامر انكرت تلك التنظيمات اسكارا كليا حتى ظهر في بعض جهات المملكة مبادئ الاضطراب وسبب ذلك ان عمال تلك الجهات وغيرهم ممن له فائدة في التصرف بلا قيد ولا احتساب لما يتقنوا ان اجراء الادارة والاحكام على مقتضى التنظيمات مما يخل بقوانينهم الشخصية دسوا للعامة من قول الزور والغش ما ينفرد منها مثل قولهم هذا شرع جديد مخالفا لشريعتنا لاسلام واعانهم على ذلك من كان له من الدول لا وريادة فائدة في عدم نجاح سعي الدولة في تحسين احوال ممالكها والدولة العلية عوض ان تغتنم تلك الفرصة وترجع الى استبدادها كما وقع في بعض الممالك اكدبت تلك الطنون الفاسدة بارسال فخر طلبة ذلك العصر واتقاهم اغنى شيخ الاسلام المقدس عارفا بك الى جهات الاضطراب لوط الناس وامرهم بالطاعة ولا متدال فخطب بذلك على المنابر وبين للناس ان تلك التنظيمات ليست خارجة من النهج الشرعي وما هي الا ضبط للسياسات الشرعية التي كانت اهلكت وان الداعي اليها ليس الا تحسين ادارة المملكة وحفظ حقوق الامنة في النفس والعرض والمال وكف لا يدبى المجاورة من الولاة ونحو ذلك من المصالح فانقادت الرعية عند ذلك وسكنت واستمر العمل بالتنظيمات في سائر الجهات بقدر الامكان وانت خبير بان مثل هذا الخبر الذي سارت بمأنة الركبان وشهد له بالعام والعمل جهابذة ارباب العرفان خصوصا فخر القطار لا فريقي وفجر الرشاد

الحقيقي من بلغ صوت صيته مسامع سائر النواحي لاستاذ العلامة
سيدى ابراهيم الرباى لو لم ير مساعا لهذه التنظيمات ما خطب بها
على المنابر ولا كان على تقريرها احزن منابر ومن تأملها بعين لا تصافى
لم يجد فى حسننها ولياققتها مثار خلاف بل جزم بانها قوام لاستقامة
والوسيلة التى يستعاد بها ما كان للدولة من العز والفخامة وهذا الصنع
الجميل الذى صدر من هؤلاء السلاطين العظام معا حصل به من
تحسين حال الدولة والرفايا ما لا يسع المنصف انكاره بالنسبة لما
كان قبل لم يقنع حزبا من المسلمين مع الرعايا من غيرهم بل لم يزالوا
يطالبون من الدولة اطلاق الحرية بمقتضى قوانين يكون تاسيسها
وحايتها من بجاس مركب من اعضاء تنخبهم لاحالى وفى هذه المدة
لاخيرة اشهد المحاكم فى طلب ذلك حسبما تضمنته صحفى لاخبار
ونحن وان لم نطالع على احوال ادارة المملكتة العثمانية فى الحال لاسيما
فى كيفية اجراء تلك التنظيمات اطلاعا يمكننا معه معرفة صحة لاسباب
التي يتطلم منها الفريق المذكور او عدم صحتها فانا نسلم ان هذا
الطلب الذى طابره هو من اعظم الوسائل فى حفظ نظام الدول وقوة
شوكنها ونمو عمران ممالكها ورفاهية رعاياها خصوصا فى هذه الازمان
كما نسلم ايضا ان مقصد المسلمين من احل الحزب المذكور بطلبهم لما ذكر
انما هو اصلاح حال الدولة والريعية لكن لنا ان نسالهم هل ثبت عندهم
ان مقصد غيرهم ممن معهم موافق لمقصدهم حتى تحصل لهم الثقة بهم
ويصدر منهم ما ذكر فانا نرى خلاف ذلك منهم بما دلت عليه القرائن
من ان مراد اكثرهم انما هو التفتى من سلطة الدولة العثمانية حيث
لم يظهر منهم بعد نيل الحرية الموجودة لان شئ من امارات النصيح
للدولة بل ربما اظهروا حب النزوع الى بنى جنسهم بالتظلم من تصرفاتها

واستثارة مبادئ الحرية معها وذلك لاستمرار افساد الاجنبى لهم وزرع بذر
 الحرية في صدورهم لا غرض له لا تخفى فربما كان تأسيس الحرية على
 الوجه المطلوب أنفا قبل التبصر في العواقب مما يسهل غرضهم المذكور
 اذ من اوازن هذه الحرية تساوى الرعايا في سائر الحقوق السياسية التي
 منها الخطط السامية مع ان من الشروط المعبرة في اعطاء تلك الحرية
 تواطؤ جمع الرعايا على مصلحة المملكة وتقوية شوكة دولتها ولا فل
 من هذا السبب امتنع بعض الدول لا ورواية من اطلاق الحرية
 الاشار اليها تحاشيا من تحزب بعض الرعايا على تبديل العائلة الملكية
 كما سيأتى بيانه عند الكلام على حرية اوربا فاذا ساغ الاستناع مع
 كون البديل المتوقع من جنس البديل منه فلكن يسوغ هنا مع كونه من
 غير الجنس احرى واولى وايضا فان رعايا الدولة ينقسمون الى عدة
 اجناس مختلفة لاديان واللغات والعادات وغالبهم بجهل اللغة التركية
 التي هي لغة الدولة بل يجهلون لغة بعضهم بحيث تعسر المناوذة
 بينهم او ركب بجاس من جميع طوائفهم ولا ييسر انطاء الحرية للبعض
 دون البعض لما ينشأ عن ذلك من الهرج فيجب ان تعتبر حالة حواء
 الرعايا من اعظم العوائق من تأسيس الحرية على الوجه المطاوب بالدولة
 العثمانية فمن اعتبر ما اشرنا اليه لا يسوغ له ان يوجه الموم على
 الدولة في توفيقها الى لان عن اعطاء الحرية المطابقة وتأسيس المجاس
 المذكور وان كان ما ذكرناه لا يرفع عنها وجوب الاجتهاد في قطع نائ
 المراد التي يكون حسمها بعون الله تعالى من ما نرذله في العصر الذي
 رفع من اعلام العدل ما انتكس واحيا من رسوم الاستقامة ما اندرس فانا
 بدقتضى ما خوله الله من الحزم الناجح والراى الراجح نؤمل ان نرى منه
 لاسيما بعد اطلاعه على احوال اوربا بالعيان وتطبيقها على ما كان ماعارما

لديه بالبيان مزيد العناية بكل ما يتيسر به اطلاق الحرية على الوجه
 الاكمل باعانة رجال دوائه وعلماؤها المتعاضدين على انجاح مصالح
 الدين والوطن والعارفين باسباب التقدم ما طهر منها وما بطن *
 نسم ان من عواقب نجاح التنظيمات في سائر الممالك لاسلامية
 تقاعس الدول لاورباوية من ادخال رعاياهم المستوطنين بها
 تحت احكامها استنادا للشروط القديمة التي لا تابق بهذا الوقت
 بل لا ينبغي ان تسمى شروطا لانبثاقها على ما يخل بالشروط وعلى فرض
 تسليم بعض الشروط وتسليم ما يوجب دوائها فانهم لا يقفون عند نصها
 بل يستخرجون منها ما ليس فيها مما هو منافي لحقوق المساواة بين
 الامم ولحقوق سلطنة الارض على كل وارد لها بمعنى ان من دخل
 مملكة من الممالك فلا بد ان تجري عليه احكامها وادعاء بان معارف
 احكام لاسلام غير كافية لحفظ حقوق رعاياهم وان كرايتهم للنصارى
 تحمهم على الخيف عليهم والمجرب من الدعوى الاولى ان مدميها لا
 يمكن ان يطن به تعميمها في احكام المسلمين مطلقا اذنى سواء كانوا احكام
 شريعة او سياسة لما هو معلوم عند كل عاقل خصوصا من هو منصف
 ان علماء شريعة لاسلام في غاية المعرفة باحكامها اصولا وفروعا فام
 يتن الا ان يريد هذا المذمى احكام السياسة منهم وهذا غير مسام لما
 هو طاهر من بطلان دعوى من يدعى جهل جمع اهل ممالكه من
 الممالك بحيث لا يوجد بها من يقوم باعباء احكام تنظيماتها نعم
 هناك شئ واحد وهو ان جميع الامور في ابدانها قبل النور اياها
 ولا يناد بها يقع فيها نوع اضطراب وارتباك حتى يحصل لاساس
 بها وتأخذ ماخذها وهذا امر طبيعي لا يقدر به في التنظيمات فانا نرى
 دول اوربا لم تكن من اول الامر حاصلة على هذا النجاح في تنظيماتها

المشاهد لها اليوم وانما حصلت الى ذلك بواسطة اعانة السكان لها على اجرائها بعدم المخالفة والشقاق اذ بدون ذلك لا يطمع في الحصول على شيء من نتائجها بل لم نزل نرى الى الان تفاوت النول المذكورة في تهذيب تنظيماتها ومعارف حكامها وعقبتهم ولم يمنع هذا التفاوت دخول المتقدم منهم فيها تحت احكام المتأخر فلم يبق حينئذ الا ان نقول ان هذه الدعوى مجرد توهم وليست مستندة الى شيء من الأدلة والتجارب لانه لم يدخل احد من رعاياهم تحت احكام تنظيماتها حتى يلحقه الضرر منها بل لنا ان نقول انها مجرد مكابرة واما دعوى الكرامة فلا يخفى انها بعد تسليمها مشتركة لالزام اذ المسلمين ان يطسوا ان النصارى ايضا تحملهم العداوة على الحيف عليهم وقت حلولهم ببلادهم لكن الحق ان العداوة الدينية لا تستميل الحاكم عن الانصاف المستمرة دايمة الشريعة ومن الوقوف مع الحق حيث يجب حتى لو وجب على الحاكم نفسه لانصف طالبه منه كائناتن كان عملا بما هو من قواعد الدين الذى هو اعظم وازع حتى لم يبق معه لا يثار الشس انر فقد ورد ان زيد بن سعة جاء قبل اسلامه يتقاضى من النبي صلى الله عليه وسلم ديناه فجذبه من رداءه حتى اثر في عاتقه السريث ثم قال انكم يا بنى عبد المطلب قوم مُطَّل فانتبهة عمر وشدد دايمة في القول حيث لم يُؤَوَّج الرفق في الطالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وركنا اخرج الى فـهـذا منك يا عمر تامرنى بحسن القضاء وتامره بحسن التماسى ثم قال لقد بقى من اجله ثلاث وامر عمر ان يثنيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه رضى الله عنه وورد ايضا ان يزيد بن الخطاب رضى الله عنه طالب عليا كرم الله وجهه في حق وكان على عنده فقال له عمر قم يا ابا الحسن

واجلس مع خصمك فريء في وجهه على الفضب فلما انفصلت النازلة
 قال له عمر ما معناه تغضب لطلب ان تساوى خصمك فقال له
 على ما غضبت لذلك وانما كرهت تكثرتك لي بمحضر خصمي فالحاكم
 اذا كانت ديانته تازمه لاتباع الشريعة بمقتضى الزارع الديني ولاقتداء
 بمن سافى من الخلفاء الراشدين الذين هم نجيم لاهتداء كيف يتوهم
 منه ترجيح جانب المسلم على غيره وبعد هذا لم يبق لمن له انصاف
 من لاورباويين ان لا يرى فيما ذكرناه ضمانا كافية لحفظ الحقوق
 كما انه لا يتأتى له ان يرى امكان اجراء القوانين على وجه يثمر
 النتائج المقصودة منها مع امتناع بعض السكان من المساواة فيها لاسباب
 والمتمتع بيده غالب الصناعات والتاجر ثم انهم لم يكتفوا في التعطيل
 بذلك لامتناع حتى صار بعضهم ينفق رعايا بعض الممالك لاسلامية
 من قبول التنظيمات التي رام ماوكها تاسيسها بان يلقوا لهم ان هذه
 التنظيمات لا تليق بحالككم فرجوعكم الى ما كنتم عليه اولى بكم مع ان
 ذلك مخالف لقواعد سياسة بلدانهم وبعضهم يقول لهم ان الحرية التي
 منحتهم من دولتهم لا تنفي بحفظ حقوقكم مع انها في الواقع اكثر مما
 محتها رعايا بلدانهم فلذلك نضطر ان نعتقد ان لا داعي لذلك الا قصد
 دوام التحير في الممالك لاسلامية لتعطيل نجاحها وبالجملة فسياسة
 الدول لاورباوية في ممالكنا متناقضة فان منهم من ينصح بعض
 الممالك بالاعانة على الترائب المناسبة ومنهم من يعطل ذلك بتلك
 المملكة ويبدل النصيحة المذكورة لغيرها على حسب اختلاف اغراضهم *
 هذا وان سياسة غالب الدول لاورباوية ولو كانت كما ذكرنا
 لكن من الحق ان نقول في خصوص مبحث الشروط اننا راينا عند
 المحادثة مع رجال بعض الدول الغربية منها انهم يسلمون عدم لياقة

تلك الشروط بهذا الوقت ولا يمتنعون من تبديلها بما يناسب لكنهم يطالبون منا قبل ذلك اعطاء الضمانة الكافية في حفظ حقوق رعاياهم بترتيب مجالس الحكم وتمثيتها مدة من الزمان حتى يثبت مندهم بالتجارب حسن اجراء الاحكام بحيث يتيسر لهم تسليم رعاياهم على التدريج بحسب ما يرونه من نجاح الترتيب حتى يتم دخولهم تحت احكامنا ونحس نقول لما كان بقاء حال الاجانب على ما هو مساعد اليوم مضرا بالممالك الاسلامية والدول لاورباوية لا تساعف على تبديل الشروط الا بما ذكرناه وجب على الدول الاسلامية السعي في ازالة هذا الضرر باعطاء تلك الضمانة وابرزها للخارج ومن العوائق للمنظمات وهو اعطائها تعرض بعض المتوطنين في تأسيسها واجرائتها لما لهم في تعطيلها من المصالح الخصوصية التي مزبها دوام تصرفاتهم في الخطط بلا قيد ولا احساب هذا وان لامة الاسلامية لما كانت متيدة في افعالها الدينية والدنيوية بالشرع السماوي والحدود الالهية الواردة على الميزان لاعدل المكفلة بمصالح الدارين وكانت ثمة مصالح تمس الحاجة اليها بل تنزل منزلة الضرورة يحصل بها استقامة امورهم وانتظام شؤنهم لا يشهد لها من الشرع اصل خاص كما لا يشهد بردها بل اصول الشريعة تقتضيها اجمالا وتلاحظها بعين الاعتبار فالجري على مقتضيات مصالح لامة والعدل بها حتى تجسّن احوالهم ويحمرزون قصب السبق في مضممار التقدم متوقف على الاجتماع وانظام طائفة من لامة ملئمة من جُلّة الشريعة ورجال عارفين بالسياسات ومصالح لامة متبصرين في الاحوال الداخلية والخارجية ومنشئ الضرر والقع يتعاون مجموع هؤلاء على نفع لامة بجلب مصالحها ودرء مفاسدها بحيث يكون الجميع كالشخص الواحد

كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكما قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد فرجال السياسة يدركون المصالح ومناشى الضرر والعلماء يطبقون العمل بمقتضاها على اصول الشريعة وانت اذا احطت خبرا بما قررناه علمت ان مخالطة العلماء لرجال السياسة بقصد التعاضد على المقصد المذكور من اهم الواجبات شرعا لعدم المصاحبة وشدة مدخلة الخاطئة المذكورة في اطلاع العلماء على الحوادث التي تتوقف ادارة الشريعة على معرفتها ومعلوم ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ويسان ذلك ان ادارة احكام الشريعة كما تتوقف على العام بالنصوص تتوقف على معرفة الاحوال التي تدبر في تنزيل تلك النصوص فالعالم اذا اخار العزلة والبعد عن ارباب السياسة فقد سد عن نفسه ابواب معرفة الاحوال المشار اليها وفتح ابواب الجور للولاة لانهم اذا استعانوا به فامتنع صاروا يصرفون بلا قيد نعم يعاب على العالم شرعا وعقلا التكلف في الدين والنحل في النصوص الظاهرة في خلاف ما اراد منها وارتكاب لاقوال الضعيفة ليوافق لاهوية ولاغراض لا لاجل مصالح تنزل منزلة الحاجة والضرورة حتى ينقلب ذلك الضعيف قويا وحين كانت ادارة المصالح السياسية مما لا يتيسر لغالب الولاة اجراوها على لاصول الشرعية لاسباب شتى يطول شرحها وتقدمت لادلة على ما يترتب على ابقاء تصرفاتهم بلا قيد من المضار الفادحة راينا ان العلماء الهداة جديرون بالتبصر في سياسة اوطانهم واعتبار الخلل الواقع في احوالها الداخلية والخارجية واعانة ارباب السياسة بترتيب تنظيمات منسوجة على منوال الشريعة معتبرين فيها من المصالح احفها ومن المضار اللازمة اخفها ملاحظين

فيما يبنونه على لاصول الشريعة او ياحقونه بفروعها المرمية ذلك المقال
الوجيز المنسوب لعمر بن عبد العزيز تحدث للناس اقصية بحسب
ما احدثوه من الفجور وما في معناه من ادلة ان الشريعة لا تنسخها
تقلبات الدهور ومن تصفح رسالة استاذ المشايخ الحنفية ومحط رجال
الاستفتاء بالديار التونسية من لم يزل على نقوله وافهامه المعول الشيخ
سيدى محمد يريم لاول وجد بها من لادلة ما يشهد لما ذكرناه فانه عرف
السياسة الشرعية بانها ما يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابتعد
عن الفساد وان لم يضعه الرسول ولا نزل به الوحي ثم اذار الى ذم ما
كان من التصرفات السياسية في احد طرفي التفريط والافراط بقوله
ان من قطع النظر منها الا فيما قل فقد ضيع الحقوق ومطل الحدود
وامان اهل الفساد ومن توسع فيها فقد خرج من قانون الشرع الى
انواع من الظلم ثم قال ونقل ابن قيم الجوزية عن ابن عقيل مخاطبا
لمن قال لا سياسة الا ما وافق الشرع ان اردت بقولك الا ما وافق
الشرع اى لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح وان اردت لا سياسة
الا ما نطق به الشرع فغلط وتغليط للصحابه رضى الله عنهم وسرد امثلة
من سياساتهم ولا بن قيم الجوزية هنا كلام حاصله ان امارات العدل
اذا ظهرت باى طريق كان فهناك شرع الله ودينه والله تعالى احكم
من ان يخص طرق العدل بشئ ثم ينفى ما هو اظهر منه وابين
وسئل القرافي عن لاحكام المرتبة على العوائد اذا تغيرت تلك العوائد
هل تتغير لاحكام لتغيرها او يقال نحن مقلدون وليس لنا احداث
شرع جديد لعدم اهليتنا للاجتهاد فاجاب بان اجراء لاحكام التي
مدرکها العوائد مع تغير تلك العوائد خلاف لاجماع وجهالة في الدين
بل الحكم التابع للعادة يتغير بتغيرها وليس هذا بتجديد اجتهاد من

المقلدين بل هي قاعدة اجتهد فيها العلماء واجمعوا عليها انتهى وعد
ابن القيم من الجهل والغلط الفاحش توهم ان الشريعة المطهورة قاصرة
عن سياسة الامة ومصلحتها قال ولاجل هذا الغلط تجرأ الولاة على
مخالفة الشرع فخرجوا عن حدود الله الى انواع من الظلم والبدع في
السياسة يعني وسبب ذلك تمسكهم او تمسك العلماء الذين يفنونهم بطواهر
النصوص فيضيقون ما وسعه الله عليهم فيضطرون الى خلع القيود وهتك
الحرمات والحدود وبناء على ما تقرر يظهر ان الاتفاق باولئك الهداة ان
يتوسطوا بين التفريط والافراط بحيث لا يبعدون من مجال السياسة بعدا
يتسبب عنه تباعد تصرف الولاة من الشريعة وما لا يدرك كله لا يترك
قله ولا يقرين منهم قربا ينشأ عنه تقريب شهواتهم بتسهيل طرقها لهم *
وحيث تقدم بيان لادلة الكافية لوجوب التنظيمات السياسية
التي لو لم يكن إلا تنفير لاجنبى والتوظيفين منها لكان كافيا في الدلالة
على حسننها ولياقتها بمصالح المملكة كان من اهم الواجبات على امراء
الاسلام ووزرائهم وعلماء الشريعة للاتحاد في ترتيب تنظيمات موسسة
على دعائم العدل والمشورة كافلة بتهديب الرعايا وتحسين احوالهم على
وجه يزرع حب الوطن في صدورهم ويعرفهم مقدار المصالح العائدة
على مفردهم وجمهورهم غير مختبرين مقال بعض المجازفين ان تلك
التنظيمات لا تناسب حال الامة لاسلامية مستندا في ذلك الى اربع
شبه لاولى ان الشريعة منافية لها النانية انها من وضع الشئ في غير
حله لعدم قابلية الامة لتمدناتها الثالثة انها تقضى غالبا الى اضعاء
الحقوق بما تقتضيه من التطويل في فصل النوازل كما يشاهد ذلك
في سائر الخطط القانونية الرابعة انها تستدعى مزيد الضرائب على
المملكة بما تستلزمه من كثرة الوظائف لادارتها المتنوعة *

ولا يخفى على المتبصر ان جميع ما استند اليه مردود اما الشبهة الاولى فيكفى في ردّها ما اسلفناه مما يدل على ان الشريعة تقتضي التنظيمات لاسيما بعد اعتبار احوال ولاة الوقت وعلى فرض ان يوجد في التنظيمات بعد تاسيسها وتهذيبها من رجال العلم والسياسة شيء لا مسوغ له فلا مانع من تبديله ولا يكون توقعه سببا في ترك تاسيس التنظيمات من اصله واما بقية الشبه فلو اردنا لاكتفاء في ردّها بما تقدم لكفى ايضا لكن رايانا ان نزيده ايضا وبيانا فنقول اما الشبهة الثانية فجوابها ان عامة غيرنا الذين بلغوا بالتنظيمات غاية التمدن كانوا في مبدا الامر اسوا حالا من عامتنا وان كنا نسلم ان معارفنا الدنيوية لان اقل مما انتجته التنظيمات لبعض الامم لا ورواية لكن منسد التامل يثبت عندنا ان الامة الاسلامية بمقتضى ما شهد به المصنفون من رجحان هول واسط عامتها على بقول غيرها من الامم تقتدر ان تكسب بما بقي لها من تمدنها لاصلي وبعاداتها التي لم تنزل ماثورة لها من اسلافها ما يستقيم به حالها ويتسع به في التمدن مجالها ويكون سيرها في ذلك المجال اسرع من غيرها كائناتن كان اذا اذكيّت حريتها الكامنة بتنظيمات مضبوطة تسهل لها التداخل في امور السياسة وذلك ان الحرية والهمة الانسانية اللتين هما منشا كل صنع غريب غريزان في اهل الاسلام مستمدتان مما تكسبه شريعتهم من فنون التهذيب بخلاف غيرهم ممن لم تحصل لهم الغريزان المذكورتان الا باجراء التنظيمات في بلدانهم نعم من الواجب على مؤسس اصول الحرية السياسية اعتبار حال السكان ومقدار تقدمهم في المعارف ليعلم بذلك متى يسوغ اعطاء الحرية النامة ومتى لا يسوغ ومتى يعسم المقدار المعطى في سائر السكان ومتى يخص بمتن قامت به شروط معتبرة ثم

توسيع دائرتها بحسب نمو اسباب التمدن شيئا فشيئا ثم لو سلم عدم
القابلية للتنظيمات وان الامة كما يزعمه اولئك القادحون بمثابة الصبي
غير الرشيد الذي يلزم التقديم عليه فهل ينهض لهم دليل على جواز ان
تكون تصرفات المقدم خالية عن مراعاة مصلحة المقدم عليه وهل تثير
تلك المراعاة بدون توقع احتساب مؤسس على الشرع واما الشبهة
الناثلة فجوابها ان التطويل الذي يمكن عروضة في فصل النوازل يرجع
الى قسمين لانه اما ان يكون ناشئا عن صعوبة تصور النازلة وتعيين
ما ينطبق عليها من النصوص المتجاذبة لها او يكون ناشئا عن قصور
المؤلفين او تقصيرهم اما القسم الاول فلا يتشكى منه الا الجاهل او التجاهل
وذلك ان اطاء النوازل حقها من التامل حتى يصح عند المحاكم وجه
الحكم يستدعي فسحة ضرورية لفهمها على الوجه المطلوب وتلك
الفسحة متفاوتة بتفاوت النوازل في التشعب من لوازم البشرية في
حق كل من المحاكم والمحكوم عليه اذ الحكم سواء كان مبنيا على القواعد
الشرعية او القوانين العقلية لا يكون حكما معتدا به الا اذا كان مسبوقا
باخذ المحكوم عليه مهلة لتحرير حججه التي يدافع بها عن نفسه
واخذ المحاكم مثلها لامعان النظر فيها وتعيين ما ينطبق من الاصول عليها
فالمحاكم اذا نقص من احدى المهلتين شيئا فقد ظلم المحكوم عليه ونفسه
وحيث كان التطويل المشار اليه طبعيا للنوازل ومما تعاضد على لزومه
الشرع والعقل يسوغ لنا ان نقول انه لا منشا للقدح به في التنظيمات
الا ارادة تنفير لاهالي منها بتحسين ما تعودوه من حكاهم السياسية
الذين كثيرا ما ينشر لديهم من النوازل ما لو نشر لدى احدق الفضاة
لاحتاج في تصوره الى عدة ايام فيبادرون الى فصاها في عدة دقائق
بحكم لا يتعقب بل لو فرض الترخيص منهم في تعقبه لما امكن ذلك

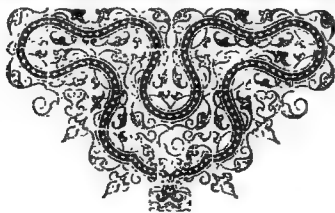
حيث لم يكن الحكم مسجلا بظهير لان التعقب يستدعى استناد الحكم
 المتعقب الى شئ من لادلة يمكن اطلاق التعقب عليه بحيث يجد
 محلا للخطئة في تنزيل الحكم او نحو ذلك اذا كان الحكم مسجلا وما
 يصدر من هؤلاء حكم شفاهي غير معلل باستناده الى شئ في الخارج فهو
 لا يخلو اما ان يكون امرا اتفاقيا بحسب ما يسنح لاحدهم في ذلك
 الوقت ولذلك ترى كثيرا من النوازل متفقة في المعنى واحكامها مختلفة
 او مستندا الى دليل لا يتجاوز صدر ذلك الحاكم فلا يمكن الاطلاع عليه
 وفي الحالتين لا يمكن التعقب ثم انا لا ننكر ان يقع في ابتداء العمل
 بالتنظيمات شئ من التطويل زائد على المقدار الطبيعي ناشئ عن عدم
 العود بها والتمرن عليها لكن نرى الخطب في ذلك سهلا لانه مما
 يزول باعانة الله في اقرب وقت عند حصول ملكة التجريب وتخفيف
 اعمال المحاكم في الاحكام الخفيفة ارتكابا لاختف الضررين وتحرير
 الدولة سائر موظفي السياسة على المبادرة باتمام ماموريتهم بحسب
 المدعى عليه ونحو ذلك مما تتوقف عليه الاحكام حتى لا يبقى من اسباب
 التطويل الا ما يستدعيه حال النازلة على انا نقول تنازلا مع هؤلاء
 المنفرين ان الغرض من التنظيمات ليس محصورا في فصل النوازل
 الشخصية على وجه الانصاف المامول منها بل هناك مصالح اخرى
 من اهمها ضبط كيانات السياسة القابض لايدى الولاة عن الجور
 فابن مضرة التطويل في النوازل الجزئية من مضرة اطلاق ايدى اولئك
 الولاة في التصرف في الابدان والاعراض والاموال فهذه السبهة على فرض
 نهوضها لا تنتج الا تعطيل مجالس النوازل الشخصية اما ضبط اصول
 السياسة الذي هو اساس خير المملكة فلا نطن دليلا ينهض على تعطيلها
 بوجه من الوجوه واما القسم الثاني فظاهر انه لا يقدر به في حسن

التنظيمات في نفسها وانما يتوجه الشكى من مصرتهم على الدول حيث
 لم تمنع النظر في احوال المتوطنين وتمتحنهم بمزيد المراقبة والتجربة *
 ويـــــان ذلك انا نرى المتوطنين في الممالك لاسلامية على
 ثلاث فرق افرقة لاولى يستحسنون ترتيب التنظيمات استحسانا
 صادقا ويؤثرون ما تنتجهم من الهمة والحرية وتوفير مصالح الرعية
 على ما عسى ان يكتسبوه بالاستعداد من المنح الخصوصية الفرقة
 الثانية يجهلون مصالح التنظيمات بحيث لا يرون كبير فرق بينها
 وبين السيرة لاستبدادية بل يعدونها من بدع آخر الزمان ويؤثرون
 عليها البقاء على ما كان ولا منشا لذلك إلا القصور وعدم لاطلاع على
 نتائج التنظيمات في غالب المعمر الفرقة الثالثة لا يجهلون مصالح
 التنظيمات وتوفرها لخير البلاد والدولة ولكنهم يؤثرون على ذلك فوائدهم
 الشخصية التي تتوفر لهم بالاستعداد ولا منشا لذلك إلا نقص الديانة
 والهمة الانسانية وعدم ملاحظة العواقب الدنيوية والاخرية اذا
 تمهد هذا فنقول ان التنظيمات وان باغت بحسن الترتيب والتهذيب
 غاية المطابقة لمصلحة الحال لا تظهر فائدتها المقصودة من تاسيسها إلا اذا
 كان المكلفون بلجرائها من الفرقة لاولى فهم الذين توكل مصالح العباد
 الى امانتهم ويعتمد في تاسيسها وتمشيتها على اعاتهم واما الفرقتان
 الاخيرتان فلا يحصل من تكليفهما إلا خلاف المقصود لاسيما الفرقة
 الثالثة لمزيد انبعاث همتها الى تعطيل التنظيمات فعلى الدولة التي
 عزمت على تاسيسها اذا علمت ما ذكر من احوال الفرقتين المذكورتين
 ان لا تنيط بامانتها حفظها ولا ادارتها حتى يثبت عندها بالتجارب
 صدق رجوع لاولى الى استحسانها بالقلب والقبال وابتار لاحرة
 المصالح العمومية على المخطوط الشخصية واكتسابها المروءة الانسانية

المانعة من قبول الانسان خطة لا يباشرها بصدق نية وبالجملته فاسناد
 الشئ الى عهدة معنى زواله من اقوى موجبات اختلاله واصحاحه
 واما الشبهة الرابعة وهى اقتضاء التنظيمات لمزيد الضرائب على
 المملكة فجوابها ان هذا القائل المسكين لو علم ما ينشأ من حالة الاستبداد
 وحالة التقييد بالتنظيمات لما صدرت منه هذه القولة الوهمية المبنية
 على عكس القضية فان حالة الاستبداد هى التى تقتضى كثرة الضرائب
 اذ يوخذ فيها اللازم وغير اللازم ليصرف فيما هو فى الغالب غير لازم
 بخلاف حالة التقييد فانها بضبط الدخل وصرفه فى خصوص الامور
 اللازمة لا تكلف فيها اهل المملكة الا بضرائب تسمح بها نفوسهم حيث
 يرون لزومها وصرفها فى مصالح وطنهم فاذا قابلنا ما يازم صرفه على
 اجراء التنظيمات بما ينقص بها من المصاريف والخطط غير اللازمة
 التى لم تكن محدودة قبل التنظيمات بعدد ولا ضابط معها يرتفع بها
 من المطالم التى لا تقف بدونها عند حد لم يبق للنصف شك فى
 ان التنظيمات على فرض كثرة خططها من اقوى اسباب لاقتصاد والتوفير
 لاسيما والمباشرين لاستخلاص المجابى متقيدون بالقوانين ايضا فنتان
 بين حالة المستبد الذى ياخذ وبعطى بمقتضى الشهوة والاختيار وحالة
 المتقيد بالقوانين الذى يفعل ما ذكر بمقتضاها متوقعا تعقب آراء كثيرة
 يخجل من تنزيها اياه منزلة القاصر فى تصرفه فضلا عن الخائن
 فيه فبان بهذا ان المصاريف البالغة التى تكلف المملكة ما لا طاعة
 لها به انما تكون حالة الاستبداد وان لاقتصاد الذى هو منشأ خيرها
 انما يحصل بضبط سائر الصرفات بقيود التنظيمات وفى هذا المقدار
 كفاية لمن تبصر فى الفرق بين الحالين ولو اطلقنا عنان العلم فى بيان
 حال بعض الدول فى مصاريفها وفى سيرة المباشرين لها قبل تاسيس

التنظيمات ومعها وبعدها حين تيسر تعطيلها لاهل لاغراض والشهوات من ارباب الخطط ورجعوا للنصرف بلا قيد ولا احتساب باعانة امتال هذا القلاح لنئين له ان فاته معرفته بتائج التنظيمات هي التي غرتة واغرتة على القذح فيها بمنل ما اسلفناه وعلى اعانة الساعين في تعطيلها لفوائدهم الخصوصية المضرة بالدولة والمملكة لكن سعة بجمال الكلام في ذلك تخرجنا عن المقصود • هذا واذا كانت الدولة العثمانية التي هي مركز الخلافة لاسلامية معما اشرنا اليه سابقا من العوائق الخاصة بها لم تزل مجتهدة في رفع تلك العوائق اجتهدا يرجى منه تمام نجاحها بتأسيس ما يتم به خير ممالكها وحفظ حقوق رعاياها فغيرها اخرى واولى لا تشاء تلك العوائق منها فلا يظهر لملوكها سبب قوي في الامتناع إلا حب الاستبداد الموصول للشهوات ثم نقول كما كان ترتيب التنظيمات واجبا على من تقدم بمراعاة حال الوقت فمن اللائق ايضا بمن يدعى من الدول لاوروباوية المتمدنة حب الخير للنوع الانساني ان يعينوا في هذا الشأن ولو بالكفى من التعطيل خصوصا من له فائدة في دوام استقلال الامة لاسلامية هذا ما دعيت الحاجة الى تحريره من اسباب التقدم والتاخر للامة لاسلامية ما يخصها جله من الكتب لاسلامية ولا فرنجية وبه يعلم من لا خبرة له باحوال الاسلام من لاوروباوين وغيرهم ما كان للامة من التقدم في المعارف وغيرها وقت نفوذ الشريعة في احوالها ودخول الولاة تحت قيودها وان الشريعة لا تنافي تأسيس التنظيمات السياسية المقوية لاسباب التمدن ونمو العمران كما يعتقد الكثير ممن ذكرنا حتى صاروا يدرجون ذلك في صحف اخبارهم ومستحدثات نايفهم ولا سبب لذلك يمكن اعتذارهم به عن سريان ذلك لاعتقادهم إلا ما يشاهدونه في ممالك الاسلام من اختلال الصرفات

ولا حكام وما نشأ عنه من سوء حال الرعايا وهذا ونحوه من مضار تنقصير
 الامراء في حاية الشريعة واستبدالهم بالمصرف بمقتضى شهواتهم مع
 اغفال العلماء القيام بما اهلهم الله له باعراضهم عن مقتضيات احوال
 الوقت كما اشير اليه سابقا ولا يخفى ان البقاء على هذه الحالة مما يعظم
 خطره وتخفى عواقبه سمعت من بعض اعيان اوربا ما معناه ان التمدن
 لاورباوى تدفق سيله في لارض فلا يعارضه شىء إلا استمالته قوة
 تياره المتتابع فيخشى على الممالك المجاورة لاوربا من ذلك التيار إلا
 اذا هذوة وجروا بحراه في التنظيمات الدنيوية فيمكن نجاتهم من الغرق
 وهذا التمثيل المحزن لحب الوطن مما يصدقه العيان والتجربة فان
 المجاورة لها من التأثير بالطبع ما يشتد بكثرة المخالطة الناشئة عن
 كثرة نتائج الصناعات بحيث تلجى لاخراجها ولائقاع بائمانها وهو
 سبب ثروتهم كما تقدم ولتقتصر على هذا المقدار من الاشارة الى اسباب
 التقدم والناخر في لامة لاسلامية ونرجع الى ذكر اطوار التمدن
 لاورباوى من ايام لامبراطور شارلمان الى هذا التاريخ على وجه
 اجمالى يقتدر به على لاحاطة بانواع التمدن المكتسب بالمعارف
 ويستفيد منه من يريد معرفة لاشخاص الذين اشتهروا بكشف كنوز
 الطبيعة واسرار التهذيب ورسم معالم السياسة *



* التمدن الاورباوى *

اعلم ان لامبراطور شارلمان الذى اسس دعائم السياسة ولاحكام كان اشهر ملك ظهر باوربا من وقت سقوط الدولة الرومانية الى سقوط دولته لاغريق التى كان تحت مملكتها القسطنطينية العظمى وهو الذى ادخل العلوم ولاعمال لمالكمه وكان يقضى غالب اوقاته فى قراءة العلوم وكان مجلسه محفوا بالعلماء واسس بياريس مدرسة جامعة لسائر المعارف وبمثل هاتئ المآثر حصل له من السمعة فى اقطار الارض ما استمال الخليفة هارون الرشيد الى صحبته ومهاداته بتخفى منها منفالة لم تنزل الى الان فى احد قصور فرنسا ثم بعد وفاة لامبراطور المذكور وفقدان تديرية تعطلت تلك المصالح وتنازلت اوربا وبقيت مغمورة فى دجى الجهل مدة ستمائة سنة وفى هاتئ المدة كانت موطن لاقدام البرابرة الذين كانت دولهم تتداول عليها ومع ذلك الفشل التام فان اهل الكنيسة منهم كانوا محافظين على كتب المعارف وعلى اللسانين اللذين لولاهما ما انتفع بتلك الكتب وهما اليونانى واللاتينى فالتاس ممنونون لهم بذلك ثم فى القرن الحادى عشر الذى هو خامس قرون الهجرة النبوية ظهرت مبادئ علوم وصناعات وهندسة فى لآبانية فانشتت بها هياكل فى الناحية الغربية من اوربا واخذ علم الفلسفة فى النمو بين محاورات كلامية ومنازعات جدلية وظهر حزب الفرسان الذين اشتهروا باسم الكفاليير وهم جماعة من وجوه الناس تحالفوا على ان يحاربوا فى الله

للدافعة عن حرية النسوة والمستضعفين من سائر لاهالي وان لا يلاحظوا
 في افعالهم لاسيما المحاربة إلا مقتضيات الشرف الانساني وطوا الهمة
 ولومع اعدى لاعادي مثلا يرجون من يسترحهم ولا يجهزون على
 جريهم ولا يبتزون سائب قبيلهم ومن اواخر هذا القرن الى اواسط القرن
 الثالث عشر كانت حروب الصليبيين مع المسلمين لافتكاك بيت
 المقدس وقطع استيلائهم على الامم في زعمهم وانا اشرنا لهاته الحروب
 والفرسان لبيان ما لها من الدخل في التمدن لاوردواي فان مورخهم
 يقولون ان تلك الحروب وان هلكت فيها نفوس عديدة واموال
 غزيرة بدون الحصول على المقصود بالذات فانها اعطت نتائج نافعة
 لهم منها انهم من ذلك الوقت شرعوا في ترتيب العساكر وتعلموا
 بمواصلتهم لاهل المشرق صناعة التجارة والزراعة ونحو ذلك وتخلقوا
 باخلاف المحضر وتعودوا بالاسفار لاستكشاف احوال لاقطار فاطلعوا
 على احوال آسيا المتوسطة واهوال الصين كما ذلك مبين بتاليف
 ماركو بولو وبالجملة فبالسبب المذكور وهو مخالطة لاوردوايين للامة
 لاسلامية المتقدمة عليهم في التمدن والحضارة كان ابتداء التمدن عندهم
 لاسيما في القرن الثالث عشر ثم تهنذب حتى وصل الى ما هو مشاهد اليوم
 وانتهت اذ ذاك رئاسة العلم والآداب والفاسفة الى صان برنار بفنرنا
 وصان توماس بايطاليا والبزت الكبير بالمانيا وريموندولوكو باسبانيا
 وجن كونسكوت بانكثرة وطهرت الشعراء والمهندسون والكنائس لاصولية
 والهيكل النخيمية المنسوبة للقرون المتوسطة وفي القرن الرابع عشر
 نالت تلك الامور شرفها خصوصا في ايطاليا فان دانتي خرز اللسان
 الطلياني وقررة في شبه اراجيز يتخلد ذكرها وجيوثو وتشيما بيري احيا
 صناعة الدهن وبترا ركا وبكاتشوسلكا طريقة دانتي في النظم والنثر ثم في

أواسط القرن الخامس عشر وهو الوقت الذي لا ينسى لغرابته حوادثه
 اخترع عُنْبَرُغ من اهل مِيَّانُسْ بالمانيا طبع الكتب الذي حصل به من
 تسمية مواد العلوم وسرعة انتشارها في افطار لارض ما يغني فيه العيان
 من البيان واول ما طبع منها كتاب في اشعار اللغة اللاتينية التي عاد الى
 استعمالها اهل ايطاليا ونكثرت بها اشعارهم بعد ان تناسوها وهي وان
 لم تأخذ ماخذها في التوصل بها الى المعاني الدقيقة والمطائف البديعة
 فقد رجعت الى ما كانت عليه من الطلوة وحسن السبك ثم اخذ
 التمدن في الترقى بمدارج العلوم والاعمال وكانت المزية في ذلك لجماعة
 الميْدشِي الذين كانوا رؤساء الدولة الجمهورية بفلورنسة ثم صاروا
 امرءا حافهم الذين مهدوا سبلها للناس وكان اشتهارهم بذلك في القرن
 السادس عشر المعبر عنه بالقرن الكبير الذي كانت ايامه تضاهي باوانك
 الروساء ايام اغسطوس اول قياصرة الرومان في لاشعار وحسن هندسة
 البناء وبديع اشكاله اقتداء بالرومانيين الذين اقتدوا في ذلك باليونان
 ومن حوادث القرن الخامس عشر ان جماعة الميْدشِي المشار اليهم والبابا
 ليون العاشر الذي هو منهم بحثوا في الخزائن من الكتب القديمة
 وطبعوها لاستكثار نسخها وجعلوا عليها تعليقات نافعة وملاحظات غريبة
 وبذلك ارتفع من محاسن لاقدمين الفناع الذي تكاثف بطول السنين
 وفي تلك المدة ظهر الشاعران أَرْيُوسْتُو وتاسو اللذان اشهرا اللسان
 الطلياني المستعمل لان وهما في الطبقة الاولى من مشاهير تلك اللغة
 فاولهما خلد ذكره باختراع معان لم يسبق اليها في الفاظ مهذبة مستعذبة
 والثاني نال شهرة أَمِيرُس الشاعر اليوناني وفرجيل الشاعر اللاتيني وبالجملة
 فاللسان الطلياني اخذ في ذلك الوقت ماخذه من السلاسة وحسن
 السبك والفت به تأليف عديدة في فنون شتى ومن مشاهير القرن

المذكور مكيافلي الذي كان اول من بين القواعد السياسية بعد سقوط
الدولة الرومانية وغوتشرديني الذي بلغ بجدته الفكر وحسن التعبير
الى اتقان التصنيف في التاريخ وقرا باولو الذي اشتهر بالمدافعة عن
حرية الوطن بقلم غير منصف في ضد سياسة البابوات الدائرة رحاها
على ايثار الشهوات وفي ذلك الوقت ظهر بمملكة اسبانيا التي كانت
اكتسبت من المسلمين انواعا من الطُرف كالفرسية واللعب بالرماح
وتعاطى المعاني الغريبة من لاشعار الناطقان المجيدان لويُس دفيغا
وكالدرون اللذان اظهرا من التراكيب الشعرية ما حسن القاوة في
المجامع المعدة لهذيب لاخلق المساة عندهم بالنياطرات كما طهر في
ذلك الوقت عند لانكليز الناطم الشهير شكسبير وهو وان لم يتخل كلامه
عن الهفوات فله النفيس من جوهرة ويتوصل بفصاحته الى الكشف
عن كنه ما يروم وصفه ولاحاطة بكيفيته الحسية والعنوية لاسيما في
وصف المحروب بحيث ان سامع كلامه يكون كالمساعد لما يصفه واما
اهل شمال اوربا فلم يذتهروا الى ذلك الوقت بشئ من اعمال الفكر
غير ان منهم من لا تنكر منته على العرفان مثل كبريك من اهل بولونيا
المولود سنة ثلث وسبعين واربعائة والف وهو الذي حرر القول بان
الشمس في مركز العالم وان الارض والكواكب تدور حولها فيل وايس جو
اول قائل بذلك وانما الاول فياولاوس احد نلامذة فياغورس وذلك قبل
وجود كبرنيك المذكور بالفى هام لكن وقع لانفصال على ان كبرنيك هو
الذي ينبغي ان ينسب اليه مزية لا باكار لهذا القول وان انتشع في
لاهداء اليه بقول فيلولاوس المذكور ومن حرر الدليل على تالك
الدعوى بما يقرب من المساعدة على الاطاني واعانه على ذلك ما
اخترعه سيوس من اهل هولاند من آلة الباسور التي تكبر لانيه

فكانت مرآته تكبر الشيء مائة وستين مرة زيادة على مقدار جرمه ثم
تهذبت تلك الآلة حتى صارت تكبره من الفين الى ثلثة الاف واكثر
ولم تزل تلك الدعوى تترجح عند اهل اوربا الى ان صارت مسئلة لديهم
وبواسطة تلك الآلة اطاع غايلاو المذكور على كواكب لم تكن معهوده
وهو وتلميذه توريسيللى اول من عرف وزن الهواء وان طلوع الماء في
الطائفة مسبب من ضغط الهواء لسطح الماء وان نهاية صعوده انان
ولثون قدما حيث ان قوة صعود الهواء النازل على سطح الماء لا تتجاوز
المقدار المذكور فلا ينجذب بها الماء الى اكثر من ذلك والحاصل ان اهل
ايطاليا اقتنوا في ذلك الوقت شهرة بالآداب والصناعات المستخرجة
المسماة عندهم بـ"زائر" وهي صناعة الدهن والنقش وهندسة البناء
والموسيقى وحصلوا على ما امكنهم تحصيله من العلوم والفاسفة واما
المانيا فقد اشتهر فيها تيخوبراهي وكوبار فالاول افنى عمرة ومالدى طاب
العلم واقتناص شوارده حتى سمي بالمحسن الى العلم والنانى مصرف
المهجة الى علم الفلك حتى قيل له صاحب الاحكام واما انكثرة فانها
صارت بقرب ذلك العهد ذات يد في العلوم الرياضية والحكمة
الكلامية ومن اشتهر فيها فرنسيس باكن ذو الفكر الوقاد والجد والاجتهاد
وقد صحت تسمية تاليفه بحالة العلوم الجديدة واستند في دعاويه
فيه الى التجارب المرفقة في قالب لاسلوب الفاسفى حتى قيل ان فن
الطبيعات صار بقواعد الكتاب المذكور كما ينبغي ان يكون وفي الترتون
السادس صغر امتاز اهل فرنسا بعلم لاحكام الآقى بيانهم واشتهر منهم
بذلك مدد كثير مثل كوجا وذوملان وميسال دولبيسال الذين همروا
مكاتب لاحكام والماهر الفصيح فنزل التسلطن في عام الطب وأمبرواز
برى اعرف اهل وقته باحوال الجراحات وفيات الذى اخصر كتب

الجبر بوضع حروف نائية عن الاعداد وصيرة لعلم السلطنة كالمنطق
لسائر العلوم وبيار لسكو الذى هندس بناء اللوفر وقلبار دليوم الذى
هندس قصر مؤنون وقصر التويلري ولاول والثالث يباريس يسكن
بهما ملوكها والثانى بقربها ثم ان فرنسا وان بلغت فى هذا الوقت ما
بلغته من النعمن والتهذيب وفاقت امما كثيرة ممن تقدمها الا انها
لم تضاه نفاثرها حيث لم يكن لسانها فى ذلك الوقت خالصا من
السوائب ومن مشايرها فى تلك المدة أم و ومازو فالاول فى الانشاء
والثانى فى الطم تميزا بسلامة السابقة وفلة التعقيد ومنهم ربأى متقن
صياغة مثالب الهجو ومونتائ الفيلسوف الذى سهل طرق المعاني
واداعها بالفاط راشقة وشرح ماهية لانسان غير محمول بعين الرضى على
تحسين معائبه ولا بعين السخط على تقبيح محاسنه وفى هذا القرن
اشتهر بايطاليايين ارباب الصناعات وايل وميكلانج وليوناردودا وينسى
واشخاص آخرون فى صناعة الدهن والنفس والبناء فبهم وبتلامذتهم
تجدد البوزار فى سائر نواحي اوربا وفى القرن السابع عشر بلغت
العلوم الرياضية والادبية فى اوربا الى الغاية القصوى وذلك بكثرة
العلماء الذين نمت بهم المعارف حتى صار من كان يعد من مشاير
العلاء فى القرون الماضية يعد من عامتهم فى هذا القرن خصوصا اهل
فرنسا الذين ترقوا فى سائر المعارف وتقدموا من عداهم من اهل اوربا فى
الفصاحة نظما ونثرا وفى صناعة البوزار المتقدم بيانها فمن مشاير هذا
القرن باسكال المشتهر بفن الحساب والطبيعات والانشاء الى كنانا
سماه بما ترجمته مكانيب اهل القرى وهو من اشهر ما الى فى الارسال
وتعرض فيه للقدح فى سيرة الجزويت حزب يعرف باليسوعية دايمهم
جانب الناس بكل وجه ممكن الى الديانة النصرانية والمدافعة عن السياسة

البابوية ومنهم ذكارت المعدود في الطبقة الاولى من مخترعى العلوم
 الرياضية باستعمال قواعد الجبر في المساحة واتقان الصرف في علم الاسقف
 وهو من اشهر العلماء الذين هذبوا اخلاق البشر ثم يؤرّدو وعاسليون
 اللذان اظهروا فصاحة لم تكن لاحد قباهما من خطباء ديانهم ثم يؤرّدو
 الذى بلغ في حسن التابن وفي خطبته على التاريخ العالم السائرة
 مسير المذل عند اهل اوربا درجته لم يلعبها احد بعده ثم بوالو الذى
 بين قواعد الشعر عندهم ثم لأبروتار المعدود من السابقين في علم
 التهذيب ثم فلولون صاحب التاليف المشهور المسمى تأمات
 الجامع لاسباب التهذيب البشرى ثم كرنيل ورابين اللذان لا يقاسان
 في التراجيديا إلا بمشاعير اليونان وهى محاكاة الحروب والوقائع
 والكوميديا وهى محاكاة امور في فالب الهزل ثم مولير في الكوميديات
 ولافونتين في الامثال تقدمتا سن كان قباهما وفي القرن المذكور ظهر
 بالمانيا المحكم ليشتس وكان له شهرة في علم التاريخ والطبيعات لاسيما
 الرياضيات والفلسفة فقد كان له فيهما البد الطولى وفي هذا القرن
 تميز علماء لانكاز من غيرهم باتقان علم الهيئة والفاك فمنهم هالى
 الذى شرح خواص الهواء واسرار مد البحر وجزرة واسرار المغناطيس
 وحركات ذوات الازناب وارتكب المنافى ولاخطار في تطالب العلم
 من نوازح الاخطار حتى بلغ جزيرة صانت الآن في البحر المحبط ورسم
 على صخورها خريطة نجوم النسم الجنوبي من الهيئة وبذلك ارتفع
 شان رصد غريتشس في اكلترة ثم المنجم فلامسبند الذى بين ملاحظات
 عديدة في علم الفلك تاغها الناس بالغبيل ثم نيوتن المشهور انه سهارا
 انسى به ذكر ما بقية وله تاليف كبير احدث به في الفاسفة تعجيرا غريدا
 وقع من الناس موقع لاعملب وفي ذلك الوقت طهر من شعراء الانكاز

ذُرَائِدُنْ وَنُوبٌ وَمِنْ كِتَابَةِ الْإِنشَاءِ أَذْسُونٌ وَفِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ حَازَتْ
 فَرَنْسَا خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ مِنْ مَشَاهِيرِ الْكُتُبَةِ بِذُلُوا الْجَهْدَ فِي إِصْطِحَ طَرُقِ
 الْفَلَسْفَةِ وَتَشْيِيدِ مَبَانِيهَا وَهَمُ فَوْنْتِنِيلِ الَّذِي انْسَجَمَتْ مَكَاتِبُهُ فِيهَا ثُمَّ
 يُوْفُونَ مُنْغَعِ أَفْلَاطُونِ وَبِلِينِ الَّذِي كَسَا عِلْمَ الْفَلَسْفَةِ رَقَّةَ التَّعْبِيرِ فِي
 كِتَابِهِ الَّذِي خَلَّدَ ذِكْرَهُ وَاعْرَبَ عَنْ رَقَّةِ طَبْعِهِ وَدُمَائِهِ اخْلَاقَهُ ثُمَّ
 مُوتَشْكِيُو الَّذِي صَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى كِتَابِ السِّيَاسَةِ وَابَانَتْ تَصَانِيفُهُ
 عَنْ غَايَةِ مَعْرِفَتِهِ بِهَا وَكَفَى شَاحِدًا عَلَى ذَلِكَ مَا كَتَبَهُ فِي السَّبَبِ الَّذِي
 كَبُرَتْ بِهِ الدُّوْلَةُ الرُّومَانِيَّةُ وَتَعَاظَمَتْ وَالَّذِي سَقَطَتْ بِهِ وَانْقَرَضَتْ
 وَهُوَ كِتَابٌ عَجِيبٌ يَحْتَوِي عَلَى تَعَالِيْقَاتٍ صَادِقَةٍ وَعِبَارَاتٍ صَحْرَةٍ رَاشِقَةٍ
 وَكِتَابُهُ الْآخَرُ الْمُسَمَّى بِحِكْمَةِ الْقَوَانِينِ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ الْحَقُوقَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ
 وَتَقْسِمُهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أُولَاهَا الْحَقُوقُ الْمُحْتَبَرَةُ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي خُلُطَتِهَا
 السِّيَاسِيَّةِ وَالْمُنْجَرِيَّةِ وَثَانِيهَا حَقُوقُ الدُّوْلِ عَلَى رِعَايَاها وَبِالْعَكْسِ وَثَالِثُهَا
 حَقُوقُ لَهَا عَلَى فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَسَمَ حَالَةَ الدُّوْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا
 لِأَوَّلِ الدُّوْلَةِ الْوَرَاثِيَّةِ خَلْفًا عَنْ سَلَفِ الْمَطْلُوقَةِ التَّصَرُّفِ بِإِقْدَادِ الثَّانِي
 الدُّوْلَةِ الْوَرَاثِيَّةِ كَذَلِكَ الْمُقَيَّدَةِ بِالْقَوَانِينِ الثَّالِثُ الدُّوْلَةُ الْجُمْهُورِيَّةُ
 الْمُقَيَّدَةُ بِالْقَوَانِينِ أَيْضًا وَالْجُمْهُورِيَّةُ عِنْدَهُمْ كُنَايَةُ عَنْ انْتِخَابِ الْأَمَةِ
 رَئِيسًا لِدَوْلَتِهِمْ يَتَصَرَّفُ فِي إِدَارَتِهَا بِمُقْتَضَى الْقَوَانِينِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ أَوْ لَمَدَةً
 مَعْلُومَةً ثُمَّ يَنْتَخِبُ غَيْرُهُ وَيَبْنِي مَا يَنْشَأُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِشْرَافِ لِحَوَالِ الثَّلَاثَةِ
 وَهُوَ مَعْدُودٌ عِنْدَ أَهْلِ أَوْرُبَا قَانُونًا صَحِيحًا فِي الْأَحْكَامِ وَمِنْ تَمَثُّلَاتِهِ الْبَدِيعَةُ
 تَشْبِيهِهِ الْمُسْتَبَدِّ فِي تَصَرُّفَاتِهِ بِمَنْ يَتَوَصَّلُ لِاجْتِنَاءِ الشَّرِّ بِقَطْعِ الشَّجَرَةِ
 مِنْ أَصْلِهَا وَلَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ تَأْلِيفٌ عَدِيدَةٌ تَلَفَّاهَا النَّاسُ بِالْقَبُولِ وَرَابِعُهُمْ
 دَلْمَبِيرُ صَاحِبِ التَّالِيفِ الْحَلِيِّ بِقَلَائِدِ الْقَوَاعِدِ الْحَاوِي بِأَوْضَحِ بَيَانٍ
 مَا كَادَ يَأْتِي عَلَى سَائِرِ الْقَوَائِدِ وَخَامِسُهُمْ كُنْدِيَانَا الَّذِي بَسَطَ إِشْعَتَهُ

التحقيق على تاليف لوكت لانكليزى فى علم الفلسفة ومن مشاهير
القرن الثامن عشر ولتيير وهو ممن اخذ راية الكتابة باليمين والسؤال
واشتهر فى سائر فنونها اشتهاى الدجال فى الاجيال ولو لم يحمله انحلال
العقيدة على عدم احترام الشرائع والديانات لكانت شهرته اتم والشع
بمعارفه اعم ومنهم جانجاك روصو وهو نظير ولتيير فى الشهرة وله من
حسن التعبير ما لا تستقر معه الاوهام وهذان الكذبان المجيدان هما
اللذان انشا ثورة اهل فرنسا سنة تسع وثمانين وسبعائة والى الموافقة
لسنة مائتين والى هجرية وهى اسبابها واستعجال وقوعها ومنهم جان
باتيست روصو صاحب الاشعار والمعانى الرائقة ومنهم لوساج مولف
جليل الكتاب المحتوى على المقامة الفلسفية الذى هو من احسن
ما الى فى بابيه ومن مشاهير هذا القرن لئاوس من اهل السويد اشتهر
فى الطبيعيات وفيه ظهر بالمانيا الشاعران فوئى وشلر فالاول فاق
اقرانه فى محاسن الاداب والثانى استحق اسم المجدد لتياطرات
الالمان فانه ركب العبابا معتبرة ينشد فيها مستطرفات لاشعار وله تاليف
فى التاريخ شاهدة بتقدمه فى ميدان الافكار كما طهر فيه بانكثرة
المورخون الثلاثة الذين تسرف بهم وطنهم وهم فييون وهيوم وروبرتسون
نسم طهر بها ايضا آدم سميث الذى فاق اقرانه فى علم الرادصيات
والاقتصاد السياسى والعلم الطبيعى بانكس والجراحيان ولييم هنر واخوه
جن وكاوندش الذى حالى اجزاء الماء والفلكيون براذلى وموسل
وبنجن فرانكلن الذى خلد اسمه ببيان لامور المتعلقة بالمجاذب
المغناطيسى ومن مشاهير انكثرة فى القرن المذكور اركرايت الذى اخترع
آلة فزل القطن ثم خرج عن صفى العامة نلذا اشخاص استنبطوا لهذه
الآلة ما اكسبها قوة غير محصورة وهم سميطن وفلطن وجامس وات

وهذا الأخير هو الذي اخترع الكيفية العجيبة في الانتفاع بالالة البخارية التي اخترعها أولا نيوكمن كما ظهر بهذا القرن الخدمات العجيبة الهائلة على يد المهندس برادلي فتضاعفت طرق المواصلة بانكثرة وفحمت الخلق العديدة في الاماكن التي كانت مغطاة وبذلك نمت نتائج الايدي واتسعت دوائر متجبر لانكليز وثروتهم وارتفع شأن السياسة فمن النتائج كثرة استخراج معادن الارض بسهولة النولة والمواصلة وكذا جلب القطن والكتان وغيرها واصطناع لاقمشة منها في اسرع وقت كل ذلك بمعونته الالات المذكورة وقد كبرت بلدانها الصغيرة لاتساع نطاق المتجر فيها حتى صارت من البلدان المحيرة وهاك مثالا جزئيا تعلم به التبديلات الخطيرة الواقعة في احوال المتجر وهو ان قيمة ما كان يخرج من سائر بلدان انكلترة من القطن المصنوع لم تكن في اوائل القرن الثامن عشر تتجاوز خمسمائة الف فرنك في السنة وفي اواسط هذا القرن بلغت قيمة ما يخرج من ذلك في السنة خمسمائة مليون فرنك ولنفسك انسان القلم منا حيث بلغنا الى القرن التاسع عشر الذي صار فيه المشاهير بالعلوم والصناعات اكثر من ان يحصوا والسامعون فيما يزيد نوع البشر تحسينا اجل من ان يعطوا ولم يزل الملوك يرغبون الناس في اسباب التمدن وينشطونهم بالجوائز وعلامات العناية ويوضع صور مشاهيرهم بمجامع العامة لتوفير دواعي البحث عما يمكن ان ينفع جنسهم ويخلد ذكرهم *



تأخيخ المكتشفات والمخترعات

في أوائل القرن الرابع عشر استعمل أهل أوربا في سفنهم البوصلة
المنقولة عن العرب كما تقدم وكشف أهل البرتغال عدة جهات من
شطوط أفريقيا الغربية واحاطوا بالجهة الجنوبية من رأس الزنزة
المسمى من ذلك الوقت برأس الرجاء الصالح ووجدوا بذلك طريق
الهند في البحر واحدثوا فيها عدة مستعمرات وفي سنة ست وثلثين
واربعائة والف اخترع المطبع بالمانيا وفي سنة ست وستين واربعائة
والف وجدت فبريكة الحرير بمدينة ليون من فرنسا وفي سنة اثنتين
وتسعين واربعائة والف كشف كريستوف كولومب أميركا وفي القرن
السابع عشر حدثت فبريكة القطن بانكلترا وفرنسا وظهرت المرأة التي تكبر
لأشياء المتقدم ذكرها وظهرت البوسطة أي بيت المكاتب وتححر ميزان
الهواء بالوجه المتقدم وفي سنة ثمان واربعين وستمائة والف ظهر استعمال
الكينا بأوربا وفي سنة سبع وستين وستمائة والف استعملت فبريكة
نسج البسط الرفيعة بباريس وفي سنة أربعين وسبعائة والف انشئت
فبريكة الذكير المذاب بانكلترا وفي سنة اثنتين وخمسين وسبعائة والف
اخترع فرنكلن جوانب الصاعقة التي تجذب القوة الكهربية من
السحاب وتدخل بها في الأرض وفي سنة ستين وسبعائة والف تأسس
بباريس محل تعليم الصم والبكم والعنى القراءة والكتابة والرياضات ثم
اتخذ بذلك بقية ممالك أوربا حتى انه يوجد اليوم بها من الأماكن

المخصوصة جعلهم نحو مائة وخمسين وكيفية ذلك في الاصم لا بكم
 ان يروا صور الحروف ويصطاحوا معه على تخصيص كل حرف منها
 بإشارة مخصوصة في الاصابع ثم يحضروا له الشيء المراد تعريفه اياه
 ويكتبوا اسمه له على مقتضى تلك الحروف لاشارة بهذه الوساطة يصير
 قابلا للتعليم ليسر الكلام معه بسهولة وفي الاصم يجعل حروف له ذات
 اجرام فذلك يقبل تعلم القراءة والكتابة واذا اريد تعليمه الجغرافيا ترسم
 له الخريطة اجراما ممسوسة فيسهل تعلمه اياها جدا حتى يصير بحيث
 متى طلب منه تعيين محل من الارض او بلد من البلدان وضع يده عليه
 بدون مسقة وفي سنة ست وسبعين وسبعائة والثى اخترع الطبيب
 جسر لانكليزي من مدينة برلكلى كيفية تلقح الجدوى وقد تنازع مورخو
 لانكليز والفرنسيس واميركا في اختراع الالة البخارية فكل يدعى ذلك
 لاهل مملكتهم والذي حرره اراغو الفلكى الفرنساوى هو ان الماكينجى
 هيرون لاسكندرانى فكر في قوة البخار والمافع التى يمكن تحصيلها به
 وكان ذلك قبل الميلاد المسحى بمائة وعشرين سنة لكن بقى هذا الراى
 عقيما مدة قرون ثم في سنة ثلث واربعين وخمسائة والثى من الميلاد
 المذكور كتب بلاسكودى غراى لاسينوى لاصول التى يمكن حصولها عن
 تلك القوة وفكر في استعمالها وكتب مثل ذلك سلون دوكونس الفرنساوى
 في سنة خمس عشرة وستمائة والثى ثم في سنة ثالث وستين وستمائة
 والفاستقل بهذا الشأن ورشستر لانكليزى الا ان ما انتخبه فكرته
 لم يكن كافيا في حصول الانتفاع بلك القوة ثم في سنة تسعين وستمائة
 والثى فكر في شأنها المهندس دنيس باين الفرنساوى الى ان ركب في سنة
 خمس وتسعين وستمائة والثى الالة البخارية بالاشنون وهو من ينسبه
 مدق البخارية وهو اول من ظهر له جعل القوة الثابتة للسط في آلة

نارية حيث ان البخار ينسبط عند شدة الحرارة وينقبض عند البرودة
ثم اعتنى بذلك الماكينجى لانكيزى جامس ولت المتقدم الذكر الانى
ظهرت اعماله فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر بتوجيه العناية
الى هذه المائدة وبحسنه عن سائر اجزاء الالة البخارية حتى ارتقى فى
ذلك درجة تنياه منصب لاختراع لها وقد كان دنيس بايين المذكور اشار
الى امكان السفر بها فى البحر وبين كيفية ذلك بغاية الايضاح وفى
سنة ست وثلثين وسبعائة والف اخذ جوزنان قلس لانكيزى السراج
من الدولة فى استعمال الالة المذكورة بسفينة لكن لم تتم له المرحبات
فكانت جدوى فعله قليلة وفى سنة خمس وسبعين وسبعائة والف
صنع الماكينجى بريا الفرنساوى السفينة لاولى البخارية وبعد ثلث
سنيين اخترع جوفروى الفرنساوى الالة المذكورة والقاد على وادى دوب
بفرنسا وفى سنة احدى وثمانين وسبعائة والف القى على وادى
صون بفرنسا ايضا سفينة كبيرة من ذلك النوع وسارت ثم استعمل بالمائدة
المشار اليها جاعة فى انكلترة نجح سعيهم فيها وهم ميلر فى سنة احدى
وتسعين وسبعائة والف ثم لورد ستتهوب فى سنة خمس وتسعين
وسبعائة والف ثم سينغلتن سنة احدى وثمانمائة والف وفى السنة
الثالثة من القرن التاسع عشر جوب لامير كانى فلفن بباريس عمله
بتلك الالة فراى مخائل النجاح وكان معه من اهل وطنه ليونسطن
فوصعا على وادى سون اول فابور تلم بالعجلات وذلك فى تاسع اغشت
من السنة المذكورة لكن لم يتفق انجاز المائدة المذكورة بفرنسا لعدم
اعتناء الدولة بها فى ذلك الوقت فلما ايس فلفن من نجاح سعيه
هناك حل مخبره الى وطنه اميركا واشهرة بها ويقول اهل فرنسا ان
من سوء البخت عدم انجذاب بال الدولة فى ذلك الوقت لهذه النتيجة

الباهرة وفي السنة السادسة من القرن المذكور سافرت السفينة البخارية
 المسماة كرمونت من نيويورك الى فيلادلفيا في الممالك المتحدة باميركا
 وفي سنة اربع عشرة وثمانمائة والى شرع المذكور في اصطناع الفرقاطة
 البخارية لاولى فعلت قبل انعامها وفي حياته صنع بتلك المملكة عدة
 فابورات صغار منها المسمى فلفن الذى التقى بالسفينة الحاملة
 لنابوليون لاوى الى جزيرة صانت الان التى بقى فيها بعد سقوطه فلما
 رأى الذابور المذكور وذنب دخانه شائل فى الجو زدم على اعراضه عن
 تلك المائرة التى تم ظهورها فى غير بلاده وجميع التكريرات البخارية
 مستبطة من فواعد فلفن المذكور لانه كان مهندسا حاذقا لبيبا نسم
 انتشر هذا المخترع بسائر جهات اوربا على التعاقب شيافيا واما
 استعمال آلة الذنب المسماة آليس بدلا من العجلات فاذا من فكر
 فيها دوكى الفرنسيون سنة سبع وستين وسبع مائة والى وبوكنسون
 سنة ثمان وستين وسبع مائة والى وفي سنة ثلث وثمانمائة والى
 اخذ شارل دلمرى الرخصة فى عمل الآلة المذكورة ايّا ان سعيه اذ ذاك لم
 ينجح لعدم وجود المبالغ اللازمة من المال فاذنم النفرغ لوذا العمل
 المهندس اريكسون الشهير من اهل السويد فى الممالك المتحدة باميركا من
 سنة ست وثمانين وثمانمائة والى الى سنة اربع واربعين وثمانمائة
 والى الى ان تم واستعمل فى سنة خمس واربعين وثمانمائة والى
 وقد شاع العمل به الان وفي سنة ثلث وثمانين وسبع مائة والى
 ارتفع فى الهواء بالبالون مونفولتى الفرنسي والبالون قبة من الحرير
 مصنوعة بكيفية لا ينفذ بها من مسامها الغاز الذى هو الخافى من
 الهواء فتملا القبة بتلك المسادة فتصعد فى الجو اصيرورتها اخف من
 الهواء وفي سنة اربع وتسعين وسبع مائة والى اخترع ولنا الببل

الذى يستعمل للتوبيخ والتلغراف الكهربائي وفي سنة احدى
وثمانمائة والف اخترع جكار الحائك آلة النسيج التى تنسج بدون
واسطة اليد وهذه الالة اورثت تبديلا كبيرا في امر النسيج وارتفع بها
شان فبريكات ليون بفرانسة التى تصنع لافمشة الحريرية وغيرها
ولذلك رفع اهلها صورة المخترع المذكور بيطحاء المدينة اظهارا
لمنوبيتهم له وفي سنة ست عشرة وثمانمائة والف ظهر بلندرة حادث
اسراج الغاز كما ظهر بها في السنة المذكورة السنب وغازى وحى كيفية تسهيل
استيعاب الكتائب جميع ما يطفى به اللسان السريع باصطلاح مخصوص
والواضع لها رامزى من اهل سوتولاند وفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة
والف ظهرت اول كروسة تامة تجرى على طريق من الحديد وحى من
مخترعات المهندس سنب نضن لانكليزى واخترع ويصطون لانكليزى
ايضا الكيفية المستعملة في النافراف المذكور واخترع نيبس ودافير
الفوتغرافى اى ارسل الصورة بواسطة المرأة وبقائها وهذه الصناعة
فوائد جمة في الطبيعات والفلك .

ولما كان تتقدم اهل اوربا في ميدان التمدن الذى من نتائجه
لاختراعات المنار اليها انما كان يتميد طرق العلوم والفنون وتسهيل
اسباب استحصالها وكان المملكة الفرنساوية مزيد شهرة بحسن التنظيم في
اطوار التعلم والتعليم راينا ان نبين تراتيبها الناجحة ليقاس عليها بقية
الممالك لاقتداء بعضهم ببعض في مثل ذلك فقول اعلم ان طبقات
التعلمين عندهم ثلاث لان المنعلم اما مبتدى او متوسط او منته وانقسام
الفنون على هذه الطبقات باعتبار سهولة الفن وصعوبته فالفنون لاوايد
مثل علم الاخلاق واصول الديانة والقراءة والكتابة والمفردات اللغوية
 واصول الحساب والوزن والكيل واصول التاريخ والجغرافيا ومبادئ

الطبيعة ولا استدلال بالموجودات لارضية ومبادئ الفلاحة والصناعات
وقانون حفظ الصحة وأصول المساحة ورسم الارض والتصوير الخطي
والألحان وكيفية تقوية الأعصاب بالحركات الرياضية فهذه الفنون
لاولبة تدرس في المكاتب العمومية القائمة من الدولة أو لولاية أو
البلدة أو القرية وفي المكاتب المثلثة ومحال المرحمة القائمة من
خصوص اسماص من الناس وجميعات من المحسنين واسا فنون
الطبقة المتوسطة التي يتقل إليها بعد تحصيل ما يجب تحصيها من
المعارف الأولية فهي علم اللثة القديمة والمحادثة وطلم البيان والمنطق
والفلسفة والعلم الرياضية والطبيعية والتاريخ وجميع هذه العلوم تدرس
في مكاتب للدولة ومكاتب لاهل البلدان وأماكن خصوصية ومحال
صغيرة لتعليم الرهبان وأما الطبقة المنتهية فمنهم من يتعلم بالمكاتب
العالية ومنهم من يحضر بجامع مدرسي العاد وللأنشاء الذين يجيزون
الطلبة بعد امتحانهم بحضرتهم والجامع المشار إليها مشغلة بدراسة
العلم لالهى واحكام النوازل وصناعة الانشاء وأحو ذلك وتتنوع الى
خسة أصناف احدها يحتوى على ثمانية بجامع واديتها تعليم العلم
لالهى ستة منها على مقتضى العقيدة الكاثوليكية وانسان على مقتضى
العقيدة البروتستانتية ومن شعب هذا العلم عندهم فروع الديانة وطلم
لاخلاق ونظام الكنيسة والكساب الموصوف عندهم بالكنس والاسان
العبرانى والصنف الثانى يحتوى على تسعة بجامع واديتها تدرس
علم الترارل المنقسم عندهم الى العوائد العمومية واحكام الرومان والمانون
المدنى واحكام الجبايات وأعمال المجالس وتباس العقوبات باحكام
البلدان والقانون المتجربى واحكام لادارة العميرية واحكام ما يقع بين
اللام ولاحكام الفرنساوية والصنف الثالث يحتوى على ثمانية بجامع

وطيقتها دراسة علم الطب اذ تناول التشريح وتركيب الحيوان وتاريخ الطبيعة المطلق بالطب وقانون الصحة ومعرفة الامراض الطاعنة والباطنية وكتبه في المعالجة ومواد الادوية وعلاج الجراحات واحوال الولادة وهناك مكانب ارلهايم كيفية تركيب الادوية ومكانب اخرى للاستعداد لتعاطي فن الطب والصنف الرابع يحتوي على جماع وديها دراسة عام مختصرة كعلم اليمية والادب والمجرب والمساخر وعلم المكنيك اى الصنوف بالآلات كبحر الانفاق وادام استعمال الآسار الطبيعية كالصوير بلمرأة وادام انكيميا وعلم طبيعة الارض والنبات وتركيبه وعلم طبائع الحيوانات والصنف الخامس يحترى على بجامع وظيفتها تعليم الانشاء وسائر العارم لادوية وادام الفلسفة وتاريخها واداب اليونان والشعر اللاتيني والفرنساوى واداب لاجانب والشرق والارمن قديمه وحديثه والمخترافيا وهناك مكانب للاستعداد للفنون المذكورة ويقرأ فيها تاريخ فرنسا كالمخترافيا الطبيعية والسياسية وعلم الرسم ومن عواندهم ان يختصرا كتبهم فى الكتب العالى المشتهر بمكتب فرنسا وبنساز مكتب لتعليم لالسنة المدرسية وحمل مخصوص بتعليم اخذ لاطوال وحمل الرصد الساطانى بباريس وحمل المعد لوضع الحيوانات المصبرة على اختلافى انواعها وانواع لاجبار والمكتب الساطانى المعد للخريطات الجغرافية ومكتب البزار اى الصناعات المستلزمة ومكانب ابدال الى مكتب التصوير الساطانى وحمل تعلم قواعد الموسيقى ومكتب تعليم محاطبات التباطرات رجميع المكانب المشار اليها تحت رعايته وزير المعارف وما عداها من المكاتب الخصوصية فانها وان كانت خارجة عن دائرة العمومية إلا انها لا تخرج من دائرة المراقبة حيث يجب تفقدتها فيما يتعلق بتهذيب

لاحلاق وحفظ الصحة ومراقبة التعليم لمتتصى قوانين البلد ثم ان هناك
 خمس جمعيات من كبار علمائهم يسمى كل منها بالأكاديمية وتسمى
 الجمعية الاولى اكدمية فرنسا والثانية اكدمية الخطوط القديمة والثالثة
 اكدمية العلوم والرابعة اكدمية البورار والخامسة اكدمية السباسة
 وتهذيب الاخلاق فوطيفة الجمعية الاولى لاهتناء بصفية اللغة وتحرير
 اوضاعها ووطيفة الثانية تحرير لافلام القديمة واستخلاص لالسنه
 العلمية والنظر في الهياكل القديمة والتواريخ ووطيفة الثالثة نشر
 رسائل في سائر افرع العلوم وهذه الجمعية بمثابة مجلس لتحرير سائر
 العلوم ووطيفة الرابعة النظر في احوال لالبنية ولادمان والنقش
 والتصوير والموسيقى وهذه الجمعية هي التي تعين من يستحق الدخول
 في مكتب البوزار ووطيفة الخامسة النظر في احوال علوم الفاسفة
 والاحكام والحقوق العامة ولاكونومي بوليتيك اى لافنصاد السياسى
 والاستاتستيك وتاريخ الفلسفة العمومي ولادارة السياسيه والمالية
 ولكل من هذه الجمعيات تعيين جوائز المؤلفين من مقدار مال او نيشان
 من الصنف المعروف عندهم بالمدايا والجوائز تارة تكون من الدولة
 واخرى من بعض اعيان البلد ترغيبا في لاختراع وهناك مكاتب اخرى
 لتعليم سائر العلوم والفنون الحريه البريه والبحريه وجميعات اخرى
 ويطبخها لالامانة في اسباب التقدم في المعارف والفلاحة وسائر الصنائع
 منها جمعية الطب وادارة الموزبات السلطانية وجمعية الترغيب في
 الصناعات لاهلية والجمعية السلطانية المركزيه في الخضر والنباتات
 المتكفلة بجلب غير الموجود منها من سائر لاقطار وادبيره بما يكون
 سببا في بقاءه عندهم حتى صار بهذه الواسطه يوجد عندهم غالب ما
 يوجد في سائر المعمور وجمعية في الجغرافيا واخرى في بنة الكرة لارضية

واخرى في حوادث الحزب والآثار القديمة واحوال الامم واخرى في خصوص
احوال آسيا واخرى في لاقتصاد السياسي واخرى في مبادئ العلوم
واخرى في المجرحات واخرى في تركيب الانسان واخرى في تواريخ
فرنسا كما ان بايالات فرنسا كثيرا من هذه الجمعيات ويوجد كثير من
المدارس لتعليم كفايات التصوير واعمال اليد وهناك مكاتب تتعلق
بالمعادن ومكتب كبير لاصول التجارة واماكن خصوصية لذلك تحت
رعاية الدولة وثلاثة مكاتب سلطانية لتعليم البيطرة ومها لتعليم فنون
الفلاحة واثنتان وخمسون جريبا لامتحان قواعد الفلاحة والعارفون
بقواعد الفلاحة متوزعون في بلدان المملكة ومن مكاتب الفلاحة ما هو
دائم التعليم ومنها ما لا يفتح الا في اوقات مخصوصة ومن تافت نفسه
الى تفاصيل العلم والفنون المشار اليها فعليه بمطالعة الفصل الثالث عشر
من المقالة السالفة من رحلة العالم البارع الشيخ رفاعة احد علماء مصر
المسماة بتخليص لا برز الى تلخيص بارز فقد كشف فيها الغطاء عن تدير
الامة الفرنسية التي رفعت راية التمدن واجلاد في ذلك وافاد *

ومن آثار اعتنائهم بتوسيع دوائر العرفان الذي هو اساس التمدن
والتهذيب لنوع الانسان كثرة خرائن الكتب الجامعة لسائر الفنون
وتسهيل طرق الانتفاع بها بحسن لادارة والترتيب الحسن لمواد العوائق
كما يصح ذلك بالتفصيل الآتي ولتقتصر في بيان كثرة الكتب بالبلدان
لاورباوية المعبرة على ما حرره نثالي وزير المعارف العمومية بايطاليا
بعد تمام بحثه عن ذلك سنة سبع وستين وثمانمائة والف فذكر ان
الموجود بمخازن ايطاليا من الكتب المجلدة اربعة ملايين ومائة واربعون
الفا ومائتان وواحد وثمانون مجلدا فالبها من الكتب القديمة المتعلقة
بالديانة وبخزائن بريطانيا العظمى مليون وسبعائة وواحد وسبعون

اثنا واربعمائة وثلاثة وتسعون مجلدا فيكون لكل مائة نفس من لاهالى
 ستة مجلدات وعلى قيلس هذه النسبة يكون لكل مائة نفس من اعالى
 ايطاليا احد عشر مجلدا وسبعة اشرار المجلد ويوجد ببلاد النمسة مليونان
 واربعمائة وثمانية وثمانون مجلدا وبالنسبة للاهالى يكون لكل مائة
 نفس ستة مجلدات وتسعة اشرار المجلد ويوجد بالبروسية مليونان
 واربعون الفا واربعمائة وخسون مجلدا فيكون لكل مائة نفس من اهاليها
 احد عشر مجلدا وفى الروسية ثمانمائة الف واثنان وخسون الف
 مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها مجلد واحد وثلاثة اشرار المجلد وفى
 الباسكيت خمسمائة الف وتسعة آلاف ومائة مجلد فيكون لكل مائة
 من لاهالى عشرة مجلدات واربعه اشرار المجلد وفى باواريا مليون ومائتان
 وثمانية وستون الفا وخمسمائة مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها ستة
 وعشرون مجلدا وخمسا المجلد كما يوجد بفرنسا اربعة ملايين وثمانمائة
 وتسعون الف مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها احد عشر مجلدا وسبعة
 اشرار المجلد (فهى مثل ايطاليا قال) وبهذه النسب يظهر ان مملكة
 باواريا اكثر كتابا من غيرها بالنسبة الى عدد لاهالى وان كان الموجود
 بفرنسا لا يوجد بغيرها من الممالك وفى مدينة باريس وحدها ثلث
 العدد الموجود بمملكة فرنسا كلها ففى فاموس الدائم المرافق فى هذه
 السنين لاختيرة ان الخزانة الساطانية بباريس بها من الكتب على ما
 تحرر فى سنة ثلث وستين وثمانمائة والف مليون كتاب مطبوع
 وثمانون الفا بنط اليد وغاية ما كان بها وقت تاسيسها فى سنة ثمانين
 وثمانمائة وثلث تسعمائة وعشرة مجلدات وصار يباقى سنة سبع واربعين
 وخمسمائة والى الف وثمانمائة وتسعون مجلدا ثم فى سنة اربعين
 ومائة والى صار مقدار ما بها ستة عشر الفا وسبعمائة وستة واربعين

مجلدا وفي سنة اربع وثمانين وستمائة والـ الف صار قدر ما بها خمسين المائـ
 وخمسمائة واثنين واربعين مجلدا وفي سنة خمس وسبعين وسبعمائه والثـ
 صار بها مائة وخمسون الف مجلد وفي سنة تسعين وسبعمائه والـ الف
 صار بها مائتا الف مجلد واليـم بها مائون من الكتب المطبـعة وثمانون
 الفا بخط اليد كما تقدم كما بها اربعون الف خريطة في فن الجغرافيا
 وعدد كثير من الرسائل ونحـرنا مما لا يطلق عليه اسم المجلد وبهذا
 التفاوت الكبير الواقع في مراد المعارف يعلم مقدار تاثير الحرية في
 الممالك فانا نرى الخزائن المذكورة في مدة اربعمائة وعشرة اعوام من
 مبتدا تاسيسها الذي هو سنة ثمانين وثلثمائة والـ الف الى سنة تسعين
 وسبعمائه والـ الف لم يتحصل فيها الا مائتا الف مجلد ومن ذلك التاريخ
 الذي تومـرنا الحرية بفرنسا الى سنة ثلث وستين وثمانمائه والـ الف
 التي هي تعلم اربع وسبعين سنة من ذلك الوقت ازدهـر في الخزائن
 المذكورة ثمانمائة وثمانون الف مجلد دون ما لم يمكن حصـره من
 الرسائل المشار اليها وعلى هذا يقلس سائر اسباب التمدن ويوجد
 بباريس ثلثون خزائن سوى الخزائن المذكورة متفـرقة في الكبر كما
 توجد خزائن معتبرة في سائر تخوت الممالك واما بيان حسن ادارتها
 المسبب لغاية سيولته لانتفاع بها فهو ان اماكن الخزائن المشار اليها
 تفتح كل يوم قدر خمس او ست ساعات ومنها ما يفتح بالليل ايضا قدر
 ثلث ساعات وذلك فيما عدا يوم الاحـد وايام الاعياد التي لا تتجاوز
 مدتها شهرا في السنة وايام التسريح للستراحة وانما تفتح في سائر الايام
 للطلبة الراغبين في الاستفادة واما الذين ياتون بقصد مجرد الاطلاع فلا
 يسوغ لهم ذلك الا في يومين من الاسبوع والخزائن المشار اليها نظار
 وخدمته بقدر الكفاية وحولها بيوت للتعلم تسخن في الشتاء وهي

محتوية على آلات الكتابة عدا الكاف فياني به مریدا لاستنساخ
ويطالب من المكلف الكتاب الذي يريده ببطاقة يدفعها اليه وإذا
احتاج الى اكر من كتاب يبين السبب فيها فيدفعها المكلف للخدمة
فيحضر له في الحين ما طلب وحين خروجه من ذلك المحل يسلم
للمكلف ما اخذه من الكتب وهذه المنحة بمنزلة لكل راغب سواء كان
من الاهالي او لاجانب اما من كان من المؤلفين المشهورين فيسوغ له
نقل الكتب للانتفاع بها في مهلة انصافا عام اذا طلب ذلك بالكتابة
وبين السبب الداعي لاخذ الكتاب وعند مضي المدة اما ان يرجع ما
اخذ او يطلب تجديد التسويغ مدة اخرى ومما يناسب سوقه هنا
اعتناؤهم باسباب تهذيب ابناء العائلة الملكية وتوسيع دائرة معارفهم ولا
شك ان ذلك من لاصول المعبرة النافعة في ادارة المملكة غاية الشفع
فنقول من صادتهم ان من يبلغ من ابناء العائلة سن الثرية
يتخبط له رئيس تلك العائلة معلمين مهرة يعلمونه من فنون العام
ما يناسب حاله والمراد منه من كل ما يهذب اخلاقه ووسع في
المعارف نطاقه فلذا بلغ من التعلم اشدّه يوجه الى الممالك الاجنبية
لمشاهدة احوالها ومطالعة سياستها واحكامها وما لها من التقدم في العمران
وغيره ليتحقق بالمشاهدة ما بينها وبين بلاده من التفاوت ليعتبر
اسباب ذلك وقت مباشرته لسياسة المملكة فيتجنب ما تاخرت به
بلاده ان راي غير ما خيرا منها ويعتني بما تقدمت به ان رآه دونها فاذا
بلغ من العمر نحو ثمان عشرة سنة يُصَيَّر من اعضاء المجلس الاعلى
يحتضرة ولا يكون له كلام فيه إلا اذا بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة
وفائدة ذلك التدرب على لامور السياسية ومناقشتها حتى يستكمل المملكة
فيها معما يحصل له بذلك من الخبرة بطرائق رجال السياسة المتكاد

معرفتها على من يترشح للرئاسة التي هي اعظم الخطط البشرية واصعبها
 فيجب على متقلدها من الاستعداد والمعرفة بمقتضيات الاحوال المختلفة
 مالا يجب على غيره لاسيما معرفة اهل الخبرة والمروعة والنجدة من
 رجال المملكة ليتخبرهم للخطط المعبرة مع التفتن لدساتر الحساد
 والمفسدين فان المطلوب من الماوك ليس هو مجرد فصل النوارل الشخصية
 كما هو مشاهد في بعض الممالك لاسلامية ولا مباشرة جزئيات لادارة
 التي يمكن اجراؤه بغيرهم من التوظفين وانما المطلوب منهم النظر في
 كليات لامور من معرفة الرجال اللائقين بالخطط وامتحانهم وتعقبهم
 بالمراقبة لارشاد جاهلهم وزجر متجاهلهم وتققد احوال الرعايا والامانة
 على تكثير الصناعات والعلوم الموصلة الى تهذيب الاخلاق ونمو الارزاق
 والعناية بتنظيم العساكر البرية والبحرية وتحصين الثغور بالعدة المانعة
 والثوة الدافعة لحفظ الدين والوطن واصلاح احوال الخطة السياسية
 والتجارية مع الدول لاجنبية بما ينمو به عز المملكة وثروتها الى غير
 ذلك من الكليات فان سعادة الممالك وشقاوتها في امورها الدنيوية
 انما تكون بقدر ما تيسر لملوكها من ذلك وبقدر ما لها من التنظيمات
 السياسية المؤسسة على العدل ومعرفتها واحترامها من رجالها المباشرين
 لها نقل من الورخ بوليبيوس اليوناني الذي تكلم على سياسة لامنة
 الرومانية وما وقع بينها وبين اهل قرطاجنة من الحروب انه قال في
 معرض لاستدلال على ان المباشر لامريازمه ان يكون عارفا باصوله ما
 معناه اذا كان المريض لا يرتجى له حصول العافية على يد طبيب
 يجهل نوع المرض والدواء المناسب له فكذلك المملكة لا يرجى خيرا
 واستقامتها اذا كان وزراؤها المباشرون يجهلون اصول سياستها وقوانين
 شرائعها وعاداتها ولا يخفى ان حصول خير المملكة اذا كان يمتنع بسبب

الجهل بأصول السياسة فامتناعه اذا انضم لذلك عدم وجود تلك لأصول
بالكلية اخرى واولى لان السبب في الحالة الاولى دائرين الجهل
والتجاهل وكلاهما امر عارض تمكن ازالته بتبديل المبشرين او ارشاد
جاهلهم والزام متجاهلهم بالجربان على لأصول المحفوظة اما اذا لم يوجد
من تلك لأصول شئ يرجع اليه وسند مضبوط يقع التعويل عند الاستنباط
عليه فان هاته الحالة يتسع فيها مجال لأغراض والشهوات من الآمر والمأمور
وربما يؤل امر الدولة الى الاضطلال والدور والله عاقبة لأمر هذا ولما
تضمن ما اوردها في هذا المجال لأشارة الى ان الحرية هي منشا سعة
نطاق العرفان والتمدن بالممالك لأورباوية رأينا من المتأكد بيان معنى
الحرية عرفا لدفع ما عسى ان يقع من الالتباس فيها *

فنفهم ان لفظ الحرية يطلق في عرفهم بازاء معينين احدهما يسمى
الحرية الشخصية وهو إطلاق تصرف لأنسان في ذاته وكسبه مع امنه
على نفسه وعرضه وماله ومساواته لأبناء جنسه لدى الحكم بحيث
ان لأنسان لا يخشى هزيمة في ذاته ولا في سائر حقوقه ولا يحكم
عليه بشئ لا تقتضيه قوانين البلاد المتقررة لدى المجالس وبالمجاعة
فالقوانين تنقيد الرعاة كما تنقيد الرعية والحرية بهذا المعنى موجودة في
جميع الدول لأورباوية إلا في الدولة البابوية والدولة المسكونية لانهما
مستبدتان وهما وان كانتا ذواتي احكام مقرررة إلا انها غير كافية لحفظ
حقوق الأمة لان نفوذها موقوف على ارادة الملك المعنى الثاني الحرية
السياسية وهي تطلب الرعايا التداخل في السياسات الملكية والمباحنة
فيما هو لأصلح للمملكة على نحو ما اشير اليه بقول الخليفة الناني عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه من رأى منكم في امر جاجا فليقومه يعني
انصرفا في سياسته للأمة وسيرته معها ولما كان اعطاء الحرية بهذا المعنى

لسائر الاهالى مظنة لتثبيت الآراء وحصول الهرج عدل منه الى كون
الاهالى ينتخبون طائفة من اهل المعرفة والمروءة تسمى عند لاورباوين
بمجلس نواب العامة وعندنا باهل الحل والعقد وان لم يكونوا منتخبيين
من الاهالى وذلك ان تغيير النكر في شريعتنا من فروض الكفاية وفرض
الكفاية اذا قام به البعض سقط الطلب به من الباقين واذا تعينت
للقليم به جماعة صار فرض عين عليهم بالخصوص ويجاس النواب المنابر
اليهم موجود في سائر الممالك لاورباوية ما عدا المملكتين المتقدم ذكرهما
وله ان يتكلم بحضر الوزراء وغيرهم من رجال الدولة بما يظهر له
في سيرة الدولة من استحسان وضده وغير ذلك من المصالح العمومية
كما ياتى وبقي وراء ذلك للعامة شئ آخر يسمى حرية المطبعة وهو
ان لا يمنع احد منهم ان يكتب ما يظهر له من المصالح في الكتب
والجرائد التي تطلع عليها العامة او يعرض ذلك على الدولة والمجالس
ولو تضمن لاقتراض على سيرتها وفي هذا المقدار اقتسرت الممالك
لاورباوية فمنهم من ناله مع الاول فتمت له الحرية المطلقة ومنهم
من ناله بشروط معتبرة عند الماوك التي لم ترخص لرعاياها ما تيسر
لغيرها اعطاه من الحقوق وذلك ان احوال الممالك متفاوتة بتفاوت
مقاصد رعاياها فمنهم من لا ينازع الماوك الا لقصد الحصول على ما
يسوغ لهم معارضة الدولة ان حادت عن سواء السبيل واستجلاها
لما فيه صلاح المملكة وحينئذ تيسر الماوك اعطاء تعلم الحرية لتوارد
مقصد الراى والرعية على الصالحة ومنهم من يظن به ان الباعث له
على المناصلة فرد انتعصب والحمية حيث تفرق الرعايا احزابا كل
حزب يروم السياسة التي يراها اصلح للمملكة في نظرة كان يرى البعض
ان تكون الدولة جمهورية والبعض يختار ان يكون الملك في مائلة غير

التي يختارها الآخر فينشا عن ذلك ظن الدولة ان معارضة الاحزاب
لها وان كانت بحسب الظاهر لاجتماعها الى طرق المصاحبة لكن
الغرض منها وراء ذلك وبذلك الظن الناشئ عما ذكر استباح الملوك
لا متناع من اعطاء تمام الحرية الموصول لما اشير اليه هذا وان
من واجبت الممالك التي تنال الحرية ولو خصوص الشخصية ان يقابلوا
تلك النعمة باظهار آبارها واستجناء تمارها بتعاطي المعارف وانواع
الصناعات الراجعة الى لاصول الاربعة الفلاحة والتجارة والاعمال
البدنية والفكرية وبهذه لاصول قوام السعادة الدنيوية المربية للهمة
لانسانية وكمال الحرية المؤسسة على العدل وحسن نظم الجماعة
حتى يكون المحترف مثلا آمنا من اغتصاب شئ من نتائجه حرفته او
تعطيله في بعض احوال خدمته فما ينفع الناس كون ارضهم خصبة
كربمة المنابت اذا كان الباذر فيها لا يتحقق حصاد ما زرع ومن
الذي يندم حينئذ على ازديادها وضعف امل الناس في كثير من اراض
آسيا وافريقية تجد اخصب مزارعها بورا معطلة ولا شك ان العدوان
على الاموال يقطع الآمال وبقدر انقطاع الآمال تنقطع لاعمال الى ان
يعم لا خلال المفصى الى لاصحلال •

ومس اهم ما اجتناء لا اوربا ويون من دوحة الحرية تسهيل المواهب
بالطرق الحديدية وتعاقد الجمعيات التجارية ولاقبال على تعلم الحرف
والصنائع فبالطرق تستجلب نتائج البلدان الثمينة قبل فوات ارباب
لا تنفاع بها بعد ان كان جلبها متعذرا لطوء الفساد عايبها في الطريق
او لزيادة كراهيها على اضعاف قيمتها وبالجمعيات تتسع دوائر رؤس
لاموال فتأى الارباح على قدرها وتتداول على المال الابدنى المحسنة
لتنميته وتتعلم الحرف تكتسب لاموال الذريعة عن غير راس مال وقد

راينا بالمشاهدة ان البلدان التي ارتقت الى اعلى درجات العمران هي التي تأسست بها عروق الحرية والكونستيتوشيون البراقى للنظيمات السياسية فاجتنبى اهلها فمارحها بصرف الهمم الى مصالح دنياهم المشار الى بعضها ومن ثمرات الحرية تمام القدرة على لادارة المتجيرية فان الناس اذا فقدوا الامان على اموالهم يضطرون الى اخفائها فيتعذر عليهم تحريركها وبالجملة فالحرية اذا فقدت من المملكة تنعدم منها الراحة والغنى ويستولى على اهلها الفقر والعلة ويضعف ادراكهم واهمتهم كما يشهد بذلك الغل والخبرة .

ومما اشرفنا اليه من ان الشركات الجمعية من اسباب نمو الشئج المتجيرية معقول مجرب فان قوة لاجتماع معهودة فى سائر الامور العديدة وغيرها وكلما تمكن حب لاشتراك من فارب اهل المملكة يناهد نمو المكاسب فيها بالعيان ولذلك كثرت الجمعيات باوربا فى سائر المعاملات المدنية والتجيرية وغيرها وتكاثرت الخدمات برا وبحرا وكثرت بجامع العلوم وجمعيات المحسنين للضعفاء والمساكين وتكرر التعاون على استخراج المعادن واصطناع الخلق ومجارى المياه التى تصعد بها السفن الى الجبال ثم تنزل وطرق الحديد الى غير ذلك من المهمات التى لم تكن تحدث لولا وجود تلك الجمعيات فمن الذى كان يقدر وحده على اصطناع طريق حديد او يخاطر بجميع ماله على فرض قدرته فى احداث ماله ليمسر لهم إلا باشتراك مائتى او ثلثمائة الف نفس بخلاف مخاطرة الواحد منهم بنزر يسير من ماله فانها غير مجتدة ولا مستبعدة ثم ان الجمعية اذا كانت كبيرة وكان فيها فائدة عمومية فان الدواة قد تتضمن لها ربحا معلوما فى المائة وادارة الجمعية تكون بيد اناس ينتخبون من ارباب المحصن لهم مزيد شهرة ومعركة باجراء قانون الشركة

وحفظ فوائدها وعند تملك السنة يقدمون حساب ذلك مع سائر متعلقات
 الادارة ويعينون القوائد لارباب المحصن المشار اليهم ومن اعظم مآثر
 المشاركة شق خايج السويس وطريق الحديد الجامع بين طرفي البحر
 المحيط باميركا وثقب جبل ألْب الكائن بين ايطاليا وفرنسا وقطع جبل
 البريني بين فرنسا واسبانيا لمرور طريق الحديد بهما واحداث السرداب
 تحت وادي تائس بلندرة وعقد الجمعية المسماة بمتجري أَمْبِرِيَّال
 التي لها من السفن الجليلة ما هو مشاهد في سائر البحور ووضع سلك
 التلغراف تحت البحر المحيط من انكلترا الى اميركا ونحو ذلك من
 الاعانات التي وجدها في المشاركة رجال الدول وارباب لاختراع وحذاق
 المحترفين ومعلوم ان قوة المجموع اشد بكثير من قوى الجميع والناس
 اذا تعاقدوا على شئ توصلوا الى المقصود منه ولو كان من اصعب الامور
 وكلية حجة لذلك الحادنان الهائلان وهما بنك فرنسا المشهور ومستعمرات
 لانكليز بالهند فان دولة انكلترا تملك بجمعيته من تجارها تسمى
 كومبانية الهند مسافة ثلثة ملايين وخمسمائة الف ميتر مربعا بها من
 السكان مائة وخمسة وثمانون مليون نفس واما بنك فرنسا فانه كان في
 سنة ثمانمائة والفي راس ماله ثمانون مليون فرنك متجمعة من ثلثين
 الف سهم وفي سنة ثمان واربعين وثمانمائة والفي بلغ ما به من النقود
 احدا وتسعين مليون فرنك وبلغت كواغدة الرائجة بين الناس
 وفي المعاملة رواج المسكوك مقدار اثنين وخمسين واربعمئة مليون فرنك
 في اواخر سنة تسع واربعين وثمانمائة والفي رخص من الدولة للبنك
 المذكور ان يزيد في كواغدة الرائجة الى ان تبلغ مقدار خمسة وعشرين
 وخمسمائة مليون فرنك وفي سنة سبع وخمسين وثمانماية والفي طلب
 البنك من الدولة تجديد المدة الى تمام اربعين سنة مستقبلة فاذنت

له بشرط تضعيف ما به من النقود حتى يصير تقريبا مائتي مليون
فرنك فصاعف ذلك وتتمت له الدولة مطلوبه ثم ان من تصرفات
البنك مندهم صرف كوافد الحوالات التي تكون مصححة بخط ثلثة
اشخاص يعرف مجموعهم بالمالا الذي يناسب المعاملة بذلك المبالغ
الذي تضمنته وقبض ما كلف البنك بقبضه من الحوالات لاربابها
باجر معلوم الا اذا كانت في البلد الذي هو به فانه يفعل ذلك بلا
عوض وقبول ودائع الناس لمجرد حفظها ومراسلة من يصع فيه مالا
وتتسيم المحاسبة معه واقراض المال لمن يريد اذا دفع رجنا ثقة غير
الربع والعقار من كل ما يصير مينا بسهولة كسهام طرق الحديد والكوافد
التي تباع من اقراض الدول والسبائك ونحوها واعطاء كوافد الحوالات
على نوابه كما يحيل عليه النواب ايضا وله خمسة وخسون نائباً في
بلدان متفرقة واذا اردت ان تعرف كيفية تدرجه الى هذه الحالة الراحنة
وكيف اتسعت دائرة المعاملات بلوربا في هذه المدة الاخيرة منذ ثلثين
سنة فاعلم ان البنك المذكور لم يكن به من الكوافد في سنة ثلثين وثمانمائة
وااف الا مقدار ثلثمائة وخسين مليون فرنك واليوم به من النقود ما
تتقدم آفا وهو ما يقرب من مائتي مليون فرنك ومن الكوافد الراجحة
معما في الصندوق من الحوالات وغيرها مقدار الف وستمائة مليون
فرنك هذا مع ان البنك كان في الزمن السابق مستقلا بمعاملة الناس
واما لان فقد زاحه كثير من الجمعيات كجمعية معاملة الصناع والتجار
والكريدى المعينة لمعاملة ارباب الاراض والكريدى المعينة لمعاملة ارباب
المنقولات والجمعية العامة وصندوق الودائع ونحوها من الجمعيات
وبالجملة فاذا فال القائل ان الملايين التي كانت الناس تتعامل بها
سابقا صارت اليوم الوف ملايين فلا يكون قوله بعيدا عن الصدق .

ومن اسباب تقدمهم العناية بمن اخترع شيئا لم يسبق اليه او
 اجاد في عمل مفيد فمن ذلك ان تختص الممالك المشار اليها مواضع
 معتبرة تعرض فيها نتائج المملكة من نباتات وحيوانات ومصنوعات
 مستغربة ونحوها بعد كل خمسة اعوام او اقل او اكثر بحسب مقتضى
 حال المملكة وينعقد لذلك مجمع مركب من العارفين بحقائق الاشياء
 ليناموا فيها فان وجدوا شيئا منها مستبدا اعطى مخترعه قطعة من
 نحاس او فضة او ذهب تسمى المداليا على شكل المسكوك مرسوما في احد
 وجهيها صورة الملك وفي الآخر مكان العرض وتاريخه وقد يستحق
 متقن صناعته نشان لاختياره فان قيل ما فائدة هاتئ القطع التي ادلاها
 قطعة ذهب وهي لا تقى ببذل الجهد والمكابدة في الاختراع فالجواب
 ان اخذ تلك القطع زيادة على الشهادة له بالكمال والتقدم فيما هو
 بصدد من الاعمال يتوصل بذلك الى ما يوصله من الرغبة في سلعة
 المثمرة لنمو مكاسبه لان سائر ما يقع في ذلك المجمع يطبع في صحف
 الاخبار ليشتريه في الناس وربما اعطى المخترع مبالغ من المال وقد كان
 نابليون لاول اصدر امرا باعطاء مليون فرنك لمن يحدث آلة تغزل
 الكنان وحدها ومن ضايع ملوكهم بهذا المجمع ان الملك يحضرة بنشسه
 مع رجال دوائه حضورا رسميا عند فتح المعرض وعند انتهائه ويعلم
 للحاضرين بخطبة تتضمن مدح من اى بشيئ مستبدع لتوفر الدوايح
 ويتنافس الناس فيما ينمي منافع الوطن واذا طلب احد المختربين
 من الدولة ولو خارج المعرض قبل اشهاره مخترعه الرخصة في الاستبداد
 باصطناعه مدة لا يسطنعه غيره فيها الا باذنه تعطى له الرخصة في
 ذلك بشرط ان لا تتجاوز المدة خمس عشرة سنة وان يدفع للدولة شيئا
 معلوما في مقابلة للاختصاص واما الموائث فانها تبقى ملكا لصاحبها مدة

حياته ويختص بها ورثته بعد موته سبع سنين وفي بعض الممالك
 ثلثين سنة ثم يرتفع التعجير المشار اليه ولولا هذا التخصيص ما انبعثت
 رغبات الناس الى الاختراع والتأليف لان المخترع يلزمه ما لا يلزم
 المقتدى من اقتحام شاق الاعمال والمخاطرة بمصاريف التجريب
 واصاعة غالب الاوقات في التدبير فاذا لم يعط هذا الاختصاص كانت
 اعماله المذكورة بلا عوض حيث شاركه غيره في فائدها ومن وجوه
 الترغيب عندهم ان من اخترع امرا مهما تجعل صورته من رخام او
 نحاس وتوضع في الاماكن المعدة لاجتماع الناس او يسمى باسمه ما
 يتفق حدوثه في تلك المدة من قنطرة او طريق جديد او نحو ذلك
 ليقبى بذلك ذكره وحاصل سياستهم في هذا الشأن اعتبار ما حققه ان
 لا ينسب باى نوع يقتضيه حاله من وجوه الادبار كما اعتبرت ذلك
 الدولة العلية عند تأسيسها سوقا بذار الخلافة لعرض نتائج المملكة وقد
 وقع العرض المذكور في سنة ثمانين ومائتين والاف هجرية وفي سنة
 احدى وخسين وثمانمائة والاف وقع بانكثرة المعرض المشار اليه ترتيب
 عجيب وهو انهم اسسوا محلا في غاية الاتساع والصفحة واعدوه لعرض نتائج
 الممالك من سائر المعمور ثم وقع مثله في فرنسا سنة خمس وخسين وثمانمائة
 والاف ثم تكرر بانكثرة ثم اعيد في فرنسا بمزبد اثناء سنة سبع وستين
 وثمانمائة والاف كل ذلك ليقتدى المتأخر بالمتقدم في الصناعات ونحوها
 معما يحصل لتجار تلك المملكة من الاموال الغزيرة الناشئة من معاملته
 ملايين من النفوس لاجانب الوافدين اليها لذلك وادارة هذه المجامع
 وتعيين المنازل لارباب الصناعات والبضائع وتعيين من يستحق الجزاء ونحو
 ذلك موكولة لنظر مجلس مروض بامير من البيت الملكي اطهارا لمزيد الاعتبار
 وقد ان ان نيين اصول تنظيماتهم السياسية التي هي اساس النظمين

والتروة المشار الى بعض آثارها أنما فنقول اعلم ان لأم لاورباوية لما
 ثبت عندهم بالتجارب ان اطلاق ايدي الملوك ورجال دولهم بالتصرف
 في سياسة المملكة دون قيد بجنبة للظلم الناشئ منه خراب الممالك
 حسبما تحققوا ذلك بالاطلاع على اسباب التقدم والتأخر في لأم المأخوية
 جزموا بلزوم مشاركة اهل الحل والعقد الآي بيانهم في كليات السياسة
 مع جعل المسؤولية في ادارة المملكة على الوزراء المباشرين وبلزوم تأسيس
 القوانين المتنوعة عندهم الى نوعين احدهما قوانين الحقوق المرسية بين
 الدولة والرعية والثاني قوانين حقوق لاأعلى فيما بينهم فمرجع لاأول
 الى معرفة مالصاحب الدولة وما عليه ويندرج تحته امور منها حرب
 العامة الكافلة بضمانة حقوقهم ومنها تعيين اصول تصرفات الدولة
 جمهورية كانت او وراثية كتنفيذ القوانين الحكمية وادارة السياسة
 الداخلية والخارجية كعمل الحرب وعقد شروط الصلح والتجارة وتعيين
 الوظائف ونصب الموظفين من الوزراء وغيرهم وتأخير من لم تكن
 وظيفته موبدة (وانما عبرنا بالتأخير لان عزل الموظف من الخطه التي
 افنى اطيب عمره في خدمة المملكة انماها عزلا يتسنى طرحه من خدمتها
 بالمره لا يكون إلا بذنب يثبت لدى مجالس الحكم بمقتضى القوانين)
 وكذا صرف المجاني لما عينت له الى غير ذلك من ادارة المملكة بما
 لا يخرج عن مفاصل قوانينها كل ذلك من حقوق صاحب الدولة
 باعانة وزرائه وتأسيس اصول هذا النوع يكون في دولة فرنسا بموافقة
 غالب رضاء اهل المملكة المتصرفين في حقوقهم الخصوصية والسياسية
 وفي غيرها يراعى الشرط المذكور اما العام او ملك عليه مبالغ محدود
 من لاأء او الوجاهة المسماة عندهم بالنوبليس وواقفهم اما بانفسهم
 او بواسطة وكلاء ينتخبونهم لذلك والنوع الثاني القوانين المحررة لفصل

نوازل السكان والتسوية بينهم في المجامع والمنح بحسب المكاسب ولاستحقاق الى غير ذلك من احوالهم الداخلية وتأسيس هذا النوع او تبديله بما هو البق بالحال يكون بموافقة المجامع اعني المجلس الاعلى المركب من امراء العاقلة الملكية ومن ينتخبه الملك من اعيان المملكة مؤبداً وطغته ومجالس الوكلاء المركب من نخبة اهلها الى المناصلة من حقوقهم ولاحساب على الدولة فاعل ذين المجلسين هم اهل الحل والعقد عندكم فكل ما وافقوا عليه مما لا يخالف تلك اصول اللام فيها مشاركة العامة يصبر من شرائع المملكة *

واما مسؤولية الوزراء فعندها ان يكونوا تحت احتساب مجالس الوكلاء مباشرة كما هو موجود في سائر الممالك الكونستنبولونية ما عدا الدولة الفرنسية اليوم فان وزراءها مسؤولون للملك وهو مسئول للمجلس ومن أثار المسؤولية المذكورة ان امور لادارة المتقدم انها من حقوق صاحب الدولة يتوقف انجازها على اجازة الوزراء بحيث لا يبرم امر منها حتى يستشيرهم وانهم لا يمكنهم البقاء في الخدمة الا اذا كان في البعضاء مجالس الوكلاء موافقا في سياستهم فعلم ان المجامع المذكورين لا يتداخلان في تفاصيل لادارة وانسداديهما وضع القوانين وحفظها بالاحتساب على الدولة ومن اعمالهما عند الاجتماع النظر واعطاء الراي فيما يعرض على كل منهما من النوازل البعد الداخلية والخارجية وسوال الوزراء عما يطهر لهما متى شاء والقدر في سرتهن خصوصا مجالس الوكلاء وعلى الوزراء الجواب عن جميع ذلك وتقع المجادلة بالمجلس علنا بين القادح والمدافع ليصح الحال ويظهر الصيب من المخطى فاذا اتفق غالب : لس الوكلاء على تصويب سياسة الوزراء بعد التامل في ادلة القادح والمدافع تيسر للوزراء البقاء في الخدمة وتحصل حيث

فائدة الدولة والمملكة اما الدولة فيكون المجلس لا يتوقف بعد ذلك في ان يسوغ لها اخذ ما تقتضيه المصاححة من المال والرجال لان من وافق على المصاححة وعلى حسن سيرة مباشرها لا يمتنع من اعطاء ما يلزم لانجازها واما فائدة المملكة فثبوت استقامة سيرة المباشرين لمصالحها فيهمون عليها صرف اموالها ودماء ابنائها حيث كان فيما يعود بالفع إليها وبمثل هذا يستقيم حال الدولة والمملكة ولو كان الملك امير النهوات او ضعيف الراى كما تقدم واما اذا اتفق غالب المجلس على عدم استحسان سياسة الوزراء فيجب على الملك عند ذلك احد امرين اما تبديل الوزراء المشار اليهم او حل مجلس الوكلاء على ان يعيد لاهالى لانخبا في مدة معلومة فاذا انتخبوا من يكون اشهر باللين والمساعدة للدولة دل ذلك على رضاهم بسياستها فيبقى الوزراء على خطتهم واما اذا انتخبوا لاولين او من يكون ملهم في السدة فيستدل بذلك على عدم رضاهم بها ويجب حينئذ خروج الوزراء من الخدمة وتعويضهم بمن سياسته ترضى المجلس والمجلس المذكور ان يدعى الخيانة على احد الوزراء او مجموعهم اذا راي ادلة ذلك وتكون نازلة تفصل بالمجلس لاعلى وطاهر ان الوزراء المشار اليهم كما تشدد عليهم القوانين السولية من تصرفاتهم تمنع التعدي عليهم في النفس والعرض والمال فيتسر النجيب لامين منهم اجراء لامور على موافق المصاححة والفوز بما يستعقبه ذلك من جيل النماء ولن اتصفى بالامانة دون النجابة الخروج بالسلامة لانه ولا عليه وبما تقدم يعلم ان سلطة المجالسين تتحد تارة وتفرق اخرى اذ لكل منهما اعمال تخصصه واعمال يشارك فيها الاخر غير ان الاعتبار في تاسيس القوانين سيما المتعاقبة بالمجاني والقوة العسكرية وفي الاحساب على الدولة واستحسان سياسة الوزراء

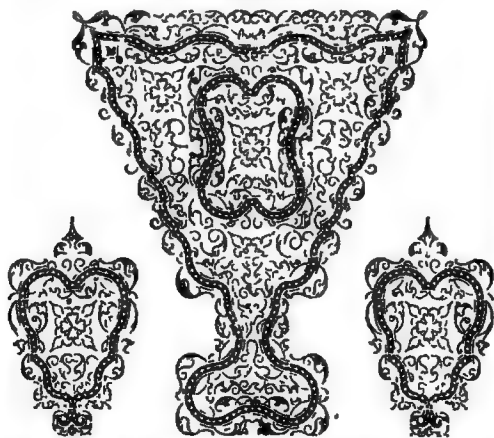
وهذه اللذين ينبغي عليهما خروجهم أو بقاؤهم في الخطة هو ما يتفق عليه غالب مجلس الوكلاء حسبما أسير إليه قريبا كما أن اجراء القوانين المذكورة يتوقف على موافقة المجلس الأعلى على كونها غير مخالفة لاصول الكونستيتوشيون قلت فبنقير ما ذكر يعلم ايضا ان صاحب الدولة عندهم مضطر الى موافقة ارادة المجلس التي هي في الحقيقة ارادة اهل المملكة ولا يحفى ما يتبادر فيه من التشديدات التي تاباها نفوس غير المنصفين من لامراء والوزراء لكن من بحثت لام لاوروبايوت ونجاح مساعيها الدنيوية أن عرفت ماوكها ووزراؤها ما ينشأ عن ذلك من الفوائد الجمة التي مهاكف ايدى المامورين عن التعدى على الرعية ومنها سهولة اعتبار المكاسب في توزيع الاداء على الاهالى بحيث لا ينقص من روس اموالهم اذ لا يتم مع ذلك نمو العمران ومنها ان الرهايا اذا وافق وكلاهما على اصل المصالحة فانها لا تشج باعطاء ما يلزم لانجازها كما تقدم ومنها ان الفساد لا يجد مساعدا للفتح في تصرفات الدولة بقصد التنفير منها وتغيير الغاوب عليها ومنها ان الولى المستبد ولو كان عادلا لا يمكنه الاطلاع على احوال مملكته إلا بواسطة الوزراء وغيرهم من المتوظفين الذين انبتت النجارب ان اكثروهم لا يعرفون الولاة إلا بما تشتميه فوائدهم فيتوصلون بالصائع العمومية الى اغراضهم الشخصية خصوصا من يشير منهم على الملوك بالاستبداد لما له في ذلك من المعونة على حصول استبداده هو ايضا في ماموريته على انه يمكن لنا ان نقول ان المامورين في دواة الاستبداد كل واحد منهم مستبد على قدر حال ماموريته فلهذه الفوائد ونحوها تجشم الملوكت والوزراء ما في التيسيد في مبدا الامر من المراءة نظرا لما يستعقبه من لذة السطوة والمحضارة وقد صرح حنهم في ذلك بما لم نزل نشاهده

من تقدمهم في العلم والصناعات واستخراج كنوز الارض بالزراعة
 والبحث عن المعادن وحصولهم من امثال هذه المذكورات السانحة
 من اتحد الراعي والرعية على ما أقوى حاميهم في البر والبحر حتى
 هابهم لآلهم واستولوا على ممالك كثيرة خارجة عن قسم اوربا ونالوا من
 نفوذ الكلمة في غير ممالكهم ما هو مشاهد وصاروا في التصرفات الدنيوية
 قدوة لغيرهم وما ذاك إلا باجراء القوانين السياسية التي مدارها على ما
 تنصيه الحرية المسروقة سابقا من حفظ حقوق الانسان في نفسه
 وعرضه وماله والاتحاد في جلب المصالح ودرء المفاسد بمراعاة العادات
 والامكنة والازمنة التي تعتبر شريعتنا اختلف احكامها احوالها وكذا وللملك
 القوانين في الممالك لاوربلاوية من الاحترام واستمرار النفوذ برعاية اجل
 الحال والعقد ما يحصى حقوق الرعية وحررتها ويؤمن المصالح من بطش
 القوى و يدفع عن المطامير ساطة الطام مل ما كان لامة القرس التي
 طال ملكاها ودام حدودها الى الان وشهد لبعض ملوكها بالعدل سيدنا
 الصادق صلي الله عليه وسلم ومن مل ما كان لامة الرومان التي استولت
 على غالب جهات المعمور حتى كان يقال لها في ذلك الوقت كرسى
 ممالك الارض ومن مل ما كان لامة اليونان التي لما استولى العدو على
 بعض بلدانهم ولزمهم الخروج منها سالوا حكما لهم ابن تصلاح السكفي
 فقل لهم في بادئ تكون الشريعة فيه اقوى من الساطان الى غير ذلك
 من لآلهم التي ما بلغت غاية الاستقامة إلا باحترام قوانين احكامها
 المؤسسة على العدل السبسي كما ان عدم احترامها كان منشا رجوعهم
 الفمقري ولا يتوهم ان ذلك بسبب بركة في شرائع لآلهم المذكورة اذ
 الواقع انها فواس عقلية مبنية على مراعاة الوازع الدنيوي فاذا انضم
 الى ذلك وجود المركب والحرمة لا الهدي كما هو حال شريعة المطهرة كانت

المخالفة مما تستعقبه من النكال لاخرى اجلب الانحطاط الدنيوى
وتن تتبع توارىخ لام اشارة اليها وتوارىخ لامة لاسلامية راي ذلك عينا
هذا وان الضرورة قد تدعو الى تفويض ادارة المملكة لشخص واحد
مستبد لكن لغاية محدودة وبشروط عندهم معهودة وذلك ان من اصول
السياسة المأثورة عن لامة الرومان ان المملكة اذا اشدت الخطر عليها اما
بكثرة لافساد الداخلى او بظهور مخاوف التظلم عليها من الخارجى
وصعب حسم مواد ذلك بالاعمال القانونية لكان تعدد لانظار التساوية
وما عسى يقتضى الترجيح بينها من طول المفاوضة المفضى الى عدم قمع
المفسدين ومدافعة التسلط الاجنبى او الى تاخير ذلك من وقت الحاجة
فعند ذلك يطالب مجلس السناتو من احد رئيسى الدولة الجمهورية ان
يبحار من اعيان رجال المملكة من يسميه باسم دكتور اى مطلق التصرف
تفويض اليه ادارة المملكة بما يطهر له بمقتضى اجتهاده كعمل الحرب
والصلح ونفى او قتل من يراه من اهل الفساد والخيانة او عقابه باخذ
المال او غير ذلك مما يقتضيه الحال ولا يتوقف نفوذ حكمه على موافقة
احد الا في امر العجائى فان اعماله فيها موقوفة على موافقة مجلس السناتو
وكل من له مأمورية عسكرية او سياسية فهو ملزم بتنفيذ اوامره وكذلك
سائر الالهالى ولا يتجاوز التفويض المذكور ستة اشهر ولو كان السبب
باقيا الا بتفويض جديد كما انه اذا ارتفع السبب قبل انتهاء المدة فان
التفويض ينتهى وترجع لادارة الى قوانينها وعند خروج المفوض لدنونه
اليه المسؤولية اللازمة لكل من يخرج من خطة معبرة عندهم فيطلب منه
بيان السبب الداعى الى ما تصرف به من قتل وحرب وصلح واحذ
مال ونحو ذلك بحصر اهل رومية المعجمين لذلك فان صوابا تعليلا
استوجب شكرهم وتبائنهم على سيوتهم فى موكب مخصوص وان كانت

لاخرى يحكم عليه بما يناسب سوء تصرفه واكثر ما يكون ذلك بالنفى
 من التخت او اداء المال ثم ان لاورباويسين صاروا في المدة الاخيرة
 يطلقون اسم الدكتور على كل وال مطلق التصرف سواء كان محدودا بمدة
 ام لا كالجنرال كروئول بانكلترة ونايراويون الاول بفرنسا وغيرهما ممن كان
 استبداده من آثار حيرة تنور بالملكة يشتهر فيها المشار اليه بمزبد الدراية
 والحزم فينصب نفسه منصب الدكتور وتعرف به العامة بقصد اخاد
 الحيرة وتحليس الملكة من موافع الخطر واستصلاح حالها بهذيب جفاة
 لاهالى وتقرب اعواجهم لكرم لا يحصلون غالبا على هذا المقصود
 بل يتوصل المنصب بذلك الى اغتنام الفرصة لاستمرار استبداده اما
 لاستمرار اسلب الحيرة وضعفه عن ازالنها واما لكون المنتصب اراها
 بحسن تدبير وقع من لاهالى موقع لا عجاب حتى اكتسب بذلك
 مزبد احترام مندهم اسس عليه سلطنه واثير نفوذ ارادته على اجراء
 قوانين المملكة مرجحا بذلك حظ نفسه على المصالح العامة لكن ذلك
 معما يقضى اليه من المضار لاستبدادية لا ينكر ان المصير اليه واجب
 عند قيام سببه لاستبقاء راحة الملك كما يشهر اليه قول الحكيم مونسكيو
 الفرنسي انا بمنقضى ما نسعه من اعمال لامم التي كانت حاصلة على
 الحرية النامة نرى ان المجال قد يقتضى ارخاء الستر على الحرية ارخاء
 وقتيا فلت وحيث كان التفويض المشار اليه انما ساغ للضرورة وما
 ابيح للضرورة يتقدر بقدرها فلا جرم بحجب الرجوع الى كشف حجب
 الحرية بعد زوال السبب هذا وقد قررنا في هذه المقدمة من الادلة
 الناهضة الواضحة على ما في التصرفات السياسية المضبوطة بالتنظيمات
 من المصالح العامة والخاصة التي يشهد العيان بثانها الباجحة في الممالك
 وما في التصرفات السياسية الغير المضبوطة بها من المضار الفادحة ما

تقر به عين النصح المحب لخير الوطن وانى لا ازال اقول ان ترتيب
 التنظيمات المشار اليها من لوازم وقتنا هذا كما اقول صدعا بالحق ان كل
 متوظف لا يرى لاحتساب عليه في وطنته فهو عديم لامانة والنصيحة
 لدوائره ووطنه ولو كان محمدا في ذلك على ما قد يجده في نفسه من
 حب لانصافى لانه تسبب فيما يستعقب الخراب بامتناعه من المراقبة
 ولاحتساب حيث ان اكثر المتوظفين انما يباشر خطته على مقتضى
 شهواته ومصالحه الخصوصية مولرا لها على المصالح الوطنية العمومية
 فهب انه كان مجبولا على حب لانصافى فان غيره لا يفعل مثله الا
 بمراقبة لاحتساب ولانه لو كان منصفا في الواقع ما حصر لاحتساب
 حتى يمتنع منه بل اللائق بحاله مزيد الحث عليه اذ به تطهر براءته
 ظهورا لا يحصل بدون ذلك وفيما اودعناه في غصون هاته المقدمة
 للمستعبرين كفايه والنوفيق بيد الله المحمود في كل بداعة ونهايه *



الكتاب الاول

* في الكلام على ممالك اوربا وفيه ابواب *

الباب الاول

* في الكلام على الدولة العلية العثمانية *

* الفصل الاول * في تاريخها *

اعلم ان الساطنة العثمانية كان مبدا ناسيسها في ايام السلطان غياث الدين الساجوقى وانتقلت اليها الخلافة في سنة تسع وتسعين وستمئة هجرية على صاحبها ازكى الصلاة والتحية واول من تقلدها السلطان عثمان الذى كان قبل ذلك التاريخ اميرا على ايلات بارض اناطولى افتتحها بسيفه الباتر بعد اخذه الرخصة في ذلك من السلطان الساجوقى عند مجاورته لارضه بارتحال اسلافه مما وراء النهر ثم امتدت السلطنة العثمانية واتسع بالفتوحات نطاق ممالكها الى ان اتسرت رايات صيتها في الافاق وامتلأت بمآثرها الباهرة بطون لاوارق ولاشتهار ذلك في التواريخ لاسلامية والتخافه بالعلوم والضرورية راينا ان نستصر على ذكر اسماء سلاطين الدولة المذكورة وتاريخ ولاهوتهم وجاوسهم على سرب

الملك وانتقالهم الى الدار الباقية ومدة ساطنتهم واعمارهم الشريفة ثم
نقنى عنان العلم لبيان المهم من احوال تلك المملكة الوقتية كاصولها
السياسية وادارتها وعدد رعاياها ونحو ذلك مما ينساق اليه الكلام
فهالك برنامجا في بيان اسماء الخلفاء من آل عثمان وما ذكر بعدها *

اسماء السلاطين العظم				
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
٧٠	٢٧	٠٧٢٦	٠٦٩٩	٠٦٥٩
٨١	٣٥	٠٧١١	٠٧٢٦	٠٦١٠
٦٥	٣٠	٠٧٩١	٠٧٦١	٠٧٢٦
٤٤	١٤	٠٨٠٥	٠٧٩١	٠٧٦١
٤٣	٠٨	٠٨٢٤	٠٨١٦	٠٧٨١
٤٩	٣٦	٠٨٥٥	٠٨٢٤	٠٨٠٦
٥١	٣٦	٠٨٨٦	٠٨٥٥	٠٨٣٥
٦٢	٣٢	٠٩١٨	٠٨٨٦	٠٨٥٦
٥٢	٠٨	٠٩٢٦	٠٩١٨	٠٨٧٤
٧٤	٤٧	٠٩٧٤	٠٩٢٦	٠٩٠١
٥٣	٠٨	٠٩٨٢	٠٩٧٤	٠٩٢٩
٥٠	٢١	١٠٠٣	٠٩٨٢	٠٩٥٣
٣٨	٠٩	١٠١٢	١٠٠٣	٠٩٧٤
٢٨	١٤	١٠٢٦	١٠١٢	٠٩٩٨
٠٠	٠٠ ٣	٠٠٠٠	١٠٢٦	١٠٠١
١٩	٠٤	١٠٣١	١٠٢٦	١٠١٢
٣١	١ ٤	١٠٣١	١٠٣١	٠٠٠٠

السلطان الغازى عثمان خان

السلطان الغازى اورخان خان

السلطان الغازى مراد خان

السلطان الغازى يلدرم بايزيد خان

السلطان محمد خان

السلطان الغازى مراد خان الثانى

السلطان الفاتح محمد خان الثانى

السلطان الغازى بايزيد خان

السلطان الغازى سليم خان

السلطان الغازى سايمان خان

السلطان الغازى سليم خان الثانى

السلطان الغازى مراد خان الثالث

السلطان الغازى محمد خان الثالث

السلطان الغازى احمد خان

السلطان مصطفى خان ابن محمد خان

السلطان عثمان خان الثانى

ولاية السلطان مصطفى خان الثانية

تابع لبرنامج محوله

١٢٨٠	١٢٩٠	١٣٠٠	١٣١٠	١٣٢٠	اسماء السلاطين العظام
٢٨	١٧	١٠٤٩	١٠٣٢	١٠٢١	السلطان الغازى مراد خان الرابع
٣٤	٠٩	١٠٥٨	١٠٤٩	١٠٣٤	السلطان ابراهيم خان
٥٣	٤٠	١١٠٤	١٠٥٨	١٠٥١	السلطان الغازى محمد خان الرابع
٥١	٣٦	١١٠٢	١٠٩٩	١٠٤٢	السلطان سليمان خان الثانى
٥٤	٠٤	١١٠٦	١١٠٢	١٠٤٢	السلطان احمد خان الثانى
٤١	٠٩	١١١٥	١١٠٦	١٠٧٤	السلطان مصطفى خان الثانى
٦٠	٢٨	١١٤٣	١١١٥	١٠٨٣	السلطان الغازى احمد خان الثالث
٦٠	٢٥	١١٦٨	١١٤٣	١١٠٨	السلطان الغازى محمود خان
٦٠	٠٣	١١٧١	١١٦٨	١١١٠	السلطان عثمان خان الثالث
٥٨	١٦	١١٨٧	١١٧١	١١٢٩	السلطان مصطفى خان الثالث
٦١	١٦	١٢٠٣	١١٨٧	١١٣٧	السلطان الغازى عبد الحميد خان
٤٨	١٩	١٢٢٣	١٢٠٣	١١٧٥	السلطان الغازى سليم خان الثالث
٣٠	٠١	١٢٢٣	١٢٢٢	١١٩٣	السلطان مصطفى خان الرابع
٥٥	٣٢	١٢٥٥	١٢٢٣	١١٩٩	السلطان الغازى محمود خان الثانى
٣٩	٢٢	١٢٧٧	١٢٥٥	١٢٣٨	السلطان الغازى عبد الحميد خان

الفصل الثانى

فى اصول قوانين الدولة العلية

قد سلف فى المقدمة ان المرحوم النعم السلطان الغازى عبد الحميد خان استدركت الحلل الواقع فى سياسة الدولة بضبطه

للسياسات الشرعية بالتنظيمات الخيرية سنة خمس وخمسين ومائتين
والف هجرية واصدر المنشور الموشح بالخط السلطاني المبين به
اصول التنظيمات المشار اليها التي صارت اساسا لصرفات الدولة
وصمانا لحقوق الرعية وخلاصة ترجمة المنشور المذكور من المعلم
عند الجميع ان دولتنا العلية لم تزل من مبدا ظهور امرها محتية بكمال
الرعاية للاحكام القرآنية الشريفة والقوانين الشرعية النيفة وان سلطتنا
السنية قد وصلت بذلك الى الدرجة القصوى من القوة والمكانة
ورفاهية الرعايا وصارة المدن والثرى إلا انها منذ مائة وخمسين سنة
تناقصت قوتها ومعورية ممالكها واخذت في التاخر والضعف وذلك
لغوائل متعاقبة واسباب متنوعة نشأ منها تجاوز الحدود الشرعية والقوانين
المريية ولا يخفى ان الممالك التي لا تنسج ادارتها على منوال القوانين
الشرعية لا تقوم استقامتها فلذلك لم تزل افكارنا منذ جلوسنا على سرير
المالك مصروفة الى تدبير وسائل عمارة الممالك ورفاهية لاهالى مما
يحصل به المطلوب في مدة يسيرة بعون الله تعالى نظرا الى حسن الموقع
الجغرافى المحتوى على ممالك دولتنا العلية ذات الاراض المحسنة
والاحالى ذوى الاستعداد وتمام القابلية الى ان راينا من المهم وضع قوانين
جديدة مؤسسة على القواعد الشرعية المشيدة واعتمادها في وضع ذلك
على العناية الربانية متوسلين بحرمته سيد البرية صلى الله عليه وسلم
ومدار القوانين المشار اليها على وجوب حفظ النفس والعرض والمال وعلى
بيان المرجع في تعيين لاداء وجانب العساكر اللازمة اما وجوب حفظ
النفس والعرض فلكونهما ائز لامور الدنيوية فاذا خشى الانسان هاهما
اضطر الى التشبث بتمن يرجو به وقايتها كنانا سن كان وان لم يكن في
اصل نظرتة مجبولا على الحيانة ولا يخفى ان ذلك مما يضر بالدولة

والمملكة بخلاف ما اذا كان أمنا على نفسه وعرضه فانه لا يحيد عن طريق الصدق والاستقامة وصرف الهمة الى حسن الخدمة لدولته وملكه واما المال فان من فقد لامن عليه لا يتاخر له القيام بحقوق دولته اذ لا يخلو دائما من شغل بال واضطراب حال بخلاف ما اذا كان أمنا على ما له فانه يشغل نفسه بما يعنيه في دينه ودينه وينظر في توسيع دائرة معارفه وعيشه وبذلك يتمكن من قلبه حب الوطن وتشتد غيخته عليه وعلى دولته ويكون سعيه على حسب ذلك واما تعيين الاداء فالرجع فيه ان كل دولة تحتاج في حفظ ممالكها الى القوة العسكرية كما تحتاج في ضبط تصرفاتها الى مصاريف لازمة فلا بد لها من مبلغ وافر من المال بحسب احتياجها وانما يتحصل ذلك بما يضرب على اتباع تلك الدولة فلزم ان يوضع للاداء المشار اليه طريقة مستحسنة وذلك ان الاستبداد وان بقيت معه ممالكنا المحروسة سالمة والحمد لله على ذلك لكن ظهرت آثاره من الاختلال والخراب وذلك لان جعل زمام مصالح المملكة السياسية وامورها المالية بيد شخص واحد موكولة الى اختياره بل لا مانع ان يقال موكولة الى قهرة وجبره يتسبب منه ما ذكر خصوصا اذا لم يكن ذلك الشخص من اهل الخير فانه يؤثر منفعة على منفعة الغير وتكون تصرفاته مبنية على الظلم والظير فوجب لذلك ان نبادر بترتيب معيار مضبوط يعتبر في توزيع الاداء على الاحالي مراعى فيه قدر المكاسب واليسار بحيث لا يؤخذ من احد ما فوق مقدوره بعد ان يجعل لمصاريف الدولة اللازمة للعساكر وغيرها حد محدود بقوانين لا تتعداها واما جلب العساكر فهو من اهم ما يتوقف عليه حفظ الدين والوطن والذب عنهما فيلزم لاهالي ان يقدموا اشخاصا منهم للخدمة العسكرية لكن الطريقة الجارية في ذلك الى الان معما

فيها من عدم الانتظام تؤدي الى اختلال اصول الزراعة والتجارة والى قلة
التناسل (فيقع النقص في الاموال ولا تنفس والثمرات) ومنشا ذلك عدم
اعتبار عدد النفوس الموجودة ببلدان المملكة فيؤخذ من بعضها اكثر من
المقدور ومن بعضها اقل من الميسور واستمرار الجندى في الخدمة
العسكرية مدة حياته وبذلك يقل النسل ويحصل الصجر المخسل
بفوائد الخدمة المذكورة فبذا على ذلك نرى من اللازم اذا مست
الحاجة لاخذ العسكر من الممالك ان يوضع لذلك اصول مناسبة
جارية على منهج المساواة المطلوبة ثم يسلك في الاستخدام العسكرى
طريقة المناوبة بحيث لا يبقى الشخص في الخدمة المذكورة اكثر
من خمسة اعوام مثلا فبهذه الاصول التى عليها مدار القوانين والتنظيمات
يحصل بمعونة الله نمو العمران والقوة والامن والراحة فذلك نقول
يلزم من الان فصاعدا ان لا يعامل احد من ارباب الجرائم والجنايات
بما يفضى الى اتلاف نفسه من سم ونحوه بدون مبالاة بل لا يحكم
عليهم الا بما تقتضيه القوانين الشرعية وان لا يسلط احد على الوقوع
فى عرض آخر وحك حرمة وان يتصرف كل انسان فى امواله واملاكه
بغاية الحرية وعدم المعارضة وان من جنى جناية لا يحرم وراثته من
حق وراثته بالاستيلاء على امواله للجناية التى هم براء منها وهذه
المساعدة مناجارية فى حق المسلمين وغيرهم من اهل الملل التابعين
لسلطتنا بدون استثناء احد منهم ولا تمام الامان وتعميم الاطمئنان يزداد
فى اعضاء مجالس الاحكام العدلية قدر ما يلزم للنظر فى سائر النوازل
وفصلها بما يتفق عليه لاكثر وعلى وكلاء دولتنا العلية ان يحضروا
المجلس المذكور فى بعض الايام ويبدى كل واحد ما يستصوبه دون
تحاش ولا مداراة واما المفاوضة فى شان التنظيمات العسكرية فانها

تكون بدار الشورى الكاتنة بمحل السر عسكر وكل ما يستقر عليه الراى من القوانين يعرض علينا لنوشحه بالخط اليمون ويكون دستور العمل الى ما شاء الله وحيث كان وضع القوانين الشرعية المشار اليها انما هو لاهياء الدين والدولة والملك والملة اكدنا ذلك بالعهد والميثاق من طرفنا الملكى على ان لا يصدر منا شئ يخالفها واتسمنا على ذلك فى بيت الخرقه الشريفه بمحضر جميع العلماء والوكلاء وسيختلف كل منهم على ذلك فاذا صدر بعد ذلك من احد الوزراء او العلماء ما يخالف تلك القوانين الشرعية فانه يجازى بالتاديب المناسب لجريمته التابعة بدون التفات لرتبته ولا مراعاة لذاته وحيث ان مامورى الدولة لهم مرتبات كافية ومن ليس له ذلك الان سيرتب له ما يكفيه وجب ان نشدد فى قطع مواد الرشوة لمستبشعة طبعاً وشرعاً بوضع قانون يخص عقوبتها ولاستبقاء التنظيمات المشار اليها ولاصول البنية هي عليها المغيرة للعوائد الجورية القديمة وجب ان ننشر هذه لاوراق السلطانية الى سفراء الدول المتحابه المقيمين بالاستانة العلية ليكونوا شاهدين على امضاءها كما ننشرها الى اهالى الاستانة وسائر ممالكنا المحمية فمن سعى فى حل عرى حانه القوانين الموضوعة على اساس شرعى متين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا ينال فلاحا الى يوم الدين ونسال الله تعالى ان يوفقنا لاجراء هذا الخير العميم آمين ثم اصدر المنشور الثانى المورخ بجمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين ومائتين والى هجرية مخاضها به الصدر لا عظم فى بيان حقوق غير المسلمين من رعايا الدولة العلية ما يخصه ان اصناف الرعية كلهم وديعة الله فى يد الملك فالواجب ان يكونوا كلهم حاصلين على الحالة الحسنه من العدل والاحسان واذا اتحدت وتالفت قلوب

بنى الوطن قويت شوكة الدولة وحرمة المملكة ومن اسباب تأليف قلوب
 السكان من سائر تباع الدولة امن غير المسلم منهم على نفسه وماله كما
 امن المسلمون فلذلك نجعل لهم مجالس تحت نظر الباب العالى للنظر
 فى امورهم الدينية ثم بين كيفية تصرف روساء ديانتهم فى ذلك ثم
 ذكر ان القانون مانع لسائر الناس من ارتكاب ما يزرى بشرف لانسان
 من اوصاف الشين والعار وان كل امرء له الحرية التامة فى دينه
 ومذهبه فلا يمنع احد من رعايا السلطنة من عبادته ولا يجبر على تبديل
 دينه او مذهبه ثم ذكر ان الدعاوى التى تحدث بين المسلمين وغيرهم
 من اهل الملل تتصل فى مجالس يكون اعضاءها من المسلمين وغيرهم واذا
 تنازع اثنان من غير المسلمين فى مثل الميراث وتراضيا على التحاكم لدى
 روساء ديانتهم او مجلس يعتقد لخصوص النازلة فلهما ذلك ثم قال
 ولتصبط قوانين الجزاء والتجارة ويصلح حال السجون ويعامل المساجين
 بمقتضى تنظيماتها بحيث لا يرام احد بما يولم بدنه او نحو ذلك ثم
 قال ويستوى سائر الرعايا فى صرائب الاداء والمطالبة بالخدمة العسكرية
 وقد يعافى غير المسلم من مباشرة الخدمة المذكورة اذا اقام عموما عنه
 او اعطى دراهم نقدا معروفة المقدار ثم اشار الى تنظيم لادارة واحوال البلاد
 الى ان قال ولإمراة النفع العلم سيتعين من لدن دولتنا مبلغ من المال
 لتمهيد الطرقات ثم تكلم على كيفية استخلاص الجباى وبين ان
 المجلس الذى ينظر فى مصالح السلطنة تتولى اختيار اعضائه الذات
 الشاغانية ومدة بقائهم فى العضوية عام واحد ويستوثق منهم باليمين
 عند دخولهم وعليهم ان يذكروا ما يظهر لهم من غير تخوف من شئ غير
 ربهم الى ان قال فلتفتح الطرق والمجداول لنقل محاصيل المملكة وليمنع
 كل ما يحول دون الزراعة والتجارة وليكن تمام لاعتناء بتعلم المعارف

والفنون وبالتفتيش كلما امكنت فرصة من اسباب وضع الشئ بمحل
في جميع الامور ثم ختمه بقوله اليك يا صدر دولتنا لاظم عنوان امرنا
الجليل الملكي وانت المشار عليه بتكميل ما نبا عنه البيان بالشرح
الشافي واشاعته بدار خلافتنا وجميع بلدان سلطتنا الجلياء ليعلم الناس
قاطبة من الان فعليك ببذل الجهد واستفراغ الهمة لانفاذه والقيام بحقوقه
وعلى علامتنا الشريفة اعتمادك هذا ما امكن تلخيصه من ترجمة
المنشورين المذكورين ولا يعزب عن كبد تهذيب المعاني المنقولة
من لغة الى لغة نذر محررها في قلق العبارة وما يقتضيه صيقها في بعض
التركيب من الاخلال ببعض مقاصد الاصل *

الفصل الثالث

في احوال وزراء الدولة العلية ومجالسها السياسية والعسكرية
فالاولها الصدارة العظمى وهو وزير التوفيق المطلق النائب من
المحضرة السلطانية والمحافظة لطابع السلطنة العلية وله رئاسة سائر
لادارات الداخلية والخارجية وجميع الوزراء عيال عليه لاسيما وزير
الخارجية ووزير المال ولا يعرض شئ لامضاء السلطان على غير طريقه ولا
يمضى شئ بغير واسطته يرأس المجلس الخاص ويجمع اعضاءه للمناوذة
متى شاء وبواسطته تكون ولايته سائر المنوفين وعزلهم ومقرة الباب
العالي وهو قصر ضخيم بالنحت يقال له بلسان الترك باشا قبوسى
وبه يجتمع المجلس الخاص ويحلس الاحكام العلية والوزارة الخارجية
وبالجمله فالباب العالي هو مركز سياسة الدولة اليه تنهى الامور ومنه تصدر
الوامر المكتبة وقد تحمل به المحضرة السلطانية احيانا اما لتكون مفوضة

المجلس بمحاضرة او لتعرض عليه مهمات السياسة غير التي تعرض عليه
بقصره الخاص على انه يحضر به مرة في السنة حضورا رسميا لتعرض
على حضرته كليات الامور التي وقعت في السنة الماضية وهو يخاطبهم
بما يقتضى استحسان ما وقع منهم او بتكرير بعضهم وتنبيههم الى ما
يكون احسن وللصدر لاعظم مستشار في الباب العالي معدود من ذوي
المراتب الرفيعة ومن وظيفته ناخبين جميع النوازل قبل عرضها على
الصدر ثم ان تصرفات الصدر على لجنة اقسام قسم يامر فيه الصدر
بما يراه من غير عرض على احد وقسم يعرضه على امضاء السلطان
وقسم يعرضه على المجلس الخاص او مجلس الاحكام العدلية وما يستقر عليه
الرأى يعرضه على امضاء السلطان ان كان مما يتوقف على الامضاء
والآل فيمضيه وهذه بمقتضى قوانين الدولة وبقية الوزارات كل منها
مركب من وزير ومستشار وكتاب ووزعة بقدر الحاجة وبكل وزارة
ما عدا الخارجية مجلس مركب من رئيس واعضاء وكتبة للنامل واعطاء
الرأى في النوازل التي تعرض عليهم من الوزير وما يستقر عليه الرأى يصحح
عليه المجلس والوزير ثم يرسل الى الصدارة العظمى فان كانت النازلة
حسابية مثلا يرسلها الصدر الى مجلس المحاسبات فان ثبتت عنده
صحتها وموافقتها لقوانين الدولة يرسلها الى وزارة المال لتبقى هناك
وان وجدت فيها مخالفة معدية فان النازلة تنقل الى مجلس الاحكام
العدلية وبحضر نواب من الوزارة التي وجد الخلل في حسابها
للمدافعة عنها ونواب من مجلس المحاسبات للمدافعة عن حقوق
الدولة والقانون *



الفصل الرابع

في بيان مجالس الدولة

فأولها المجلس الخاص وهو مركب من شيخ الاسلام وسائر الوزراء وبعض اعيان المتوظفين تحت رئاسة الصدر الاعظم ويسمى مجلس الباب العالي ومجلس الوكلاء ويكون انعقاده مرتين في الاسبوع إلا اذا عرضت نازلة مهمة فللصدر عقدة متى شاء وطى هذا المجلس تعرض جميع النوازل السياسية المهمة وما يستقر عليه الراى فيه يعرض على موافقة السلطان ان كان مما يتوقف على موافقته وإلا يامر الصدر باضائه وما يعرض على المجلس المذكور امر المجابى دخلا وخرجا في كل سنة للمفاوضة وتعيين اصول المصاريف الثانى مجلس الاحكام العدلية وهو مركب من اكابر المتوظفين واعيان اهل المملكة يرأسه احد اعضاء المجلس الخاص ممن له رتبة وزير وينقسم ثلثة اقسام بكل قسم منها رئيس ثان تحت اشراف الرئيس لاول فمامورية القسم لاول النظر فى لامور الملكية السياسية ومامورية القسم الثانى تهذيب القوانين الجديدة وشرح مشكلاتها حيث يقع الخلاف فى الفهم والقسم الثالث ماموريته التامل والمحكم فيما يصدر من المتوظفين من الجنايات ونحوها وتحقيق الاحكام الصادرة من سائر المجالس فى سائر جهات المملكة بالعقوبة الثقيلة المتوقفة على امضاء السلطان كالقتل والسجن بالخدمات الشاقة ونحو ذلك بحيث لا يصدر امضاء السلطان فيه إلا بعد حكم غالب هذا القسم وفى المهمات تجتمع لاقسام الثلثة تحت رئاسة الرئيس الكبير الثالث مجلس مركب من عشرة علماء تحت رئاسة قاض لتدقيق الاحكام الشرعية الرابع مجلس مركب من ثمانية علماء تحت رئاسة مفت لا انتخاب الاحكام الشرعية بعد امتحانهم الخامس مجلس المعارف

العمومية وهو مركب من اثني عشر عضواً تحت رئاسة مشير ومأمورية
 هذا المجلس إدارة المكاتب والمدارس من الرتبة الاولى والثانية والثالثة
 عدا مكاتب العسكر بتقدير المدرسين بعد لامتحان واجراءهم واجراء
 التلاميذ في الدروس على ما تقتضيه القوانين المرتبة لذلك والتعريف
 بالمجتهد من المدرسين وعرض حاله على الدولة ليعتني به ولو بالاخصان
 اليه للترغيب في طاب العلم والمجد فيه ومن ماموريته امتحان التلاميذ
 والتامل فيما يولف من الكتب والوسائل والمنع من اشهار ما اشتمل
 على شئ يناق الديانة ومكارم الاخلاق السادس مجلس وزارة الحرب
 وهو مركب من خمسة عشر عضواً تحت رئاسة امير امراء وماموريته
 ادارة المصالح العسكرية كتحسين وتن واجب تقديمه للولاية من التنباط
 على اختلاف مراتبهم والنظارة على لائحة واللباس والاسلحة وتحرير
 حسابات الوزارة وغيرها من المهمات العسكرية السابع مجلس
 الطوبخانه وهو مركب من سبعة اعضاء تحت رئاسة امير امراء
 وماموريته ادارة مهمات الطوبخانه وفبريكات السلاح والبارود وخزائنها
 وحراسة المحصون وتحرير الحسابات الثامن مجلس وزارة البحر
 وهو مركب من احد عشر عضواً وماموريته الطرقي متعلقات احوال
 البحر بمثل ما ذكر بمجلس وزارة الحرب نصاباً التاسع مجلس
 المحاسبات وهو مركب من اثني عشر عضواً تحت رئاسة احد
 الموظفين السياسية من الرتبة الاولى وماموريته تحقيق حسابات سائر
 الموظفين في الدولة من الوزارات وغيرها وتطبيقها على القوانين المرتبة
 في ذلك العاشر مجلس التحقيق وهو مركب من عشرة اعضاء تحت
 رئاسة احد الموظفين من الرتبة الاولى ومن اعضائه ثلثة اشخاص من
 رعايا الدولة غير المسلمين الحادي عشر مجلس الضابطية وهو مركب من

احد عشر عضوا تحت رئاسة احد المتوظفين من الرتبة الاولى ومن
 اعضائه اغريقى وكاتوليكى ويهودى من رعايا الدولة ومماوريته
 فصل النوازل الخفيفة من الجنایات الثانى عشر المجلس البلدى
 ويسمى مجلس ادارة الضابطة. وهو مركب من ثمانية اعضاء تحت
 رئاسة احد المتوظفين السياسية من الرتبة المتمايزة ومماوريته ادارة
 مصالح البلد وتحت خمسة مجالس صغار كل منها مركب من اربعة
 اعضاء ورئيس ثم ديوان استئناف مركب من خمسة اعضاء منهم مفت
 يرأسه وزير المتجر لتحقيق الاحكام الصادرة من بقية مجالس المتجر
 بين الاهالى ثم مجلس اول لفصل النوازل المتجرية مركب من خمسة
 اعضاء تحت رئاسة احد متوظفى الرتبة المتمايزة ومجلس ثان لذلك
 مركب من اربعة اعضاء تحت رئاسة احد متوظفى الرتبة الثانية من
 المتمايزة ومجلس ثالث لذلك ايضا مركب من ثلثة اعضاء تحت
 رئاسة منل رئيس المجلس الثانى ووظيفتهم فصل سائر نوازل المتجر
 بين رعايا الدولة وان كان فى النازلة اجنبى يضاف للمجلس اشخاص
 من الاجانب على مقتضى الترتيب المتفق عليه مع دولهم ثم مجلس
 المعادن وهو مركب من اربعة اعضاء تحت رئاسة امير امراء ومماوريته
 ادارة المعادن المعلومة والبحث عما لم يعلم بعد منها ثم مجلس المرسومات
 اى المجابى وهو مركب من ستة اعضاء تحت رئاسة احد المتوظفين
 من الرتبة الاولى ثم مجلس المعابر وهو مركب من سبعة اعضاء تحت
 رئاسة امير امراء وكلفتهم عدل الطرقات والقناطر ونحوها من الابنية
 العمومية ثم مجلس مكلف بتدبير صرف المبالغ المعين للحضرة السلطانية
 وهو مركب من ستة اعضاء تحت رئاسة احد المتوظفين من الرتبة
 المتمايزة ومقر المجالس المذكورة كلها دار الخلافة *

الفصل الخامس

في مقدار سعة ممالك الدولة العلية وعدد سكانها
اعلم ان سكان الممالك العثمانية على مقتضى كتب الجغرافيا يبلغ عددهم
سبعة وثلاثين مليونا الى اربعين منها في قسم اوربا ستة عشر مليونا
وسبعمائة وثلثون الفا وفي قسمي آسيا وافريقية احد وعشرون مليونا فمن
سكان قسم اوربا اربعة ملايين وتسعمائة وخمسون الفا من المسلمين واحد
عشر مليونا وسبعون الفا من لاغريق والارمن وستمئة واربعون الفا من
النصارى الكاثوليك وسبعون الفا من اليهود ومن سكان قسمي آسيا
وافريقية ستة عشر مليونا ومائة وسبعون الفا من الاسلام واربعة ملايين
وثمانمائة وثلثون الفا من لاغريق والارمن واليهود وغيرهم فجماعة الرعايا
من الاسلام واحد وعشرون مليون نفس ومائة وعشرون الفا وجملة الرعايا
من غيرهم ستة عشر مليونا وستمئة وخمسة آلاف واذا نسبنا مبلغ الصنف
الثاني الى الاول واعتبرنا انه وان نقص عن الاول في الكمية فمئدة من
اسباب التمدن ما يجبر به ذلك النقص مع وجود العلاقة الجنسية بينه
وبين الدول لاورباوية ومساعدتها له على التحاح في طلب مساواة
في سائر المنح من الدولة العلية لكونه من جملة رعاياها وابناء وطنها
لم يبق لنا توقف في تصويب ما تضمنه المنشور الثاني المتقدم آنفا
والجزم بان سريان خلقي ذلك الى بعض العقول القاصرة منشاء عدم
لاطلاع على ما في الخارج المسمى الى وجوب ارتكاب اخف الضررين
واما المساحة فتقدر سطح ارض تلك الممالك اربعة ملايين وخمسمائة
وسبعة وثلثون الفا وثلثمائة كيلومتر منها في قسم اوربا خمسمائة واثنان
واربعون الفا وثلثمائة كيلومتر والباقي في قسمي آسيا وافريقية وهو ثلثة
ملايين وتسعمائة وخمسة وتسعون الف كيلومتر والكيلومتر عبارة عن

الف ميتر والميتر ذراع ونصف تركيان ثم ان الممالك العثمانية تنقسم
 الى ايلات والايلات تنقسم الى اعمال الوية وكل من اعمال لالوية
 ينقسم الى اوطان قصاة ولاوطان يحتوى كل منها على بلدان وقرى وفي
 مركز كل ايالة وال مكلف بامضاء القوانين واوامر الدولة بمثل لاعانة
 على استخراج المجاني وتنزيل العسكر وغير ذلك من مصالح الدولة
 وهو المكلف بحفظ راحة السكان والسعى في تنمية الفلاحة وتسهيل
 طرق التجارة ورفع العوائق من سائر الصناعات وتمهيد الطرق
 وبناء القناطر ونحو ذلك بمشاركة مجلس لايالة وهو المسؤول عن سيرة
 موظفي ايلاته حيث ان من ماموريته منعهم من ارتكاب ما يخالف
 واجباتهم واهلام الدولة بذلك حالاً كما ان من واجباته اعانة المحاكم
 الشرعية والمجالس العرفية ومع هذا الوالى مجلس تحت رئاسته لفصل
 النوازل التي تقع بين السكان والنظر في سائر مصالح لايالة من اصنامه
 الدختر دار المكلف من الدولة باحوال المجاني وقاضي لايالة مع خمسة
 ومشرين عضواً منتخبين من الاهالى وقد شهد المنصفون من اهل اوربا
 بحسن هذا الترتيب ولياقته بمصالح لايات ثم في كل مركز عدل لواء
 قائم مقام تحت رئاسته مجلس تنتخب اعضاؤه من الاهالى وتصرف
 هذا القائم مقام ومجلسه في العمل كنصرف الوالى ومجلسه في لايالة
 الا انه تحت نظر والى لايالة وفي كل وطن من اوطان القصاة مدير
 تحت رئاسته مجلس تنتخب اعضاؤه من الاهالى وتصرف المدير
 ومجلسه في الوطن كنصرف القائم مقام ومجلسه في عدل اللواء الا
 انه تحت اذنه ثم في كل بلد او قرية قوجه باشى او مختار ينتخبه
 اهل البلد مكلف بادارة البلد وفي كل بلد من بلدان المملكة يوجد
 مجلس جنابات لفصل سائر نوازل الجنابات الواقعة بين السكان عدا ما

يلزم انهاؤها لمجلس الاحكام العدلية بالتكثف فان عمل مجلس الجنابات المذكور فيها سماع الدعوى وتحرير الحجج ثم ارسال جميع ذلك لمجلس الاحكام العدلية بواسطة الوالى كما يوجد بكل بلدة كبيرة مجلس متجربى مركب من رئيس واصضاء من الاهالى لفصل النوازل المتجربة بين رعايا الدولة وان كان فى النازلة اجنبى يضاف لذلك المجلس اصضاء من الاجانب وقد بلغ عدد المجالس المتجربة اثنين وخمسين مجلسا واما المجالس العسكرية فاعلم ان الجيوش البرية بالملك العثمانية مقسومة الى ستة اقسام يسمى كل منها عرصيا تحت امانة مشيرويه مجلس لفصل نوازل العسكر وتدير مصالح الجيش والدولة رجال تنتخبهم من اعيانها الموسومين بالمعرفة والتجربة والمروءة والديانة تكلفهم بالبحث عن كيفية اجراء القوانين وسائر الادارات الملكية والمدنية اجمالا وتفصيلا وتقض لهم عزل سن يستوجب العزل او سجنه او توبيخه او توجيهه الى تحت المملكة وقد نتج من هذه الخدمة مصالح مهمة من تحسين الادارة واستقامة تصرفات الولاة والقضاة والمجالس اذ المكلفون بالتفقد فى الحالة الراغبة ممن لا تأخذهم فيما وكل لامنهم لومة لائم وبالجملة فخدمة هاته الطائفة المكلفة بالبحث والتفقد من اهم الخدمات النافعة للولايات خصوصا البعيدة عن دار الخلافة .

الفصل السادس

فى بيان ما للدولة من لاعتناء تهذيب اخلاق رعاياها من لاسلام وغيرهم بتوسيع دوائر المعارف وتسهيل طرق اكتسابها فمسن ذلك اعتناؤها بمكاتب العلوم لاسيما الرياضية التى كانت تنقطع من ارض الاسلام مع شدة لاحتياج اليها فى هذا الوقت فقد نفق

الان سرقها بممالك الدولة العلية حتى صار مدرسوها من ضباط العساكر
 السلطانية وافر ابناء الوطن وبذلك يرتجى عود الدر لعنده لما اشرفنا
 اليه في المقدمة من ان الاسلام كان منبع غالب تلك العلوم ومن ذلك
 احتناؤها بطابع الجرنالات اليومية وغيرها المطلعة على حوادث الايام
 في سائر المعمور ولا شك ان ذلك من اقوى اسباب التهذيب والتمدن
 كما ينفعه العقل والتجربة اما العقل فلان القادر على الاختراع قليل
 فشان الامم السالكين سبيل المحاصرة اقتداء بعضهم ببعض في الاعمال
 الحميدة حتى يكونوا من الذين يروون الحسن من الاحوال ولا يتركونه
 في زوايا الاعمال واما التجربة فبمشاهدة تقدم الافرنج في المعارف
 الذي من اعظم اسبابه انكبابهم على مطالعة الجرنالات في كل آن
 وليس بعد العيان بيان فمن الجرنالات التي تطبع بدار الخلافة الجرنال
 المسمى تقويم الوقائع الملكية ثم جريدة الحوادث ثم ترجمان الاحوال
 وهذه الثلاثة باللغة التركية ومنها الجوائب الذي هو مربي العبارة ثم
 المسمى تصوير الافكار والمسمى بجمع الفنون ثم جريدة صكر وفروعها
 التي تصدر في كل شهر مجموعة تشتمل على فنون صكرية تطبع بالمكتب
 الحربي ويوجد بالقسطنطينية جرنالات فير ما ذكر بلغات عديدة
 كلفة الارمن والبلغر ولافریق واللغة الفرنسية والانكليزية وغيرها *
 ونرجع الى بيان المكاتب وعدد تلامذتها اجمالاً فالها المكتب
 الحربي السلطاني بالقسطنطينية يحتوى على اربعمائة وثمانية وخسين
 من التلاميذ يتعلم به الجبر الاعلى من العلوم الرياضية واستخراج سطوح
 المثلثات البسيطة المستوية وزواياها والكموجرافيا اي فن الهيئة وفن
 الاستحكامات والتويرغرافيا اي رسم البلدان والاسوار وفن الحكمة
 والطبيعات والبيطرة واللسان الفرنسي والهندسة الرسمية واستعمال

السيف وعلم المناظر والاطلال وفنون الطبخية والبناء العسكري والرماية
والفرسية وسرعة المشى ونحو ذلك من الفنون الحربية على اختلاف
انواعها كما يوجد بها سبعة عشر مكتبا يدرس في جميعها علوم العربية
كالنحو والبيان والرسم والانشاء وعلم التاريخ والجغرافيا والمنطق
والحساب والهندسة والعلوم الشرعية كما يدرس بها علم الادارة المالية
والقوانين واللسان الفارسي والفرنساوى والفنون الرياضية ومبلغ ما
يها من التلاميذ الف وثمانمائة وستة وعشرون تلميذا كما يوجد بها
مكتب لترشيح الطلبة للتدريس بالمكاتب الرشدية عدد تلامذته اثنان
وعشرون وهناك مكاتب اخرى لترشيح الطلبة للخدمات الملكية
وبالمجمله فمكاتب الدولة العثمانية اخذت في التقدم وهي منقسمة الى
ثلاث مراتب المرتبة الاولى للمتدئين من التلاميذ والثانية للمتوسطين
والثالثة للمتفهمين وقد بلغ عدد مكاتب المرتبة الاولى في العام الناصر
وهو سنة ثلث وثمانين ومائتين والف هجرية خمسة عشر الفا واربعين
مكتبا في سائر جهات المملكة بها من التلامذة خمسمائة الف وستة
آلاف وثلثمائة وستة عشر فمن تلك المكاتب اثنا عشر الفا واربعمائة
وثمانية وسبعون مكتبا للاسلام بها من التلاميذ ثلثمائة وثمانية وستون
الفا وباقي المكاتب والتلاميذ لرعايا الدولة من غير الاسلام وغالب معلمى
تلك المكاتب من المسلمين وابناء الوطن كما ان غالب اطبايهم كذلك
وقد فتحت في العام الفارط مدرسة تعرف بدار الفنون يقرأ بها فن
الكيمياء والطبيعة الحكيمة وكان المباشر للتدريس بها احد اعيان
الباشوات ومن مزايا الدولة العلية ترتيب الجمعيات العلمية التي منها
الجمعية الكائنة بمقر خزان الكتب الجامعة للتأليف لاسلامية ولافرنجية
ويؤخذ من علماتها فنون مختلفة بلغات عديدة وبمحل هاته الجمعية

مكان مخصوص ببطالة الجرنالات ثم جمعية المدرسين من علماء الاسلام
المنقسمة الى قسمين قسم يكون اجتماعهم بكتاب معين لهم تؤخذ به
عنه علوم العقائد وفن الرياضيات وعلوم الحساب والهندسة والجغرافيا
وفن التاريخ والقسم الثاني موقوف امره الان على انجاز خصوصيات
وستحبها ان شاء الله قريبا ومن مزاياها لاهتمام بالطرق الحديدية
وسلك النغرافى فى سنة اربع وثمانين ومائتين والى الحالته بلغ
طول المنجز من الطرق المذكورة اربعمائة واربعه وعشرين كيلومتر
ومن سلك النغرافى اربعة عشر الفا ومائتين وخسته وعشرين كيلومتر *

الفصل السابع

فى القوة المالية والعسكرية بالمملكة العثمانية

اعلم ان قيمة جيع السلع الداخلة الى ممالك الدولة والخارجة منها
على ما حرره صاحب قاموس السياسة بلغت منذ سبع عشرة سنة وهى
مدة رسوخ التنظيمات اثنى عشرة مائة مليون فرنك فى السنة بعد ان
كانت لا تتجاوز اربعمائة وخمسين مليوناً وهذا اوضح دليل على لياقة
التنظيمات بالمملكة حيث ازداد بتأسيسها فى نتائج المملكة ورفاهية
ايمانها ما يقرب من شعفى لاصل وقد تحقق بذلك ما ترجاه السلطان
عبد الحميد نعمة الله من اجراء القوانين لممالكه ذات الاراض الخصبه
ولاها الى الذبن هم فى غاية الغالبية كما اشار لذلك بطالعة منشور
تأسيس القوانين المتقدم ذكره كما ان سفن المتجر الداخلة فى مراسى
المملكة لم تنزل تصاعف وفى سنة ثلث وستين وثمانمائة والى باخ قدر
ما دخل منها بخصوص مرسى القسطنطينية ما يافى بيانها *

جدول في بيان عدد السفن التي دخلت بمصرى القسطنطينية سنة ١٨٦٣

طول ثلاثة	مراكب	اصناف المراكب
٠٨٥٨٠٣٤	٠١٩٣٢٨	مراكب براية الترك
٠٠٦٢١٥٨	٠٠٠٨٢٤	مراكب براية الممالك التابعة للدولة المستقلة
٠٩٢٠١٩٢	٠٢٠١٥٢	الجملة (في ادارتها الداخلية)
٥٣٤٦٠٣٧	٠٢٠٦٧٠	مراكب اجنبية (باداء سنوى)
٦٢٦٦٢٢٩	٠٤٠٨٢٢	الجملة

بيان دخل الدولة السنوى وخرجها بفتحى العبطة الرسمية

المنشورة في عام ١٢٨١

فرنك

٤٠٥٠٩١٨٧٥	جملة الدخل
٤٠٥٠٥٧٥٠٠	جملة الخرج

جدول في بيان القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦١

وقت الحرب	وقت الصلح	اصناف العساكر
١١٧٣٦٠	١٠٠٨٠٠	عسكر تربرس
٠٢٢٤١٦	٠١٧٢٨٠	خيالة
٠٠٧٨٠٠	٠٠٧٨٠٠	طوبجية لاجال
٠٠٥٢٠٠	٠٠٥٢٠٠	طوبجية الحصون
٠٠١٦٠٠	٠٠١٦٠٠	مهندسون
٠٠٨٠٠٠	٠٠٨٠٠٠	عساكر في كريد
٠٠٤٠٠٠	٠٠٤٠٠٠	عساكر في طرابلس الغرب
١٦٦٣٧٦	١١٤٤٦٨٠	الجملة نقلت الى محوله

تابع لما في الجدول محوله في القوة العسكرية البرية

نقلة جامعة محوله	١٤٤٦٨٠	١٦٦٣٧٦
عسكر رديف		١٤٨٦٨٠
عساكر الممالك التابعة للدولة التي لها		١٠٠٠٠٠
استقلال في ادارتها الداخلية		٠٨٧٠٠٠
عسكر فير مرتب		
المجملة	١٤٤٦٨٠	٥٠٢٠٥٦

جدول في بيان القوة العسكرية البحرية سنة ١٨٦٦

اصناف البحرية	البحرية	فابورات حديدية	فابورات	مراكب فلاح	جولة الراكب	جولة المدافع
امراء البحر	٠٠٠٠٥					
امراء الوية	٠٠٠١١					
جولة القبطانات والفسيلات	١٠٩٠٠					
والبحرية						
الرديف	٢٢١٠٠					
اصناف السفن						
بوارج اى اجطان			٠٠٥		٠٠٥	٤٧٠
فراخ مدروعة بالحديد منها		٠٠٦			٠٠٦	٢١٦
ثلث مشرفة على التعمام						
المجملة نقلت الى يسراه	٣٣٠١٦	٠٠٦	٠٠٥	٠٠٠	٠١١	٦٨٦

تابع لجدول القوة البحرية

الجملة المدافع	الجملة البراك	مراكب للبحر	فابورات	فابورات عديدة	اصناف البحرية والسفن
٦٨٦	٠١١	٠٠٠	٠٠٥	٠٠٦	٣٣٠١٦
٤٧٣	٠٠١	٠٠٠	٠٠١		مراكب
١٥٥	٠٠٩		٠٠٩		قوارب
٠٣٦	٠٠٦		٠٠٦		شالوب امى قوارب
	٠٨٠	٠٨٠			ابركة وسكاين ونحوها
	٠١٢	٠١٢			مراكب الحمل لانقال عدا
					الفابورات لما ذكر اذ لم يتيسر
					لنا معرفة عددها الان
١٣٥١	١٢٨	٠٩٢	٠٣٠	٠٠٦	٣٣٠١٦
					الجملة



وبما يناء من تنظيمات الدولة العلية السياسية والعرفانية حصل لها من قوة الشوكة وظهور النمو في عمران ممالكها بالنسبة لما كان قبل التنظيمات ما لم يكن يظن حصوله في هذه المدة العلية ولا يستطيع النصف ججدة ولا يجد المكابر سبيلا لانكاره وقد كان يمكنها الحصول على اكثر من ذلك لولا العوائق التي اعطتها اغراء بعض الدول الاجنبية لبعض رعايا الدولة من غير لاسلام بالامتناع وعدم الرضى ونحو ذلك مما اوضحنا اسبابه في المقدمة هذا ما امكن تحريره من ترانيب الدولة العلية على ما فيه من اجمال لان الكتب التي لخصنا منها هذا المختصر

اكمرها افرنجية فام نجد بها مزيد اصباح لاحوال المالك لاسلامية
 خصوصا ما يتعلق بالمجاني والخرج والفرقة العسكرية ولم نعر الان من
 الكتب لاسلامية على ما يفيدنا اعادة شافية هذا وقد اشتهر في هذه الايام
 بميادين السياسة ان عزيز مصر اسماعيل باشا الانخم رتب مجلسا سوريا
 يحتوى على خمسة وسبعين عضوا تنكضهم لاهلى للنظر في احوالهم
 الداخلية دون الخارجية لنكفل الدولة العلية بها وتقوى الامور
 الداخلية لنظر ولاية مصر من آل محمد على باشا بشرط ان لا يحددوا في
 تصرفهم من مقاصد الشريعة لاسلامية نم التطبيقات السياسية المؤسسة
 عليها من تلعاء الدولة العلية وذلك بمقتضى المنشور الصادر ل محمد على
 باشا المنوع بالمنشور المذكور تحليل ولاية مصر في نسله وجعلها ورائته
 في ذريته على شروط مقررة به كاداء مقدار معام من دخل مصر للدولة
 العلية في كل سنة وتوجه الولى لدار الخلافة ضد ولايته وان لا يعطى
 شيئا من اراض المملكة لاجنبى الا بترخيص من الدولة وان تكون
 ولاية المتوظفين في المراتب العالية من اذن السلطان الى غير ذلك
 وقد وقع اول اجتماع للجلس المصرى المشار اليه في نوفمبر سنة ثلث
 وثمانين ومائتين والى حجرية ولا يمتري ان ذلك مما يحصل به
 ان شاء الله الفوائد الجمّة لسكان تلك البلاد اذا قام اهلها بواجباتهم
 وعرف اهل المملكة موافق لانكخاب من اهل الفضل والبرعة والتجربة
 والفتنة والغرة على الوطن كى لا يغتروا بزخارف ارباب لاغراض
 ويعرضوا عن دساتهم كل لاغراض واستمر اميرهم الدامى الى هذا
 التعاضد من تلقاء نفسه على التزام العمل بما يفتق عليه اهل المنورة
 الى غير ذلك مما يجب اعبارة في انجاح هذا السعى الحميد العواقب *



الباب الثاني

• في الكلام على مملكة فرنسا وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان اجداء تاريخ فرنسا في الحقيقة انما كان من سلطنة كلويس
حفيد ميروى وهو الذى اسس ملك العائلة الميرونجيانية وما يحكى
عن سلطنة فرامون وكلوديون وميروى وذلديرك انما هو مجرد اخبار
بسلطن اولئك الماوك مع عدم وجود ما يفيد القطع بصحة اخبارهم
وحوادث ايامهم وعد ولاية كلويس المذكور في سنة احدى ولمانين
واربعائة مسيحية كانت ام الويزيغوت والبورغوند والالمان والرومان
تتنازع في ارض الغول (ويقال لها غالبا ايضا) وبهذا الملك انتصر
الفرنكس اى لافرنج وهم فرقة من سكان تلك لارض فكسروا جيش
الرومان في صوامون (١) سنة ست وثمانين واربعائة وطوعوا لالمان
بعد حرب توليساك (٢) في سنة ست وتسعين واربعائة وقصروا جماعة
الويزيغوت على ملك السبيماتيا ووقفهم كبير من جنوب فرنسا واخرجوا

ما عداه من ايديهم وذلك بعد لاقتصار عليهم في حرب ولي (١) سنة سبع
 وخمسمائة وكسروا شوكة البورغوند حتى انصهرت رسم ملكهم بالتسام في
 ايام ابناء الملك المذكور وذلك في سنة اربع وثلاثين وخمسمائة هذا
 وبعد وفاة الملك كلويس المذكور اتقسم ابناءه الاراض التي كان اقتحمها
 وذلك في سنة احدى عشرة وخمسمائة فمن هذا لاقتسام تكونت
 اربع ممالك منفردة فكانت مدينة باريس تحتها للملكة لاولى وماتس
 للنانية وصراصون للثالثة واوريان للرابعة ثم في سنة ثمان وخسين
 وخمسمائة جمع كلوتير لاول سائر ممالك فرنسا تحت حكمه لكنها
 انقسمت بعده ثانيا وذلك من سنة احدى وستين وخمسمائة الى سنة
 ثلث عشرة وستمائة واقرب الانقسام حروبا اهلية اجلت من اجتماع
 في مدة قليلة ثم من اختراق انقسمت به فرنسا الى اربع ممالك وهي
 اوسترازايا ونوستريا وبورغونيا واكويثانيا فكانت اوسترازايا ونوستريا
 متميزتين من بين الممالك لاربع بالسطوة ونفوذ الكلمة وكانتا متكافئتين
 مدة من الزمن ثم في سنة سبع وثمانين وستمائة ارتفع شان اوسترازايا
 التي كانت محافظة على عاداتها القديمة التي كانت عليها قبل فتوحاتها
 وذلك بعدم مخالفتها لمحاربة الرومانيين وعلا امرها على النوستريا وكانت
 اذ ذاك لا تلقب بالملكة لانقطاع العائلة الملكية منها وصيرورتها
 ريبوليك فاودال اي جمهورية مقودة بالهرستال بلقب دوك وهم اشرافهم
 وهؤلاء الدوكات حكم اوسترازايا لم يزلوا حتى تسلطوا بوطيفسة
 ماردوبالى (بمعنى ناظر القصر) على ملوك نوستريا وذلك لما انقطعت
 العائلة الملكية من اوسترازايا كما اشرنا اليه وصارت المملكة جمهورية
 مروسة باشرافها الذين كانوا مذعنين لامراء نوستريا بمجد تلقى
 اللقب منهم اذ كانوا هم لامراء المتاصلين في الملك من العائلة

الميرونجيانية ثم دخلت بورغونيا تحت طاعتهم ولاكونتانيا التي هي القسم الرابع بعد ان استخلصها شارل مارتل من ايدي العرب سنة اثنتين وثلثين وسبعمئة بانتصاره في حروب شديدة وقعت بينه وبين عساكر لاندلس في اماره عبد الرحمن الداخل ثم بعد مدة وجيزة من اماره احمد اولئك المار اى نظار القصر وجوبان لبرافى انتقل التاج اليهم واستولى المذكور ملكا في سنة اثنتين وخسين وسبعمئة بعد ان عزل شلدريك الثالث آخر ملوك العائلة الميرونجيانية ومن هذا كان ابداء العائلة الثانية من ملوك فرنسا وهي العائلة الكارلونجيانية وهذا الملك تغلب ايضا على اكونتانيا وعلى سبتيمايا وهو اول من جمع فرنسا كلها عدا البرطانيا تحت رئاسة واحدة وامتد سلطانه ونفوذ كلمته الى ايطاليا والجا اصطلف ملك لومبارديا الى احترام البابا استيغو وملك الكنيسة عدة آراض واما ابنه شارلمان المذكور في مقدمته هذا الكتاب فقد تغلب بعده على اسبانيا الشمالية وعلى ايطاليا وعلى الساكسونيا وعلى باواريا وعلى لاوار اهل بنونيا وذلك من سنة ثمان وستين وسبعمئة الى سنة اربع عشرة وثمانمئة واستجمع الممالك المذكورة في مملكة كبيرة سماها السلطنة الغربية المتجددة وشار بالتجددة الى احياء السلطنة الرومانية الغربية بعد اندراسها غير ان هذه السلطنة لم تتجاوز سنة ثلث واربعين وثمانمئة حتى انقسمت الى ثلث ممالك مستقلة وهي فرنسا وايطاليا وجورمانيا وصار تاج السلطنة يتداوله بعض الذرية بايطاليا مرة واقاربهم من امراء العائلة الكارلونجيانية اخرى حتى انتقل الى طائفة من الاعيان ليسوا من تلك العائلة ثم انتهى الامر الى بقاءه بيد لالمان وكان ابتداء سقوط العائلة الكارلونجيانية من سنة ثلث واربعين وثمانمئة حين صارت عصية ايمانها تتعاطم

وتغتنم فرصة التسلط على السلطة الملكية حتى انه في سنة سبع وثمانين
 وثمانمائة كان واحد من اولئك لاعيان القديمين للخطئة من صاحب
 التاج يسمى اودون وهو جد عائلة الكايث اخلك الملك من يد العائلة
 الكارلونيانية الذين آل امرهم في ذلك الوقت الى وجود مجرد
 القاب السلطنة فيهم بدون قوة ولا مملكة ثم رجعت العائلة الى
 تحت السلطنة ثم اخلك منهم ورجع اليهم بعد ذلك ثم آل امرهم الى
 فقد جميع ما كان بايديهم وسقطوا بالكلية وكان ذلك سنة سبع وثمانين
 وتسعمائة على يد هوغ كابيت وهو اول العائلة الثالثة من ملوك
 فرنسا وهي العائلة الكابيسيانية وجعل مركز السلطنة الدوكاتو
 الكبرى التي كانت في قبضته من فرنسا وبحسن تدبير هذا الملك
 وسياسته تزايدت القوة الملكية في فرنسا وحسن حالها واعانه على ذلك
 شدة حزمه وطول مدة ولايته والنجاس البلدية التي اجاد تأسيسها
 في الايالات وما حدث في ذلك الوقت من الحروب بين المسلمين
 والصليبيين وذلك من سنة سبع وثمانين وتسعمائة الى سنة ثمان ومائة
 والفي ومن هذه السنة الى سنة ست وعشرين ومائتين والفي ازدادت
 الساطة الملكية نموا وقوة شوكة واخلك من ايدي لانكيز عمالة
 النورمانديا والانجو والامان والبراثو من سنة اربع ومائتين والفي الى
 سنة خمس ومائتين والفي واسرغمت اياها غيان وضكونيا على مود التاج
 اليهما لولا مفارقة لويز لوجون وزوجه ليونورة داكوتانيا في سنة اثنتين
 وخسين ومائة والفي ثم ان لويز التاسع الملقب بصان لوي بمعنى
 الصالح وهو الذي مات بتونس مهد مصالح المملكة وساسها احسن
 سياسة من سنة ست وعشرين ومائتين والفي الى سنة سبعين ومائتين
 والفي فانه وان لم يزد في ارض المملكة زيادة محبرة إلا انه اعطى التاج

ما يستحقه من السلطة ولا حيار وأقلم دعائم الملك على امتن اساس
ثم في مدة فليب الثالث من سنة سبعين ومائتين والى سنة اربع
وثمانين ومائتين والى اصف المذكور اللغويك الى فرنسا وتداخل
في جميع المنازعات التي كانت واقعة في ممالك اسبانيا النصرانية وامتد
نفوذ كلمته الى مملكة نابلي من ايطاليا ثم شرع فليب الرابع من سنة
اربع وثمانين ومائتين والى في استرجاع لأملاك التي كانت سلمت
الى لوتير ونجحت مدافعه في ذلك ضد سلطة البابا الدنيوية واعام
بين البياصين والاعيان وسلطتهم حاجرا وهو مجلس المشورة العمومية
(بمعنى انه عطل تصرفاتهم واحالها الى الشورى فكانت احزاب
الناس تجتمع لعرض المطالب) وهذا الملك هو اول من جمع دواوين
المدن بفرنسا ويقال لها مجالس البارلمان ثم بعد وفاته مال اولاده الى
لاعيان وقبوا ساطعهم بدون تبصر في عاقبة الامر وكان اولئك
لاعيان البحث عما يتيسر به تخلصهم من القيود المنافية لافراضهم
واغتنام الفرصة في ذلك حتى تمكنوا من السلطة ثانيا باعانة اولئك
الابناء الذين كانوا يجهلون مصالح الملك وكان ذلك من سنة اربع
مئة وثلثمائة والى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة والى وقع
مثل هذه الاعانة للاعيان من الفرع الثاني الملكي وهو الملعب بالوالوى
اقتداء باولاد فليب الرابع فبتلك السيرة المشهورة اشرفت فرنسا على
لاصمحلل فافغنم ملوك لا نكترة الفرصة وشرعوا في الحروب المسماة
بمحروب المائة سنة وانضم اليهم الفيليك والبروتون (١) وكان مبداء تلك
الحروب من سنة سبع وثلثين وثلثمائة والى سنة اثنتين وخمسين
واربعمائة والى وبعد ان جليت فرنسا في مقاتلة كريسى (٢) وذلك في
دولة فليب دواوى سنة ست واربعين وثلثمائة والى وفي بحاربه

بواتني (١) وكانت في دولة جان الثاني سنة ست وخسين وثلثمائة والف
 شرعت في النهوض في دولة شارل الخامس من سنة اربع وستين
 وثلثمائة والف الى سنة ثمانين وثلثمائة والف لكنها رجعت بعد ذلك
 القهقري في دولة شارل السادس حين كان صغيرا تحت قيد الحجر
 ثم حين اختل عقله وذلك من سنة ثمانين وثلثمائة والف الى سنة
 اثنتين وعشرين واربعمائة والف حتى اشرفت على الانقراض ثانيا
 بسبب تجاذب امراء العائلة المتكثرين عددا وثروة وتداخلهم في
 سياسة الممالك طمعا في التاج ورغبة في نفوذ الكلمة مع آل اليه امر
 العائلة الثانية من امراء بورغونيا من القوة والسلطان في سنة احدى
 وستين وثلثمائة والف حتى صارت مصاحبة للعائلة الملكية ومما زاد لامة
 الفرنساوية وهنا على وهنهم المصادمات التي جرت فيها الدماء بين شيعة
 البرغوند وشيعة ارمياك (٢) وفي سنة خمس عشرة واربعمائة والف
 تغلبت لامة الانكليزية في ارنكور (٣) وحازت غالب الايلات البحرية
 من فرنسا ثم في سنة تسع وعشرين واربعمائة والف بزغ طالع سعد
 فرنسا بظهور البنت جان دارك بنت احد الفلاحين المولودة بقرية
 دومرمي التي زعمت ان الله امرها باستخلاص فرنسا من ايدي الانكليز
 فتوجهت الى الملك شارل السابع بمدينة بروج فانقاد الى قولها وكانت
 السبب في رفع حصار لانكليز لمدينة اورليان بقودها لجيوش الملك
 المسار اليه بازمة النصر الى ان اوصلتهم الى مدينة رامس (٤) وبعد ذلك
 اخذت اسيرة في محاصرة مدينة كومبيان (٥) فاحرقت بالنار بدعوى انها
 ساحرة وفي سنة ثلث وخسين واربعمائة والف طرد لانكليز من ارض
 فرنسا بعد محاربات شديدة وتغلب اوينز الحادي عشر من سنة احدى
 وستين واربعمائة والف الى سنة ثلث وثمانين واربعمائة والف على

عصبة لاعيان المتقدم ذكرهم واصناف الى حكم التاج احدى عشرة ايلة
كبيرة كانت كل واحدة منها مستقلة بالصرف وان كانت ولاية حكمها
بيد الملك وشرع شارل الثامن في حروب ايطاليا سنة اربع وتسعين
واربعمائة والف ودام الحال الى سنة ثمان وتسعين واربعمائة والف
ثم تهادى على ذلك لويز الثانى عشر الملقب بابى العامة حتى افنى
فيها ماله ورجاله ومما يحكى من محاسن هذا الملك انه كان من
الفرع الثانى من العائلة الكايساريانية وكان الملك لابن عم له من
الفرع لاول منها فلما مات الملك خلفه ابن له صغير السن تحت حجر
احد لاعيان فرأى الملك المشار اليه عدم استقامة الحال واضطراب
امر المملكة بسبب صغر سن الوارث فتحرك عليه لذلك وتحزب
بجساعة لافتكاك الملك لنفسه حتى آل الامر بعد حروب بينه
وبين مقدم الصبي الى القبض عليه وسجنه بسجن حصين وكان يشدد
مع ذلك عليه وينزله في مطبوعة بالسجن لئلا يتمكن من الفرار وبقي
هكذا مسجوناً حتى انقرض الفرع لاول ولحقته الدولة ولما ولى الامر
طلب منه احزابه ان يتغم من ذلك المقدم الفى نكل به وعذبه ولما
الحوا اليه في ذلك اجابهم بقوله لا يليق بشرف سلطان فرنسا ان يتنازل
لاخذ النار الى ما وقع لدوكت دواورليان فليشامل من هذا الجواب
الحسن ومن همة هذا الرجل العالية المنبئة من كمال المروءة والمعرفة
بمواقع السياسة وكيف فرق بين المرتبتين قبل الولاية وبعدها في ذات
نفسه فمن علم منه مثل هذا رآه جديراً بان يلقب بابى العامة ثم في سنة
خمس عشرة وخسمائة والف انتصر الملك فرنسوى لاول على السويسرية
في حرب مريبيان (١) ثم انكسر في بيكوك (٢) سنة اثنتين وعشرين
وخسمائة والف عند محاربتة لجيش امبراطور المانيا شارل الخامس

وكذلك في بلويا (١) سنة خمس وعشرين وخسمائة والف انتصر عليه
واخذ أسيرا ولم يجسر للملك المذكور مدة ملكه إلا المدافعة بقدر الامكان
لقوة لامبراطور شارل المذكور وفي سنة اثنتين وخسين وخسمائة والف
اضاف الملك هنري الثاني الى المملكة ثلث عمالات كان كل منها
مروسا بمطران وبقرّب ذلك العهد نشأت الحروب لاهلية الدينية بين
الكاثوليك والبروتستانت التي بها خربت فرنسا وفيها هلكت عائلة
الوالوى التي كان آخرها الملك هنري الثالث وذلك من سنة اثنتين وستين
وخسمائة والف الى سنة تسع وثمانين وخسمائة والف وبالملك هنري
الرابع ابتدئ فرع آخر من العائلة الملكية يسمى بالبربون وفي ايامه
انتهت الحروب لاهلية وذلك من سنة تسع وثمانين وخسمائة والف الى
سنة اربع وتسعين وخسمائة والف وبه اندملت جراح فرنسا وتيسرت
لها اسباب رفعة الشأن من سنة اربع وتسعين وخسمائة والف الى سنة
عشر وستمائة والف وفي دولة لويز الثالث عشر من سنة عشر
وستمائة والف الى سنة ثلث واربعين وستمائة والف اسس الوزير
الكردينال ريشليو الملك لاستبدادى ومهد طريقه للوزير الرابع عشر بعد
ان كسر شيعة البروتستانت وبما أثار تصرفات لايمان وهذا الوزير اشار
اليه هو الذى رفع امر فرنسا الى لاوج في الحروب المسماة بحروب
التلّين سنة من عام ثمانية عشر وستمائة والف الى عام ثمانية واربعين
وستمائة والف ونقل اليها الرجحان الذى كان قبل ذلك لدولة النمسة
وبالجملة فقد صارت فرنسا بموجب شروط وستفاليا (٢) سنة ثمان
واربعين وستمائة والف وشروط بيريني (٣) سنة تسع وخسين وستمائة
والف اعظم ممالك اوربا سطوة وطمعت في التسلط عليها في دولة لويز
الرابع عشر فتعصب عليها جميع اهل اوربا ودافعت من نفسها ثلث

مرات وازدادت قوتها في صلح نيم (١) سنة ثمان وسبعين وستمائة والـ
ثم في صلح ريزويك (٢) سنة سبع وتسعين وستمائة والـ كان الامر لا لها
ولا عليها وتاخرت بعد ذلك قليلا في صلح او ترخث (٣) سنة ثلث عشرة
وسبعمئة والـ حين صعدت من طول الحروب مع اسبانيا الملقبة بحروب
وراثة اسبانيا (٤) وفي مدة لويز الخامس عشر من سنة خمس عشرة وسبعمئة
والـ الى سنة اربع وسبعين وسبعمئة والـ فازت فرنسا اللورآن
والكورسكة (٥) لكن لم يكن لها في ذلك الوقت منهج سياسي تسير عليه
اي لم تكن سياستها محصورة يقتدى الخلف فيها بالسلف فانها
حاربت في فائدة النمسة من سنة ست وخسين وسبعمئة والـ الى
سنة ثلث وستين وسبعمئة والـ وتركزت التعرض في انقسام بولونيا من
سنة ثمان وستين وسبعمئة والـ الى سنة اربع وسبعين وسبعمئة والـ
وفوتت الفرصة التي سمحت لها في اخذ الهند من سنة اربعين وسبعمئة
والـ الى سنة ست وخسين وسبعمئة والـ وبعد ذلك صيغت
مستعمراتها الخارجية غير ان اهلها كانوا في ذلك الوقت في مقدمة لام
بالعليم والمعارف وكان لسانهم مستعملا في سائر نواحي اوربا و مرغوبا في
تعلمه ثم في مدة لويز السادس عشر انتقلت فرنسا من انكلترة باحانة اهل
اميركا حرموا على استقلالهم بحكمهم وذلك من سنة خمس وسبعين وسبعمئة
والـ الى سنة ثلث وثمانين وسبعمئة والـ ثم في سنة تسع وثمانين
وسبعمئة والـ وقعت الثورة الفرنسية التي ساقطت الملك لويز السادس
عشر الى مقتله وعوضت الملك بالربوبليكت (اي الجمهورية) في سنة
الثنتين وتسعين وسبعمئة والـ واعطت لامة الكونستيتوشيون موسسا
على الحقوق الانسانية وقد وضع هذا الانقلاب الفرنسي مبدا تاريخ
جديد للاجتماع الانساني حيث غير حال الناس الى طور جديد

بالانتقال من رتبة العبودية الى تمام الحرية كما كانت ثورة انكلترة مبدا تاريخ لدولة منظمة . هذا وينبغي ان نذكر هنا بعض اسباب هذه الواقعة التي تولدت منها حرية اوربا وكيف كان حال لامة الفرنساوية قبلها وإلى ماذا آلت بعد فاعلم ان فرنسا لم يكن لها قبل ذلك التاريخ كونستيتوشيون ولا ادارة منظمة وكانت حالها في السياسة والاقتصاد سيئة جدا بحيث لا يمكن تحمها بوجه وكانت ارضها منقسمة الى ايلات بعضها عدو لبعض والناس متوزعون على طبقات متصادة وكل الامور كانت تحبر جزئيا منها لاجتبار شخصيات افراد الناس بمعنى انهم كانوا لا ينظرون في الامور بما تقتضيه كليات الاحوال بل يقتصرون على الشخصيات التابعة للاغراض الخصوصية فمن كانت له حظوة عند الملك او بعض حاشيته او حامية ممن لا ذى بهم نال بغيته ومن لا فلا وكانت الصناعات وقابليات المعارف محجوزة بقيود لا انفكاك لها والخطط الدينية والمدنية والعسكرية كانت دائما مقصورة على طائفة من الناس ولم يكن يسوغ للانسان ان يتعاطى صناعة من الصناعات إلا في حالة مخصوصة وبشروط معتبرة كدفع المال ونحوه وبعض المدن كانت لها مزايا خصوصية في التراتيب الداخلية وفي توزيع الاداء ونحوه وسائر الوظائف كانت موبدة تحت يد افراد من الناس في جميع جهات المملكة وكان العدد القليل من ذوى الثروة والجاه يقام بها كثيرا من الفقراء والمساكين وتقل الاداء ونحوه كان كله يعمل على طبقة واحدة من الناس وهم الضعفاء منهم اما لاعيان واهل الكنيسة فكانوا يملكون ما يقرب من ثلثى ارض فرنسا ولا يودون عليه شيئا والثلث الذى بيد العامة يوظف عليه الاداء للدولة اولاً ثم موائد كثيرة للاعيان ثم العشر للكنيسة معها كانت تتحمله اراضهم من افساد زروعها من مرور لاعيان

بها عند الاصطياد ومن الصيد نفسه حيث ان الاصطياد كان مجبرا على
 العامة ولو في أراضيهم اذ هو من خصائص الاعيان ولاداء على الاقوات
 انما كان على العامة واستخلاص المجاني كان بالقهر من دون ادنى
 ترتيب ولا عيان اذا امتنعوا من اداء ما يوظف على كسبهم لا يلزمهم
 بالامتناع شئ بخلاف العامة فانهم كانوا يعاملون في اموالهم وابدانهم
 معاملة سيئة فمن لم يعجل بدفع ما يطلب منه فقد عرض ماله للتلغ
 وبدنه للسجن وما كانوا يرتزقونه بعرق الجبين يدفعونه في مصالح
 الطبقة العليا من الاعيان لم يدافعون عنهم بانفسهم واقل شفاوة من حواء
 اهل الصناعات فانهم لعدم الملك عندهم لا يازهم من لاداء ما يلزم
 غيرهم من ارباب الاملاك لكنهم لا يحصلون على شئ من المنح التي
 يستحقونها بتزيينهم المملكة بنتائج افكارهم وتحصيلهم لها بذلك ثروة
 وشهرة بين المعالك وكانت لاميان تتولى الاحكام في بعض الايلات
 المملكة الراجعة لهم واما الايلات التي لم يكن بينها وبين الخطة
 الملكية واسطة فكانت المخطط بها تباع وتشترى وكان فصل الاحكام في
 الكل بطيئا وفي الغالب يرجع في الحكم جانب من وفر العطية وكثيرا
 ما يتراضى المحصان على ترك الخصامة بالمرّة اخذا بالاصلاح لهما
 لكثرة المصاريف وفي نوازل الجنائيات كانت العامة تعامل بالغلظة
 والفظاظة بخلاف غيرهم حيث كانت رسوم الحرية الشخصية عند
 حكامهم منهوكة بحيث لا يراقبون في لانسان إلا ولا ذمة ثم المطابع
 كانت تحت نظر رقباء من جانب الدولة بحيث لا يرخصون لاحد
 في طبع ما لا يستحسن عندهم وبالمجمل لم يكن للعامة حق عندهم ولا
 حرمة كما لم يكن للسلطة الملكية حسد تقف عنده ولا نهاية فاحوال
 فرنسا في ذلك الوقت كانت مرتبكة بدون تقييد ولا تنظيم ولم تكن

المملكة محمية من الاجانب كما ينبغي ودخلتها الحيانة بواسطة صاحبات
 لويز الخامس عشر واشرف نظامها على الاختلال من ضعف وزراء لويز
 السادس عشر وبعد ذلك صيغت شرفها بترك اعانته هولاند وبولاند
 حيث كانت حليفة لتينك الدولتين ولم تدافع لاجانب عند استيلائهم
 عليهما (١) ولمثل هذه الاسباب قامت لامة الفرنساوية على الدولة ورجالها
 وكانت ثورة ابدلت الكيفية القديمة المختلة لادارة بكيفية منظمة
 لاتتق بالشرى لانساني وعوضت لاستبداد بالقوانين الفاصلة لايدى
 المحكام من تجاوز الحدود والتفصيل بين الناس بالتسوية بينهم فى الحقوق
 فسرحت الصناعات مما كان يعوقها وحيث الفلاحة من تسلط لاميان
 ومن اداء العشر للكنائس وكثفت من لاملاك موانع التجسس
 واتحدث احوال المملكة وتصرفاتها وهذه الثورة كانت علامة للحرية
 وايقظت لها جفون سائر لامم وانتجت مصالح جمة مظنة للدوام
 ولاستمرار واستبدلت افراط القتل الواقع فيها بمنافع لا تحصى وقد
 استقر حكم الدولة الجمهورية بفرنسا فى الحادى والعشرين من اكتوبر
 سنة اثنين وتسعين وسبعائة والى واستمر ذلك الى الثامن عشر من
 مايه سنة اربع وثمانائة والى فففيها ارتقى نابليون لاول على
 تخت السلطنة من وظيفة قنصل اول (٢) للربوبليك وهو الذى طوع اوربا
 الغربية لفرنسا مدة سنين لكنه صيغ خييار مسكرة فى حروب اسبانيا
 والروسية (٣) سنة اثنى عشرة وثمانائة والى ثم ازيل من كرسيه فى سنة
 اربع عشرة وثمانائة والى وحيثذ رجعت عاتلة البوريون الى الملك
 ورجعت فرنسا الى حدودها القديمة قبل الثورة فاصطى الملك لويز
 الثامن عشر الكونستيتوشيون للامة وجعل لهم نوابا يناصلون عنهم وهم
 اهل القمرة وفى سنة خمس عشرة وثمانائة والى ظهر نابليون مرة

اخرى لكن بحرب واترلو (١) تعين زوال لامبراطورية لاوى بالكليّة
ورجع لويز الثامن عشر الى فرنسا ثانيا ودام الملك في عقب الفرع لاوى
من عائلة البربون الى سنة ثلثين وثمانمائة والف ثم سقط هذا الفرع في
اثناء ثورة لعدم ميل قلوبهم للدولة القانونية وعرض منه في الملك الفرع
الثاني من تلك العائلة وهو عائلة اورليان وفي الرابع والعشرين من
فراير سنة ثمان واربعين وثمانمائة والف وقعت ثورة على حين غفلة
رجعت بها الدولة الجمهورية ثم في سنة اثنتين وخسين وثمانمائة
والف رجعت لامبراطورية وارتقى على تخت السلطنة لويز نابوليون
باختيار سبعة ملايين وثمانمائة واربعة وعشرين الفا ومائة وتسعة
وثمانين من العامة صد مائتين وثلاثة وخسين الفا ومائة وخمسة
واربعين منهم ولقب نفسه بالنائب لان نابوليون لاوى كان تنازل عن
الملك لابنه الصغير الملقب بنابوليون الثاني بعد حرب واتراو وقبله
اهل القمريتين الا انه لم يتم له امر كما تقدم *

الفصل الثاني

في ذكر اسماء ملوك فرنسا وتاريخ ولايتهم وانتهائها

اسماء الملوك ونسبهم	١٠	١٠
العائلة لاوى الميرونجيانية	١٠	١٠
فاراموند	٠٢٣٧	٠٢٢٠
كلوديون	٠٢٤٨	٠٢٣٧
ميروى	٠٢٥٨	٠٢٤٨
شيلدرىك لاوى	٠٢٨١	٠٢٥٨

٥١١	٥٢٨	كلويس لاول
٥٢٤	٥١١	كلودومير في اورليان
٥٣٤	٥١١	تيسرى لاول في مائس اى اوسترازا
٥٤٨	٥٣٤	تيودوبرت لاول فيها ايضا
٥٥٥	٥٢٨	تيودوبالد فيما ذكر
٥٥٨	٥١١	شيلدبرت لاول في باريس
٥٦١	٥٥٨	كلوتير لاول في صواصون ٥١١ - ٥٥٨ ثم في فرنسا كلها
٥٧٥	٥٦١	سيجبرت لاول في اوسترازا
٥٩٦	٥٧٥	شيلدبرت الثانى فيها اولا ثم فيها وفي بورغونيا من سنة ٥٩٣ بعد وفاة غونتران الاقى ذكره
٦١٢	٥٩٦	تيودوبرت الثانى في اوسترازا
٥٦٧	٥٦١	كاريرت لاول في باريس
٥٦٣	٥٦١	غونتران في اورليان وبورغونيا
٦١٣	٥٩٦	تيسرى الثانى في اورليان وبورغونيا اولا ثم فيهما وفي اوسترازا من ٦١٢ بعد تيودوبرت الثانى المار ذكره
٥٨٤	٥٦٧	سيلريك الاول في صواصون اولا ٥٦١ ثم فيها وفي باريس
٦٢٨	٥٨٤	كلوتير الثانى في صواصون الى ٦١٣ ثم في فرنسا كلها
٦٣١	٦٢٨	كاريرت الثانى في اكويتانيا
٦٣٨	٦٢٨	داغوبرت لاول في اوسترازا ٦٢٢ الى ٦٢٨ ثم في فرنسا كلها
٦٥٦	٦٣٨	سيجبرت الثانى في اوسترازا
٦٥٦	٦٣٨	كلويس الثانى في نوستريا وبورغونيا
٦٧٠	٦٥٦	كلوتير الثالث فيهما ايضا
٦٧٣	٦٧٠	شيلدريك الثانى في اوسترازا الى ٦٧٠ ثم في فرنسا كلها

٦٧٤	٦٧٩	داغوبرت الثاني في اوترازيا
٦٧٩	٦٩١	تيسرى الثالث في نوستريا ٦٧٣ الى ٦٧٩ ثم في فرنسا كلها
٦٩١	٦٩٥	كلويس الثالث
٦٩٥	٧١١	شيلدبرت الثالث
٧١١	٧١٥	داغوبرت الثالث
٧١٧	٧١٩	كلوتير الرابع في اوترازيا اولا الى ٧١٧ ثم في فرنسا كلها
٧١٥	٧٢٠	شيلبريكت الثاني في نوستريا وبورغونيا
٧٢٠	٧٣٧	تيسرى الرابع فيهما ايضا
٧٣٧	٧٤٢	فترة خمس سنين
٧٤٢	٧٥٢	شيلدريكت الثالث
العائلة الثانية الكارولنجيانية		
٦٨٧	٧١٤	بابن دوهريستال استولى دوكا في اوترازيا
٧١٤	٧١٥	نيود والد
٧١٥	٧٤١	شارل مارتل
٧٤١	٧٤٧	كارلومان ثم انخلع
٧٥٢	٧٦٨	بابن ليراف مع كارلومان ٧٤١ الى ٧٤٧ ثم ملك فرنسا
٧٦٨	٧٧١	كارلومان ثم انخلع
٧٦٨	٨١٤	شارلمان ابي شارل الكبير مع كارلومان الى ٧٧١ ثم على فرنسا
٨١٤	٨٤٠	اويز لاول الملقب باللين
٨٤٠	٨٧٧	شارل الملقب بالاصلع
٨٧٧	٨٧٩	لويز الثاني الملقب بالتمتاع
٨٧٩	٨٨٢	اويز الثالث وكارلومان
٨٨٢	٨٨٤	كارلومان وحده

شارل الملقب بالغليظ وكان امبراطور المانيا ايضا	٨٨٧	٨٨٤
اود او اودون اول ملك من الكاباسيان	٨٩٨	٨٨٧
شارل الثالث الملقب بالساذج بوسع ملكا في ٨٩٣ بمدينة	٩٢٣	٨٩٨
رامس فطرد منها ثم استولى على فرنسا كلها بعد اودون		
روبرت لاول اخر اودون بوسع في صواصون	٩٢٣	٩٢٢
راول من اقارب الكاباسيان	٩٣٦	٩٢٣
لويز الرابع الملقب دوترماراي القادم من وراء البحر	٩٥٤	٩٣٦
اشارة الى كونه تربى في انكلترا		
لوتار	٩٨٦	٩٥٤
لويز الخامس الملقب بالكسلان	٩٨٧	٩٨٦
العائلة الثالثة الكاباسيانية		
هوغ كابات	٩٩٦	٩٨٧
روبرت الثاني	١٠٣١	٩٩٦
هنرى لاول	١٠٦٠	١٠٣١
فليب لاول	١١٠٨	١٠٦٠
لويز السادس الملقب بالغليظ	١١٣٧	١١٠٨
لويز السابع الملقب بالصغير	١١٨٠	١١٣٧
فليب الثاني اوغست	١٢٢٣	١١٨٠
لويز الثامن الملقب بالاسد	١٢٢٦	١٢٢٣
لويز التاسع المشهور بصان لوى	١٢٧٠	١٢٢٦
الفرع البكرى المعروف بالفرع الفليبى		
فليب الثالث الملقب بالجسور	١٢٨٥	١٢٧٠
فليب الرابع الملقب بالجميل	١٣١٤	١٢٨٥

لويز العاشر الملقب بمعجب نفسه	١٣٦٦	١٣٦٤
جان لاول المولود بعد ابيه وهو ابن لويز العاشر	١٣٦٦	
فليب الخامس الملقب بالطويل وهو عم جان	١٣٢٢	١٣٦٦
شارل الرابع الملقب بالجميل عم جان ايضا	١٣٢٨	١٣٢٢
صنوثان من الفرع الفليبى ويقال له والوى وهم من بنى فليب الثالث من عقب اخ لفليب الرابع وهو شارل دو والوى		
فليب السادس دو والوى ابن شارل المذكور	١٣٥٠	١٣٢٨
جان الثانى الملقب بالمليح مات رهينا بيلاد لانكيز	١٣٦٤	١٣٥٠
شارل الخامس الملقب بالعاقل	١٣٨٠	١٣٦٤
اول فرعى دوحه شارل الخامس		
شارل السادس الملقب بالحبيب	١٤٢٢	١٣٨٠
شارل السابع الملقب بالنصور	١٤٦١	١٤٢٢
لويز الحادى عشر	١٤٨٣	١٤٦١
شارل الثامن	١٤٩٨	١٤٨٣
ثانى فرعى الدوحه المذكورة ويقال له والوى اورليان وهم ولد شارل الخامس من ابنه الثانى لويز دوك اورليان		
نسل البكر من ذلك ويقال لهم اورليان اورليان وهم من بنى شارل دوك اورليان بكر لويز المذكور		
لويز الثانى عشر الملقب بابى العامة	١٥١٥	١٤٩٨
نسل صنو البكر مما ذكر ويقال لهم اورليان انغولام من عقب جان كونت دانغولام ثانى اولاد لويز		

دوك اورليان المذكور وحفيد شارل الخامس		
فرنسوى لاول الملقب بابى لاداب اى علوم لادب	١٥٤٧	١٥١٥
هنرى الثانى	١٥٥٩	١٥٤٧
فرنسوى الثانى	١٥٦٠	١٥٥٩
شارل التاسع	١٥٧٣	١٥٦٠
هنرى الثالث مات قتيلا	١٥٨٩	١٥٧٣
الفرع الثانى من العائلة الكاباسيانية صنو الفرع القليبي ويقال له الفرع الروبرىق اويث بوربون وهم من بنى روبرت دوكلارمون سادس اولاد صان لوى واخى فليب الثالث		
هنرى الرابع دو بوربون	١٦١٠	١٥٨٩
لويز الثالث مشر الملقب بالنصف	١٦٤٣	١٦١٠
نسل البكر من يث بوربون المذكور		
لويز الرابع مشر الملقب بلويز الكبير	١٧١٥	١٦٤٣
لويز الخامس مشر الملقب بالمحبوب	١٧٧٤	١٧١٥
لويز السادس مشر عزل فى اغشت سنة ١٧٩٢ وقطع راسه فى يناير سنة ١٧٩٣ بحكم مجلس النواب	١٧٩٢	١٧٧٤
لويز السابع مشر ابن لويز السادس مشر لم يتول لامر الدولة الجمهورية من اشتهير	١٨٠٤	١٧٩٢
الاتفاق	١٧٩٥	١٧٩٢
الديركنوار	١٧٩٩	١٧٩٥
القضلية اقيم فيها ثلثة قناصل منهم نابوليون بوناپارت بنخطة قنصل اول وكامباسارس ثان ولوبرون ثالث	١٨٠٤	١٧٩٩

لامبراطورية			
نابوليون بوناپارت جلس على كرسى فرنسا بلقب	١٨١٤	١٨٠٤	
نابوليون الاول امبراطور الفرنسيس فى الثامن عشر من مائة			
العودة الاولى			
لويز الثامن عشر اخو لويز السادس عشر	١٨١٥	١٨١٤	
وجوع لامبراطورية			
نابوليون الاول فى المرة الثانية ثلاثة اشهر وثلاث وتعرف	١٨١٥		
هذه المدة فى التاريخ بمدة المائة يوم			
نابوليون الثانى تنازل له ابوه فى ٢٢ يونية بعد واقعة			
واترلو وقبله السناتو وجلس النواب لكنه لم يتول			
العودة الثانية			
لويز الثامن عشر المذكور	١٨٢٤	١٨١٥	
شارل العاشر اخو لويز لم خلع فى آخر يولييه	١٨٣٠	١٨٢٤	
نسل صنو البكر من بيت البوربون ويقال			
لهم بوربون اورليان وهم من بنى فليب			
اخى لويز الرابع عشر			
لويز فليب الاول ملك الفرنسيس خلع فى فراير واستوطن	١٨٤٨	١٨٣٠	
سراية كلارمونت بانكثرة وملت فيها فى ٢١ اغشت سنة			
١٨٥٠ ولقب بملك الفرنسيس لانه لم يكن من اولياء			
العهد لوجود وريث الكرسى من بيت البوربون اذ ذاك			
فى قيد الحياة وهو الكونت دوشامبور حفيد شارل العاشر			
من ثانى ولديه لقب نفسه يهنرى الخامس			
الدولة الجمهورية الثانية نشأت فى ٢٤ من فراير	١٨٥٢	١٨٤٨	

١٨٤٨	١٨٥٢	لويز نابوليون بونا بارت صار رئيس الدولة الجمهورية في
		العاشر من دجبر ١٨٤٨
		لامبراطورية الثانية
١٨٥٢		لويز نابوليون بونا بارت ترقى الى لامبراطورية في الثاني
		من دجبر بلقب نابوليون الثالث امبراطور الفرنسيين

الفصل الثالث

في وصف فرنسا

اعلم ان فرنسا احدى الممالك لاورباوية الغربية موقعها بين سبع درجات وتسع دقائق من الطول الغربي وخمس درجات وست وخسين دقيقة من الطول الشرق وبين اثنتين واربعين درجة وعشرين دقيقة واحدى وخسين درجة وخمس دقائق من العرض الشمالى ويحدها في ناحية الشمال بحر المانش وبوغاز كالى الفاصل بينها وبين انكلترة ثم الباسيكت والوكسنبورغ وايلات بروسية وباواريا التى على شاطى وادى الرين وشرفا الدوكاتو الكبرى من بادن والسويسرة وايطاليا وقبلته البحر المتوسط اى بحرنا هذا واسبانيا وغربا البحر المحيط لاطلانتي وقدر امتدادها ما بين الشمال والغرب الى ما بين القبلة والشرق الف كيلومتر واربعة وستون كيلومتر ومما بين القبلة والغرب الى ما بين الشرق والشمال تسعمائة واربعة وعشرون كيلومتر وقدر مساحتها بالتكسير خمسمائة واثنان واربعون الفا وثلثمائة وستة وتسعون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بلغ في سنة احدى وستين وثمانمائة والى سبعة وثلثين مليوناً وثلثمائة وستة وثمانين الفا ومائة واحدى وستين نفسا منها بمدينة باريس وهى تحتها مليون وستمائة وستة

وتسعون الفا ومائة وواحد واربعون ومن سكان فرنسا خمسة وثلثون مليوناً وسبعمائة واربعة وثلثون الفا وستمائة وسبعة وستون مئة مذهبون بالمذهب الكاثوليكي الذي رئيسه البابا ومليون وخمسمائة وواحد وستون الفا ومائتان وخمسون بروتستانت ومائة الف وستة آلاف من اليهود والباقي على عقائد مختلفة وبشروط فرنساعدة جزر راجعة اليها مثل جزيرة كورسكة وجزر يارس في البحر المتوسط وجزر ري واوليرون وويسان في البحر المحيط ويرجع الى فرنسا زيادة على مذكر مستعمرات في جهات مختلفة ففي قسم افريقية الجزائر في الناحية الشمالية منها وسنغال وجزيرة غوري في الجهة الغربية وجزيرة صانت ماري وجزيرة بوربون في الجهة الشرقية منها وعدد سكان جميعها ثلثة ملايين ومائتان وثمانية عشر الفا واربعائة وخمس وعشرون نفساً منهم للجزائر مليونان وتسعمائة وتسعون الفا ومائة واربع وعشرون نفساً والمسلمون منهم مليونان وسبعمائة وثمانية وسبعون الفا ومائتان وواحد وثمانون والباقي منهم مائة وخمسة وثمانون الفا ومائة من الكاثوليك وستة آلاف وسبعمائة وستة وثلثون من البروتستانت وتسعة وعشرون الفا وسبعة من اليهود وتربيع مساحة ارض الجزائر ثلثمائة وتسعون الف كيلومتر وفي قسم آسيا اراض بونديشرى وكاريكال وماهى وبناون وشاندرنغور في الهند ومايغون في الكوشنشين وعدد سكان جميعها ثلثمائة الف وتسعة عشر الفا وثمانمائة وثمان وستون نفساً وفي قسم اميركا جزيرة سان بيير وجزيرة ميكلون وجزيرة مارتينيك وجزيرة غوادالوب والغيان الفرنسية وعدد سكان جميعها ثلثمائة الف وثلاثة عشر الفا وخمسمائة وثمان وستون نفساً وفي قسم لاويانوس جزر مركيز وتايتي وعدد سكان جميعها مائة وثمانية وسبعون الفا وتسعمائة وعشرون نفساً فجملة رعايا فرنسا في لاقسام

الخمسة احدى واربعون مليوناً واربعمائة وستة عشر الفا وتسعمائة واثنان
 واربعون نفساً وكانت فرنسا في المدة السالفة ملكت من اميركا لوزيانة
 والكائدة وصان دومنيك وصانت لوسى وتاباغو وملكّت باسيا مراكز
 عديدة كان اعظمها مركز سورات لكنها صيغت جميع ذلك فيما بعد
 خصوصاً وقت حروب نابليون الاول مع الانكليز واما حدودها باخبار
 الطبيعة لارضية فيحيط بفرنسا من ناحية الشرق والقبلة سلسلة جبال
 بعضها شامخ جداً كالجورا وجبال الالب في الناحية الشرقية وجبال
 الالوزج بين الشمال والغرب ويوجد مع النزول من القبلة الى الشرق
 ربي الشبانيا الشرقية وبورغونيا وجبال فوريز وجبال اوارن وساوان وفي
 الناحية القبلىة جبال بيرنى الفاصلة بين فرنسا واسبانيا وبها من لاودية
 الكبار ستة وهى الرين والموز وماخذهما من ارض فرنسا قليل والرون
 والفارون والوار والسان وبها انهار لاودية كثيرة غير ما ذكر ولا نهار
 تصب في لاودية الكبيرة فتسقى الاراض وتجرى بها السفن وبها
 خلج اى قنوات مستحسنة الكيفية متقنة الصنعة كخلج جنوب فرنسا
 وخليج وسطها والخليج الكائن بين وادى رون وارين وخليج بورغونيا
 والخليج المحاذى لوادى لوار وخليج سانتر والخليج المار من نانت الى
 براست والقناة المارة من نيورت الى روشال وقناة لوانغ وبريار ويوجد
 بفرنسا طرق عديدة عمومية تحصل بها الطرق المتحادة وست طرق
 كبيرة حديدية وهى امهات الطرق كالتى بين باريس ومرسيليا والطرق
 الحديدية الفرعية كثيرة وطول جلة الذى تم منها فى سنة اربع وستين
 وثمانمائة والى ألف ثلاثة عشر الفا وسبعة وخسون كيلومتر والذى فيه العمل
 ثلثة آلاف وثمانمائة واثنان عشر كيلومتر وبها كثير من مقاطع الفحم
 الحجري الكثيرة الفائدة والقطران لارضى ومقاطع الحديد والرصاص كثيرة

بها ومقاطع النحاس قليلة والفضة اقل والذهب بحيث لا يستخرج لعدم قيامه بالمصاريف وبها عدة مقاطع من الرخام المشفى والمرمر والكذبان والرخام المجيد وحجر الطبع وغير ذلك من انواع الحجر المتفتح به وانواع الجص والتراب الكبريتي والزاجي ونحوها والمباني المعدنية والعيون المالحمة والسباح الشهيرة وغالب اراضيها خصب وبها سهول تبيت الحبوب ومن مروجها ما هو طبيعي ومنها ما هو مزروع وبها بساكنين كرم جيدة ومع هذا يوجد بها اراض معطنة كائنته بين القبلة والغرب على شاطئ البحر المحيط ومن نباتات ارضها غير القمح والشعير وغيرهما من الحبوب الدخان والقمب لآ انهم يستعملون بخير طه فقط وحبوب الزيت على اختلاف انواعها والفول والجلبان والغرفالة واللوييا والفسط والبطاطة وسائر الثمار على اختلاف انواعها ويزرع بها اللفت لاجر والعنب بكثرة يستخرج من لاول السكر ومن الثاني المقطرات ويرى بها دود القز بكثرة والكحل وانواع الطير والحيوانات المستخدمة والانعام ومنذ سنين ربي بها الغنم المرينوس المجلوب من اسبانيا ومعز الثبث وهو صمغ بأسيا الوسطى للذان شعرها يشبه الحرير لينا واعمال اليد بها في غاية الاتقان لا يسلون جودة الصناعات واعمال اليد لامة من لام لآ للامة لانكليزية في عمل المكينات وبعض لاقمشة القطنية وغيرها في الكثرة ورخص اسعارها وفيما عدا ذلك فانهم متميزون عن عداهم باتقان الجوخ وجميع اقمشة الصوف والحرير والكتان والقطن وما يستعمل من الجلود وكذا الصيني والفخار المطلى والبلور ومسا شاكل ذلك وكذا صناعة الصباغة والالات التي يستعان بها على سائر الصناعات وعمل الكرايس وغير ذلك كما ان دائرة المتجر بها في غاية الاتساع داخل البلاد وخارجها واصول السلع التي تخرج من فرنسا

راجعة على سبيل الاجال الى لاقمشة من حرير وقطن وكان وصوف
ولاشربة من سائر القطرات والزيوت والمويلية اى اثلاث البيوت
وانواع اللبس ولاساحة والكتب والمجلود واصول ما يدخل اليها اجالا
مثل القطن والدخان والسكر والقهوة والنيلج والكاكاو والكشنيابة وخيوط
الكتان والزيوت بانواعها والقطران ولاقمشة والذهب والفضة والقصدير
والحديد والنحاس ودخل اهل مملكة فرنسا من جميع ما ذكر في
السنة كثير جدا كما يانى تفصيل بعضه ولامة الفرنساوية اقل لامة
اختلاط بمعنى انهم اقرب الناس الى اتحاد الجنس ومع ذلك فان اهل
الجنوب منهم لا يشبهون اهل الشمال لا سيما خارج المدن الكبيرة ولم
تزل سيما لالمان ظاهرة في وجوه لالزاس وفي بعض جهات لوران
وصور الغال بادية في البريطانية السفلى وصور الباسك في سكان
جبال بيرينى ولامة في لاصل منكونة من اخلاط الغال وهم فرع من
السالت والكيريس او البالج ولايار او الباسك ثم من الفينيقيين ثم
من لاغريق والرومان ثم من الفرنكس المتقدم ذكرهم ومن الالان
والغوت والبورغوند والسواف واللسان الفرنساوى مشهور بحسن
التظيم ولايضاح حتى كاد يستعمل في سائر جهات اوربا واما الديانات
بجميع انواعها فنص عنها الطرف بفرنسا فلا يمنع احد من التدين بما
شاء الا ان غالب الفرنسيين متمذهبون بالمذهب الكاتوليكي *

الفصل الرابع

في نظام لادارة السياسية

اعلم ان نظام لادارة السياسية بفرنسا ناشى عن موافقة جمهور لامة
في الحادى والعشرين والثانى والعشرين من دجبر سنة احدى

وخسين وثمانمائة والـف وموسس على قواعد المعاهدة المسماة عندهم
 بالكونستيتوشيون المعطاة لهم في الرابع عشر من يناير سنة اثنتين وخسين
 وعلى عدة شروط صدرت بعد ذلك التاريخ وهذا الكونستيتوشيون
 منشاء ان رئيس الـرئـبـلـيـك اى الدولة الجمهورية استشار العامة
 وبمسافتهم اسمه على لاصول لآتية التى اولها ان يبقى الرئيس مدة
 عشر سنين ثم يطالب فى تصرفاته الثانى الوزراء يطالبون لرئيس
 الدولة فقط الثالث مجلس الدولة المركب من لاعيان المنتخبين
 مكلف باحصار القوانين والمدافعة عنها املم اهل القمرة الرابع اهل
 القمرة اى مجلس نواب العامة يتكلمون فى القانون المراد تحريره
 ويقترعون عليه واصناء هذا المجلس يختارهم العامة الخامس مجلس
 السناتو يتركب من لاعيان الذين لهم مزيد شهرة فى المملكة وعليهم
 حراسة اصول القوانين والحرية العامة . فبرز الكونستيتوشيون موسسا
 على هذه لاصول فى الرابع عشر من يناير سنة اثنتين وخسين المتقدم
 ذكرها وتعينت السلطة الحكيمية بان يصرف رئيس الـرئـبـلـيـك
 بواسطة الوزراء ومجلس الدولة ومجلس السناتو واهل القمرة والسلطة
 التأسيسية بان تكون باتفاق الرئيس مع اهل القمرتين اعنى السناتو ومجلس
 النواب وما اشير اليه فى مقدمة هذا الكتاب من ان وضع اصول القوانين
 لا يكون إلا بموافقة غالب الرثداء من اهل المملكة الخ فهو فى مثل
 لاصول المذكورة تأمل . ثم بمقتضى المرسوم الذى صدر من مجلس
 السناتو فى نومبر من تلك السنة استتبث المنزلة السلطانية وصار لويـز
 بونا بارت رئيس الدولة الجمهورية امـبـرـاطـور الفرنسيس اى سلطان
 الفرنسيس وتسمى بنابوليون الثالث وهذه طالعة اوامره الرسمية السلام
 من نابوليون امـبـرـاطـور الفرنسيس بنعمة الله وارادة لامة وسوغ له ان

يجعل وراثته الملك في ذريته الشرعيين من الذكر الى الذكر واذا لم يكن له عقب فان له ان يتبنى احد الذكور من سلالة اخوة نابوليون الاول وهذا التبنى يقرر في مرسوم من السناتو والتفسير المذكور المتعلق بالكونستيتوتسيون عرض على العامة وقبلوه ومن ذلك الوقت صدر ترتيبه على ما ياتي ذكره وهو ان الامبراطور هو رئيس المملكة وبهيدة العقد والحل في القوة البحرية والبرية بشهر الحرب ويعقد شروط الصلح والمعاهدة والتجارة ويسمى سائر المتوظفين ويعمل التراتيب اللازمة لامضاء القوانين وتصدر الاحكام باسمه ويعرض على القسرة ما يروم احداثه من القوانين وله ان يعفو عن الجناة ولو في الحق الخاص ويقبل سائر القوانين التي يوافق عليها مجلس السناتو وبمضيها وله ان يوقف الحرية حال المحاصرة عن وطن او قسم من المملكة ان اقتضى الحال ذلك لوقوع هرج ونحوه بشرط ان يعرف بذلك السناتو في اسرع وقت ممكن هذا وان الشروط المتجربة التي يحررها الامبراطور مع الدول الاجانب تكون قانونا للعامة فيما يتعلق بتبديل الاسعار وجميع الخدم والمشروعات المتعلقة بالمصالح العمومية تصدر بامر او بترخيص منه وكل وزير يطالب بخدمته للدولة ولا يطالب بمجموعهم اعني مجلس الوزراء حيث كان مرجع المطالبة في السياسة العمومية الى ذات الامبراطور ومجلس الدولة المسمى كونسيل ديتا مكلف باعطاء الراي في التصرفات بدون ان يعطلها عن مرادها واعضاء هذا المجلس يسميهم الامبراطور الذي هو رئيسهم الطبيعي وله تبديلهم متى شاء وتنقسم خدمة هذا المجلس الى ستة اقسام تحت رئاسة رؤساء ينصبهم الامبراطور قسم لتهديب القوانين الجديدة والاحكام والامور الخارجية وقسم لفصل النزاع الواقع بين المتوظفين فيما يخص لادارة وقسم للنظر

في المصالح الداخلية كالتعاليم العامة وترتيب اجراء المناسك الدينية ونحوها وقسم الاعمال في المصالح العمومية من الزراعة والتجارة ونحوهما وقسم المصالح العسكرية برا وبحرا وقسم لترتيب المجاني والمصاريف وتجتمع لاقسام المذكورة تحت رئاسة الملك او نائبه الشامل في الامور المهمة مما ذكر وغيره وللوزراء الحضور في هذا المجلس ولهم آراء يحدد بها ويجلس السناتوهو المحافظ على الكونستيتوشيون والحرية العمومية كما سلف وله العداخل في فصل كل نازلة تحدث في غيبة مجلس وكلاء العامة وشرح مقاصد القانون وابطال حكم مستبد او مخالف للقانون كما ان له ان لا يعضى ما اتفق عليه مجلس وكلاء العامة من القوانين اذا رآه مخالفا لاساس الكونستيتوشيون وان يتصرف في الكونستيتوشيون بما فيه صلاح اذا كان ذلك بطلب من الملك وكان غير مضر بالاصول وهذا المجلس هو الذي يقبل عرض احوال السكان وتشكيهم من سائر الامور وله عرض تقرير في ذلك على الملك ان ظهر له كما ان له التداخل في ايجاد قانون جديد بدون ان يطلب ذلك منه بمعنى انه يستاذن لامبراطور في التقرير الذي يعرضه عليه في احداث ما نعم مصلحته ثم ان هذا المجلس يتركب من مائة وخمسين عضوا في الاكثر منهم كل سن بلغ من امراء العائلة الملكية من العمر ثمان عشرة سنة وكبراء الدين اى الكودينالات والمارشالات الذين حازوا نهاية الراتب العسكرية وامراء البحر الذين لهم رتبة ماريشال وولاية المذكورين في المجلس تكون بمجرد وصولهم الى تلك الدرجة من غير ولاية خاصة لانه قد جعل من حقوق وظيفتهم ان يكونوا اعضاء في المجلس المذكور وبقيّة لامعضاء ينتخبهم لامبراطور من لاعيان بوظيفة عمرية كما ينتخب الروساء الاول والثواني لهذا

المجلس والمجلس النواب ايضا واما اهل هذا المجلس لاخير فانهم ياملون في صورة سائر القوانين التي يرام صدورها ويقترعون عليها وكذلك امور الاداء وتعيين اصول مصاريف الدولة واعصاؤه تسميهم العامة فكل خمسة وثلاثين الف نفس ممن لهم حق الانتخاب ينتخبون واحدا ثم اذا تجاوز عدد المنتخبين في عمالة المقدار المذكور باكثر من تسعة عشر الفا يختارون نائبا آخر وهكذا والدولة تقسم البلاد الى دوائر للانتخاب لكل دائرة ما تحتاجه من النواب وما يفصل عن العدد المطلوب يضاف لدائرة اخرى وتجدد النظر في التقسيم بعد كل خمس سنين لتطلع على ما يحدث من زيادة او نقصان في الاهالى المستحقين للانتخاب وتقدم نيابة اولئك المختارين مدة ست سنين وفي قوة لامبراطور ان يعطل مجلس وكلاء العامة لسبب من الاسباب السياسية على شرط ان يطلب من الاهالى اعادة الانتخاب وان لا يتجاوز تعطيلهم ستة اشهر والمتوظف في الدولة لا يكون نائبا من العامة وكل من بلغ سنه من الاهالى احدى وعشرين سنة يكون له حق الانتخاب بدون اعتبار كسب الا ان يكون قد حكم عليه بجناية تشين العرض او يكون ممن لا يحسن التصرف في نفسه وكل من بلغ سنه خسا وعشرين سنة يمكن انتخابه لمجلس وكلاء العامة وينبغي ان تكون اسماء الاهالى الذين لهم حق الانتخاب مقيدة بجريدة واما المنتخب فلا يشترط ان يكون اسمه معلوما قبل الاقتراع ولهذين المجلسين اى مجلس السناتو ومجلس وكلاء العامة تراتيب لتحسين ادارة خدمتهم كتقسيم الاعضاء الى مدة اقسام تجتمع اجتماعات سرية للنامل في النوازل قبل عرضها على الاجتماع العام ونحو ذلك وامل ان اهل القمريتين اعني مجلس السناتو ومجلس النواب يقترعون في

كل سنة عند ابتداء الخدمة على العروض الذى يكون جوابا من خطبة
لامبراطور التى يلقيها عليهم بعد نديه اياهم للاجتماع وعند المفاوضة
فى المعروض المذكور يحضر نواب من الدولة فى القمريتين ليشرحوا لهم
سياستها ويناضلوه عنها وذلك المعروض هو المسمى عندهم بالادريس
وقد يتضمن تلميحات واسارات تنبى عن مقاصدهم من غير ان يخرجوا
من حدود الحقوق القانونية ومباحثهم تتناول سائر متعلقات السياسة
الداخلية والخارجية لان الدولة تعرض على ذينك المجلسين سياساتها
على العموم وترسل اليهما المكاتيب السياسية الواردة اليها والصادرة عنها
كما ان خطبة رئيس الدولة التى تلتزم بها الخدمة فى المجلسين تتضمن
لاشارة الى السياسة الداخلية والخارجية المفصلة فى حججها المعروضة
وكل من المجلسين المذكورين يكلف كومسيونا اى جماعة منتخبة منه
لتحرير الجواب عن الخطبة المذكورة وقد تقع المجادلة اولا ويحضر
غالبا مكلف من الدولة لايضاح ما يشكل عليهم من مقاصدها والكومسيون
المشار اليه يجيب عن سائر المقاصد التى اشار اليها رئيس الدولة اما
بالقبول والثناء او بعدم الاقتناع ولا ارتضاء ثم توزع نسخ جواب الكومسيون
على سائر اعضاء المجلس وتقع المفاوضة فيه بعد ذلك علنا وهناك
يلتمس كل صوماء يراه من التبدل والتغيير وقد كان التبدل فى المدة
لاولى مجبرا على مجلس وكلاء العامة وانما يلغى اليهم صورة الجواب
فيقبلونه على ما هو عليه او يمتنعون من قبوله ثم ابيح لهم التصرف فيه
وزير الدواة وهو غير وزير الداخلية هو المكلف بمتعلقات خدمة الملك
مع القمريتين ولا يتعطى غير ما ذكر من الادارات ويعينه فى الناضلة
المذكورة رئيس مجلس الدولة ونائبه واعضاء منه فى امور خصوصية
واعلم ان المباحثة فى الامور السياسية بمقتضى القوانين التى قررناها

تكن ميسرة لجلس وكلاء العامة و مجلس السناتو إلا في وقتين وقت
جوابهم عن خطبة لامبراطور ووقت تأملهم في مصاريق الدولة ثم
رخص لاصضاء كل من الجماعين بمقتضى المنشور الذى صدر في ثامن
عشر يناير سنة سبع وستين وثمانمائة والف في سوال الوزراء عما يظهر
لهم مدة انعقاد المجلس بشرط ان يجتمع رأى خمسة اصضاء فاكثر
على الامر الذى اريد البحث فيه وان يعرضه في مكتوب مبين فيه
جهة البحث على رئيس المجلس وهو يعرضه على جميع اقسام المجلس
المنقسم اليها و يعطى منه نسخة لوزير الدولة المناصل عنها فاذا انتق
على قبوله اربعة اقسام من الاقسام التسعة المنقسم اليها مجلس وكلاء
العامة او قسمان من الاقسام الخمسة المنقسم اليها مجلس السناتو صار
نازاة عمومية تعرض على المجلس وقت اجتماعه العام لتقع المجادلة فيها
علنا بين القادح والمدافع وبعد تمام النزاع بين الخصمين ينظر فان
كان رأى غالب المجلس بمقتضى القرعة مع القادح وجب عرض ذلك
على الدولة لتعتبر ما يلزم وتعمل بمقتضاه وان كان العكس انتهت النازاة
حينئذ وافاضوا في غيرها وفى كل من الوجهين تحصل فوائد جمة وقبل
صدور هذا المنشور كان المدافع من حقوق الملك وزير الدولة ورئيس
مجلس الدولة واصضاء منه بمقتضى هذا المنشور صار ممكنا لكل من
الوزراء ان يتولى الدفاع عن القدح في سيرته او سيرة غيره باعانة من كان
مستقلا بذلك من وزير الدولة ومن معه بمقتضى امر يصدر في ذلك
من الملك والمملكة مجلس مركب من اصضاء ورئيس اول وروساء ثوان
جميعهم بولاية من لامبراطور بوظيفة عمدة لتتصرف بحساب الدخل والمخرج
ومطابقتهم بما تقتضيه القوانين وحكم هذا المجلس في ذلك كله
ماض وبه تبرأ ذمة المامورين ثم انه بمقتضى الكونستيتوشيون المتقدم

ذكرة تكون مجلس عال لفصل نوازل البغاة الثائرين على الحاكم أو الدولة انفراد الثائر أو تعدد ولجانايت المحيرين لرايهم السكان ولا يعقّب احد حكم هذا المجلس ولو مجلس الكاساسيون (١) وينقسم هذا المجلس الى قسمين كل منهما مركب من سبعة اعضاء مأخوذين من مجلس الكاساسيون المذكور قسم للتامل في الدعوى وحججها وسؤال الشهود وغير ذلك مما يقتضى قبولها أو ردها وقسم للحكم في النازلة بمحضر الجورى الذى عدده تسعة ولما نون هموا مأخوذة من اعضاء مجالس لايات الا انه لا يعصم منهم في المجلس وقت الحكم إلا سنة وثلثون هموا ينتخبون بالقرعة من التسعة والثمانين المذكورين ولا يكون في هذا الجورى احد من الوزراء واهضاء مجالس السناتو ومجلس وكلاء العامة ومجلس الدولة ولو كان من اعضاء مجالس لايات المذكورة والسبب في ذلك واضح لان النوازل المعروضة على هذا المجلس هي من النوازل السياسية فحيث هم المخصص فلا يسوغ وجودهم في المجلس الحاكم في النازلة والكونستيتوشيون يضمن في اصول التي تقررت سنة تسع وثمانين وسبعمائة والف وهي اساس حقوق العامة بفرنسا وهذا ماخصها التسوية امام الحكم وقبول كل واحد من الناس لاي خطة كانت بدون اشتراط شئ زائد على لاهلية والحرية الشخصية وتعام لامن على النفس والعرض والمال والحق في مدافعة الظلم والحرية في المطابع والاجتماعات العامة وكون ارادة العامة اساس كل سلطة وجواز مشاركة سائر السكان في اعمال الدولة بواسطة نوابهم الذين يسمونهم وتعيين لاداء وتحرير اصول المصاريف ومطالبة كل متوظف في تصرفاته وكون سلطة التشريع منفصلة عن سلطة التنفيذ بمعنى ان لا يكون مخترع القانون هو المنفذ له وان اعضاء مجالس الحكم

لا يعزلون وحضور الجورى عند فصل نوازل الجنائيات واشهار المفارضة السياسية ونوازل الجنائيات فى الجريدة الرسمية وعدم التعذيب للتقرير بالذنب وعدم المحجور فى الصناعات وتأسيس المكاتب للفقراء *

الفصل الخامس

فى الوزارات

اطم ان ادارة المملكة تحت نظر عشرة وزراء كل منهم يصرف فيما وكل الى امانته من امر لا مبراطور لانهم مسؤولون له عن تصرفاتهم ويجمعون للنظر فى المصالح تحت رئاسته او رئاسة من ينوبه كل اسبوع مرتين فى لاقول فالولهم وزير الدولة وهو الذى يكون واسطة بين الملك والمجالس بحيث يعرض عليه ما يرد منهم ويبلغ اليهم ما يصدر منه وهو الذى يناهض عن تصرفات الدولة لدى مجلسى السناتو ونواب العامة مع رئيس مجلس الدولة ومن يعينه الملك من لاعضاء وهو الذى يعضى مع الملك على اوامر ولاية الوزراء وروساء المجالس المذكورة واعضاء مجلس السناتو ومجلس الدولة ولاوامر الصادرة فى فتح المجالس واءلاقتها وغير ذلك مما لا يتعلق بخدمة وزارة من الوزارات والحاصل ان العادة فى الممالك لاورباوية المؤسسة على القوانين هو وجوب امضاء الوزير مع الملك فى جميع لاوامر الرسمية سواء تعلقت بالسياسة الخارجية او الداخلية كعقد الشروط مع الدول لاجانب وتراوية المتوظفين وتأخيرهم وامضاء القوانين والتراتيب ولاحكام وغير ذلك ليدل امضاء الوزير على مله بها المقتضى لموافقنها للقانون خصوصا فيما تكون المساوية فيه على الوزراء ومن امثال هذا الوزير تحرير تقرير فيما يقع بمجلس الوزراء وحفظه وتقديم من وجب تقديمه للولاية من متوظفى وزارته

لموافقة الملك وتنقسم خدمة هذه الوزارة الى ثلاثة اقسام كل قسم مركب من المعداد اللازم من الكتاب وغيرهم تحت رئاسة مستشار . الثانى وزير الاحكام والديانة وهو مكلف بحفظ طابع الدولة الذى ينتج به على القوانين والشروط وغيرها من لاوامر الرسم وهو الذى يقدم لموافقة الملك من وجب تقديمه من اعضاء مجالس الحكم واهل الحسبة وغيرهم من المكلفين بالاحكام ويوزعهم على الخدمات وعليه ادمان المراسلة مع مجالس الحكم واهل الحسبة فيما يتعلق بتحصين الادارة فى الاحكام وامرهم بالوقوف عند الحدود وله النظر فى سيرة الشهود وغيرهم ممن له مساس بالاحكام ومن واجباته اعلان القوانين الجديدة للعامة والنظر على مطابع الدولة وهو الذى تعرض عليه مطالب التخفيف او العفو من الملك عن حكم عليه بعقوبة ومطلب من اراد الدخول فى العصبة الفرنساوية ومطلب الترخيص الفرنساويين فى خدمة دولة اجنبية لان القاعدة فى اوربا ان كل من يخدم منهم عند الدول لا جانب بدون رخصة فقد صبح جنسيته وحايته دولته له واما خدمة الوزير المذكور فى الديانة فبالمراسلة مع دولة البابا فيما يتعلق بامور الدين ومع كبراء الديانة بفرنسا وحفظ الكنائس وغيرها وهو الذى يعنى مع الملك فى لاوامر الصادرة منه فى هذا الشأن وتنقسم الوزارة المذكورة الى ستة اقسام تحت رئاسة ستة مستشارين . الثالث وزير لامور الخارجية ومن اعماله تهذيب شروط المعاهدة والتجارة مع الدول لا جانب بما يوافق مزاياهم وفوائدها وتقديم من استحق الولاية لموافقة الملك من السفراء من الرتبة الاولى والثانية والثالثة والقناصل وغيرهم من النواب فى الدول لا جانب والمتوظفين من الوزارة سواهم كانوا داخل المملكة او خارجها وهو الذى يصحح مع الملك على شروط الصلح والمعاهدة والتجارة واوامر

المتوطنين وغير ذلك من الصحائف الرسمية وهو الأمر لنواب الدولة بالوقوف عند حدود ماموريتهم بمقتضى سياسة الدولة والمحافظة لشروط الدولة مع غيرها ولا تخفى طالت الرسوم بها حدود المملكة واقسام هذه الوزارة خمسة تحت نظر خمسة مستشارين ، الرابع وزير العمالة اى الداخلية ومن ماموريتهم اجراء القوانين المتعلقة بالتبعية العامة المحافظة لراحة المملكة وهو الناظر على عموم سياستها الداخلية وعلى ادارة الايالات وهو الذى يقنم لموافقة الملك عمال الايالات ولاوطان والبلدان التى يسكنها اكثر من ثلثة آلاف نفس وسائر متوطنى وزارته وله النظر فى انتخاب وكلاء العامة واجراؤه على مقتضى القوانين وفى ادارة التلغراف والسجون والارستانات والديار المعدة لمصالح الفقراء وترتيب الحراسة البلدية واحصاء عدد سكان المملكة فى كل خمسة اعوام وادارة المطابع العمومية خصوصاً مطابع الجرنالات الرسمية وهو الذى يعنى مع الملك فى جميع الاوامر الرسمية من الولايات وغيرها مما له تعلق بوزارته وتنقسم الوزارة المذكورة الى احد عشر قسماً تحت نظارة احد عشر مستشاراً ، الخامس وزير المال وهو المكلف بعرض القوانين المتعلقة بالمال وحصر دخل الدولة وخرجها فى كل سنة وادارة ما عليها من الدين بمثل اعطاء الفائدة او اشتراء شئ من الدين الموجل وتوزيع مرتبات المتعاقدين من العسكر واحل السياسة ومن صدرت منه خدمة مهمة اذ من العوائد لاورباوية ان تن خدم الدولة ثلثين سنة بوظيفة سياسية او عسكرية يرتب له مرتب مدة حياته بحسب ما ياتى من المراتب وكذا تن صدرت منه خدمة نافعة للوطن يعين له مرتب عدى بحسبها وقد يورث منه اذ اطلب ذلك الملك فى الوجهين ووافق عليه مجلس وكلاء العامة ومن اعمال وزير المال النظر على البانكات

المرتبة باذن الدولة اى ديار الصياغة وعلى لاتفاقات التى تقع بين الدول فى شان البريد وغيره مما له تعلق بوزارة المال وهو الذى يقدم لموافقة الملك متوظفى وزارته والقباص والجباة ونحوهم ويصلى مع الملك على جميع لاوامر المتعلقة بالوزارة المذكورة وتنقسم خدمتها الى سبعة عشر قسما كل منها تحت رئاسة مستشار : السادس وزير الحرب ومن اعماله حصر عدد العساكر البرية وادارة المهمات الحربية من المونة واللباس ولاساحة وفبريكاتها والمحصون والمكاتب والمارستانات العسكرية وبجبالس احكام العسكر وسجونهم وهو الامر على حركات الجيش فى وقت الصلح والحرب والمكلف بادامة الطاعة منهم وتعيين المبالغ الذى يدفعه من اراد اعفاء نفسه والخروج من الخدمة العسكرية ويقدم لموافقة الملك ولاية من وجب تقديمه من ضباط العسكر على اختلاف مراتبهم ومتوظفى وزارته والمكلفين بخدمة مهمات الجيش ممن له تعلق بالوزارة ويصلى مع الملك فى جميع لاوامر المتعلقة بهذه الوزارة وتنقسم خدمتها الى تسعة اقسام كل منها تحت رئاسة مستشار . ولما كان الجيش الفرنساوى من اشهر الجيوش فى وقتنا ناسب ان نبين هنا لاسباب التى اقتضت شهرته وذلك ان الخدمة العسكرية بمقتضى قانون فرنسا تجب على ابناء الامة الفرنسية من غير فرق فى ذلك بين لاهالى بحيث يجب على من بلغ السن المحدود فى القانون ان يحضر وقت اخذ العسكر ليدخل الفرقة مع ابناه جنسه من سكان بلده الا اذا كان له عذر معتبر فى القانون والخدمة العسكرية لها مدة معلومة تنتهى اليها ومن ترائيهم انه لا يمكن لاحد ان يصير ضابطا فى العسكر الا بالاستحقاق وذلك باحد امرين اولهما تعلم لامور العسكرية فى الكنب العسكرى فاذا شهد بنجاجة المتعام

اهل المعرفة خرج من المكتب فسيلا صغيرا ملازما فمما دونه ثم يترقى
 بحسب اهليته والثاني ان يخدم في الجندية ستة اشهر في الاقل
 فيترقى الى ما فوق بالشروط المقررة عندهم وهي ان لا نباشى لا يترقى
 الى رتبة شاوش الا بعد خدمته ستة اشهر ايضا والشاوش لا يترقى
 الى رتبة ملازم الا اذا خدم عامين ولا يترقى من هذه الرتبة الى ملازم اول
 الا اذا خدم مثل ما ذكر وكذا المذكور لا يترقى الى رتبة يوز باشى الا
 اذا خدم مثل الذى قبله وكذا اليوز باشى لا يترقى الى رتبة بينباشى الا
 بعد خدمته اربعة اعوام والبينباشى لا يترقى الى رتبة قائم مقام الا
 بعد ثلثة اعوام والقائم مقام لا يترقى الى رتبة امير الاى الا بعد عامين
 والامير الاى لا يترقى الى رتبة امير لواء الا بعد ثلثة اعوام وامير اللواء
 لا يترقى الى رتبة امير امراء الا بعد ثلثة اعوام ايضا وامير الامراء لا يصير
 ماريشالا اى مشيرافى العسكر الا اذا تاجر على قطعة من الجيش في وقت
 الحرب والمدة المذكورة في الانتقال من رتبة الى رتبة هي المدة اللازمة
 في غير وقت الحرب وغير جيش المستعمرات اما في وقت الحرب
 فيكفى نصف المدة المذكورة وكذا الجيش المقيم بالمستعمرات الخارجة من
 المملكة كالجزائر وغيرها فان من خدم فيها عاما يحسب له عامان وقد
 تعطى الرتبة العليا لمن ظهرت نجابته في ميدان الحرب بدون اعتبار
 المدة المشار اليها ولم ننكر في المراتب المتقدمة بلوكت امين وباش
 شاوش وصاغ قول اغلى والاى امين لان الاول عندهم بمثابة لانباشى
 والثاني مثل الشاوش والثالث كاليز باشى والرابع كالبينباشى ولا
 يتيسر الانتقال من رتبة الى ما فوقها الا بالتدريج مثل الينباشى لا يتولى
 امير الاى الا بعد ان يكون قائم مقام ولو كان في ميدان الحرب وصدرت
 منه اعم الخدم وامبا معيار الاستحقاق للمراتب العسكرية فقبل رتبة

الينباشى يكون ثلثا المراتب بالسبقية والثلث بالانتخاب أى بالتقدم على اقرانه فى معرفة الفنون العسكرية وامسا رتبة الينباشى فالنصف بالمعرفة والنصف بالسبقية وفى مدة الحرب يعتبر التصنيف فى المراتب المذكورة كلها والترقى من قائم مقام فما فوق المحتر فيه المعرفة لا غير ومن تراتبيهم ان وزارة الحرب ترسل فى كل عام عدة امراء الى مراكز الجيوش لتفقد احوالها فى التعليم وسيرة الضباط والمونة والكسوة واحوال السلاح الى غير ذلك من الامور التى يجب البحث عنها وهؤلاء لامراء يحررون تقارير لوزير الحرب تتضمن بيان ما يشاهدونه من تلك الاحوال ويقيدون اسماء الضباط الذين يستحقون الترقى وينعقد مجلس بوزارة الحرب من لامراء المذكورين عند رجوعهم ليشامروا التقارير المذكورة خصوصا فى ترقية الضباط حيث يوجد فى كل من جرائد لامراء اول وثوان وثالث باعتبار الاستحقاق فلا بد من جمع ما فى الجرائد كلها فى جريدة واحدة لبيان تلك المراتب من المجموع وتقدم هاته الجريدة لوزير الحرب ولا يمكن لاحد كائنا من كان ممن هو فى رتبة المذكورين ولم يذكر فى الجريدة ان يترقى قبل المذكورين بها الا اذا صدرت منه خدمة مهمة معتبرة قانونا ومن تراتبيهم ان من خدم فى العسكر مدة معلومة او عجز قبل تمام المدة بسبب الخدمة فانه يعطى مرتب التقاعد على كيفية مينة فى قوانينهم وقد يعطى لزوجته بعد موته ثلث ذلك وللدولة اعتبار تام بتربية ايتام من مات فى خدمتها خصوصا الخدمة العسكرية ذكورا كانوا او اناثا ولهم مكان معد لتربية البنات تحت نظر الامبراطورة ولهم دار ضخمة البناء معدة لسكنى من يعطى فى الخدمة العسكرية وبها ادارة عجيبة فى تدبير المساكن والمآكل والمشارب وبها القدر اللازم من الخدمة ذكورا واناثا حتى ان مقطوع اليدين مثلا يوكل به نسوة يطعمنه

وسقيته ولا يفارقه وبها بستان عظيم يحتوى على انواع شتى من الشجر
لنزهة اوائلك العاجزين وبها كرايس صغار لركوب من لا يقدر على
المشي ليستنشق الهواء بالدوران فى ذلك البستان ولهم خدمة يجرون
تلك الكرايس فبهذه الاسباب يعلم القارى مقدار شهرة الجيش
الفرنساوى الذى صار قدوة لغالب الممالك . السابع وزير البحر ومن
اعماله ادارة المراسى والترسخانات وحصر عدد العساكر البحرية وكذا
البرية المعدة للبحر وبحرية السفن المتجربة الحاملة لراية الرئيس
والنظر فى ادارة العمالات التابعة لفرنسا غير الجزائر وادارة المهمات
البحرية كالمونة واللباس والاعاشة وفربكانها والصكرسة والمحدد
لانشاء السفن وغير ذلك مما له تعلق بالقوة البحرية وادارة دار السواط
والمارستانات وسجون المحكوم عليهم بالكراكة ومن اذنه تسير الدونمة
فى وقت الحرب والصلح ويقدم لموافقة الملك ولاية جميع العسباط
البحرية ومتوطفى وزارته والترسخانات وسائر ما له تعلق بخدمة
الوزارة ويمضى مع الملك على سائر الاوامر المتعلقة بخدمتها ولعساكر
البحر من تراتيب الترقى والتفقد مثل ما ذكر لعساكر البر وتنقسم
خدمة هذه الوزارة الى اثني عشر قسما كل قسم منها تحت نظر مستشار .
"سامن وزير المعارف ومن اعماله ادارة جميع المكاتب العمومية
غير المكاتب الحربية وترتيب كيفية الدروس ويقدم لموافقة الملك
ولاية المكلفين بادارة المكاتب ومتوطفى وزارته ويمضى مع الملك على
جميع الاوامر المتعلقة بالوزارة وتنقسم خدمتها الى ثمانية اقسام تحت
ثمانية مستشارين . التاسع وزير الفلاحة والتجبر وسائر الاشغال
العمومية وهو المكلف بالاعانة على نمو الفلاحة والتجارة وسائر الصناعات
بتراتيب حسنة ترفع عنها العوائق وله النظر فى ادارة المكاتب المعدة

لعلوم الفلاحة وإدارة المجالس المركبة من العارفين بالصنائع لاعطاء
 الراى فيما يلزم فعله لتنمية ما ذكر وترتيب قوانين الكمارك واعلام
 العامة بأحوال الفلاحة والتجربى فى كل سنة لتحصل لهم ملكة التجريب
 بما يقع فيها من النقص والزيادة وله النظر على مكاتب البيطرة وعمل
 الطرقات وبناء القناطر ونظافة لاودية والترع لتيسير سير السفن فيها
 وإدارة نزع السباغ ومنع فيض لاودية والنظر على سائر طرق الحديد
 سواء كانت للدولة او للجمعيات لتكون على حالة مستحسنة
 ويقدم لموافقة الملك جميع التوظفين بالوزارة وسائر المامورين بالخدم
 المتعاقبة بها ويمضى مع الملك فى الاوامر الصادرة فيها يتعلق بوزارته
 وتنقسم خدمتها بين خمسة عشر مستشارا . العاشر وزير دار الملك ومن
 اعماله ادارة صرف المبلغ المعين للملك فى كل سنة وغير ذلك مما له
 تعلق بخصوصية الملك ودارة وإدارة التياطرات وهى مجالس الملاهى
 وما اولاهها ان تسمى مجالس تهذيب الاخلاق لان الانسان يشاهد
 فيها ما تضمنته القرون الماضية عيانا لمزيد اعتنائهم بمحاكاة الوقائع
 ولغات لادم واشكال لباسهم المختلفة باختلاف الاصصار والاصصار
 فغالب لعبهم فى تلك المجالس جد فى صورة هزل ولذلك يحضرها
 الملوك والاعيان ومن انظار الوزير المذكور ادارة الاماكن المعدة
 لتوليد الحيوانات فان كل ايلالة من ايلات فرنسا بها محل معد لتوليد
 الحيوانات يجلب اليه جساد الخيل واحسن سائر الحيوانات من
 جميع جهات الارض لتوليدها وبيعها للعامة وليس مراد الدولة بذلك
 التجارة والربح وانما المراد تكثير الحيوانات لتنمية صمارة المملكة وفى
 كل وزارة مجلس مركب من اعضاء ورئيس ينتخبهم الامبراطور من الاعيان
 للتامل واعطاء الراى للوزير فى الامور المهمة *

الفصل السادس

في ولاية ايلات المصاغة

اعلم ان مملكة فرنسا تنقسم الى تسع وثمانين ايلة تسمى دويرتمان وتلك الايلات تنقسم الى ثلثمائة وسبعين ارونديسمان اى وطنا كبيرا وتلك لاوطان تنقسم الى الفين وتسعمائة وثمانية وثلثين كانتونا اى وطنا صغيرا ولاوطان الصغار تنقسم الى سبعة وثلثين الفا وخمسمائة وعشرة كومونات مثل البلدان والفري وقد يوجد في البلدة الواحدة عدة كومونات ويحصل الكومون انه عبارة عما يتصرف فيه احد المنايخ اذا تمهد هذا فنقول ان في كل مركز من الايلات واليا صوميا من طرف الدولة مكلفا باجراء القوانين واوامر الدولة والنظر في مصالحها كالاعانة على استخلاص الهجائي واخذ العسكر والنظر في لاجتماعات العامة لانتخاب اصحاء مجلس وكلاء العامة وحفظ راحة السكان وغير ذلك من كليات الاعمال وله النظر على نمو الفلاحة والتجارة وسائر الصناعات والعلوم ورفع العوائق عنها وادارة عمل الطرقات وبناء القناطر والمارستانات وحفظ جميعها من اذن وزبر العمالة اذ صوم خدمة الولاية المذكورين تحت امر الوزير المذكور وان كان لبقية الوزراء مراسلات معهم فيما يتعلق بوزاراتهم ثم مع كل من الولاية مجلس تحت رئاسته مركب من اصحاء يتصهم الملك وهذه المجالس تسمى مجالس ولاية الايلات ومن اعمال هذه المجالس النامل في فصل النوازل التي تتعلق بالادارة كشكاية بعض الناس من نفل لاداء المرتب عليهم غير شكايات لاوطان والبلدان لان مرجع ذلك لغير هذه المجالس كالنزاع الذي يقع بين المامورين بتنفيذ المصالح العامة وبين من اخذ شيئا منها بقدر معلوم من ارباب لاثقافات على مقتضى الشروط الواقعة بينهم كالنامل

في الحساسة والفائدة التي يطلبها اشخاص من اهل الولاية من ارباب
 الاتفاقات المذكورة لما يحصل باعمالهم من الضرر الى غير ذلك من
 النوازل المتعلقة بالادارة لا النوازل الشخصية التي تقع بين افراد الناس
 فان مرجعها الى مجالس الحكم واما لاوطان الكبار ففي كل مركز منها
 نائب عن الولى ينصبه الملك واموريتهم في لاوطان كما موريت الولاية
 في لايلات وتصرفهم من اذن الولاية المذكورين وفي كل مركز ايلة
 مجلس عدد اعضاءه بعدد لاوطان تختصهم الا على لمدة تسعة اعوام
 وينتخب الملك رئيس المجلس ونائبه من الاعضاء وتسمى هذه المجالس
 مجالس الايلات وتبدل ثلثهم في كل ثلثة اعوام ومن اعمالهم توزيع
 الاداء المرتب من مجلس وكلاء العامة بين اوطان لايلات باجبار
 المكاسب وتعيين المدة المطلوبة من كل واحد من سكانها لخدمة مصالحها
 العامة عدا العسكرية والمقدار اللازم دفعه للمجلس البلدى ممن اراد
 اعطاء نفسه من تلك الخدمة وما يلزم اهدائه من مصالح لايلة كتهييد
 الطرقات وبناء القناطر والمناسبات ونحوها والمبالغ اللازم صرفها في
 ذلك لان العادة في فرنسا ان احداث الطرقات السلطانية المارة من
 تحت المملكة الى حدودها وما يتبعها من القناطر وحفظها على الدولة
 والطرق الموصلة من بعض بلدان لايلات لبعضها او منها للطرق
 السلطانية على اهل الايلات والمبالغ ومدة الخدمة اللازمة لذلك
 ونحوها من المصالح تعينها هذه المجالس وكذلك من اموريتهم اعطاء
 الراى فيما تجب ازالته من مزار لايلات وتحقيق حساب الولى وغيره
 من المكلفين بصرف المبالغ المعينة لاجراء مصالحها وهم الذين يعينون
 الامناء الذين يرجع اليهم في النظر في تقويم ما يوخذ من الاملاك
 للمصاحبة العامة ولهم ان يعرضوا على وزير العمالة ما يرونه من المصالح

ويجب اجتماع هذا المجلس كل سنة في وقت يعينه الملك وللولاة حضوره عند اجتماعه للخدمة وتسمع آراؤهم إلا إذا كان تأمل المجلس في تحقيق الحساب المتعلق بمصالح لا يالته ثم في كل من مراكز ولاطان الكبار مجلس ايضا تنتخب لاهالى اعضاءه لسته اعوام تحت رئاسة رئيس ونائبه يتجهما الملك من اعضاءه ويتبدل نصفه في كل ثلثة اعوام ويجتمع هذا المجلس مرتين في السنة في وقتين تعينهما الدولة ومن اعماله توزيع الاداء المعين من مجالس لا يالته على الوطن بين بلدانه باعتبار المكاسب والتامل في شكايات البلدان من ثقل الاداء المرتب عليهم ولم اعطاء الراى في مصالح الوطن مثل مجلس لا يالته في مصالحها ولنواب الولاة في لاوطان حضورهاته المجالس عند اجتماعها غير انهم لا كلام لهم وقت ترجيح الراى واما البلدان والقرى ففى كل منها شيخ ينصبه الملك اذا بلغ عدد سكانها ثلثة آلاف فاكثر واما اذا كان سكانها اقل من ذلك فولاية مشايخها من والى لا يالته ومن مأمورية المشايخ المذكورين الطر في مصالح البلد من ادارة الاملاك المعينة لذلك وحفظ راحة السكان وحصر عدد سن يموت وسن يزداد وامر النزويج وانتخاب وكلاء العامة ليكون لانتخاب على مقتضى القانون ولهم احكام تخص الضبطية وهم نواب الدولة في اعلان القوانين واجرائها في البلدان سواء كانت عامة او خاصة ومن حقوقهم تولية سائر الموظفين بالباد ممن لم تعين القوانين ولاينه ككاتب لادارة والمكلفين بحفظ خزائن الكتب والبنائين والحراس ونحوهم ثم ان في كل بلد من بلدان فرنسا مجلسا باديا تحت رئاسة شيخ البلد او نائبه مركبا من اعضاء تنتخبهم لاهالى الخمسة اعوام ومن اعمال هذا المجلس ترتيب ادارة الاملاك المعدة لمصالح الباد التى تبشر ادارتها المشايخ

وتقسيم الراى بين اهل البلد وتعيين مقدار الخطب الواجب دفعه لكل من سكان البلد فى السنة والمكان الذى يؤخذ منه من غابة البلد واعطاء الراى فيما يتعلق بمحدود البلدان لمعرفة ما يجب على كل منها من تمهيد الطرقات وله تعيين ما يجب احداثه من مصالح البلد وترتيب ادارة ما يعين لديار الصدقات واعطاء الراى فيما يعرض عليهم من والى الايالة وبالمجمله فلهم النظر فى جميع مصالح البلد لسم لوالى الايالة فى حالة معرفته فى القانون ان يعطل خدمة هذا المجلس لمدة شهرين ولوزير العالمة تعطيله لمدة عام والمملك تعطيله لتمام خمسة اعوام وفى كل من الاحوال الثلاثة تعين جمعية لادارة خدمة المجلس المذكور فى البلدان المسكونة باول من ثلثة آلاى نفس يكون التعيين من والى الايالة وفى البلدان التى سكانها اكثر من ذلك يكون من الملك وعند تمام مدة التعطيل يجب اعادة لانتخاب من لاهالى وتسبب التعطيل من امور سياسية كدخالهم فيما ليس لهم ونحو ذلك ولم يرجعوا عنه بعد النهى هذا وفى كل مركز من مراكز الايالات فابص عمومى يقبض بجابى الدولة تحت امر وزير المال وفى كل من مراكز لاوطان فابص ايضا تحت اذن القابص العمومى وفى كل بلد او قرية جاب تحت اذن القابص وليس للوالى او نائبه مدخل فى خلاص المجابى الا اعانة المذكورين وما احسن هذا الترتيب فى منع ولاية الايالات ولاوطان من التعاطى فى قبض المجابى لانه بذلك ييسر لهم لاحتساب على سيرة الفباض والجبابة فى حفظ حقوق الدولة والربيد اذ هو اهم المقاصد من ولايتهم .

الفصل السابع

في الكلام على تقسيم الجيش

اعلم ان الجيش الفرنسي ينقسم الى سبعة اقسام كل منها تحت رئاسة ماريشال ستة منها بفرنسا والسابع بالجزائر فالسنة التي بفرنسا تنقسم الى احدى عشرين مركزا كل منها تحت رئاسة امير امراء ثم تنقسم هذه المراكز الى تسعة وثمانين كل منها تحت رئاسة امير لواء والقسم الذي بالجزائر مقسم الى ثلثة مراكز كل منها تحت رئاسة امير امراء ثم تنقسم هذه المراكز الى خمسة عشر كل منها تحت رئاسة امير لواء والملكة المذكورة خمس مراس حرية اربع منها في شطوطها على البحر المحيط وهي شربورغ وبوست ولوريان وروشلور والخامسة على البحر الرومي تسمى طولون *

الفصل الثامن

في الكلام على مجالس الحكم بفرنسا

اعلم ان سائر النوازل التي يمكن وقوعها بين السكان قسوها الى تسعة اقسام اولها الجنائيات السياسية وهي كمن يتحزب على الدولة او يقصد ذات الملك بسوء او يخون المملكة ونحو ذلك مما يعم ضرورة وقد تقدم الكلام على ترتيب المجلس الذي يحصل حاته النوازل بمحضر المجري نائبها النوازل الصادرة من المتوظفين في خدمة الدولة مما له تعلق بامور بنهم اى النوازل التي ترتكب بقوة الخطه وبسببها دون نوازلهم الشخصية وفصل تلك النوازل يكون من كبار المامورين كالوزراء وشيهرهم من رؤساء لادارة كولاة لا يالات الى ان تنتهي النازلة الى مجلس الدولة وهذا الحكم الصادر سواء كان من الرؤساء او من

بجلس الدولة هو حكم سلسى من باب نظر أمر فى فعل مأمورة بترجيع الحق لربه ارفع الضرر الناشى من سيرة المأمورين إلا اذ ثبت فى النازلة مخالفة معدية توجب عقوبة بدنية فانها تنقل لمجلس الجنايات ثالثهما النوازل الشخصية التى تصدر من المتوظفين مما لا تعلق له بالمأمورية وهذه يكون الفصل لها بمجالس الحكم إلا انه ليس للمجالس المذكورة جلب المدعى عليه إلا بعد اخذ الرخصة فى ذلك من مجلس الدولة وابعها النوازل العسكرية التى تفصلها المجالس الحربية خامسها الجنايات التى تقع بين الاهالى ما عقوبته شديدة كالقتل والسجن بالكرامة والسجن الطويل والنفى الى مكان بعيد ونحو ذلك وفصل هذه النوازل بمجلس الجنايات بمحضر المجرى الآفى يانه سادسها الجنايات الخفيفة الواقعة بين الاهالى ما عقوبته السجن مدة خمسة ايام فاقل وهذه النوازل تفصل بمجالس الضبطية سابعها النوازل المالية اذا كانت فى مائتى فرنك فاقل ويفصلها حكام الصلح ثامنها النوازل المالية التى تزيد على مائتى فرنك ونوازل الربع والعقار والارث والزوجية وغيرها من سائر النوازل المالية غير التجارية وهذه كلها تفصل بالمجالس العرفية تاسعها النوازل التجارية براء وبحرا وهذه يكون فصلها بمجالس المتجر وسيأتى فى الفصل بعد هذا تفصيل ترتيب المجالس المذكورة واعلم ان وظيفة اعضاء وروساء مجالس الجنايات والمجالس العرفية مصرية للملك توليتهم وليس له عزلهم إلا بحكم يصدر من المجالس *



الفصل التاسع

• في الكلام على ترتيب مجالس المحكم

اعلم ان في كل كومون اى محل ولاية لشيوخ حاكما يسمى حاكم الصلح وله نائبان للقيام بامورهم في منفيه بالتناوب والجميع بولاية من الملك وليست وظيفتهم صرية بل يمكن تاخيرهم عن المباشرة وكلفة هذا المحاكم فصل النوازل الخفيفة المالية الواقعة بين السكان على وجه الصلح واحكامه على قسمين احدهما الحكم الفاعل في الحال بحيث لا يتوقف تنفيذه على نظر مجلس التحقيق وهو ما يتعلق بمقدار مائة فرنك فاقل والثاني ما يتوقف تنفيذه على التحقيق وهو ما يتعلق باكثر من مائة الى نهاية المائتين وكذلك له فصل النوازل التي تكون في مقدار الف فاقل اذا كانت فيما يغوث بغوات الوقت وترفع اليه نوازل الجنائيات الواقعة بين سكان عمله لعمل التقارير وتحرير الحجج اللازمة وقد تطلبهم كبار العائلات بالتوجه الى محل سكنهم لمعاينة ما يقع من الجنائيات فيها ولهم النظر مع العبطية في النزاع الخفيف الواقع بين السكان كالتعدى على الزروع والبساتين وقطع ما لا يسوغ قطعه من شجر الغابة ونحو ذلك قلت وما انفع هذا الترتيب اذ النوازل الخفيفة لا تقبل التطويل الا انه يشترط في المحاكم الصلحي من المعرفة وتعلم الرواة اكثر مما يشترط في غيره لانفراد المحكم وعدم تعقده في غالب النوازل وفي كل من لاوطان الكبار مجلس لفصل النوازل العرفية من المالبات ما عدا النوازل المتجربة الا اذا لم يكن في الوطن مجلس متجربى وكل من المجالس المذكورة مركب من رئيس اول وروساء ثوان ومن سبعة اصضاء الى اثني عشر ومن اربعة معينين الى ستة فالمجالس المركبة من سبعة اصضاء واربعة

معينين تنقسم الى قسمين والسركبة من اثني عشر عضوا وستة معينين تنقسم على ثلثة بحيث لا يكون القسم اقل من ثلثة اعضاء ولكل قسم نوازل معروفة وفي النوازل المهمة تجتمع الاقسام كلها ولا تحقيق على المجالس المشار اليها في الاحكام المتعلقة ببيع الف وخمسائة فرنك وفيما دخله ستون فرنكا في السنة من الربع والعقار وفيما عدا الفصلين المذكورين للحكم عليه ان يرفع نازله لمجلس التحقيق ثم ان المجالس العرفية المذكورة لها تحقيق لاحكام الصادرة من احكام الصلح في القدر الذي فيه التحقيق ولها الحكم في الجنايات الخفيفة التي تقع في اوطانها وسجن الجاني مدة مطومة اقلها خمسة ايام وضروته باداء مال اكثره خمسة عشر فرنكا وفي كل من مراكز لايات مجلس جنابات يتركب من رئيس يرسله مجلس التحقيق الكسائن في تلك الايالة وثلثة اعضاء تؤخذ ايضا من مجلس التحقيق او من المجالس العرفية ان لم يوجد بتلك الايالة مجلس تحقيق وفي كل من مجالس الجنايات اثنا عشر عضوا في الاقل تنتخب من اعيان المملكة تسمى الجوري وذلك ان مقتضى قوانينهم ان ينتخب في كل سنة عدة اشخاص من اهل المملكة ممن تتوفر فيهم شروط مقرررة في القوانين وهم المسمون بالجوري فيحضر منهم بالمجلس اثنا عشر عضوا في الاقل وصورة عملهم في ذلك ان الوكيل العمومي اى المحتسب اذا ادلى بدعواه على المدعى عليه لانه هو الغائم بالدعوى في الجنايات وناحل منه وكياء واستوفى الرئيس اعماله من الاستفسار وجلب الشهود ونحو ذلك يانفت الرئيس الى الجوري ويطلب منهم بيان ما طهر لهم في النازلة فتجاز جماعة الجوري الى مكان لهم ليتفاوضوا فيها وما يتفق عليه غالبهم يعرف به رئيسهم رئيس مجلس الجنايات لان الجوري لا مدخل له في تعيين

مقدار العقوبة وانما نظرة في طرق ثبوت الدوى وكون المدعى عليه معذورا طارا يقتضى التخفيف او لا لتفاوت العقوبة عندهم باختلاف بواعث الجناية فإن من مسم على القتل مثلا قبل صدوره منه بمدة ليس كمن تعدى عليه المجنى عليه حتى حمله على القتل به الى غير ذلك من لاعذار التى تخفف بها العقوبة وحكمهم بالبراءة لا يتوقف تنفيذه على موافقة مجلس التحقيق نعم قد ينظره المجلس لاعلى باحبار فهم القانون ليحبر ذلك فيما يستقبل فلا يبقى لمجلس الجنايات بعد اعطاه الجورى رايه الا تنزيل العقوبة من القانون ان كان الحكم بالعقوبة او اطلاق المدعى عليه لحين ان كان الحكم بالبراءة ولا يقبل هذا المجلس نوازل الجنايات السياسية كمن يهجم على ذات الملك بسوء او يحبر راحة المملكة او نحو ذلك لان لتلك النوازل مجلسا يخصصها كما تقدم قلت ومع كون وظيفة اعضاء مجالس الحكم وروسائهم عمرية فى ممالك اوربا فان لاعالى لم ترفيها ضمانت كافية لحفظ حقوقها ان قصد لامراء طلمها لان تايد وظيفته لاعضاء لم تنق به سلطة لامراء عليهم لانه قد بقى بايدهم ترقيةهم من مرتبة الى ما فوقها من الخطط وربما يتسبب عن ذلك ميل لاعضاء الى ارضاء جانب لامراء وقت الحكم ولذلك جعل تعيين الحكم بالذنب او البراءة الى جماعة الجورى التى تنتخبها لاعالى سدا للذريعة وجعل تنزيل العقوبة من القانون اذا كان الحكم بالذنب وجلب الشهود واستفسارهم وغير ذلك من لاعمال لاعضاء المجالس وروسائهم وبالمملكة ثمانية ومشرون مجلسا تسمى كؤودا بل بكل منها رئيس اول وروساء ثوان بقدر ما يوجد به من لاعقسام التى هى فى الغالب ثلثة قسم لتحقيق احكام العقوبات الخفيفة التى لا يحصرها الجورى وقسم لتحقيق سائر الاحكام الصادرة من المجالس

العرفية ومجالس المتجر وقسم النامل في جميع الدعوى هل تقتضي ارسال المدعى عليه لمجلس الجنایات ام لا لان دعوى الجنایة تعرض اولا على المحتسب وهو يعرضها على هذا القسم بعد اتمام اعمال له وفي كل من المجالس محتسب عمومي ومعه محتسبان لاعانة من طرف الدولة المناضلة من حقوق القانون في سائر النوازل لاسيما الجنایات وبالبادان الكبار مجالس متجربة مركبة من اصضاء ينخضهم اهل المتجر لمدة عامين ولما كانت جميع المجالس تحكم باسم الملك اذ هم نوابه وجب عرض اسماء المنخبين لها عليه اذ له تولية سائر اصضاء مجالس الحكم وروسائهم ولا يتجاوز المجلس المتجري اربعة عشر عضوا غير الرئيس ولا يكون اقل من عضوين وفي كل مجلس معينون بقدر الحاجة والنوازل التي تنشأ في المجالس المتجربة هي ما يقع بين اهل المتجر من رسوم الانتفاكات وبيع السلع بالاجال وعقد الشركات والسفانج وغير ذلك مما له تعلق بالمتجر وبالمملكة مجلس اعلى مقرة تختصا تنتهي اليه جميع الاحكام الصادرة من المجالس سواء كانت في الامور العرفية او الجنایات المتجر وبحكمه تنتهي النوازل وصورة نظره انه لا يتامل في اصل النازل من جهة ثبوتها او بطلانها وانما ينظر في اعمال المجالس اكانت على مقتضى القانون ام لا وهل يقتضى القانون ما حكموا به ام لا ومهمه عنر على خلل في الحكم يحكم بطلانه ويرجع النازلة الى من يعين من مجالس التحقيق ليستأنف النظر فيها فان وافق المجلس لا وازردت النازلة الى المجلس لاعلى فانه يعيد النامل فيها باجتماع غالب اصوائه وبحكمه تنتهي النازلة وهذا الحكم لاخير يجب على مجالس الحكم اعتبارا كشرح للعانون في نظائر تلك البارله ولهذا المجالس السلطة والنظر على اصضاء سائر مجالس الحكم بالمملكة كالزام طاعة اذ

المناصب بعضهم لبعض واحترام مكانه الاخلاق واجتناب ما لا يسوغ للحاكم وفي قوته تعطيل خدمة احد اعضاء المجالس الحكم وارساله الى وزير الاحكام لاختبار حاله ويتركب المجالس لاعلى من رئيس اول وثلاثة رؤساء ثوان وخمسة واربعين عضوا ينصبهم الملك بوظيفة عمرية وتنقسم اعماله الى ثلاثة اقسام قسم يسمع دعاوى المشتكين من احكام المجالس لتمييز ما يقبل من ذلك وما يرد وما يقبل ينقل الى احد القسمين الآتين وقسم يحقق لاحكام الصادرة من مجلس الجنايات وقسم يحقق لاحكام المجالس العرفية والتجارية ويهذه المجالس ايضا بحسب مسمى ومعه محتسبان للمناخلة من القانون .

الفصل العاشر

في الكلام على مجالس العسكر بفرنسا

هي على مرتبتين الاولى لفصل النوازل العسكرية وعددها سبعة وثلاثون مجلسا والثانية لتحقيق لاحكام الصادرة من المرتبة الاولى وعددها ثمانية مجالس وكل من المجالس المذكورة مركب من رئيس وستة اعضاء تنصبهم امراء مراكز الجيش وذلك اذا كانت رتبة المدعى عليه قائم مقام فادونه واما اذا كانت رتبته رتبة امير الاى فما فوق الى رتبة المارشال التى هي اعلى المراتب العسكرية فان نصب لاعضاء والرئيس يكون من وزير الحرب وفي كل من المجالس المذكورة وكيل عمومي ومعه اعوان للدفاع عن القانون وكتاب لتحرير الوقائع ينصب جميعهم وزير الحرب .



الفصل الحادى عشر

فى تركيب المجالس المذكورة

اذا كانت رتبة المحكوم عليه من باش شاوش فما دونه يكون رئيس المجلس امير الاى او قائم مقام ولاعضاء بينباشيا او الاى امين ويوز باشيين وملازما اول وملازما ثانيا وشاوشا واذا كانت رتبته ملازما نانيا فيكون الرئيس كما ذكر ولاعضاء بينباشيا او الاى امين وثلاثة يوز باشية وملازما اول وملازمين ثانيين واذا كان ملازما اول فيكون الرئيس كما ذكر ولاعضاء بينباشيا او الاى امين وثلاثة يوز باشية وملازمين واذا كان يوز باشيا فيكون الرئيس امير الاى والاعضاء قائم مقام وثلاثة بينباشية او ثلثة الاى امينية وثلاثة يوز باشية واذا كان بينباشيا او الاى امين فيكون الرئيس امير لواء ولاعضاء اميرى الاى وقائم مقام وبينباشيين واذا كان قائم مقام فيكون الرئيس امير لواء ولاعضاء اربعة امراء لائى وقائم مقام واذا كان امير لائى فيكون الرئيس امير امراء ولاعضاء اربعة امراء واميرى الاى واذا كان امير لواء فيكون الرئيس ماريشالا ولاعضاء اربعة امراء امراء واميرى لواء واذا كان امير امراء فيكون الرئيس ماريشالا ولاعضاء ماريشالين واربعة امراء امراء واذا كان ماريشالا فيكون الرئيس ماريشالا ولاعضاء ثلثة ماريشالات وثلاثة امراء امراء ويكون تركيب مجلس التحقيق فى الرئيس والاعضاء مثل تركيب المجلس الذى وقع القدح فى حكمه *



الفصل الثاني عشر

في دخل اهل فرنسا من نتائج الارض كالنباتات والمعادن
والحيوانات ومن المتاجر والصناعات وغيرها .

فرنك

المحصل في السنة من اكرية الربع والعقار ٣٨٠٠٠٠٠

فرنك

قيمة انواع السلع التي تصنع بفرنسا وعدد الاشخاص

المستغلين بها يناهض ستة ملايين

دخل النباتات قبل طرح المصاريف

فرنك

من حبوب طلى مختلفى انواعها . ٢١٦٠٠٠٠٠

من بطاطة . ٣٠٠٠٠٠٠

من فستل . ١٢٠٠٠٠٠

من دخان . ٨٠٠٠٠٠٠

من كنان وقنب . ١٤٥٠٠٠٠٠

من اللث لاخر . ٣٨٠٠٠٠٠

من بزر الكنان وغيره من الحبوب الزيتية عند الزيتور . ٥٠٠٠٠٠٠

من انواع ما يصبغ به . ١٠٠٠٠٠٠

من بزر الهياون وهو نبات تخمر به البيرة . ٩٥٠٠٠٠٠

المحصل من المحاش كاللصه وغيرها مما يزرع او يحمى . ٧٥٠٠٠٠٠

من بيرة وهي المجعة (بكسر الجيم) اى نبيذ الشعير . ١٤٠٠٠٠٠

من عنب . ٥٥٠٠٠٠٠

ما يتحصل من ثمار البساتين المشجرة ومن المغانى . ١٢٥٠٠٠٠٠

الجامعة نقلت الى يسراه ٤٣٦٠٩٥٠٠٠

فرنك	تابع دخل النباتات
٤٣٦.٩٥٠٠٠	نقلت جامعة يمناء
٠٠٦.٠٠٠٠٠	ما يتحصل من ثمر شجر التوت وورقه
٠٠٣.٠٠٠٠٠	ثمن غلة الزيتون
٢٢٨.٠٠٠٠٠	ثمن ما يتبع من الحيوانات
٠٣.٠٠٠٠٠٠	ما يتحصل من ائمان الكروسة والخطب
٠٠٦.٠٠٠٠٠	ما يتحصل من ثمن عسل النحل
٠٠٩٨.٠٠٠٠٠	ما يتحصل من ثمن الحرير
٠١٥.٠٠٠٠٠٠	ما يتحصل من ائمان الطيور ويصنها من الدجاج وغيره
٠٠٠١.٠٠٠٠٠	ما يتحصل من ائمان الصيد البرى
٠٠٣.٠٠٠٠٠٠	ما يتحصل من ائمان الصيد البحرى
٧٣١٥٩٥.٠٠٠	المجملة

فرنك	ما يتحصل من نتائج المعادن
٠١٧.٠٠٠٠٠٠	ثمن الحديد والذكير
٠٠١٧.٠٠٠٠٠٠	ثمن الفضة والنحاس والرصاص وغيرها
٠٠٤٦.٠٠٠٠٠٠	ثمن الفحم الحجري
٠٠٥٧.٠٠٠٠٠٠	ثمن الرخام والمرمر وغيرها من الحجارة
٠٢٩.٠٠٠٠٠٠	المجملة

فرنك	دخل طرق الحديد المنجرة سنة ١٨٦٤ وعدد المسافرين
٥٢٣٢٦.٨٣٣	بها ٧١٨٧٤٥٨٩ وما حل بها من السلع ٢٩٧٩٣٠٠ طونلاته



فرنت	دخل التفراف
٣٣-٥٩٩٣	من داخل المملكة سنة ١٨٦٤
٣٦٣١٩١١	من المكاتب الواردة به من خارج المملكة والصادرة منها
٥٩٣٧٩-٤	الجملة

راسا	عدد الحيوانات الموجودة في مملكة فرنسا
٢٩٨٣٩٦٦	جل
٣٢٧٧٢-	بغال
٣٩٨١٤٩	أجرة
١٤١٩٧٣٦-	بقر
٣٣٢٨١٥٩٢	ضأن
٧٢٦٨٠٨١	معز
٥٨٤٥٦٨٦٨	الجملة

فرنت	قيمة أنواع الطير الموجودة بفرنسا من دجاج وثير
٤٠٥٠٠٠٠	

قيمة السلع التي دخلت فرنسا والتي خرجت منها سنة ١٨٥٨

الداخل	الخارج	أسماء الممالك
٢١٥٦٠٠٠٠	٣٧١٤٠٠٠٠	انكلترا
٨٧٤٠٠٠٠	٣٧١٤٠٠٠٠	العمالات الراجعة لانكلترا
١٨٨٨٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠٠	اميركا الى الدول المتحدة
١٢٣٦٠٠٠٠	١٥٧٦٠٠٠٠	الباليك
١٩٠٢٠٠٠٠	٨٢٢٠٠٠٠	سردانية ومونكو
٨٠٥٦٠٠٠٠	٦٢٨٣٤٠٠٠٠	الجامعة نقلت يسراه

تابع قيمة الساع	الداخل	الخارج
نقلته من جامعة يمناء	٨٠٥٦----	٨٢٨٣٤----
زولوراين من المانيا	٧١٢----	١٢٥٥----
بر الترك	٦٣١----	٤٦٤----
الروسية	٥٢٢----	٢٠٨----
اسبانيا	٤٦١----	١١١٧----
العمالات التابعة لها	٩٦----	٣٣٦----
السويسرة	٣٤٩----	٩٥٦----
نابلي وصقلية	٣----	٣٥٥----
هولاندة	٢٤----	٢٤٤----
العبالات التابعة لها	٨٦----	١----
الشطوط العربية من افرقية	٢٠٨----	٢----
غرقة	١٧٢----	٢١٢----
دول بلاطة من امبركا	١٦----	١٥----
السويد والنرويج	٢١٥----	٢٧----
برازيل	١٢٥----	٣٥----
هايتي	١٠١----	٣٨----
مصر	٩١----	١٢٥----
تونس وطرابلس والغرب لاقصى	٩١----	٥٥----
بلدان محاذ من افريقية	٢١----	٤----
ببروي اميركا	٩١----	١٩٢----
مكسيكو	٧١----	١١٥----
الجماعة ثقافت الى محواه	١٢٨٠٤----	١٤٩٥٨٤----

تابع قبعة الساع	الداخل	الخارج
نفلة الجامعة من محوله	١٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠	١٤٩٥٨٠٠٠٠٠٠٠٠
فرانكفورت ولوبك وبريس وسبور	٧٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
النمسة	٦٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
سيلي في اميركا	٥٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٧٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
رومية	٤٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الصين والكوشنشين والسيام	٤٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اورعون في اميركا	٣٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
البرتغال	٣٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
وينازويلة في اميركا	٣٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٣٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
لاغريق	٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
غوانيماله في اميركا	٢١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
فرنطه الجديدة في اميركا	١٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
دنبيركت	٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
بوليفيا	٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اكوانور في اميركا	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
هانوفر	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الجزائر	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٢٦٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
العمالات التابعة لفرنسا	١١٨٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
جلتة التاجر الداخلة والخارجة فرنسا	١٤٦٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٥٩٧٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
بصافى الداخل الى الخارج	١٤٦٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٤٦٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تكون قوة النجر داخلا وخارجا	٣٠٥٩٧٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٥٩٧٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

عدد المراكب التي دخلت فرنسا والتي خرجت منها

اصحاب المراكب	مراكب خرجت		مراكب دخلت	
	مراكب	طول لائنة	مراكب	طول لائنة
مراكب فرنسيس	١٢٣٧٤	١٩٠٧٨٩٧	٠٨٢٠١	١٤٤٥٨٧٢
مراكب اجانب	١٦٤٤٨	٣١٥٨٧٧٦	١١٠٠٤	١٥٦٠٠٩٧
	٢٨٨٢٢	٣٥٦٦٦٧٣	١٩٢٠٥	٣٠٠٥٩٦٩
بمضى الداخل للخارج			٢٨٨٢٢	٣٥٦٦٦٧٣
الاجملة مما ذكر			٤٨٠٢٧	٧٤٧٢٦٤٢

تكاثر الخناق بمملكة فرنسا

عدد انفس	كان عدد الخناق في مملكة فرنسا سنة ١٧٠٠
٠١٩٦٦٩٣٢٠	وصار في سنة ١٧٧٢
٢١٠٠٠٠٠٠	وفي سنة ١٧٨٥
٢٣٨٠٠٠٠٠	وفي سنة ١٨٠١
٢٧٣٤٩٠٠٠	وفي سنة ١٨٢١
٣٠٤٦١٨٧٥	وفي سنة ١٨٤١
٣٤٢٣٠٠٠٠	وفي سنة ١٨٦١
٣٧٣٨٦١٦١	

وليعلم الساطر ان هذه الزيادة انما هي من نمو العمران والبروة ومن يدخل في العصابة الفرنسية من افراد لا جانب ونحو ذلك من سمات العدل لا من اضافة ممالك جديدة اذ لم يقع ذلك خصوصا من سنة ١٨٢١ الى سنة ١٨٦١

تقسيم اعالى فرنسا فى الخدم لآتى ذكرها

اصناف الخدم	عدد انفس
خدمة انواع الفلاحة	٢٠٣٥١٦٢٨
ملاكة مواد الصناعات	٢٠٩٣٣٧١
صناع	٧٨١٠١٤٤
اهل العلم من المدرسين والكتاب وغيرهم	٣٩٩١٠٢٦
خدمة	٧٣٥٥٠٥
انواع اخر	٧٨٠٩٥٤
المجملة	٣٥٧١٣٦٢٨

الفصل الثالث عشر

فى دخل دولة فرنسا وخرجها والدين الذى عليها وقوتها
البرية والبحرية

دخل دولة فرنسا سنة ١٨٦٤ مأخوذا من الحساب الرسمى
الذى وافق عليه مجلس وكلاء العامة

انواع الدخل	فرنك
لاداء الذى على الربع والعتار ولابواب والشبايك	٥٠٤٨٥٢٦٣٣
لاداء الذى على كتب العقود والطبع ودخل	٠٤٢٣٧٦٠٢١٦
املاك الدولة	
دخل الغابات واصطياد السمك	٠٠٣٩٩٢١٥٠٠
الجامعة نقلت يسراه	٠٩٦٨٥٣٤٣٤٩

فرنك	تابع دخل فرنسا
٠٩٦٨٥٢٤٣٣٩	نقله جامعة يمناء
٠١٢١٦٤٢٠٠٠	دخل الكمارك والامح
٠٠٥٣٩٥١٠٠٠	لاداء النى على السلع والماكولات وامثال ذلك
٠٠٦٩٢٣٣٠٠٠	دخل البوسطه
٠٠١٨٨٠٠٠٠٠	دخل الجرائر
٠٠١٤٣٩٩٠٠٠	ما نقص من مرتبات الموظفين وغيرهم
٠٠٨١٠٣٥٥١٥	ما تحصل من انواع طارئة
٠١٣٤٩٩٠٠٠٠	لاداء الموظف على السكر
٠٢٠٣٧٠٩٠٠٠	لاداء الموظف على المشروبات
٠٢٢٠٣٧٠٠٠٠	الدخل الحاصل من الدخان
٠١٤١٨٣٠٠٠٠	الدخل الحاصل من البارود
٠٠٠٢٨٤٦٥٠٠	الدخل الحاصل من المكاتب
٠٠٠٢٧٠٠٠٠٠	لاداء الموظف على الخيل والكراريس
٠١٧٦٥٢٧٩٨١	المبلغ المعين لشراء كوافد من الدين المرتب على الدولة
٠٠٠٣٠٠٠٠٠٠	الدخل الحاصل من سهام طرف الحديد
٠٠٠٣٥٠٠٠٠٠٠	سكن اراض
٠٠٠٧٠٠٠٠٠٠٠	الفسط الرابع من المبالغ المطاوب من دولة الصين
٠٠٠١٢٠٠٠٠٠٠٠	ما بيع من غابات الدول
٠٠٠٢٠٠٠٠٠٠٠٠	نكتن حطب
٢١١٠٤٣٧٣٤٥	يطرح منه المصروف لآتى يانام
٢١٠٥٠٩٣١٢٤	فاصل المقبوض بعد المصروف
٠٠٠٥٣٤٤٢٢١	

خرج دولة فرنسا	فرنك
مرتب الامبراطور وعائلته من الذكور والاناث	---٢٦٥٠٠٠٠٠
مرتب ومصرف مجاسى الساتو وكلاء العامة	---٩٤٠٠٠٠٠
زيادة فى مرتب نيشان الافتخار	---٩٢-٩٢٨٠
فائدة الدين الموبد	٠٣٨٥٩٢٧٥٤٧
لشراء كواغد من الدين	٠١٨-٢٢٧٤٥
فائدة الدين الموقت وغيره	---٦-٣-٨٦١٧
المرتبات العسرية	---٧٦٦-٧٩٣١
لوزارة الدولة	---٢٥٥٩٥٩٠٠
لوزارة الاحكام	---٣٣١٦٧١٠
لوزارة الخارجية	---١٢٥٣٤٢
لوزارة العمالة	٠١٧٩٥٥٢-٦
لوزارة المال	---٢٦٤٧٢٥٢٢
لوزارة الحرب	٠٣٧٧١٧٣-٤
للامورين وغيرهم فى الجزائر	٠٠١٩٤٣٥٣٣
لوزارة البحر والعمالات الخارجية	٠١٦٧٢٢٢٣٣٢
لوزارة العلوم والديانة	---٧٥٨٢-٢٥٧
لوزارة الفلاحة والمنجر والمصالح العامة	٠١٣٥٨٦٥١٥٣
مصرف على ادارة الدخان والمعادن	٠٢٣٣٣٤٥١٢٤٨
لجباية المال ومصرف كواغد الدولة وغير ذلك	٠١٣٢٧٨٥٢-٣
جملة الخرج	٢-٩٥-٩٣١٢٤
جملة الدين الذى على دولة فرنسا	٩٨٤-٠٠٠٠٠٠٠

اعلم ان ما تراه من الديون الكثيرة على كل دولة من دول اوربا لم يكن ناشئا عن عدم ضبط السبب الذى يتعين لاجاه اقتراس الدين ولا عن سوء التدبير بصرف شئ من المال قل او كثر فيما لا يلزم سياسة في نظر المجلس ولا عن خيانة من المباشرين وانما السبب فيه ما ياتى شرحه وهو ان العادة الدارجة في الممالك المضمبوطة بالقوانين ان الدولة تقدم لمجلس وكلاء العامة جللة المصاريف المعتادة اللازمة للسنة الغالبة باوضح بيان في جميع فصولها وما يثبت عند المجلس من المقدار اللازم لها في نظره بعد المجادلة بينه وبين الوزراء في ذلك يترتب لاداء الواجب اخذه من لاهالى في تلك السنة على مقتضاه ولهذا كان قانون لاداء والمصاريف يبتدع مندهم في كل سنة واما اذا لزم مصاريف غير محادة لعمل حرب للدفاع عن المملكة او للهجوم على الغير ان اقتضته مصلحة لامة السياسية او التجارية كحرب القريم التى صرفت فيها الدولة الفرنساوية وحدها ما يقرب من الفى ملىن فرنك او لمصاحبة مصرية كعمل الطرقات والحلج والراسى وتعمير المراكب الحربية وتبديل اسلحة الجيوش بالاستحدثات منها ونحو ذلك مما يلزم لسجيرة ممالك وافرة لا يتيسر اخذها من لاهالى لما ينشأ منه من ضعفهم الموجب لخلل العمران في المملكة فان الدولة تطلب من مجلس الوكلاء الرخصة في اقتراس المبلغ اللازم لتلك المصاحبة بفائدة معلومة في السنة والمجلس يتفاوض في اصل السبب الداعى اليها بمحضر الوزراء المقدمين لذلك من طرف الدولة المناهين منها فاذا رآى غالب المجلس لزومه رخص للدولة في الاقتراس بقدرة وحيتذ تعلن الدولة للعامة بالمباغ المطلوب وفائدته وآجاله التى يدفع فيها مقسطا فتبادر العامة الى قبول

ذلك لما هم عليه من الثروة واتساع الآمال بسبب تنظيماتهم العادلة
الضابطة لنصرفات الدولة الملزمة لوفاتها بالشرط بحيث لا يسوغ
لها ان تسلم شيئا من المال إلا لمن تحققت حسن تدبيرة وحسن ادارته
فضلا عن امانته لان بحاس المحاسبات يتعقب جميع مصاريف الدولة
بحساب مدقق وإلا لهم في لاقتراض من الفوائد العمومية والخصوصية
لكونه من اهل المملكة غالبا فهو في الحقيقة كسب من مكاسبهم كسائر
الاملاك وحيث لا يزداد على الاداء السنوى إلا فائدة الدين المذكور
في كل سنة فلا اذا كانت جملة المبلغ المقرص مائة مليون فرنك
بخمسة في المائة فالذى تجب زيادته في الاداء السنوى خمسة ملايين
فتستغ الدولة واهل المملكة في احوال السياسة والتجرب باقتراض المبلغ
المذكور لسهولة مواد العمران لهم ولا ينقل عليهم في الاداء إلا الملايين
الخمسة واما الفوائد المرتبة لارباب الديون على المبالغ المقرصة فانها
تختلف في الفلة والكمرة بحسب سياسة كل دولة وصحة معاملتها
وحسن ادارتها ونحو ذلك مما تعتبره ارباب الديون فما كان من الدول
بنسبة المتأخرة فان ارباب الديون فوائد اموالهم كدولته لانكيز
دولة الفرنسيين فان لاولى تدفع من اثنين ونصف في المائة الى ثلثة
ونصف والثانية من اربعة ونصف الى خمسة في المائة فائدة لمن تقتصر
منه سواء كان من الاحالي او من الاجانب لان صحة معاملتهما وحسن
ادارتها كالكفيل بالدين ومن الدول ما تكون فائدة ديونه ستة في المائة
ومنها ما تكون سبعة ومنها ما تكون عشرة ومنها ما لا طمع له في لاقتراض
اصلا حيث تكون معاملته في حيز السقوط وعدم الاعتبار في انظار ارباب
الدين ففوائد دين كل دولة عنوان على حسن ادارتها ومعاملتها وبهذا
التبشير يعلم اسباب وفوائد الديون الكثيرة التي على دول اوربا *

القوة العسكرية البرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦١

اصناف العسكر	امراء ونبيلات	جنال وطر و مهندسين	عسكر الترتيب	جنال الجيش
مارينالات	١١			
امراء امراء تحت السلاح	٩			
معن ذكر في اليداك	٧			
امراء الوية تحت السلاح	١٨			
معن ذكر في اليداك	١٧٢			٥٢٣
نسيالات انا ماجور الجيش	٦١			
معن ذكر في الحصون	٣٥٧			٩٦٧
معن ذكر شواش وانباشيق في الحصون			٣٦٥	٣٦٥
نسيالات في اليداك	٦٦٢			
نسيالات في لادارة واطباء	٣٦٤٥			
نسيالات بمجالس الحكم العسكري	٤٣٨٩			٨٦٩٦
عسكر قريس			٥١٥٠٣٧	٥١٥٠٣٧
خيالة الجيش		١٠٠٢٢١		١٠٠٢٢١
طوبجية الجيش		٦٦٠٧		٦٦٠٧
مهندسون		١٥٤٤٣		١٥٤٤٣
جندرمية وهم خيالة لحفظ البلاد		٢٤١٧٢		٢٤١٧٢
صناع العسكر			٢٤٥٦١	٢٤٥٦١
تلاميذ مكتب العسكر			٢٩٦١	٢٩٦١
الجمالة	١٠١٨٦	٢٠٥٨٤٣	٥٤٢٩٢٤	٧٥٨٩٥٣

وفي هذه المدة لاخيرة طلبت الدولة من مجلس وكلاء العامة انشاء
قانون جديد في صيرورة جلة الجيش وقت الحرب مليون نفس ومائتي
الف ولم يزالوا يتفاوضون في شأن ذلك *



القوة البحرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦٦

المرتبة	العدد	المرتبة	العدد
اميرال في مقام مارينال	٠٢	اميرال في مقام امير امراء تحت السلاح	١٧
ممن ذكر في اليداك	١٤	ممن ذكر في اليداك	٣٠
ممن ذكر في اليداك	٢٠	ممن ذكر في اليداك	٢٠
قبطانك اجفان في مقام امراء لايات	١٣٠	قبطانك فراقط في مقام قائمي مقامات	٢٧٠
يرز بلشيه	٠٠٨٣	انيس وسبيران وتلاميذ مكتب البحر	٠٠١٢٠
انيس وسبيران وتلاميذ مكتب البحر	٠٠١٢٠	مهندسون ومصورون وتلاميذ مكتب الادارة	٠٠٩٢٢
اطباء واعضاء مجالس الحكم	٠٠٦٤٢	مكينةجية وصناع	٠٠٣٥٥٤
مكينةجية وصناع	٠٠٣٥٥٤	بحرية	٣٣٦٤٠
بحرية	٣٣٦٤٠	مسكر البر والعملة	٢٤٧٩٧
مسكر البر والعملة	٢٤٧٩٧	الجملة نقات الى يسراه	٤٨٣
الجملة نقات الى يسراه	٤٨٣		٦٥٥٦٣

تابع القوة البحرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦٦

١٢٣٠	جولة المراكب وبها وسددافع	مراكب للاح	بالاذنب وبالعجلة	هديد	جاءة البحرية	امراء البحر وقبطانات	اصناف البحرية والمراكب



عدد مراكب متجر الفرنسيين

طونلاته	عدد المراكب	اصناف المراكب
٩١٠٧٢٩	٠١٤٧٣٨	مراكب قلاع
٠٧٣٢٦٧	٠٠٠٣٢٧	فابورات
٩٨٣٩٩٦	٠١٥٠٦٥	جلة ذلك

دخل المجلس البلدى بباريس
ونعى بذلك المقادير المعينة لمصالح باريس
ليرى القارى كيف ينمو عندهم العمران

فرنك

كان دخل المجلس المذكور سنة ١٧٩٨	٠٠٠٠٥٠٣٨١٨
وصار فى سنة ١٨٠١	٠٠١٢٥٣٠١٤٠
وفى سنة ١٨١١	٠٠٣٤٣٣٦٩١٨
وفى سنة ١٨٢١	٠٠٤١٦٥٤٣٦٠
وفى سنة ١٨٣١	٠٠٥٠٠٨٤١٢٨
وفى سنة ١٨٥١	٠٠٦٠٤٩٤٠٥٨
وفى سنة ١٨٥٩	٠١٠٨٢٥١٨٩٨
وفى سنة ١٨٦٠ ودخل فى هاته السنة مداخيل طارئة	٠٢٠٢٥٥٤٠٩٢
وفى سنة ١٨٦٤	٠١٥١٤٠٨٩٤٢
وفى سنة ١٨٦٦	٠٢١٨١٥٨٩٠٥

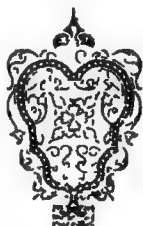
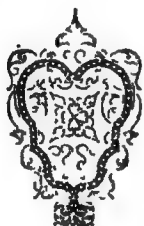
فمن تأمل تدرج التفاوت بين هاته الأرقام يظهر له ان لخصوص
مدينة باريس من الدخل السنوى ما ليس لكثير من الممالك ولا يتوهم

ان ذلك نتيجة ثقيل لاداء لما ان قامتهم في توزيعه على وجه لا
يصر بالاصول الماخوذ منها تمنع ذلك كما تقدم وانما ذلك من تزايد
ال عمران وثروة السكان والقليل من الكثير كثير *

نسم ان ما تقدم من الارقام في بيان ما للامة الفرنساوية من
الثروة وما لدولتها من الدخل وكذا ما سباني من اليان لما ذكر في بقية
ممالك اوربا ربما يستكثر الناظر الذي لا خبرة له بما كان لسن تقدم
من لاهم من الثروة ولو تأمل ما حكاه القريري في كتابه الخطط عن
مجاى مصر زمن الفراعنة وزمن الخلفاء الراشدين وما حكاه ايضا في
الكتاب المذكور وحكى ابن بطوطة مثله عن سلطان الهند وما حكاه
ابن خلدون عن مجاى دولة بنى العباس ببغداد ودولة لاموريين
بالاندلس وما حكاه غيرهم من جهابذة المورخين مما اشرنا الى بعضه
في مقدمة هذا الكتاب لطهر له صحة ما نسبناه الى لاهم لاورباوية
على انه تيسر للاورباوين من اسباب الثروة والغنى ما لم يتيسر لغيرهم
ممن تقدم كسهولة المواصلات بين الممالك برا وبحرا بواسطة القابورات
والطرق الحديدية وغيرها وجودة الصنائع لجودة آلاتها والجمعيات
المنجرية والبانكات وغير ذلك من وجوه التمدن الذى تقدم
شرحه ومحصل جوابنا المنكروه ما اجاب بمثله ابن خلدون لما بين
مداخيل الدول لاسلامية وخشى استنكار الساس لذلك فقال ولا
تتكرن ما ليس بمعهود عندك ولا في مصرك شىء من اماله فتضيق
حوصلتك عن ملقط الممكنات فتكثر من الخواص اذا سمعوا امال هذه
لاخبار عن الدول السالفة بادروا بالانكار وليس ذلك من الصواب فان
احوال الوجود والعمران متفاوتة ومن ادرك منها رتبة سفلى او وسطى
فلا يحصر المدارك كلها فيها ونحن اذا احبرنا ما ينقل اليان عن دولة

بنى العباس وبني امية والعبيديين وقابلنا الصحيح من ذلك والذي
 لا تشك فيه بالذي نشاهده من هذه الدول التي هي اقل بالنسبة اليها
 وجدنا بينهما بونا وهو لما بينها من الفارق في اصل قوتها وعمران ممالكها
 فالانار كلها جارية على نسبة لاصل في القوة كما قدمناه ولا يسعنا
 انكار ذلك منها اذ كثير من هذه الاحوال في غاية الشهرة والوضوح بل
 فيها ما يلحق بالمنفيص والمتاثر وفيها المعايين والمشاهد من آثار البناء
 وشيرة فخذ من الاحوال المنقولة مراتب الدول في قوتها او ضعفها او
 ضخامتها او صغرها واعتبر ذلك بما نقصه عليك من هذه الحكاية المستطرفة
 وذلك انه ورد للغرب في عهد السلطان ابي عنان من ملوك بني مرين
 رجل من مشيخة طنجة يعرف بابن بطوثة كان رحل منذ عشرين
 سنة قبلها الى الشرق وتقلب في بلاد العراق واليمن والهند ودخل
 مدينة دلهي حاضرة ملك الهند وهو السلطان محمد شاه واتصل بملكها
 لذلك العهد وهو فيروزجوه وكان له منه مكان واستعمله في خطة القضاء
 بمذهب المالكية في صلبه ثم انقلب الى الغرب واتصل بالسلطان ابي
 عنان وكان يحدث عن شأن رحلته وما راي من العجائب بممالك
 الارض واكثر ما كان يحدث من دولة صاحب الهند وباقي من احواله
 بما يستغربه السامعون فتناجي الناس بتكذيبه ولثيت وزير السلطان
 ابي عنان ابا منذر فارس ابن ودرار البعيد الصيت ففاوضته في هذا
 الشأن واريته انكار اخبار ذلك الرجل لما استفاض في الناس تكذيبه
 فقال لي الوزير فارس اياك ان تستنكر مثل هذا من احوال الدول بما
 انك لم تره فتكون كابن الوزير الناشئ في السجن وذلك ان وزيرا
 اعتقله سلطان ومكث في السجن سنين ربي فيها ابدا في ذلك الحبس فلما
 ادرك وعقل سال من اللحنان التي كان يتغنى بها فقال له ابوه هذا

لحم الغنم فقال وما الغنم فيصفها له ابوه بشيائها ونعوتها فيقول يا ابيت
تسراها مثل الفار فينكر عليه ويقول ايسن الغنم من الفار وكذا في لحم
الابل والبقر اذ لم يعاين في محبسه من الحيوانات إلا الفار فيحسبها كلها
ابناء جنس الفار وهذا كثيرا ما يعثرى الناس في الاخبار كما تعثر بهم
الوساوس في الزيادة عند قصد الاغراب كما قدمناه اول الكتاب فليرجع
الانسان الى اصوله وليكن مهيمنا على نفسه ومميزا بين طبيعة الممكن
والممتنع بطريق عقله ومستقيم فكرته فما دخل في نطاق لامكان قبله
وما خرج عنه رفعه وليس مرادنا لامكان العقلى المطلق فان نطاقه
اوسع شئ فلا يفرض حدا بين الواقعات وانما مرادنا لامكان بحسب
المادة التى للشئ فاننا اذا نظرنا اصل الشئ وجنسه وصفه وقدر
علمه وفونه اجرينا الحكم من نسبة ذلك على احواله وحكمنا بالامتناع
على ما خرج عن نطاقه . انتهى المراد منه بلفظه •



الباب الثالث

* في الكلام على مملكة انكلترا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخهم

اعلم انه لم يعلم شئ من الحوادث يستفاد منه تحقيق تاريخ انكلترا قبل ظهور جول سيزار اى يوليس قيصر الذى نزل بجيشه مرتين في تلك الجزيرة حتى فتحها قبل ظهور المسيح عليه السلام بخمس وخسين سنة وبعد ثلث واربعين سنة من الميلاد المسيحى عاد لامبراطور كلود الى ما كان عليه سلفه قيصر من العناية بفتح الممالك وتبعه في ذلك ورثته فاجتاز جيش الرومان للجزيرة في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة خمس وثمانين مروسا باغري كلا الى ان بلغ جبال غرامبيان التى تنشق اسكوسيا ولم تدخل تلك الجزيرة بتمامها تحت طاعتهم وفي سنة احدى عشرة راربعائة خرج لامبراطور هونوريوس من البريتانيا وترك اهلها غير قادرين على مدافعة امة اليكت فاستغاثوا بامة الساكسون الساكنة بشمال المانيا في ذلك الوقت سنة ثمان واربعين واربعمائة فلبث

دعوتهم سنة تسع واربعين واربعائة فتلس بتماهد لاثنتين اربع
ممالك بانكلترة وهى اسكس وسكس ووتسكس وكنت وذلك
من سنة خمس وخسين واربعائة الى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
ثم جاءت بعدهم امة لانغل واسسا من سنة اثنتين واربعين وخمسمائة
الى سنة اربع وثمانين وخمسمائة ثلث ممالك اخرى وهى استغليا
وموسيا وديرى مع برنيسيا وهاته الممالك صارت متحدة تحت سلطة
اغبرت صاحب اسكس سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم فى سنة خمس
ولثنين وثمانمائة تصدت امة الدنيمرك الى بحاربة انكلترة حتى
خربوها ثم من سنة احدى وسبعين وثمانمائة الى تسعمائة انصر على
المذكورين الفرزد الكبير ملك انكلترة والزمهم الصلح ثم فى سنة احدى
وثمانين وتسعمائة تغلب الدنيمرك على انكلترة نانيا واجلسوا ملكهم
سوينون على تختها سنة ثلث عشرة والف ولم ترجع العائلة لاصلية
الى الثلث المذكور الا فى سنة احدى واربعين والف ثم فى سنة ست
وستين والف استولى على المملكة المذكورة وليم لاؤل دوك نورماندى
واسس الجنس الجديد الذى جاء عقبه فى سنة اربع وخسين ومائة
الف وهم جماعة البانتجنات التى كانت مساة فى فرنسا باسم كونت
دانجو وهم من ذرية وليم المذكور من جهة النسوة واولهم هنرى الثانى
وهؤلاء تسلطوا الى سنة خمس وثمانين واربعائة ومن اعظم الحوادث
فى تلك المدة اجتماع خمس ايلات كثيرة فرنساوية مع لانكلير
بجلوس هنرى الثانى ومحاربه لثوماس بكنت من سنة اثنتين وستين
ومائة والف الى سنة سبعين وفتح ايرلاندة سنة احدى وسبعين وحروب
رشارد كورديون لفرنسا من سنة خمس وتسعين الى سنة تسع
وتسعين ومائة والف وظهر نظام الشرط الكبير المسمى مانيا كارتا

اساس كونستيتوتسيون لانكيز سنة خمس عشرة ومائتين والف وقيام
 سيمون دو مونفور كونت ليستر على هنرى الثالث سنة ثمان وخسين
 وفتح مملكة سكوتلاند وهى اسكوسيا من سنة ست وثمانين الى سنة
 اربع عشرة وثلثمائة والف ومحاربات فرنسا المتجاوزة مائة سنة من
 سنة سبع وثلثين وثلثمائة والف الى سنة ثلث وخسين واربعائة
 ثم الحروب الاهلية الواقعة بين عائلتي يورك ولانكستر المسماة
 حروب الوردتين المجلية عن سقوط العائلة الملكية من سنة خمسين
 واربعائة الى سنة خمس وثمانين وفى ذلك الوقت ارتقت على
 تخت السلطنة هائلة تودور التى تولدت من ثانى فروع بيت
 الملك وفى ايامها بلغت السلطنة الى اوجها وهى التى ابدلت المذهب
 الكاثوليكى بالمذهب البروتستانتي ومعن اعلان على ذلك التبديل
 هنرى الثامن وادوارد السادس والملكة الزينث وذلك من سنة ثلث
 وثلثين وخمسمائة والف الى سنة ثلث وستمائة والف ثم فى السنة
 المذكورة خلف الملكة الزينث جاك لاول الذى ابتدئت به عائلة
 الستوارد بانكلترة وهو اول من جمع الممالك الثلث انكلترة وسكوسيا
 وارلاندة فى مملكة واحدة وسماها بريطانيا الكبرى واراد ابنه شارل لاول
 بعد ولايته بمدة تفسير القوانين والاستبداد بالتصرف فنشا من ذلك
 حروب بينه وبين مجلس البارلمان وانصر عليه المجلس باعانة العامة
 والقهاء فى السجن ثم حكم عليه بالقتل كخائن للمملكة فى سنة تسع
 واربعين وفى ذلك الوقت تكونت الربوبليك اى الجمهورية فاخذ
 الجنرال كروئول زمام المملكة وبقي رئيسا عليها مدة حياته باسم الحامي
 الى سنة ثمان وخسين ثم رجعت عائلة الستوارد الى الملك سنة
 ستين وستمائة لكن هفوات جاك الثانى انشأت ثورة سنة ثمان

وثمانين وستمائة التي بها سقطت تلك العائلة بالمرّة وارتقى وليم الثالث من عائلة أورنج وكانت تحته بنت جاك الثاني ملكا على تخت انكلترا وبهذه الثورة تأسست الدولة القانونية بانكلترا التي سبقت سائر الممالك الى الكونستيتوشيون بنحو قرن فيها تأكد احترام الذوات والمكاسب وظهور العدل في الاحكام وعدم عزل الحكام وتحديد الاداء ومراقبة احوال الدولة والتحكم في تصرفاتها لدى المجالس وانما قلنا تأكدت فانه لا امور لانها كانت موجودة مندم قبل الثورة المذكورة منذ مدة مديدة يتوارثها الانباء من لابلان فلم تزدها الثورة الا تقوية وتقريراً فالخاصل ان تاليس القوانين الحامية لحقوق الرعية بانكلترا كان في القرن الثالث عشر ومن سعادة لامة لانكليزبة في امورها الدنيوية معرفتها بامور السياسة وادارة المملكة واختدارها على معرفة ما ينبغي في حاية حريتها وحفظ حقوقها واصفاء شروطها حيث اوجدت في ذلك القرن مجلس البارلمان اى المفاوضة في مناصلات ملوكهم والبارلمان الموجود اليوم باقى على الكيفية المتأسس عليها في اثناء القرن المذكور وقد قال فرسكو الكنشلير في مدة هنرى السادس بانكلترا ان الملك على نوعين استبدادى وقانونى والفرق بينهما ان الملك في الاول يحكم على لامة بنفسه ويرطف عليهم لاداء بحسب ما يظهر له من غير ان يبحث عن قدرتهم ومساهم وقى الثمانى لا يتصرف الا بشريعة وقانون ترتضيه لامة لنفسها وقد يقال ان الثورة لانكليزبة نشأت عروقها في القرون الماضية واظهرت قوتها لاحوال ولاوضاع القديمة التي كانت في سياسة المملكة والتبديل الواقع من الثورة الدينية في القرن السادس عشر كما ان ثورة سنة ثمان وثمانين وستمائة والى كانت بدساس وليم الثالث الذى جلس عليها على تخت

الملك واعانه عليها السيرة المستقيمة جدا التي كان عليها سلفه الملك
جاك الثاني الذي لا بصيرة عنده ولا شفقة مع ان المجلسين اعنى
بجلس اللوردات وبجلس نواب العامة كانا متفقين على تلك النورة
والخروج عن طاعة الملك ولامة بأسرها كذلك ومن ذلك الوقت طهر
حسن التنظيمات السياسية التي استقامت بها امور انكلترا الداخلية
ونمت قوتها البحرية حتى ملكت المستعمرات الكثيرة في سائر جهات
المعمورم في سنة اثنين وسبعمئة والى استولت بعد ولهم الثالث
حتى بنت جاك المذكور واستدمت لامة بعد موتها عائلته فانوفر الى
الملك سنة اربع عشرة وسبعمئة والى وحده العائلة هي الحاكمة اليوم
بانكلترا وقد استولى منها خمسة مالوك واسم الملكة المستوية الان فكنوريا
وفي مدة هولاء الملوك لاجرة فتحث كاندا باميركا سنة ستين وسبعمئة
والى وتم ذلك بعد حرب سنة ثلث وستين وسبعمئة والى وصامت
من ايديهم الممالك المتحدة باميركا من سنة اربع وسبعين وسبعمئة
والى الى سنة ثلث وثمانين وسبعمئة والى ودخل الهند تحت
سلطنتهم سنة سبع وخسين وسبعمئة والى وتم ذلك بعد حروب
انتهت الى سنة ست عشرة وثمانمئة والى وحاربوا نيبولون الاول
فرنسا من سنة ثلث وتسعين وسبعمئة والى الى سنة خمس عشرة
وثمانمئة والى وفي مدة جورج الرابع ابتدى تاريخ العصر الجديد
اي تعديل السباسة على الكيفية التي اختارها نواب الشعب وذلك
في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمئة والى ولنذكر اسماء مالوك انكلترا
على ترتيبهم في المالك مرقوما باراه كل واحد منهم تاريخه ولايته :



اسماء ملوك انكلترة وتوارينج ولاياتهم

العائلة الاولى الساكسونية

سنة	
٠٨٢٧	اغبرت
٠٨٣٦	افاولف
٠٨٥٨	انيلاند
٠٨٦٠	اثلبرت
٠٨٦٦	اناريد
٠٨٧١	الفرد الكبير
٠٩٠٠	ادوارد الاول العديم
٠٩٢٥	اللسان
٠٩٤١	ادموند الاول
٠٩٤٦	ادرد
٠٩٥٥	ادوى
٠٩٥٧	ادفرد الملقب بالسيفك اى السليم
٠٩٧٥	صانت ادوارد الملقب بالبرتير اى الشهيد
٠٩٧٨	اناريد الثانى

العائلة الثانية الساكسونية والدينيركية

١٠١٣	سوين الدينيركى
١٠١٤	انلريد المذكور
١٠١٦	ادموند الثانى الملقب بالسكسونى
١٠١٧	كانوت الكبير دينيركى
١٠٣٦	هارولد الاول دينيركى
١٠٣٩	هاردى كانوت دينيركى

ادوارد الكونفسور ساكسونى	١٠٤١
هارولد الثانى ساكسونى	١٠٦٦
العائلة الثالثة من جنس العورماد	
وليم الاول الملقب بالقائح	١٠٦٦
وليم الثانى الملقب بالاسفر	١٠٨٧
هنرى الاول المسمى بوكيركث	١١٠٠
سبنش دي باوى	١١٣٥
العائلة الرابعة من جنس انجو البلنجات	
هنرى الثانى	١١٥٤
ريسارد الاول الملقب كور دابون اى قلب لاسد وهو الذى	١١٨٩
حارب صلاح الدين بن ابيو عند افسكاكه لبنت المقدس	
جان سانبر اى الذى هو بلا ارض لان ابيه لم يملكه شيئا	١١٩٩
هنرى الثالث	١٢١٦
ادوارد الاول	١٢٧٢
ادوارد الثانى	١٣٠٧
ادوارد الثالث	١٣٢٧
ريسارد الثانى	١٣٧٧
هنرى الرابع	١٣٩٩
هنرى الخامس	١٤١٣
هنرى السادس	١٤٢٢
ادوارد الرابع	١٤٦١
ادوارد الخامس	١٤٨٣
ريسارد الثالث	١٤٨٣

العائلة الخامسة من بيت تودور

هنرى السابع	١٤٨٥
هنرى الثامن	١٥٠٩
ادوارد السادس	١٥٤٧
جان عرى	١٥٩٣
ماريا	١٥٥٣
الرب	١٥٥٨

العائلة السادسة من بيت سوارث

جالت لاول	١٦٠٣
سارل لاول	١٦٢٥
مرة مدة سجن المذكور وصله من ١٦٤٩ الى ١٦٤٢	
اولور كرومول رئيس الجمهورية الملعب بالحق	١٦٥٢
ربشارد كرومول ابنه	١٦٥٨

رجوع صائفة سنوارث الى الملك

سارل الثانى	١٦٦٠
جالت الثانى	١٦٨٥

العائلة السابعة من بيت اورانج وسنوارث

ولم الثالث من بيت اورانج وماريا روجنه من بيت سنوارث	١٦٨٩
حنى	١٧٠٢

العائلة الثامنة من بيت هانوفر

جورج الرابع	١٨٢٠	جورج لاول	١٧١٤
واسم الرابع	١٨٣٠	جورج الثانى	١٧٢٧
فكتور باوى الملكة الان	١٨٣٧	جورج الثالث	١٧١٠

الفصل الثاني

في وصف مملكة لانكيز وتحديد مساحتها

اعلم ان المملكة لانكيزية تشتمل على ثلث ممالك متحدة وهي انكلترة
وسكوسيا واولاندة وسميت ببريتانيا العظمى عند اضافة مملكة سكوسيا
الى انكلترة في عهد جاك الاول سنة ثلث وستمائة والف وهما متصلتان
في اكبر جزر بريتانيا التي يبلغ طولها الممتد ما بين الشمال والغرب
الى ما بين الجنوب والشرق ثمانمائة وثمانين كيلومتر وعرضها في جهة
الشمال خمسة وسبعون ومائتا كيلومتر وفي الوسط اربعة وعشرون ومائة
كيلومتر وفي الجنوب ثمانية وثمانون واربعمائة كيلومتر وتكسیر سطحها
تسعة وسبعون وستمائة وثلثون الفا ومائتا الف كيلومتر مربعا ويحدها
شمالا وشرقا بحر الشمال وجنوبا بحر المانشن الفاصل بينها وبين فرنسا
وغربا بيفاز سان جورج وبحر اولاندة هذا وان انكلترة في حد ذاتها
تنقسم الى اثنين وخسين كونتيا منها اثنا عشر لامارة الغال واما عدد
سكانها فانه قد بلغ في سنة احدى وستين وثمانمائة والف عشرين
مليوناً وواحداً وستين الفا وسبعمائة وخمسة وعشرين نفساً والجبال بها قليلة
إلا في امارة الغال وفي الناحية الشمالية ومع هذا فليست شامخة اذ
اعلاها سناودون وهو لا يتجاوز الفا ومائتي متر واوديتها كثيرة لكن غاليتها
صغيرة واكبرها الناس والسفرين والهومبر وهو متكون من الترانث لاوز
ثم المدوي والمرسي وواثنى أفون والتيس والدي والتين والدروانث
وهناك بحيرات قليلة في الناحية الشمالية والخليج المصنوعة بها
ليسير التواصل كثيرة ولهم فيها اربعة اصول ينسب كل واحد منها
الى بلدة وهي ليفربول ومانشستر ولندرة وبرمنغهم ثم ان اقليم انكلترة
كثير الرطوبات بارد ذو ضباب ينبت به كثير من الثمار والحبوب

والخمر ويوجد به الهلوان وهو حشيشة الدينار تخمر بها البيرة ونباتات
يستخرج منها الدقيق واخرى يستخرج منها الزيت واما العنب فلا
ينبت بارضهم ومراعهم في غاية الجودة ولذلك حست خيلها وسائر
مواشيها وكثر الصيد في غالب جهاتها وبالناحية الغربية من لافليم
المذكور اجمة واسعة ومزارعها كثيرة ومقاطع الفحم الحجري والحديد بها
غنية جدا وكذا مقاطع النحاس والرصاص والقصدير واما الصناعات
فتعد اتسع عندهم نطاقها غاية الاتساع لاسيما صناعة الخوج والكتان
وسائر لافيشة ونسج الحرير والصوف والكتان وفزل القطن وصبغه
واستخراج المعادن واصطناع الاسلحة وآلات الحديد اللازمة للصناعات
واصطناع الساعات والمصوغ ودبغ الجلود وغسل الثياب بالالات وبها
طرق عظيمة اعتيادية وطرق كثيرة حد بدية وطول الذي تم منها سنة
ثلث وبعين وثمانمائة والى ثمانية عشر الف كيلومتر وسبعمائة وثمانية
وسبعون كيلومتر ويوجد سلك التلغراف في جميع جهات المملكة بكثرة
الا اننا لم نقف على حساب طوله وامر التجارة بها في غاية الرواج
داخل المملكة وخارجها بحيث ان تجارتهم تصل الى سائر جهات المعمور
واما مملكة سكوسيا فانها تبدي للنظر منظرا يبيجا لا تشبه جهة منها
لاخرى وناحتها الشمالية صعبة المسالك لكثرة الجبال التي بها وفي
الناحية الجنوبية منها مزارع منبسطة خصبة والوسط منها تشقه سلسلة
من جبال غراميان والشاطى الغربى كله متصل بمستجزرات عديدة
حيث كانت مياه البحر المحيط نافذة فيه وواصله الى اصول الجبال
ولذلك تكون في تلك الجهة عدد كثير من الغولف ومن الباي المعبر
منهما عندنا بالبحون والدخلة وبهاته المملكة اودية وبحيرات كثيرة وبها
خليج كبير يسمى كليدونيان واصل بين بحر الشمال وبحر الارلاندة

وهذا الاقليم بارد ويوجد بجماله مقاطع الرصاص والحديد والفحم
الحجرى وانواع الرخام وبلور الصخر والحجر اليمانى وبقيّة المعادن وامر
الفلاحة بها فى غاية الانتظام والرأى كثيرة خصبة ولذلك كثرت
انعامها خصوصا الغنم ذا الصوف الجيد واهل سكوسيا متقدمون فى
سائر الصناعات لاسيما علم الفلاحة عند اهل الاراض البسيطة ثم ان
مملكتهما منقسمة الى ثلثة وثلثين كونتيا وقد بلغ اهلها فى سنة احدى
وستين وثمانمائة والف ثلثة ملايين وواحد وستين الفا ومائتين وخمسين
نفسا واما مملكة ارلاندة فان موقعها بغرب انكلترا منفصلة عنها ببوغاز صان
جورج وبحر ارلاندة ومساحة طولها الممتد من الشمال الى الجنوب
اربعمائة وخسون كيلومتر وعرضها مائتان وثمانون كيلومتر وتكسب
سطحها يبالغ اربعة وثمانين الفا ومائتين وسبعة وثلثين كيلومتر مربعا
وعدد اهلها فى سنة احدى وستين وثمانمائة والف بلغ خمسة ملايين
وسبعمائة واربعة وستين الفا وخسمائة وثلثا واربعون نفسا وهذه المملكة
تنقسم الى اربع ايلات وتنقسم تلك الايلات الى اثنين وثلثين كونتيا
وارضها فى غالب الجهات منبسطة كثيرة لاودية وبها ثلثة خلج كبيرة
يسمى احدها بالخليج الكبير والذنى بالخليج الملكى والثالث بنطاج
نيورى وبارلاندة عدد وافر من البحيرات وشطوطها فى غاية التعرّيج
المستحسن خصوصا فى الناحية التى بين القبلة والغرب ولذلك حصلت
هذه المملكة على عدة مبانى صالحة لارشاء السفن واما المراعى الجيدة
ومستنقعات المياه فكثيرة بها واهليها معتدل لكنه ندى سريع التغير
واصول النباتات التى بها الشير والفوان وهو نوع منه مختص بالدواب
والكتان والبطاطة بكنرة والقمح بقلته ويوجد بها كثير من الحيوانات
وخيلها الصغار مرغوب فيها والعز والخنزير يوجدان فيها بكنرة وبها

معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والفحم الحجري
وحجر الزرنيخ ومقاطع الكفان واما الصناعات فانها غير بالغة فيها مبلغها
في غيرها وبها من المواد قهاش الكتان والقطن ولاقمشة الرقيقة واما
الجزر الموجودة بهذه الممالك فمنها الجزر المجاورة للبريتانيا وهي وِيت
ومان وَاَنْكَلِيبِي والجزر المتجمعة مثل جزر ابريد وجزر اوركاد وجزر
نيبلاند الخ ويحتوى جميعها على الف وستة وعشرين كيلومتر مربعا
وقد بلغ سكانها في سنة احدى وستين وثمانمائة الف مائة وثلاثة
واربعين الفا وسبعمائة وتسعا وسبعين نفسا وقد رُسطح الممالك المذكورة
بالتكبير ثلثمائة الف وخمسة عشر الفا وتسعمائة واثنان واربعون
كيلومتر مربعا وقد بلغ سكانها في سنة احدى وستين وثمانمائة والف
تسعة وعشرين مليوناً واحداً وثلثين الفا ومائتين وثمانين وتسعين نفسا
وتختها مدينة لندرة المحوية بمسمى ما تحرر في السنة المذكورة على
مليونين وثمانمائة الف وثلثة آلاف واربع وثلثين نفسا ثم ان للدولة
لانكليزية زيادة على جزر البريتانيا جزرا عديدة ومستعمرات منها
في اوربا جزيرة اليغولاند في بحر الشمال وجزر جُرسِي وقرنِيسِي في
بحر المانش وجبل طارق باوض اسبانيا وجزيرة مالطة وفروزو ببصر
الروم وجملة سكان الاماكن المذكورة ثلثمائة وسبعة وثمانون الفا
وخمسمائة وثلث وعشرون نفسا ولها في آسيا غالب ارض الهند من
غربي الغانج وجزيرة سيلان وفي شرقي الغانج مملكة اسام واركان وممالك
اخرى ولها في الصين جزيرة هنكونغ وبلدتها ولها في جزيرة العرب
مدينة عدن وفي بوزار بلبل الهند جزيرة بريم وجملة سكان ما ذكر
اي ممالك الانكليز في آسيا مائة وسبعة وثمانون مليوناً ومائة وسبعة
وعشرون الفا وثمانمائة وخمس وسبعون نفسا فمن ذلك في الهند مائة

وخمسة وثمانون مليوناً وثلاثمائة وسبعة عشر ألفاً وثمانمائة وخمس عشرة
 نفساً والذين منهم تحت حكم لانكيز مائة وخمسة وثلاثون مليوناً
 وثلاثمائة وتسعة وستون ألفاً وخمسمائة وثمان وستون نفساً والباقي وقدره
 تسعة وأربعون مليوناً وتسعمائة وثمانية وأربعون ألفاً ومائتان وسبع
 عشرة نفساً مقسم تحت ملوك طوائف لها نوع استقلال في ادارتها
 الداخلية وتودى للانكيز اداء سنويا من المال للدولة المذكورة في
 افرقية مواضع في سنيغال وفي غني وجزر موريس صانت الآن وجزيرة
 اسانسيون ومستعمرات راس الرجاء الصالح ومراكز في جزيرة مدغسكار
 وسكان جميعها اى ما بافرقية تسعمائة ألف وأربعة عشر ألفاً وثلاثمائة
 وأربع وستون نفساً ولها باميركا البريطانية الجديدة المحتوية على كندا
 وبونزويك الجديد وسكوسيا الجديدة ولابراور وجزيرة لارص الجديدة
 وعدة بلدان اخرى كائنة غربي ما ذكر ولها أراض وجزر في ناحية
 القطب الشمالى والجزر المسماة بالانجيل الصغار وجزيرة جامايك
 وغيان لانكيزية وجزر ماجلان وجملة سكان جميعها اى ما باميركا ثلثة
 ملايين ومائتان وتسعة وتسعون ألفاً وخمسمائة وثلث وستون نفساً ولها
 في لاوقيانية وهي جزر لاوقيانوس اى البحر المحيط الشطر الشرقى من
 اوستراليا وعدة جهات من الشاطى الغربى وجزيرة تزمانيا وجزر نيو
 زيلاند اى زيلاندة الجديدة وجزر نورفولك وجملة سكانها مليون
 وثلاثمائة وثمانية وخسون ألفاً وثلاثمائة واحد وثمانون نفساً ولها
 ممالك جديدة بجنوب افرقية كمدينة لاغوس تملكها سنة احدى
 وستين وثمانمائة ألف وويدا (بتشديد الدال) وعدة جزر اخرى صغيرة
 واعلم ان من هذه الممالك ما هو غير معتبر في حد ذاته لكنه بواسطه كونه
 مركزاً حربياً وماوى للسفن عند الحاجة معتبر جداً حيث ان بوارج

لا تكليز يمكنها بواسطة تلك الممالك ان تجول بجيشها في سائر اقطار الارض بسهولة فالحاصل ان جلة رعايا انكلترة في اقسام الكرة الخمسة بلغت في سنة احدى وستين ولما مائة والى مائتين ومشرين مليوناً ولثمائة وثمانية آلاف وتسعمائة واربعاً واربعين نفساً وذلك اكثر من خمس سكان المغرب من الكرة الآن *

—•••••

الفصل الثالث

في بيان التنظيمات السياسية بانكلترة

اعلم ان الكونستيتوشيون الانكليزية كما اشار اليه لورد برونم ليس بسيطاً بل هو مركب من ملاحظة امور ناشئة من تركيب الدولة الانكليزية من لاصول الثلاثة التي لا تخلو دولة ملكية عن واحد منها وذلك ان الدولة اما ان تكون اوتوكراتيك اى استبدادية او اريستوكراتيك اى زمامها بيد لاصيان او ديموكراتيك اى امرها بيد العامة ولا شك ان كل واحدة من هاتئ الصور في حد ذاتها لا تكفى لحفظ حقوق لامة ولا لحسن لادارة فلذلك تأسس الكونستيتوشيون الانكليزية على لاصلين المتفرقين بين الدول لاورباوية وهما ان يتوب من القوة السلطانية بمجالس مستقلة في تصرفها وان لا تعصى احكامها الا بموافقة الملك لها واما ما يعرض للكونستيتوشيون المذكور من مزيد القوة والضعف فانما ذلك من اختلاف عاداتهم وتبدل اوقاتهم اذ لم يكن الكونستيتوشيون مندم امراً سياسياً متظلاً عليه ولم يكن صادراً في اصله من املاء وروية واصال للقواعد العلمية كما فعله الفرنسيون بل هو نتيجة ملاحظة احوال وعادات كما اشارنا اليه وقال دوكت ديبان الذي كان امبشور فرنسا بلندرة ان الكونستيتوشيون الانكليزية مستجعب من القوانين

لقديمة والجديدة ولا يخلو من نوع ارتباك اذ قد يوجد فيه حكمان متناقضان في نازلة واحدة بان يصدر حكم جديد فيها قبل ابطال الاول وتركه بمقتضى حب لامة للتمنن مع احترامهم لعاداتهم القديمة ثم ان مبدا تاوينخ الكونستيتوشيون لانكليزية من وقت انعقاد الشرط الكبير الذى عرصة جماعة البارونات على الملك جان سانتير والزموه بتصححه واصنامه وذلك فى التاسع عشر من يونية سنة خمس عشرة ومائتين والث من قوله فى الفصل الثانى سوفنا لسائر وعايانا فى مملكتنا لانكليزية علينا وعلى وراثتنا الى الابد جميع الحرية لائقى شرحتها ليملكوها هم واعقابهم منا ومن اعقابنا وفى الفصل الرابع عشر منه يقول ولتركيب المجلس العمومى بمملكتنا للمفاوضة فى توظيف الاداء على الناس فجميع جماعة الارشفاك والافاك اى روساء لاساقفة ولاساقفة وهم من اهل الخطط الدينية والايى وهم روساء الاديرة التى بها الرهبان والكونت والبارونات الكبار باستدعاء منا بمكاتبه كل شخص بانفراده وبواسطة روساء متوظفى الذولتة فجميع المتوظفين الذين لنا عليهم الامر وفى الفصل الخامس عشر منه يقول ونفعل مثل ذلك فيما اذا اردنا وضع لامانة على مدينة لندرة مع بقاء الحرية القديمة للمدينة المذكورة وهرية مادائها وفى الفصل الثانى والعشرين منه يقول جلئس للاحكام العمومية الكبير لا يلزم فى المستقبل انتقاله الى حيث ننتقل بل يستقر بالمحل المعين له وفى الفصل الخامس والعشرين منه يقول المكترى لارض احد لالعيان الذين كانوا يملكون الاراض بما عليها لا يفهم مالا لمجرد هفوة صغيرة ولا كبيرة لئلا بحسب الجناية واذا لم يكن للجانى ما يزيد على مقدار المعيشة الضرورية فلا يسوغ افرامه واذا تعلقت الجناية بالباعة السوقية فلا يسوغ ان تمس رغوس اموالهم ولا ان

تعمل حركاتهم وفي الفصل السادس والعشرين يقول ان ارباب الفلاحة
سواء كانوا تحت سلطتنا او تحت سلطة ارباب لاملاك لا تصرف
عليهم الغرامة عند صدور الذنب الا بقدر طاقتهم ولا يعطون من
خدمة اراضيهم ولا تلزم العرامة الا بشهادة اثنتي عشرة نفسا من الجيران
الذين ترضى شهادتهم ويمينهم وفي الفصل الثامن والثلاثين منه يقول
ليس لاحد من جماعة لاى والكونت ولا غيرهم من صباطنا ان ياخذ
على وجه الفصص خيلا او كراريط لحمل اطفالنا الا بدفع القيمة
المحددة وفي الفصل الثالث والاربعين منه يقول ويكون القيس والكيل
والوزن في سائر بلدان المملكة بمقياس واحد وهو الموجود بمدينة لندرة
وفي الفصل الثامن والاربعين يقول لا يسكن احد من الناس ولا
يسجن او يؤخذ منه شئ مما يملكه ولا يغل شئ من عاداته وحرته
ولا يخرج من ذمة القوانين ولا ينفى من ارضه ولا يمس بما ينافي
الحرية بلوى وجهه كان ونحن لا نكون عليه ولا نامر بسجنه الا ان
يصدر بذلك حكم بمقتضى قانون البلاد المنقر لدى المجالس وفي
الفصل التاسع والاربعين منه يقول لا نمنع احدا حق له ولا نبيع عليه
شيا ولا نعمل دونه حكما وفي الفصل الثانى والخمسين يقول كل احد
من مملكتنا يرخس له في السفر والمخرج من المملكة متى شاء وفي الرجوع
اليها ترخيصا مطلقا بدون ان يخشى منعا في ذلك من احد كان السفر
في البر او في البحر وعليه ان لا يجحد عما يجب عليه من طاعتنا وفي
سنة ثمان وخسين ومائتين والف تقرر الشرط الكبير بالقانون المسمى
تقرير اوكسفورد وهى بلدة بانكثرة الصادر من املاء اربعة وعشرين
بارونا في اول اجتماع لهم بلندرة في مجلس المفاوضة الذى لقبوه بالبارلمان
ويحتوى التقرير المشار اليه على اشياء منها ان البارونات هم الذين

يسمون حكام النوازل في كل سنة كما يسمون ناظر الخزانة والشانسلر وهو رئيس الكنبه وشاهد الدولة وغيرهما من متوظفي المملكة ومنها ان تكون تحت نظرهم حراسة قصور الملك ومنها ان البارلمان يجتمع ثلث مرات في السن في فراير ويونية واكتوير ومنها ان يسمى كومسيونا موبدا مركبا من اثني عشر بارونا للحضور في البارلمان ليتفاوضوا مع مجلس الملك في سائر الامور ومنها ان يعين اربعة من الكنفاليريته في كل كونتي لتلقى ما عسى ان يحدث من الشكايلت بالاميان ونحوهم من متوظفي الملك ويعرضون ذلك على البارلمان في اول جلسة له ثم في سنة اربع وستين ومائتين والى اجتماع البارلمان اول مرة وكان فيها تاما اذ لم يكن تركبه من لاميان والقرناء فقط بل كان معهم وكلاء الكونتي والبورغ اى وكلاء لايبالات والقرى حتى ان ماكولي المورخ مبر من هذا الاجتماع بوقت تمام تكوين لامة لانكليزية في الحقيقة وظهر اخلاقهم الخصوصية المحفوظة فيهم من ذلك العهد ومن ثم عدّ آبواهم سكان جزيرة حسا ومعنى اى كما انهم منقطعون عن غيرهم حسا فمهم منقطعون منهم ايضا في سياستهم وعاداتهم وظهرت فيهم من ذلك الوقت مزايا الكونستيتوشيون فانه وقع فيه بعد ذلك تغيير كبير فهو احسن ما عاشت عليه امة كبيرة عدة قرون ومما نشا في ذلك الوقت اجتماع مجلس الكومون اى نواب لايبالات الذى نسج على منوالهم فيه سائر لاسم وفي مدة الملك ادوارد الثالث اُخترق المجلسان اللذان كانا مجتمعين قبل ذلك الوقت ثم في مدة ريشارد الثانى رخص لنواب لاهالى ان ينظروا في امر الدخل والخرج وفي مدة هنرى الرابع ظهر شرط سنة ست واربعائة والى الذى جهر على الملك ان يصرف بدون موافقة مجلس موبد يحلف اعضاءه بالبارلمان على المحافظة على سائر قوانين الكونستيتوشيون

ثم في مدة حروب الزردتين من ايام ملك عاقلة تودور المستبد ضعفت سلطة مجلس البرلمان حتى صار يقع من الغنيمت بمجمود البقاء ثم في مدة ستوارث ارتفع شأنه وخرج من ربقة العبودية التي بقي فيها مدة طويلة لتقدم سلطة الملك بعد مازعات شديدة ارسى الحال فيها على هدم تلك السلطة لاستبدادية ثم بعد ذلك دخل امر المملكة في قبضة كرونول الذي بدد شغل البرلمان في سنة ثلث وخسين وستمائة والـف ثم تجدد احترامه في مدة شارل الثاني ثم تجددت المحاربة بينه وبين السلطة الملكية في مدة جاك الثاني واجلى الامر فيها من سقوط القوة الملكية ايـضا سنة ثمان وثمانين وستمائة والـف ثم ان البرلمان اعطى قاج الملك وليم دورانج وفي الرابع والعشرين من فـراير سنة تسع وثمانين وستمائة والـف تجدد بمعارض القوانين اساس الكونستيتوسيون لانكليزي الموجود الان بالتعام وشروطه لاصلية هي انه لا صبرة بالقوة الملكية التي يستند اليها في الازمات والتوقيفات بدون موافقة البرلمان ولا ينسخ شـيء من القوانين او يوقف العمل به ولا يسوغ تعيين شـيء من لاداء لخصوصية الملك او لمصاحبة الملك بغير موافقة البرلمان او بكيفية مغايرة لمقصده وان كل شخص من آحاد الناس له ان يعرض على الملك مطلبه بنفسه ولا يعوقه شـيء من ذلك ولا يسوغ اخذ العسكر ولا بقاوة في الخدمة بدون موافقة البرلمان وان انتخاب اعضائه يكون من لاهالي بمقتضى اجتهادهم بدون منافا لحريةهم ولا تعطل حرية المفاوضة بين العامة فيما يقع به ولا يازم احد بوضع مال على جهة الصمان الى تمام الخصومة ولا يضرب عليه غرامة تشق عليه ولا يعاقب بعقاب شديد او غير متساو ينبغي ان يشبه للناس اسماء امناء الحكم الذين يقع عليهم الاختيار كما ينبغي ان

يكون اختيارهم على اتم وجه والامناء الذين يعثفون في مرتكب
 جناية كبيرة ينبغي ان يكونوا من اصحاب الاملاك وينبغي المحافظة
 على اجتماع البرلمان لاصلاح جميع ما يتشكى منه وتغيير ما يلزم تغييره
 من القوانين وحفظ الباقي من طروق الخلل كما ان مك القوانين
 الذى يبين شروط ورائة التاج يشتمل على الشروط الاتي بيانها وهي
 ان كل شخص يتحد بكنيسة رومية او يتزوج بباباوى او بباباوية
 اى يكون على مذهب الكاثوليك يسقط حقه من الملك ولا يمكن
 من ان يملك التاج ابدًا او يرثه ولا تكون بيده ادارة الدولة واذا
 وقع ذلك ونزل فالالمة لاتكون مطالبة بطاعته ويرجع التاج الى اقرب
 وارث لم انهم بعد مدة قليلة اقرعوا في مك القوانين على المقدار
 الذى ترخص فيه القمرة للدولة من العسكر الذى يبقى تحت السلاح
 في كل سنة ثم في دولة الملكة حتى اقرع البرلمان على معروض في
 قبول مائنة هانوفر للملك من فضوله ان كل سن يرث التاج لانكليزى
 في المستقبل لا بد ان يدخل تحت قيود اعتقادات الكنيسة لانكليزية
 طبق ما تقرر في القوانين واذا نقل التاج الى احد غير مولود بانكلترة
 فلا تكون الامة لانكليزية مدافعة عن ملك او ارض غير راجعين
 الى التاج لانكليزى بدون موافقة البرلمان ولا يمكن لمن يملك التاج
 في المستقبل ان يتوجه خارج ارض انكلترة وسكوسيا وارلاندة الا باجازة
 من القمرة وجميع نوازل لادارة التى يجب عرضها على مجلس الملك
 المسمى بالمجلس الخاص يجعل تقرير فيما وقع فيها من الانفصال
 مصحح من حضر من الامضاء وكل سن ولد خارج انكلترة وسكوسيا
 وارلاندة وخارج بلادان سلطة الملكة لا يمكن ان يكون عضوا في المجلس
 الخاص ولا في احد المجلسين المشار اليهما ولو اخذ مقعد الجنسية

بالاستحقاق او بتفضل الملك الا ان يكون احد ابويه من الانكليز ولا
ياخذ رتبة ما او توكل لاماته وطيغة مدنية او عسكرية ولا يعطى
شيئا من ارض التاج على وجه الهبة والعطية ولا ينتفع احد بكتب امان
ولو ختم بالطابع الكبير اذا كان صدور البكاية منه من البرلمان ومن
اجل ما ذكر من الامور ومعارض التراتيب والقوانين التى سبى الكلام
عليها انقسمت القوة المحكية بين الملوك والبرلمان *

الفصل الرابع

فى قوة التنفيذ

اعلم ان قوة التنفيذ بيد الملك فهو الذى ينفذ القوانين بواسطة
وزرائه وان تاج البريتانية العظمى يتقل بالوراثه يرثه لاكبر فالاكبر
من السلسلة الواحدة من العائلة على ترتيبهم فى الولادة بمعنى انه
ينقل من الاب الى الابن البكر وهكذا ويتقدم الذكر على الانثى اذا
كانا فى درجة واحدة مثل الاخ الصغير يتقدم على اخيه الكبيرة
ويلقب ملك انكلترة باسم الرى وهذه طالعة او امرة فلان بنعمة الله
مالك المملكة المتحدة من البريتانية الكبرى والارلندة محاميا عن العقيدة
ومن حيث كونه رئيس الكنيسة يختار كبراء الديانة ويامر بجمع
ديوان الاساقفة ومن حيث كونه رئيس المملكة ينصب الوزراء ويمنح
سائر الوظائف العسكرية برا وبحرا وسائر القاب الشرف والمقامات
والنياشين وغير ذلك من انواع الجزاء فى الامور المدنية والمجندية ويرخص
فى قبول علامات التمييز المعطاة من ملوك الاجانب ويرسل السفراء
ويقبل سفراء الدول الاجنبية ويستعين بكافة اهل المملكة على ما يهم
الجميع ويشهر الحرب ويعقد الصلح ويضرب السكة ويعطى مكاتيب

الجنسية لانكليزية ويعطون من الجناة ونحوهم وهذه الامور وان كانت كلها راجعة لسلطة الملك باصل للاستحقاق فانها متوقفة على اجارة الوزراء من حيث انهم مطالبون بصرفات الدواة عند البارلمان ولذلك لا يمدى الملك امرا حتى يستشير وزراءه ثم الوزراء لا يمكن بقاومهم في التصرف اذا لم يكن غالب اعضاء المجلس موافقا لسياستهم وهو معنى مسؤولية الوزراء وصورة موافقة المجلس في ذلك ان تعرض على اعضائه سائر النوازل الداخلية والخارجية وذلك من حقوقه كما ان له ان يسأل الوزراء عما يظهر له متى شاء او يقدر في سيرتهم وعلى الوزراء الجواب فينشا من ذلك مجادلة بالمجلس بين القادح والمدافع فاذا اتفق غالب المجلس بعد تسامهم في النوازل وجواب الوزراء عما ورد على سيرتهم في ادارة المملكة من القدر لم يبق للملك والحالة ما ذكره الا لأحد امرين اما تبديل الوزراء او اغلاق المجلس على شرط ان يعيد لاهالي لا ينتخب فاذا انتخبوا غير الوكلاء لاول من يعرف باللين والمساعدة للدواة دل ذلك على رضاهم بسيرتها فيبقى الوزراء حينئذ على خطتهم واذا اختاروا الوكلاء لاول او من هو منهم في المعارضة دل ذلك على عدم رضاهم بها ووجب حينئذ خروج الوزراء من الحطة ومن حقوق المجلس ايضا ان يدعى الى احد الوزراء او على جميعهم بالخيانة اذا راي موجبا لذلك فيكون فصل النازلة بالمجلس لاهالي اى بجاس اللوردوات ومنها ان يمنع من اعطاء المال والعسكر للحرب التي يراها الملك اذا لم ير فيها فائدة للامة لان ترتيب الاداء والخدمة العسكرية امر سنوي لا بد من تجديد القانون فيه كل سنة . قسات في هذه القوانين حصل للامة لانكليزية من المعارف والعمران وانواع النمدن ما صارت به جزيرتهم كاحسن البساتين بعد ان كانت صخرة في البحر

لا عمران بها وما استولوا به على خمس سكان الكرة كما هو مشاهد بالعيان
 لمن له اطلاع على الجغرافيا ثم ان الوزراء ينتخبهم الملك من اعضاء
 المجلسين ويقع الاختيار بالتعيين لرئيس العصبة التي تتكاد اليها اكرية
 القمرة وهذا الرئيس يتلقب بالوزير لاول وهو الذي يعين بقية الوزراء
 من اعيان العصبة المذكورة ويعرض ذلك على موافقة الملك فان لم
 يوافقهم عليهم امتنع من قبول الرئاسة لان المسؤولية اذا وقعت في ادارة
 احدهم تشمل جميعهم اذ العهدة عليهم كلهم في حسن الادارة فبالضرورة
 يمتنع من قبول الخدمة مع من لا يثق بكفاءته هذا ويوجد في سياسة
 المملكة صبتان وهما هوبغ وتورى فالاولى حزب التقدم وتوسيع دائرة
 الحرية والنانية حزب المحافظة على اصول القديمة فالوزراء وغيرهم من
 اهل الخطط المعتبرة يكونون من احد الحزبين من غير مشاركة الحزب
 الاخر له واذا سقطت الوزارة املم البارلمان لاجل نازله سياسيه او كان
 احد المجلسين هذا لها وظهر بالقرعة عدم رضاهم بتصرفها فان رئيس
 الوزراء يتاخر من الخدمة واستعفاوه يستأنم استعفاء وفائه صورة تركيب
 الوزارة لورد الخزانة وهو وزير المال يكون في الغالب هو الوزير لأكبر
 ثم لورد رئاسة المجلس الخاص ثم اللورد السانسلر الكبير وسانسلر
 لاشيكى وناظر لامور الداخلية وناظر لامور الخارجية وناظر المستعمرات
 الخارجية ايضا وناظر الحرب وناظر امور الهند ويضاف الى هؤلاء لاعضاء
 النسعة الذين هم وزراء عدة اشخاص من متوظفي الدولة ثم ان جراية
 اعضاء الوزارة تختلف باختلاف خططهم من خمسين الف فرنك الى
 مائتين وخمسين الف في السنة والوزارة تنصرف تحت امر الملك في
 امور المملكة الداخلية والخارجية المتعلقة بمواصلاتهم مع الدول الاجنبية
 بدون خروج عن حدود البارلمان كما تقدم *

الفصل الخامس

في كيفية استنباط لاحكام القانونية

اعلم ان استنباط لاحكام ييلاد لانكليز من تصرف الملك والبارلمان الذى هو عبارة عن مجلس اللوردات ومجلس وكلاء العامة واجتماعهم يكون فى الوقت الذى يعينه الملك من ايام السنة ولا يواخذ اعضاء البارلمان بما يصدر منهم من لافوال فى كلتا القمريتين كما لا يواخذ صاحب المطبعة بما يشيعه من ذلك وغيره فى الورقات اليومية ولكل واحد من لاهالى ان يعرض على البارلمان ما يبدوله فى اى امر كان وانتهاء جاساته يكون باذن الملك والجرنالات تطبع سائر المفاوضات بدون اخلال بشىء منها وقمرة اللوردات تتركب من لاكليروس وهم اهل الكنيسة والنوبليس وهم لاعيان ومن هذا التركيب يتولد طائفتان من اللوردات وهما القرناء الروحية والقرناء العالمية فالتائفة الاولى مركبة من رئيسى اساقفة كثربرى ويورك وهما بلدتان واربعة وعشرين اسقفا من انكلترة واحد روماء اساقفة ارلاندة وثلاثة اساقفة منها والطائفة الثانية هم امراء العائلة الملكية المعدادون من جللة القرناء ثم سائر قرناء انكلترة الذين وجدوا قبل اتحاد سكوسيا بها وبعده وقرناء البريتانية الكبرى الموجودون بعد اتحاد ارلاندة معها وعدة اشخاص من لوردات سكوسيا وارلاندة فنواب سكوسيا بالفترة ستة عشر لوردا يستقيم لوردات البلاد لمدة حياتهم ويسمى هؤلاء اللوردات بالقرناء النواب فرتبة اللورد تكون تارة بالورائة واخرى بتسمية الملك فان كانت بالورائة استحقها لابن البكر واما القرناء الذين كان يسميهم الملك لمدة الحياة فقط فلا وجود لهم اليوم والملك يمكنه ان يحدث متى

شاء من شاء من قرناه انكثرة دون حصر بعدد خاص ولا يمكنه ذلك
 في قرناه سكوسيا كما لا يمكنه احدث قرين من ارلاندة إلا بعد فقد
 ثلثة منها والقرناء لا يجلسون مجلس اللوردات إلا بعد ان يبلغ عمر
 الواحد منهم احدى وعشرين سنة ومن خصوصياتهم ان لا يحكم على
 من ارتكب منهم خيانة تتعلق بالدولة او خرج من الطاعة إلا في
 قمرة اللوردات كما ان اللورد لا يحلف عند دفع الشهادة امام الحكم
 وانما يقول اشهد بما يقتضيه شرف ذاتي ولا يعزل من مقامه إلا بحكم
 يصدر من البرلمان وللقرين اطاء الراي بالجلس اذا كان حاضرا
 ساعة لاقتراع كما ان له ارسال رايه مصححا منه الى المجلس مع
 احد القرناء امثاله ومن خصوصيات القرناء جواز التسجيل صدا
 للقرنة المضروبة بدفتر القمرة أي ان الذي يخالف فيما اتفق عليه
 راى الغالب له ان يكتب في دفتر المجلس ادله في المخالفة
 وما احسن هذا الترتيب اذ بذلك يظهر من حصل برايه ضرر للمملكة
 ومن خصوصيات اللورد انه لا يوقف لاجل دين وجب عليه وبجاس
 النواب اذا ادعى على احد المتوظفين بهي فان الحكم عليه يصدر من
 مجلس اللوردات الذي هو متبهي لاحكام وقد بلغ عدد اعضاء مجلس
 اللوردات في جلسة سنة خمس وستين وثمانمائة والى اربعمائة
 وستة وخسين عضوا وكان انقسامهم من انكثرة وايلة والس التي يقال
 لها بالفرنساوية الغال ومن سكوسيا ومن ارلاندة على الترتيب
 لاني بيانهم في الجدول محموله



تفصيل اعضاء مجلس اللوردات

عدد	
٠٠٣	قرناء العائلة الملكية
٠٢٠	دوك
١١١	كونت
٠٢٤	اساقفة ونبال لهم ايضا مطارنة
٠١٦	قرناء سكوسيا
٠٠٢	ارشفالك اى روساء لاساقفة
٠١٩	مركيز
٠٢٢	فيكونت
٢٠٧	بارونات
٠٢٨	قرناء ارلاندة
٠٠٤	روساء اساقفة منهم اثنان لارلاندة واثنان لسكوسيا
٤٥٦	الجماعة

واما قمرة وكلاء العامة المسماة بالقمرة النائية فانها تشتمل على
اناس منتخبين من الشعب ليقوموا بحقوقها مدة سبعة اعوام وضد
تمامها يبدلون بغيرهم او يجدد لهم وحسب كيفية هائنه للقمرة من اثار
القانون المحرر في سنته اثنتين وثلثين وثمانمائة والاف وانتخاب
الوكلاء في الكونتي والمدن والقرى من حقوق من باغ من العمر احدى
وصشرين سنة بصرفا في حقوقه المدنية وله من الدخل السنوى ما
لا ينزل من لاملاك مائتان وخمسون فرنكا ولا يلزم اعتبار ذلك المبلغ
فيمس كان من اهل المعارف وفي الجميع تعبير الوجاهة ويكون لانتخاب
عانا والقرعة لا مدخل فيها لقرناء المملكة بمعنى انهم لا ينتخبون غيرهم
كما انه لا مدخل فيها لاجنبى ولا لمن لم يباغ من الرشد ولا لمن

ثبت عليه انه حائز يميننا كاذبة امام الحكم او استعان بصندوق
الصدقة الخارجة من الكنيسة في تلك السنة ولا للمكثفين باخذ
مداخل الكمارك ونحوها ومداخل الكومون ولا للمكثفين بالنامبر اى
طبع الكواغد ولا لسانتر متوظف فى الدولة او متوظف فى البيسطة او اعوان
الصبطية ولا لكل من ثبت عليه انه تحيل او رام التحيل فى الانتخاب
السابق عن ذلك الوقت هذا ما يتعلق بالذين يتخبون فيهم واما
الذين يتخبون للنيابة عن الشعوب بالقمرة فيستلزم فيهم بلوغ احدى
وعشرين سنة وان يكونوا من الاهالى لا من الاجانب ولا من حكام
المجالس العالية او مجالس الكونتي او مجالس البوليس او وكلاء الخصام
الذين يخدمون بمجالس التحقيق ولا من اهل كنيسة اسكوترة
وسكوسيا الكاثوليكين ولا ممن صدر عليه حكم بالنفى او ثبت عليه
جناية او خروج من الطاعة ولا يتخب متوظف الكونتي والندن
والقرى فى البلاد التى يخدمون فيها وكذلك المكثفون بقبض المجابى
الموظف بعد سنة اثنتين وخسين وستمائة والف وكل من له خطة
ياخذ عليها مرتبا من الدولة من المخطط الحديثة بعد سنة ثمان عشرة
وسبعمائة والف او تكون معيشته جارية من الدولة او يكون من
الوكلاء المكثفين بامور الجيش او ممن يلتمون شيئا من الدولة او من
حباط السرف ولفظ السرف لقب فى لغتهم لخطة معروفة ثم ان
قمرة النواب هى التى تسمى رئيسها فى اول اجتماع لها وسائر معارض
القوانين يمكن عرضها على كل من القمريين بدون تمييز لكن جرت
العادة بان تعرض اولاً على القمرة الثانية التى هى مجمع نواب العامة
واذا عرض المعروض عليها يمكنها ان تقبله على حاله او تصرف فيه
بالزيادة والنقصان او ترده ويستثنى من ذلك ما له تعاقى بالاعيان فانه

يرفع الى مجلس اللوردات لاختصاص العادة ان وكلاء العامة لا يغيرون منه شيئا وكذا ما له تعلق بالاداء السنوى فانه يقتصر عليه اولا في مجلس النواب ثم تتفاوض فيه قمرة اللوردات فاما ان تقبله او ترفضه بدون تصرف فيه وفي هذه القمرة للقرناء ان يعرضوا المعارض متى شاؤوا واما في قمرة النواب فلا بد من استيذانها وطالب الرخصة في العرض وكل ما له تعلق بفائدة الجمهور يكون غالبا عرضه من الدولة وصورة لاختراع في القمرة الاولى ان يلفظ القرناء بلفظ راض او غير راض وكثير منهم يدفع القرعة بواسطة غيره من امثاله بالكتابة كما قدمنا واما في القمرة الثانية فلا بد من المحصور بالذات ومن الجواب بلفظ لا او نعم وبعد قبول المعروض في القمرتين يعرض على الملك فاما ان يتولى النظر فيه بنفسه او ينيب له كومسيونا من اللوردات وبامضاء الملك يصير المعروض قانونا يعمل به وقد بالغ اعتناء قمرة النواب في سسنة خمس وستين وثمانمائة والى ثمانمائة وثمانية وخمسين عضوا وكان تركيبتهم على التفصيل الاق :

تركيب مجلس النواب

الجملة	نواب البلدان والقرى	نواب الكونتي	اسماء الممالك
٥٠٠	٣٣٨	١٦٢	انكلترة
٠٥٣	٠٢٣	٠٣٠	ارلاندة
١٠٥	٠٤١	٠٦٤	سكوسيا
٦٥٨	٤٠٢	٢٥٦	الجملة

الفصل السادس

في الحرية العامة

لا ريب ان لامة باختيارها للنواب المناهين عنها بالثمرة وبما
 لارباب الاملاك وغيرهم من متوظفي المملكة من نفوذ الكلمة وبدوام
 نظر البرلمان في امور العامة وباعلان مباحثاتهم بدون منع تستقر
 حريتها ويستتب نجاح سائر امورها وحسبك ان الطبقة العليا من
 الناس واساطهم يتدخلون في سائر الامور ولهم مزيد اعتناء وشدة مراقبة
 لافعال متصرفي دولتهم ولارائهم اعتبار تام في انتخاب متوظفي البلاد
 معما لارباب الحرف والصناعات من الرخصة في عرض ما ارادوا
 عرضه على البرلمان ثم لا يصدر من الدولة فعل من لافعال بدون
 ان يكون الوزير الذي اذن فيه ضامنا لما ينشا عنه وكذلك سائر
 المتوظفين ضامنون لما ينشا من تصرفهم بحيث انهم من لاذني الى لاهلى
 يتوقعون الشكاية بهم من آحاد الناس للثريون واليوقف المشتكى به
 باذن البرلمان وهو من احسن الضمانات في حفظ الحقوق ثم ان الناس
 لا يمنعون من لاجتماع في المجمع العمومية للنظر في افعال الدولة
 ولا تصيق هذه الرخصة عليهم كما اشار اليه اللورد بروغم وقد يمكن
 اجتماع مئات من الالوف في مكان واحد للكلمة فيما يظهر لهم من
 سيرة الدولة باقامة الدليل على ذلك بلا مانع وما يقع عليه لاتفاق
 يعرض عليها وعلى البرلمان الا اذا خرجوا عن الحدود المعقولة القانونية
 بان اغتنموا فرصة تلك الرخصة وارادوا تحجير راحة السكان باشهار
 السلاح وتهديد سن لم يوافق رايهم ونحو ذلك فيجب منعهم حينئذ
 بان يقوم حاكم المحل خطيبا فيهم بقوله سيدنا وحاكنا الملك يا امر كل
 فرد منكم ايها المجمعون بالتفرق في الحين وبان تدخلوا ساكنكم او

اماكن خدمتكم تحت قيد الحكم الصادر في اول سنة من دولة الملك
 جورج في قطع الهرج والاجتماعات الغوغائية والله يحرس الملك واذا
 لم يفرق الجمع بعد الخطبة بقدر ساعة يمكن حينئذ اعمال القوة
 وتوقيف روساء العصبة ولها يحتاج الى ما ذكر ولهم ايضا الرخصة
 في طبع الاراء ونشرها في البلاد في اسرع وقت ولا يتوقفون على استئذان
 في انشاء جرنال او تاليف كتاب في اى غرض شاءوا والعمانة التى
 يازم اعتبارها في ذلك ان يعرف مولف الكتاب او الجرنال باسمه
 ولقبه ومسكنه ليطلب اذا تجاوز الحدود الماحوطة في صناعة الكتابة
 الى الشئفى من الافراض الشخصية او التعريض على القيام والخروج
 عن الطاعة ونحو ذلك ثم ان تقرر الحرية الشخصية ليس لخصوص
 تمكين الوقوف بدون حق من الشئفى من سائر المجالس بل يخبر
 مع ذلك اماكن وقوع الحكم الشديد على كل حاكم يمتنع من سراح
 الوقوف بعد اعطائه ضمانات كافية على الوجه الذى مر ذكره وزيادة
 على ذلك فالقانون الانكليزى اعطى ضمانات اخرى للناس عند المحاكم
 وهى ايقاع الحكم بواسطة المجرى اى الامناء الذين تقدم يانهم في
 الكلام على مجالس فرنسا هذا اجمال لادارة السياسة بمملكة الانكليز
 ولتختتم هذا الفصل بما قاله اللورد بروغم من ان الكونستيتيوسيون
 الانكليزى يحتوى على النتائج النافعة للدولة الملكية الاستبدادية
 والدولة التى بيد لايمان والدولة الجمهورية حيث حصلت به
 قوة لاولى وثبات البانية لتقرر عاداتها وقوانينها وحرية النانة حيث
 ان جميع لامة بواسطة وكلائهم يتداخلون في سائر تصرفات بلادهم
 بالاحتساب على سيرة الدولة ولهم شان عظيم عند مديرى امورهم
 ولارائهم مزيد اعتبار عند انتخاب متوظفى الدولة ولوجوه الناس منهم

نفوذ كلفة تمنع العامة من ارتكاب ما يعجز راحة السكان وكذا
 للملك نفوذ الكلمة في احوال المملكة بما لا يعطل شيا من اعمال المجالس
 المتقدم ذكرها ومن مزايا لامة لانكليزية تحسين لادارة في فصل
 النوازل باستقلال مجالس الحكم ومنع اعضاءها من الدخول في خدمة
 البرلمان وفي المنازعات السياسية التي تقع بين الاحزاب ثم اعلم ان
 المملكة لانكليزية منقسمة باعتبار ادارتها المدنية الى ايلات تسمى
 كل واحدة منها بكونتي اى عمل كونت وباعتبار لادارة الحكيمية وادارة
 العبطية الى اقسام اخرى وكل من هذه لادارات الثلث منفصلة عن
 الاخرين فمتوفى الكونتي اللورد النائب والسرف وحكام الصلح
 والكورنر وهم دون حكام الصلح في الرتبة والتصرف فاما اللورد النائب
 فهو الوالى العسكرى بالكونتي وتقديمه وتأخيرته بيد الملك نفسه وقد
 جرت العادة بانتخابه من اعضاء القمرة المعبر عنهم بالبير اى القراء
 وهم اللوردوات من سكان ذلك الكونتي وليس لهذا الوالى مرتبة في
 مقابلة خدمته ويختار بنفسه شخصا او شخصين يكونان في اعانته
 ويعبر عن مجموع الوالى ومعينه بنواب الكونتي والوالى المذكور ياخذ
 الحراس الالهية ويسمى صباطهم وعابه حاية راحة السكان وامنهم وهو
 الذى يعرض على اللورد الشانسلر الكبير من يستحق التقدم من الحكام
 والمحافظ على دفاتر مجالس الاحكام والتريبونالات وامسا السرف فهو
 لقب لاول متوفى مدنى من الكونتي يختاره الحاكم من ثلثة اشخاص
 يعينهم حكام المجالس العالية وصظماء المملكة في كل سنة بحيث لا
 يبقى هذا المتوفى في خطته اكثر من سنة ولا يسوغ لمن وقع عليه
 لاختيار ان يتمتع من القبول وان كانت خدمته جانا وكنته استبقاء راحة
 السكان واجراء القوانين وهو الذى يوقف المدين ويجمع امانة الحكم

أى الجورى الذين يشهدون على المدعى عليه بثبوت الذنب أو عدمه
 كما أنه يرأس المجمع الذى يرأس انتخاب النواب فيه للقرعة وعليه حراسة
 السجون ويكون فى اعاقته معين ونائب وبالى أى هون حكم وحرس
 سجون وله أن يستعين بمن شاء من الناس ممن تجاوز سنه خمس
 عشرة سنة اذا اضطره الحال الى ذلك لإلجاعة السير أى القرناء فانهم
 معافون من ذلك واما حاكم الصلح ويعبر عنه بالنجسترات أى القاضى
 فولايته تكون بامر اللورد الشانسلر الكبير بعرض نائب الكونتى
 ويكون انتخابه من بين اصحاب الاملاك والعقارات ووجوه الناس
 وقد يختار من اهل الكنيسة بشرط ان يكون له من دخل املاكه
 مائة ليرة سترلين أى الفان وخمسمائة فرنك فى السنة وكلفته الحكم
 بين الناس وتحسين لادارة ولا ياخذ فى مقابلة خدمته شيئا ثم ان
 عدم عزلهم وتبديلهم بمجرد العادة اذ ليس فى القوانين ما يقتضى ذلك
 وليس لاحد عليهم يد ولا يتقيدون بعدد ويجتمع بهم المتوظفون فى
 اوقات من السنة لتلقى ما يستقر عليه الراى من لادارة واجتماع هذه
 المجالس على نوعين كبير وصغير فالاجتماع الكبير لمدة ثلثة اشهر
 فيقع اربع مرات فى السنة ويكون به عدد كثير من حكام الصلح ولا
 يتم نصابه الا بوجود اثنين منهم ويمضى الحكم باتفاقهما ويختار حكام
 الصلح رئيسا عليهم تكون خدمته غالبا بجانا وتحت امرهم متوظف
 يسمى كثرز د نى بمعنى ضابط الصلح لتنفيذ اوامره ويوليه اللورد النائب
 ويكون انتخابه فى الغالب من اعيان لافوكاتية ومن اصحابهم ان يكلفوا
 شخصا يقبض ويدفع المال المتعلق بالكونتى ومن خدمتهم تعيين لاداء
 بوجه خصوصى وتسمية غالب متوظفى الايالة واعلم ان ادارة الكونتى
 تحوى على الخدم الاتية وهى اقامة سجون الجنايات الخفيفة وامر

الضبطية والمحافظة على لوازمها وبناء القناطر وتسوية الطرقات وحفظها وبناء ما يرى الفقراء وحفظها وحفظ الموازين الرسمية ومصاريق هذه المصالح كلها تخرج من لاداء الموظف على الكونتي والمغارم المتحصلة عند الضبطية وما يعين لاماكن المجانين واما الكورنر وهو المحاكم المستطق فمخدمته جمع سائر الحجج اللازمة في النوازل والقيام بالحق العام وتسهيل لادارة ينقسم الى اقسام حكيمه كما اشير اليه آنفا وحكام الصلح يرأسون الجمعيات لاصولية والجمعيات الصغار مرة في الشهر او اكثر اذا اقتضى الحال ذلك وتنقسم انكثرة بالنسبة لاحكام الجنايات الى سبع دوائر تعقد بها مجالس الجنايات في كل ستة اشهر وتسمى مجالس الدائرة ثم ينقسم الكونتي بالنظر الى اعمال الضبطية الى اقسام اصولية تنتهي الى حكام الصلح وعلى رئاسة كل قسم ناظر من الضبطية له النظر على سائر ضباطها ثم ينقسم كل كونتي الى اقسام تسمى قنطرة رئيس بمعنى ان الدائرة من العائلات يرأسهم كونستابل كبير اى رئيس شرطة يسميه حكام الصلح حين يجتمعون بالمجالس واعمال المذكور تدور بين ضابط الصلح ومنفذ احكام القضاة ويكلف ايضا بجمع لاداء .

المدن والقرى

اسم البورو يطلق في انكثرة على البلدة التي تقيم نائبا في البارلمان او تكون ذات خصوصية في لادارة بدون ان تكون تحت احكام الكونتي وبعض تلك البلدان التي يوجد بها المطران اى كبير الكنيسة بذلك القسم تسمى ستي اى مدينة ومن البورو والسبي تحصل جماع باذنية مركبة من الشيخ وهو الرئيس والذرمن وهو النائب من الشيخ واعضاء من وجوه الناس بالبلد يتخيم لاهالى لثلاثة اصوام ويتبدل ثلثهم كل سنة ونواب الرئيس تسميهم لاصضاء ومدة خدمتهم

ست سنين ويتبدل نصفهم في كل ثلث سنين يعينون الرئيس في خدمته وهذا المجلس ينتخب رئيسه من لائحته او من معيني الرئيس في كل سنة ومن وظيفة الرئيس انه يرأس الجمعية التي تختار النائب للفترة اذا لم تكن البلدة من البلدان التي بها رئاسة الكونتي كما يرأسها عند اختيار اعضاء المجلس البلدى ويتامل مع معينيه في جرائد اسماء من له حق الانتخاب بالقرية ويتصرف كتصرف حاكم الصلح في سنة خدمته ثم في السنة التي تليها وتكون خدمته مجانا ومن متعلقات نظر المجلس البلدى ادارة لاملاك الراجعة للبلد وضبط مداخيلها ومراقبة احكام البلد ومطالعة السجون والمارشانت وادارة الضبطية وفصل المنازعات التي تقع بين ضباطها والاهالى باعانة حاكم الصلح بالقرية سم البارواس وهي قسم دائرة الديانة وهذا التقسيم في بلاد انكلترا المحبر دينيا وسياسيا معا مستعمل في سائر جهاتها وادارة احوال البارواس تكون من الجمعية المركبة من كل سن يكلف ومن لوازم ادارة المذكورة حفظ الكنائس والمقابر والطرق واعانة المساكين والضبطية وحصر سن يولد ويموت فالتوظفون المكلفون بهذه الخدمة وهم وكلاء الكنائس والمقابر ونظار المقابر والطرق واولياء الفقراء وضباط البوليس اى الضبطية كلهم تسميهم الجمعية العمومية المذكورة *

❖ ❖ ❖ الفصل السابع ❖ ❖ ❖

في شرح نظام الاحكام

اعلم انه ليس بانكلترا وزارة حكم مثل التي بفرنسا وغيرها واحكامها ليست محصورة بكتاب او تقييد وليس بها ما يخص المتوظفين بحكم اذا ارتكبوا مخالفة في تصرفاتهم الحكيمه وانما جميع النوازل التي يخص بها مجلس والى لا يالة ومجلس الدولة بفرنسا راجعة في بلاد انكلترا

الى مجالس مالية يسمى مجموعها مجلس الملك والى المجالس المخددة
ومجلس الاشيكى فيما يخص الحسابات وسائر المتوظفين من اى نوع
كانوا مطالبين باعمالهم فكل من يدعى مصرة منهم يطالبهم لدى المجالس
المعتادة بدون توقف على رخصة ما ولو كانت المصرة ناشئة من قوة الخطأ
العامة واحكام لا تنكيز تستند الى القانون العام الموسس على مجارى
العادات وتؤخذ من الاحكام التى جرى بها العمل ومن الشروط المتفق
عليها ومن شريعة الرومان ومن القانون المسطور والاحكام المولفة وانظار
المشرعين الكبار من البرلمان فالجمعية التى عليها مدار لادارة الحكمة
بواسطة او بدونها هى القصة والجورى ومشروع الناج وجماعة الشرف
والافوكاتية واعوان الحكم فاللورد شانسلر الكبير بيده رئاسة الماجستراتور
اى احكام القوانين ويقال له الفاضل الاول ويرأس قمره اللوردوات
وهو ايضا احد اعضاء مجلس الوزراء ثم نائب الشانسلر واللوردوات
الذين هم قصة المجالس العليا وتحتهم حكام مجالس الكونتى ومجالس
الضبطية وحكام هاتى المجالس ياخذون المرتب وبجانب جمعيات
الحكم المشار اليها توجد حكام الصلح ولا مرتب لهم وتكون منهم مجالس
لأشهر الثلاثة فى كل كونتى ومجالس الجلسات الصغار ويحضر لديهم
جميع التصرفات المحلية المتعلقة بالحكم وكذلك ما يتعلق بالادارة
ثم الجورى اى اثناء الحكم لهم ائتمار تام فى الحكم المدنى اى لاحكام
العرفية وكذا احكام الجنائيات ومنهم جورى كبار وجورى صغار فخدمته
الكبار الشامل فى الدعوى من جهة قبولها او ردها فما يتفق عليه انا
عشر من ثلاثة ومشرىين وهم جلة الجورى يكون عليه العمل قبولاً او رداً
واذا قبلت الدعوى يكون فصلها بمجالس الحكم بمحضر الجورى
الصغار الذين دددهم فى لافل انا عشر والشروط الواجب ائتمارها فى

انتخاب الجورى المذكورين هي ان يكون من الواحد منهم اكثر من
احدى وعشرين سنة وكون الستين ويكون له دخل سنوى من الربع
والعقار مقداره مائتان وخمسون فرنكا او يدفع كراء سنويا مقداره
خمسائة فرنك او مقدارا معلوما للفقراء وفي جميع الحالات يشترط ان
يكون ممن يتصرف في حقوقه المدنية والسياسية وليس للجورى
مرتب بل يتخدمون مجانا ولعدم وجود محاسب عمومي ببلاد لانكلز كان
القيام بدعاوى الجنايات ممن تعلقت به الجنائية إلا اذا اشتدت
فتقيم بها الدولة ولذا كانت حساباتها ومستشارات الناج في الاحكام
هم اتورنى جنرال اى المحاسب وسليستر جنرال اى لافوكاتو العلم
وافوكاتو الملك وهؤلاء المذكورون يعطون رايهم في كل نازلة يسالون
عنها خصوصا ما يتعلق بما بين الاجناس من الحقوق ولا تورنى جنرال
مخصوص بمقاصصة الجناة في الجنايات الثقيلة والشرف مكلف
بامضاء الاحكام وتحتته الكورنر الذى متعلق وظيفته لاصلية النظر
في حال من يموت بمحادث هل كان موته بامر مساوى او كان ملي
وجه الخطا او العمد وكل احده ان يدافع في نازلته من نفسه لكن
في الغالب لا يستغنى عن توسط لافوكاتو وجماعة لافوكاتية تنقسم الى
قسمين وكلاهما مكلف بالنيابة عن المحصنين واحضار لوازم النازلة .

كيفية الحكم في نوازل الجنايات

يمكن حصر احكام الجنايات في طبقتين فالمجالس التى تحكم
بدون حضور ابناء الحكم هم الطبقة الاولى وهم حكام الصلح الذين
يحكمون بانفرادهم وبجالس الجلسات الصغار وبجالس الضبطة
وهؤلاء لا يحكمون إلا في النوازل الخفيفة كغرامات المخالفات في مثل
صيد البحر والبر وخدمة الفريكات وعدم التحفظ مما يضر بالعامه كبيع

ما يصير بالبدن ونحو الاجارات الواقعة بين المعلمين وصناعهم وفي
 زجر من لا حرفة له من البطالة ثم في حفظ الشوارع وطرق الحديد
 وآلات الوزن والكيل وما اشبه ذلك ونوازل المشاتعات والضروب
 الذي لم ينشأ منه جرح او مضرة والسكر وافساد سياجلات البساتين
 ونحوها والطبقة الثانية المجالس التي يحضرها ابناء الحكم الصغار
 فالامناء الكبار يوجهون لهاته المجالس المدهى عليه بغير الامور
 الثقيلة والامور الثقيلة يحكم فيها المجلس المستقر ويقال له مجلس
 الوطن وبمدينة لندرة مجلس الجنائيات الكبير وتحكم هذه المجالس
 في الجنائيات الشخصية والجنائيات على الاملاك ودعاوى الزور
 ونحو ذلك ورفع الشكايات اليها تارة يكون ممن تعلقت به الجناية
 وتارة من ضباط الضبطية وتارة من الدولة نفسها ولكل واحد من
 الناس غير المتوظفين القيام بالجنائيات صغيرة كانت او كبيرة ولو
 لم تاحقه ضرورة منها ثم ان ضباط الضبطية لهم امساك الذين لامناعة
 لهم وايقافهم بالسجن اذا صدر منهم ما يحير الراحة كما لهم ايقاف
 من يدعى عليه انه اختطف شيئا او سرقه او جنى جنايته ويسوغ
 مثل ذلك للاتورنى جنرال وهو محتسب الدولة المشار اليه آنفا في
 حالة مخصوصة كما تقدم واذا وقع موت بقتل او تشاجر افضى اليه ولو
 بلا تعمد او قتل احد نفسه فالكورنر يبذل الجهد في البحث فوراً
 ويستدعى لذلك بعض اطباء الدولة ليمتحن بدن القتيل ويعطى رايه
 في سبب الموت وكل احد يدعى عليه القتل يرفعه الكورنر للمجلس
 المستقر وفيما هذا احوال القتل من سائر الجنائيات يرفع الى احد الحكام
 او حكام الصلح او الجلسات الصغار او مجلس الضبطية وكل من هذه
 المجالس الصغار التي تحكم في النوازل الخفيفة لا يوقف المدعى عليه

بعد اعطاء ضمانته كافية لمطلب المدعى الذى لم يشتط فيه كما انه يطلقه اذا راي الحجج القائمة عليه غير ناهضة واذا كانت محتمة للصحة احتمالا لا يكفى فى الحكم عليه فانه يطلق ايضا بعد اخذ الضمانة الكافية بان سيرته تحسن فى المستقبل وهذه الضمانة اما ان تكون بكفالة انسان معروف او بتعيين مقدار معلوم من المال ولا يلزم وضعه بمحل واذا لم توجد الضمانة المذكورة فالمجلس ايقاف المدعى عليه مدة اقصاها سنة واذا ترجع ثبوت الجناية على المدعى عليه فان المجلس يفصل النازلة بذلك ان كانت من النوازل الخفيفة واما ان كانت ثقيلة فانه يتم الوجبات من تحرير الشهادات وتحليف شهودها ونحو ذلك ثم يوجه النازلة الى مجلس لاشهر الثلاثة او الى المجلس المستقر وسائر اعمال المجلس تكون علنا والمدعى عليه ان يحضر لافوكاتو اول وهلة ليدافع عنه ولا يستتق خارجه المجلس بل وفى المجلس نفسه بينهم المحاكم ويأمره بالتثبت وعند استنطاقه يقول له ما تقول ولست بمكروه على القول قل ان شئت صارقا ان ما نقوله يكتب عليك ويمكن ان يكون فيه حجة عليك فانظر ما نقول قلت ما ابعد هذا عن التقرير بضرب السياط ونحو ذلك فتأمل وفى الاحكام الثائرة ان المدعى عليه لا يرخص له فى السراح بوضع الضمانة بل يوقف بالمحل المعلوم ياكل ما يشتهي من الطعام ويجتمع باقاربته متى شاء ويأتيه لافوكاتو المدافع عنه فى اى وقت شاء ويختلئ به ولا ينلأى فى السجن او فى محل الحكم لا بعنوان المسجون دون المتهم او الجانى او المذنب حتى تثبت عليه الدعوى وفى اليوم الذى يصدر فيه الحكم يجمع الشرف غالب لامناء الكبار والصغار ويقرأ شاهد المجلس تقرير الدعوى على لامناء الكبار فيتساملون

هل في النازلة قرائن وشبهات كافية في تذنب المسجون فاذا
اتفق غالب الامناء على توجه موجب الحكم يكتب كبيرهم على
رسم الدعوى لفظ رسم صحيح والمسجون الذى تظهر عليه قرائن
كافية في الجنائية يحضر بالمجلس ويقرا عليه صايط المجلس رسم
الدعوى ويساله اعترف بالذنب ام لا فان اعترف نبيه الحاكم
بخطاب لين على ما يمكن ان يترتب على اعترافه مسمى ان يتيقظ
ويرجع عما صدر منه فاذا دام على الاعتراف حكم المجلس عليه في
الحال بدون حضور الامناء وبدون مدافعة عنه والذى لا يعترف
بالذنب ويدعى البراءة يحضر له الامناء الصغار فيحلفون امام
المجلس وتبتدا المنازعة فيتكم وكيل المدعى اولا مع تقرير الادلة
واستطاق الشهود وتحليفهم قبل الشروع في الحكم ويجلسون في بيت
الحكم بحيث يسمع كل منهم شهادة من قبله قلست وهذا الصنيع
ليس بمستحسن والمدعى عليه او وكيله يمكنه معارضة ادلة المدعى
واستطاق الشهود بالقاء ما يظهر له بدون توسط رئيس الحكم في
ذلك ولا يسوغ للرئيس ان يعرف المجلس بما يعرفه من حال المدعى
عليه كان يقول هذا من اهل التهم او ذوى المروعة وحسبه اذا تكررت منه
الجنائية ان يعرف الحاكم بذلك بعد اطاء امناء الحكم رأيهم في النازلة
وحيث يسوغ له تقرير ذنبه السابق ولا تدفع الشهادة الا بمحل
الحكم ويجب حضور شهود الجنائيات بانفسهم في المجلس بحيث
لا تغنى الكتابة من غير حضور الشاهد وهذا المحصور من الشهود
لدى الحكم في امر الجنائيات كاد يكون واجبا في هذه الازمان وبعد
سماع دعوى المدعى واستفسار شهوده يبتدا بسماع كلام المدعى عليه
واستفسار شهوده ايضا وآخر الكلام للمدعى عليه اذا لم يكن المدعى هو

الدولة فان كان اياها فان لها آخر الكلام فاذا انتهت المجادلة فان الرئيس يعرض النازلة على الامناء وتكون المباحثة بمحل مخصوص وجماعة الامناء لا يعطون رايهم الا بعد اتفاق جميعهم بمعنى ان يقولوا كلهم مذنوب او غير مذنوب فان مخالفهم واحد منهم باثثة حتى يرجع اليهم او يرجعوا اليه قلت ووجب لاتفاق غير معقول .

الحكم المدني

لمسا لم يكن بانكثرة قانون معين يرجع اليه في الاحكام المدنية احتاضوا عنه لاستعانة في غالب الاحوال بالاحكام الماضية والقوانين المتفرقة وقد يحكمون بمجرد الاجتهاد مع ترجيح سلوك طريق اللين والتخفيف ويمكن لهذه الطائفة ان تحكم بما يقتضيه النوق السليم والانصاف خصوصا اذا لم تتكرر الجنائية من المدعى عليه والحاصل ان دائرة المجالس التي تحكم بمقتضى العادات والاحكام الماضية اصيق من دائرة المجالس الحاكمة بمجرد الاجتهاد قال المؤلف فرانكفيل اذا تعلقت السازلة بحدوث مصرة فمجالس لاحكام غير اجتهادية لا تقدر الا على الحكم بدفع المقدار الحاصل من الضرر واما مجالس الاكسييتى اى الاجتهاد المبني على العدل فلها ان تحكم باخذ الحذر اللازم منعا لعود المصرة في المستقبل بمعنى ان مجالس لاحكام العامة نظرها مقصور على الحقوق الثابتة ومجالس الاكسييتى تعجيل نظرها فيما يردى اليه الاجتهاد فتمنع المصرات الواقعة والمتوقعة وينفذ حكم هذين النوعين من المجالس في سائر لاحكام المدنية اى المعاملات والجنائيات فالمجالس التي تصدر عنها لاحكام اجتهادية هي قبرة اللوردوات ومجلس الشانسلر العالي المشتمل على رئيس القضاة وهو اللورد شانسلر وعلى لوردوين من حكام التحقيق وثلاثة من نواب الشانسلر وواحد

دفتر دار ينظر صحف الحكم وبهذا المجلس ايضا اثنا عشر مستشارا
للمجرد الاستشارة بدون ان يكون لهم صوت في الحكم واعطاء الاجتهاد
لمثل هذا العدد مع ان افراده من العارفين بالنوازل والاحكام لا ينشأ
منه ضرر والاحكام العامة تنحصر في اربع طبقات لاولى مجالس
الكونتي للحكم في الامور المدنية التي يحقق عليها الثانية المجالس
الثلاثة العالية للاحكام العامة وهي مجلس الملك ومجلس النوازل المدنية
ومجلس لاشيكبي اى المحاسبات المالية الثالثة مجلس بيت لاشيكبي
ايضا الرابعة قمرة اللوردات فمجالس الكونتي يبلغ عددها الى تسعة
وخسين وهي التي تحكم الحكم الاول في النوازل التي لا يتجاوز الحق
فيها الفا ومائتين وخسين فرنكا وهذه المجالس تشتمل على قاض وهو
الحاكم وعلى صاحب خزانة المجالس وعلى يازجى اى كاتب المجلس
وعلى اعوان ورئيسهم فصاحب الخزانة هو المكلف بتحقيق حساب
اليازجى واليازجى يقبل سائر المطالب ويقيدها بدفتر بجعل لذلك
لامر مع تعيين اسماء الخصوم والقايم ومسالكهم وجماعة لاصوان
مكلفون بامضاء الاحكام ويحضرون وقت الحكم وهم الذين يكتبون
تذاكر التعيين ويباشرون تحصيل الاملاك وغير ذلك من لوازم الحكم
ولكل من المدعى والمدعى عليه في النوازل العرفية ان يطلب لفصل
النازلة امناء الحكم اذا كانت الدعوى في قدر مائة وخمسة وعشرين
فرنكا فاكتر وهذه المجورى اعنى التي تكون في الاحكام العرفية تتركب
من عشرة اصماء ومجالس الحكم الثلاثة الكبار تحقق النوازل التي ترجع
اليها من مجالس الكونتي وتقبل النوازل التي تصكون في مقدار الف
ومائتين وخسين فرنكا فما فوق ويختص مجلس الملك زيادة على مراقبة
المجالس التي هي دونه بجلب جميع النوازل التي يظهر له ان ينظر فيها

ولو في اقل لانياس كما يخص مجلس لاشيكي بالحكم في النوازل المتعلقة بمال الدولة فالمجلس لاول مركب من رئيس وهو اول القضاة واربعة اعضاء والثاني والثالث كل منهما مركب من رئيس واربعة اعضاء ايضا واعضاء هذه المجالس الكبار مكلفون بالمحضور مرتين في السنة بمجالس الجنايات وبالايالات السبعة من تقسيم المملكة لا تكليزية وزيادة على ذلك يرأس في كل شهر واحد من اولئك الاعضاء مجلس الجنايات المستقر بلندرة الحاكم في سائر الجنايات التي ترتكب بلندرة ونواحيها ومن يطلب تحقيق الحكم الصادر من احد المجالس الثلاثة يركب له مجلس من ثمانية اعضاء مأخوذين من المجاسين اللذين لم يحكما في النازلة ويرأسهم اللورد شانسلي وهو قاض القضاة ولا يحقق على هذا المجلس احد الا بمجلس اللوردوات الذي هو في تلك الحالة بمثابة المجلس العالي وبحكمه تنتهي النازلة وهذا المجلس له النظر في الاحكام العامة الصادرة من مجلس الشانسلر والمجالس الثلاثة العالية والمحصل ان للاحكام المدنية واحكام الجنابات سلطات تتحدد تارة وتتعاقب اخرى وهناك تريبونالات صغار خصوصية تركاها هنا وهي المعدة لمثل نوازل الفس والارث والناكح والطلاق ومجلس البحرية ومجلس المعادن ومجلس المدارس ونحو ذلك والحاكم مطلعا ينتخبون من اشهر العارفين بالاحكام ويسمى اللورد شانسلي الكبير ولا يعزل احد منهم باختيار الحاكم واذا وقع خلاف بين ادارة الدولة ومجلس من المجالس تعرض النازلة على مجلس المملكة هذا ما امكن تاحيصه من تراتيب المجالس والاحكام بانكثرة *



الفصل الثامن

في محاصيل المملكة الانكليزية وعدد حيواناتها ونتائج
معادنها وغير ذلك

محاصيل لاشياء الاقي ذكرها سنة ١٨٣٣	ليرة سترلين
ثمن سائر المحبوب	٠٠٨٦٧٠٠٠٠٠
ثمن انواع الحشيش المزروع والطبعي واللفت	١١٣٠٠٠٠٠٠٠
ثمن البطاطة	٠١٩٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الفواكه والخضر المزروعة بالمقاني	٠٠٣٨٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الكروسة والهيلون اى حشيشة الدينار	٠٠٢٦٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الجبن والزبد والبيض وغيرها	٠٠٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن لانغرى اى الدمال	٠٠٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الصوف وبزر القنب	٠١٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الجملة ليرة تصير	٢٤٦٦٠٠٠٠٠٠٠
٦١٦٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ رنك	

عدد الحيوانات في السنة المذكورة	راس
خيل	٠٠٠٢٥٦٠٠٠٠٠
بقر	٠٠١١٦٠٠٠٠٠٠٠
غنم ومعز وغير ذلك	٠٠٥٥٨٠٠٠٠٠٠٠
الجملة قيمتها تقريبا	٠٠٦٩٩٦٠٠٠٠٠
٦٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ رنك	

والمملكة الانكليزية تقدمت في عمران ارضها بانواع الفلاحة والموانى
تقدما كليا منذ نيف وثلثين سنة إلا انى لم اجد تفصيل ذلك في
الكتب المانحص منها هذا الكتاب •

نتائج معادن انكثرة سنة ١٨٥٦

فرنتك	اصناف المعادن
٠٠٢٠٠٣١٠٠٠	ثمن القصدير
٠٠٧١١٧٦٠٠٠	ثمن الكحل
٠٠٤٣٨٧٧٠٠٠	ثمن الرصاص
٠٠٠٥٥٧٧٠٠٠	ثمن الزنك وهو التوتية
٠٣٦٣٦٣٨٠٠٠	ثمن الحديد
٠٠٠٠٠٤٨٠٠٠	ثمن المعدن المسمى ارسنيك وهو السليمانى
٠٠٠٠٠١٣٠٠٠	ثمن المعدن المسمى نيكل
٠٠١٦٥٩٧٠٠٠	ثمن الفحم الحجري
٠٠١٣٨٥٠٠٠	ثمن الملح
٠٠٠٢٥٠٠٠٠	ثمن المعدن المسمى باريت
٠٠٧٦٠٦٢٠٠٠	ثمن حجر البناء
٠٠٠٣٠٢٢٠٠٠	ثمن التراب الذى يصنع منه الفرفورى
١٠١٦٣٩١٠٠٠	المجملة

نتائج سكك الحديد

فرنتك	
٠٧٧٨٩٠٩٩٢٥	جلت ما تحصل منها في سنة ١٨٦٣ ومدد
	السافرين بها ٢٠٤٦٩٩٤٦٦ نفسا

تابع قيمة السلع الواردة الى انكلترة والخارجة منها

الخارج	الداخل	اسماء الممالك
١٣٥٣٣٥٢٦	٢٥٨٨٢٩٨٠	نقلتة جامعة محوله
١٨٨٢٧١٦	٢٨٤٩٨٤	الهانوفر
٧٧١٤٨	٣٦٤٧٩	اولدمبورغ
١٣٠٤٦٤١٩	٦٠٥٨٤٩٠	البلدان المتحدة من المانيا
١٠٩٨٩٧٤٩	٧٦٩٢٨٩٥	هولاندة
١١٩٥٨٢٧	٣٣٥٨٨٣	عمالها في غير اوربا
٥٩١٤٣٥٩	٣٨١٧٨٠	الباجيكت
١٧٣٢٧٤١٣	١٧٨٢٦٦٤٦	فرنسا
٢٠٩٥٥	٣٠٣٢٢	الجزائر
١١٠٩٥	٨٥٣٥٣	عمالا فرنسا في غير اوربا
٢٣٥٦١٠٥	١٩٦٢٨٩٩	البرتغال
٣٣٨٦٤٣٤	٥٤٥٨٣٧٣	اسبانيا وجزر الباليار
١٤٦٠٢٦٩	٤٢٧١٧٩٣	كوبا وغيرها من مستعمرات اسبانيا
٢١٠٩٩١	٧٨١٥١٠	عمالا من توابع البرتغال
٩٤٠٣٩٧	١٠٤٦٣٢٣	عمالا من توابع اسبانيا
٦٧٩٢٦٦	٢٤٨٠٠٦٤	ايطاليا
١٧٩٥٦٥٩	١٢٤٦٠٤٦	اوستريا اى النمسة
٣٢٤١٦٦	٧٨٩٥٤٤	الاغريق
٣١٠٤٠٢٩	٣٦٣١٩٢٩	بر الترك
١٩٦٣٧٥	١١٢٣٢٩٠	النونة من توابع الدولة العلية
٨٣٦٦٦٣٢٢	٨٤٨٤٣٦٠٣	الجامعة نقلت الى يسراء

تابع قيمة السلع الواردة الى انكلترة والخارجة منها

اسماء الممالك	الداخل	الخارج
نقلته جامعة يمناء	٨٤٨٤٣٦٠٣	٨٣٦٦٦٣٢٢
الناس من توابع الدولة العلية ايضا	٧٧٤٢٥	٨٨٤٥٤٤
مصر	٨٣٩٨٤٩٣	٢٣٩٨٤٧٨
تونس وطرابلس	١٥٩٣	١٧٩٤
الغرب	٤٩٨٦٨٨	١٨٧٧٢٦
الدول المتحدة في اميركا	٤٩٣٨٩٦٩٢	١١٠٢٥٦٨٣
المكسيك	٣٤٧٥٢٩	٦٥٢٨٦٢
اميركا الوسطى	٣١٣٨٦٩	١٧٦٥١٧
هايتي	١٣٧٤٧١	٣١٠٥٥٥
غوناطة الجديدة	٤٣٣٠٦٠	٨٣٧٤٢٦
فينا زويله	٢٤٥٥٦	٤٣٤٠٨٦
برازيل	٣٦٣١٤٨	٤٦٩٠٨٧٥
اوراغون	٦٣٩٧١٧	٦٠٢٠٨٧
بوينوس ايرس وباطاغونيا	١٤٧٤٨٦٩	١٤٠٣٢٢٧
شيلي	٢٤١٦٨٩٥	١٣٨٠٥٣٣
بوليفيا	١٢٥٤١٦	١٠٣١
بيرو	٣١٦٩٥٥٢	١٢٢١٠١٨
اكواتور	٨١٨٠٢	١٥٦٩١٦
مملكة الصين	٨٦٠٨٦٠٩	٣١٦١٩١٨
جزر جابون	٥٣٨٦٨٧	٤٣٤٢٦
الجامعة نقلت الى محوله	١٦٤١٦٦٠٦	١١٣٢٣٧٠٢٤

تابع قيمة السلع الداخلة الى انكثرة والخارجة منها

اسماء المالك	الداخل	الخارج
نقلته جامعة محوله	١٦٤١٦٦-٠٦	١١٣٢٣٧٠٢٤
سيام	----٢٥١٣٨	----٣٦١٩١
العجم اى بلاد فارس	-----	----٢٦٥٤٥
شطوط افريقية الشرقية	-----٤٩٥	-----٢١٦
شطوط افريقية الغربية	٠٠١٤٦٧٩٢	٠٠١٠٧١٤٥٢
كرونلانند ومصيق داوس	-----	-----٢٧١
جزر البحر الجنوبي	-----	-----
مراسى مغتابة	٠٠٠١٤٣١١٠	٠٠٠٠٣٦٧٢١
جزر الصوند	٠٠٠٠٦٣٨٧٧٢	٠٠٠٠٨٢٢-٢٤
جبل طارق	٠٠٠٠١٣٣٨٣٤	٠٠٠١١٦٩١٣٢
مالطة	٠٠٠٠١٤٣٤٣٧	٠٠٠٠٦٢٨٨٩١
جزر لاغريق	٠٠٠٠٢١٣١٥٧	٠٠٠٠٣٢٥٩٨٢
عمالات لانكليز في اميركا الشمالية	٠٠٠٠٨٦٨٢-٦١	٠٠٠٠٣١٩٥٥٨١
جزر في غربى الهند وهندوراس	٠٠٠٠٣٣٨١-٥٤	٠٠٠٠٢١٧٨٩٣٤
غيان	٠٠٠٠١٧٦١٣٨-	٠٠٠٠٦٦٦٧-١
جزر فالكلانند ويقال لها مالوين	٠٠٠٠٠٣٧١٧	٠٠٠٠١٣١٢١
اوستراليا	٠٠٠٠٦٩-١٤٨٧	٠٠٠٠١١٥٣-٨-٤
عمالات الهند الشرقى	٠٠٠٠٢١٩٦٨٧٥٢	٠٠٠٠١٧-٥٣٣٥٥
جزر سانغور	٠٠٠٠١٩١٣٤٢٥	٠٠٠٠١-٥٦٤٥٨
جزيرة سيلان	٠٠٠٠٢٢٥١-١٩	٠٠٠٠٥٠٨٣٤٩
الجامعة نقلت الى محوله	٢٢١٤٧٩٥٨٨٦	١٥٤٥٥٧٤٧٧٢

تابع قيمة السلع الداخلة الى انكلترة والمخارج منها

اسماء المالك	الداخل	الخارج
نقله جامعة حوله	٢١٤٧٩٥٨٦	١٥٤٥٧٢٧٧٢
عدن وجرر في البحر لاجر١٧١٢٣٦٨
جزيرة موريس	..١٩١٤-٤٢	...٥٨٩٧٤٧
صالات جنوبي افريقية	..١٤٢١٦٤٧	..٢١٧١٦١٦
صالات وجزر غربي افريقية	...٢٠٨٧٥١	...٥٠٧٠٧٩
هونكونغ في الصين	...١٣٧٨٦٤	..١٧٧٨٥٢٢
جزيرة اليفولاند٥٤٤٣٩٤
المجملة ليرة ستيرلين	٢١٨٤٧٨٧٥١	١٥٩٦٣٢٤٩٨
يضاف الداخل الى الخارج		٢١٨٤٧٨٧٥١
جملة قوة المتجر ليرة تساوى <u>٩٤٥٢٧٨١٢٢٥</u> رنك		<u>٣٧٨١١٢٤٩</u>



بيان متجر الهند سنة ١٨٦١

	ليرة ستيرلين
الداخل اليها في السنة المذكورة	٣٤١٧٠٧٠٣
الخارج منها	٣٤٠٩٠١٥٤
جملة قوة متجر الهند تساوى <u>١٧٠٦٥٢١٤٢٥</u> رنك	<u>٦٨٢٦٠٧٥٨</u>



المراكب التي دخلت مراسى انكلترا والتي خرجت منها في ١٨٦٢

اصناف المراكب	المراكب الداخلة		المراكب الخارجة	
	مراكب	طونلاته	مراكب	طونلاته
مراكب قلاع انكليزية	٢٢٦٣٥	٥٢٦-٣٢٩	٢٢٩٢١	٥٥٣٢١٦٢
مراكب قلاع اجنبية	٢٤٤٣٤	٤٧٤٥٤٧٣	٢٥٧٦٥	٤٩١١٥٧٩
فابورات انكليزية	٠٧٩٤١	٢٦٦-٠٤٦	٠٧١٤٤	٢٦-٩٨١٦
فابورات اجنبية	٠١٧٩٣	٠٥١٢-٠٤٠	٠١٢٢٥	٠٤١٢٤٧٩
الجملة	٥٦٨٠٣	١٣١٧٧٨٨	٥٧٥٥٥	١٣٥١٦-٣٦
يضاف الداخل للخارج			٥٦٨٠٣	١٣٦٧٧٨٨
تكون جملة المراكب الداخلة والخارجة			١١٣٣٥٨	٢٦٦٩٣٩٢٤

عدد السكان	بيان تكاثر لاهالي بانكلترا هذا ارلاندة وسكوسيا
٠٤٨٠٠٠٠٠	كان عدد السكان بانكلترا سنة ١٦٠٠
٠٥٦٠٠٠٠٠	وصار في سنة ١٦٥٠
٠٦٥٢٥٠٠٠	وفي سنة ١٦٨٨
٠٧٥١٧٠٠٠	وفي سنة ١٧٥٠
١٠٩٤٢٠٠٠	وفي سنة ١٨٠١
١١٦٠٩٠٠٠	وفي سنة ١٨٢١
١٨٥٢٦٠٠٠	وفي سنة ١٨٤١
٢٣٢٧١٩٩٥	وفي سنة ١٨٦١

ومما تراه من التكاثر غير داخل فيه من ارتحلوا من اوطانهم

دخل الدولة لانكليزية وخرجها والدين الذى طلبها

انواع الدخل سنة ١٨٩٢	ليرة ستربلن
من الكمارك	٢٤٠٣٤٠٠٠
من لاداء الذى على الماكولات والمشروبات	١٧١٥٥٠٠٠
من لاداء الذى على التامير اى الطابع	٨٩٩٤٠٠٠
لاداء المرتب على الدخل	١٠٥٦٧٠٠٠
لاداء المرتب على الربع والعقار وغيرهما	٣١٥٠٠٠٠
دخل البسطة	٣٦٠٠٠٠٠
دخل ملك الدولة	٣٠٠٠٠٠٠
من انواع مختلفة	٢٨٠٣٥٦١
المجملة	٧٠٦٠٣٥٦١
يضاف الى ذلك دخل الهند .	٤٢٩٧٠٠٠٠
المجملة ليرة تساوى فرنز ٢٨٣٦٣٦٠٢٥ ك	١١٣٥٧٣٥٦١

انواع المخرج فى السنة المذكورة	ليرة ستربلن
فائدة الدين	٢٦٢٣١٦٥٧
مصاريف على الدين	١٨٨٤٠٠١
مصرفو العسكر والحراسة البلدية	١٦٢٦٤٧٨٩
مصرفو السفن والبحرية .	١١٣٧٠٥٨٨
مصرفو انشاء السفن	٩٢٠٥٨٧
مرتب الملكة	٤٠٦٤٨٩
مرتب الموظفين السياسية وغيرهم	٧٦٤٠٤٣٥
الجامعة نقلت الى محوله	٦٤٧١٨٥٤٩

تابع مصروف الدولة لانكليزية

ليوة متريين	
٦٤٧١٨٥٤٦	نقله جامعة يناء
٠٤٥٥٣٤٦١	مصروف على استخلاص لاداء
٠٠١٠٨٠٠٠١	مصاريف مختلفة
٣٣٢٥٥٠٠٠	مصروف الهند
١١٣٦٠٧٠٠٠٨	جملة المخرج تساوى ف ٢٨٤٠١٧٥٢٠٠٠
١١٢٥٧٣٥٦١	يطرح من هذه الجملة الدخل المتقدم
٠٠٠٠٨٣٦١٧٥	زيادة المخرج على الدخل



بيان ديون الدولة لانكليزية

فرنكا	
٢٠٠٤٥٢١٥١٧٥	جملة الدين الذى على الدولة
٠٢٨٤٦٩٢٧٠٢٥	جملة الدين الذى على الهند
٢٢٨٩٢١٤٢٢٠٠	المجموع من ذلك

واعلم ان الدولة لانكليزية بمقتضى قوانين المملكة لا تتطلب من لاهالى اداء سنويا إلا المصاريف اللازمة لمصالح الدولة المذكورة اصولها أنفا واما لاداء اللازم للمصالح العامة فير ما تقدم من عمل الطرق وبناء القناطر والمراستانات والكنايس والمدارس ومرتبات المكلفين بها ومرتبات اهل المخطط الدينية ونحو ذلك فان تعيينه وصرفه ببدي بجمالس لاوطان والبلدان تحت نظارة البارلمان الكبير ولا مدخل للدولة فيه وقدرة تقريبا بمائتا مليون فرنك

القوة العسكرية البرية بدولة انكلترة سنة ۱۸۶۱

اصناف العساكر	الطوبجية والمهندسون	خيالة	تريس	جيش الخيول
عسكر تريس بالصباط			۹۸۹۱۸	۹۸۹۱۸
خيالة بالصباط		۱۴۴۳۶		۱۴۴۳۶
طوبجية بالصباط	۲۱۳۳۶			۲۱۳۳۶
مهندسون وغيرهم بالصباط	۱۱۷۰۸			۱۱۷۰۸
أنا ملجور اى اركان الحرب				۰۱۱۲۱
جيش الهند				
تريس			۵۹۵۶۷	۵۹۵۶۷
خيالة		۰۶۴۱۶		۰۶۴۱۶
طوبجية	۰۵۴۸۲			۰۵۴۸۲
يداك				۱۲۰۵۷
فى ارلاندة				۱۲۴۰۰
رديف				۱۹۲۳۳
المجملة	۳۸۵۲۶	۲۰۸۲۵	۱۵۸۴۸۵	۲۶۱۷۷۴



القوة البحرية بانكثرة في سنة ١٨٦١

اصناف البحرية	الاسماء	القيمة
اميرالا كبيراً تحت السلاح	٠٢٤	
ممن ذكر في اليداك	٠٦٦	٠٠٠٩٠
كاهية اميرال تحت السلاح	٠٢٧	
ممن ذكر في اليداك	٠٥٧	٠٠٠٨٤
كترا اميرال تحت السلاح	٠٢١	
ممن ذكر في اليداك	١٠٧	٠٠١٢٨
قبطانات اجفان تحت السلاح	٣٥٠	
ممن ذكر في اليداك	٤٠٢	٠٠٧٥٢
قبطانات فراقط تحت السلاح	٤٥٠	
ممن ذكر في اليداك	٧٢٣	٠١١٧٣
يوز بانسية تحت السلاح	٧٩٨	
ممن ذكر في اليداك	٣٥٣	٠١١٥١
فسبالاث صغار وعسكر بحرية		٥٤٣٠٠
فسبالاث وعسكر بر معد للمراكب		١٨٤٠٠
المجملة نقلت الى يسراه	٢٣٧٨	٧٦٠٧٨



تابع القوة البحرية بدولة انكلترة

البحرية واصناف المراكب	فيلالات	جند البحرية	بها قوة خيل ١٢٥٦١٧		مراكب فلاح	جند المراكب ورجالها
			قاربون	قاربون مدافع		
نفلة جامعند يميناء	٣٣٧٨	٧١٠٧٨				
اجفان			٢٣	٠٥٨	٠١	٠٨٢
فراط				٠٣٣	٠١	٠٥٣
قرايط			٠٣	٠٢٧		٠٣٠
شالوب اى قوارب			٠٢	٠٥٢	٠١	٠٥٥
كنونيار اى ذوات المدافع			٠٣			٠٠٣
شالوب كنونيار				١٣٦		١٣٦
بطريات عوامت			٠٤			٠٠٤
مراكب متنوعة				٠١٢		٠١٢
افيزرو				٠٠٤		٠٠٤
شالوب بومبارد					٣٨	٠٣٨
مراكب كبار لحمل الانفال				٠٧٠		٠٧٠
بومبارد				٠٠٢		٠٠٢
ياكت				٠٠٦		٠٠٦
مراكب لحراسة الشطوط				٠٠٢		٠٠٢
الجملة	٣٣٧٨	٧١٠٧٨	٣٥	٤١٢	٥٠	٤٩٧

مراكب مشجر لانكليز في سنة ١٨٦٢

طولانته	مراكب	اصناف المراكب
٤٣٩٦٥٠٩	٠٢٦٢١٢	مراكب قلاع
٠٥٣٧٨٩١	٠٠٢٢٢٨	فابورات
٠٩٠٦١٢٥	٠٠٩٨٢٩	مراكب العمال النابعة
		لانكلرة ولم يتبسر لنا الان
		تعييز الفابورات من مراكب
		القلاع
٥٨٤٠٥٢٥	٠٣٨٢٦٩	الجملة

وجملة البحرية في جميع المراكب المذكورة نفس ٢٨٨٣٠٤٥



الب

الرابع

• في الكلام على مملكة النمسة وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان هذه المملكة يقال لها مملكة اوستريا واوستريا في نفسها
عمالة بلغب ارشيدوكانو وكانت تسمى نوركا وبانونيا العليا اضيفت
للساطنة الرومانية في مدة لامبراطور تيسار سنة ثلث وثلاثين من
تاريخ المسيح وكانت منذ القرن الخامس منه تتداول عليها امم البرابرة
حكام الهن ولاستروغوث والبوبان والواندال واللونغوبارد الى ان
انقسمت بس اهل باواريا وجماعة لاوار وهي امة من التتار ثم استولى
عليها شارلمان سنة سبعمائة وحدى وتسعين وسماها اوستريا ولما
اراد هنري الوازلور اى الصائد بالطيور ان يضع سدا يقى المملكة من
اغارات الحمار جعل ارض اوستريا مارغرافية والمارغراف لقب لحاكم
الحدود وكان ذلك سنة تسعمائة وثمان وعشرين ثم في سنة تسعمائة
واستين وثمانين اولى عليها امبراطور المانيا اوتون الثاني ليوبولد من

بابنبرغ وتوارثها بنوه بعده بلقب مارغراف أولا ثم باسم مركزيز ثم باسم
 دوك وكان اخذهم للقب لاخير في سنة الف ومائة وست وخسين
 ثم بعد انقراض تلك العائلة دخلت تحت سلطة فردريك الثاني
 امبراطور المانيا وذلك في سنة الف ومائتين وست واربعين ثم
 انتقلت الى يد اوتوكار ملك البوهيميا في سنة الف ومائتين وثلاث
 وخسين ثم دخلت تحت يد رودولفو من عائلة هابسبورغ امبراطور
 المانيا في سنة الف ومائتين وست وسبعين ثم اعطاها لابنه البرت
 في سنة الف ومائتين واثنين وثمانين وبقيت في عقبه يتداولونها أولا
 بلقب دوك ثم من سنة الف واربعمائة وثلاث وخسين بلقب ارشيدوك
 وقد خرج من هاته العائلة عدة اشخاص استولوا امبراطورية المانيا بعد
 لامبراطور رودولفو وباسيلاه البرت الخامس من تلك العائلة امبراطورا
 على المانيا في سنة الف واربعمائة وثمان وثلثين باسم البرت الثاني
 صارت لامبراطورية وراثية في تلك العائلة وكانت مملكة اوستريا
 في ذلك الوقت تعاضمت بانضمام عمالة ستيريا اليها في سنة الف
 ومائة وست وثمانين وعمالة كارنيول ثم باضافة كل ما كان راجعا
 بالوراثة الى رودولفو من هابسبورغ وهو الازماس والصواب والسويسرة
 وذلك في سنة الف ومائتين واثنين وثمانين لكن في سنة الف وثلثمائة
 وسبع استقلت السويسرة بنفسها وكذا انساق لعائلة اوستريا
 بسبب تزوج مكسيميليان بمارية التي هي من عائلة برغونيا سنة
 الف واربعمائة وسبع وسبعين البلاد الواطنة اى هولاندة وقطعة كبيرة
 من بورغونيا ثم لما استولى شارل كان اى شارل الخامس اضاف الى ما لهما
 العديدة مملكة اسبانيا لكن بالقسمة التي وقعت في سنة احدى
 وعشرين وخمسمائة والف بين شارل المذكور واخيه لارشيدوك فردناند

انتقلت هولاندة واحواز بورغونيا الى الفرع لاسينبولي من عائلة اوستريا
وتناول قسم فردناند المذكور عمالة اوستريا لاصليته معا يتبعها وهم
اليها البوهيميا وبلاد السجار والاسقفيات الثلث اى العمالات التى
كانت تحت حكم المطارين وهى تول ومانس وفردون وكذلك الوراڤيا
والسيلازيا واللزاس ثم نزعتم منهم حلك لاختيرة بمعاقدة وستاليا الواقعة
فى سنة ثمان واربعين وستمائة والى كما نزع منهم لالزاس ولاسقفيات
الثلث وعصمت لهم بملك ترانسلووانيا والكرواسيا ثم بمصالححة او ترخت
سنة ثلث عشرة وسبعمائة حازت اوستريا من تركية شارل الثانى
ملك اسبانيا دائرة بورغونيا ودوكاتو مانتوة وممالك نابلى وسردانية
وفى سنة اربع عشرة وسبعمائة استبدلوا سردانية بمملكة صقلية ثم
بعد سنة خمس وثلثين وسبعمائة ارجعوا صقلية ونابلى الى لانفانت
دون كارلوس من عائلة اسبانيا واخذوا عوضها دوكات بارمة وبياشنسة
وغواستالة وفى سنة اربعين وسبعمائة والى انقطع نسل عائلة اوستريا
من الذكور وانتقلت ورائة المملكة الى البنات فاستولت مارية تريزة
ولقب زوجها فرنسوى من لورين باسم امبراطور بعد منازعات طويلة
ثم صار امبراطورا بالفعل سنة خمس واربعين وسبعمائة والى وسمى
فرنسوى الاول وهو جد العائلة الجديدة المسماة اوستريا لورين المستولية
الان وفى سنة ست وثمانمائة والى انحلت سلطنة المانيا ولسب
من فرنسوى الثانى لقب امبراطور المانيا ولقب باسم امبراطور اوستريا
وقصر حكمه على الممالك التى كانت له بطريق الوراثة ثم ان ثورة
الفرنساويين وحرب سنة خمس وتسع وثمانمائة والى نزعتم من
يد اوستريا جزا كبيرا من ممالكها فى المانيا وايطاليا غير انه بحوادث
سنة خمس عشرة (١) رجعت لها ايلاتها القديمة ماعدا دائرة بورغونيا

التي عوصت عنها مملكة اللومبارديا والبندقية بايطاليا وفي سنة تسع وخسين وثمانمائة والف ضيعت بمحاربة سولفرينو اللومبارديا فاحضها ملك سردانية بواسطة نابليون الثالث المتصرف في تلك الوقعة وفي سنة ست وستين وثمانمائة والف خرجت البندقية ايضا من يدنا حيث ثقلت عليها دولة بروسية في حرب صادوة لمعاهدة بين تلك الدولة ودولة ايطاليا على محاربة دولة اوستريا •

الفصل الثاني

في بيان اسماء ملوك اوستريا

سنة	جماعة المارغراف
٠٩٨٢	ليوبولد الاول كونت دو باينبرغ
٠٩٩٤	هنري الاول
١٠١٨	البرت الاول الملقب بالنصور
١٠٥٦	ارنست الملقب بالشجاع
١٠٧٥	ليوبولد الثاني الملقب بالجميل
١٠٩٦	ليوبولد الثالث الملقب بالخامع
١١٣٦	البرت الثاني الملقب بالمتعبد
١١٣٦	ليوبولد الرابع الملقب بالكريم
	جماعة دوكات اوستريا
١١٤٢	هنري الثاني جازوميرغو
١١٧٧	ليوبولد الخامس
١١٩٤	فردريك الاول الكاتوليكي
١١٩٨	ليوبولد السادس الملقب بالماجد

١٢٣٠	فردريك الثانى الملقب بالحارب والشجاع
١٢٤٧	أوتوكار
	عائلة أوستريا هابسبورغ
١٢٨٢	البرت الاول
١٣٠٨	فردريك لاول الملقب بالجميل
١٣٣٠	البرت الثانى الملقب بالعادل
١٣٥٨	رودولف الرابع الملقب بالماهر
١٣٦٥	البرت الثالث اخو المذكور
١٣٨٥	البرت الرابع
١٤٠٤	البرت الخامس ثم فى سنة ١٤٣٨ اتخب المذكور لامبرطورية المانيا باسم البرت الثانى
١٤٤٠	فردريك الثالث وفى سنة ١٤٥٣ لقب امراء هائلته بارشيدوك أوستريا
	جماعة الارشيدوكات الذين نالوا لامبرطورية بالمانيا من عائلة هابسبورغ
١٤٩٣	مكسيمليان لاول
١٥١٩	شارلكان وكان ملك اسبانيا والصقليتين ايضا اى نابلى وصقلية
١٥٥٦	فردناند لاول ملك البوهيميا والمجار ثم الذين من بعده استولوا على تلك الممالك مع امبرطورية المانيا
١٥٦٤	مكسيمليان الثانى
١٥٧٦	رودولف الثانى
١٦١٢	متياس
١٦١٩	فردناند الثانى

١٦٣٧	فردناند الثالث
١٦٥٧	ليوبولد الاول
١٧٠٥	جوزاف الاول
١٧١١	شارل السادس
١٧٤٠	مارية تريزة ابنة شارل المذكور وكان زوجها دوك لوران وشاركها في الملك ثم صار امبراطور المانيا بلقب فرنسوى لاول وبعد موته سنة ١٧٦٥ شاركت في ملكها ابنتها جوزاف الثاني واستقل بعدها سنة ١٧٨٠
١٧٩٠	ليوبولد الثاني
١٧٩٢	فرنسوى الثاني
	امبراطورية اوستريا
١٨٠٤	فرنسوى المذكور تلقب بفرنسوى الاول
١٨٣٥	فردناند لاول ابن المذكور ورث ابيه سنة ١٨٣٥
١٨٤٨	فرنسوى جوزاف لاول المستولى لان

الفصل الثالث

في وصف المملكة

اعلم ان السلطنة النمساوية مقرها وسط اوربا بين سبع درجات
واحدى عشرة دقيقة واربع وعشرين درجة وخمس دقائق من الطول
الشرقي وبين اثنتين واربعين درجة وثمان دقائق واحدى وخمسين
درجة ودقيقتين من العرض الشمالي ويحدها في ناحية الشمال الروسية
في طائفلة والبروسية في اخرى ومملكة الساكس وشرقا صالاتا افلاقي

وبغدان التابعتان للدولة العثمانية في طائفة وفي البقية الروسية وقبلت
 مملكة إيطاليا وبحر البنادقة والمملكة العثمانية الاورباوية وغربا مملكة
 بلواريا ومملكة فورتنبيرغ وعصبة السويسرية وإيطاليا في طائفة واكبر الطول
 فيها من المشرق الى المغرب يباغ الفا واربعائة وثمانين كيلومتر واكبر
 العرض يبلغ الفا ومائة وستين كيلومتر ومساحة سطحها من وقت الصلح
 المنعقد في زوريك (١) سنة تسع وخسين وثمانمائة والاف ستمائة
 الف وثلاثة وثلثون الف كيلومتر مربعا وعدد سكانها على ما تحرر في
 سنة سبع وخسين وثمانمائة والاف بلغ خمسة وثلثين مليوناً وثمانية
 عشر الفا وتسعمائة وثمانى وثمانين نفساً وعلى ما تحرر في سنة احدى
 وستين وثمانمائة والاف سبعة وثلثين مليوناً من النفوس منهم ثمانية
 وعشرون مليوناً وستمائة الف وثمانية واربعون الفا واثنان وستون
 نفساً كاثوليك واربعة ملايين وثلثمائة الف وخمسة وعشرون الفا وثلثمائة
 وثلث انفس بروتستانت ومايونا وتسعمائة الف واحد وعشرون الفا
 وتسعمائة وتسع وثلثون نفساً على مذهب الاغريق وخمسون الفا
 وخمسمائة وسبعون نفساً بروتستانت يقاؤون بالوحدانية اى ينكرون
 النالوث والوهية عيسى عليه السلام ومليون وتسعة واربعون الفا وثمانمائة
 واحد و سبعون نفساً من اليهود وثلاثة آلاف وتسعمائة وخمس وخمسون
 نفساً على مذاهب مختلفة وتحت المملكة مدينة ويقي وقد بلغ
 سكانها في سنة اربع وستين وثمانمائة والاف خمسمائة الف وثمانية
 وسبعين الفا وخمسمائة وخمسا وعشرين نفساً معها فيها من الجند ويتظم
 في هذه السلطنة اسم مختلفة الاجناس وبلدان مختلفة الطبائع
 والاخلاق ويمكن حصر تلك الامم في ثلثة اقسام كلية وهى بلدان
 المانيا وبلدان الحجار وبلدان بولونيا وبلدان المانيا هي اوستريا التي

سميت بها السلطنة ودوكانت صالسبورغ وستيريا وكاريتيا وكارنيول
والفريول وأراض مدينة ترييست والتيرول مع الفورارلبرغ ومملكة
بوهيميا ومارغرافية مورافيا وسيليزيا النمساوية وامسا بلدان الحجار
فهى الترانسيلوانيا والسلافونيا والكرواسيا المنقسمة الى عدة اوطان
حرية واما بلدان بولونيا فتحتوى على الغاليسيا ولودوميريا والبوكوين
وبلدان المانيا هى الداخلة وحدها فى الكونفيدراسيون جرمنيك اى
عصبة جرمانيا وقد خرجت الان عن العصبة المذكورة ومن هاته
البلدان المختلفة يتكون اليوم اربع عشرة ولاية كبيرة وهذه المملكة
كثيرة الجبال والربا اعظم ذلك سلسلة جبال ارتس التى فى الناحية
الشمالية ويقال لها جبال ارض الحديد وسلسلة جبال كراباك فى
الناحية الشرقية وفيما بين الغرب والجنوب فروع من جبال الالب
وفى الوسط جبال بوهيميا وجبال مورافيا وبالمملكة افيافى فى غاية
الامتداد منها بسيطة اوستريا السفلى التى يشقها وادى طونه
والبسيطة الكبرى والبسيطة الصغرى الكانتان فى بلاد الحجار وبسيطة
سلافونيا وامسا اوديتها فالالب ولاودر والفيستول والدنيستر كلها
تخرج من مملكة اوستريا وادى طونه غالب امتدادها فى تلك
المملكة واستمداده من عدة مواقع بها وبها عدة خلج مصنوعة بجموع
طولها يبلغ ستة آلاف وثمانمائة وخسين كيلومتر وتصل بها اودية
تلك المملكة واعظمها خليج فرنسوى الاول يجمع بين وادى تيس
والطونة وبها طرق كثيرة متقنة الصنعة لتسهيل المواصلات بين البلدان
وطول طرق الحديد المنجزة سنة ثلث وستين وثمانمائة والى بلغ
خسة آلاف وثمانمائة وثمانية وثمانين كيلومتر ودخلها فى السنة
المذكورة بلغ مائة وسبعين مليون فرنك وتسعمائة الف وخسة

وثمانين الفا ومائتين واثنين وسبعين فرنكا وبلغ طول التلغراف بها
سنة اربع وستين وثمانمائة والاف خمسة عشر الف كيلومتر وتسعمائة
وستة وتسعين كياومتر واعلم ان المملكة النمساوية كلها في الارض
القارية وليس بها من الشطوط الاّ المقدار الذى على بحر البنادقة
وشاطئه الشرقى ارفع من الغربى الذى هو البحر منه مواضع كثيرة
فصارت مستنقعات للمياه ومقدار امتداد الشطوط المذكورة الف
وسبعمائة كيلومتر ويوجد فيه من جهة الشرق جزر عديدة مثل
فاليا وكيرسو واوزيرو كما يوجد بتلك المملكة بحيرات منها بحيرة
اثير في ارشيدوكاتو اوستريا وبحيرات بالنون ونوسيدل في المجار
وبحيرة كلاجنفورت في البيريا ثم اعلم ان المملكة النمساوية هي اغنى
الممالك الاورباوية من جهة المعادن التى تستخرج من ارضها فان بها
معدن الذهب في ترانسيلوانيا والمجار ومعدن الزئبق في الكارينتيا
والقصدير والرصاص في بوهيميا والحديد بكثرة في ستيريا واليريا وبوهيميا
وهنغاريا كما يستخرج من هاتين المملكتين الاخريتين الزنك اى التوتيا
المعدنية والكالامين اى الحجر السامانى ولايتيمون اى الكحل
لاصبهانى وفي بوهيميا ايضا معادن الزرنيخ والزاج والرمح الايسص
ويوجد في هنغاريا وترانسيلوانيا وغاليسيا معادن عديدة يستخرج منها
الملح كما يوجد الترب بكثرة في المجار وهو نوع من التراب له بعض
خواص للنلط ويصلح للوقود والفحم الحجري موجود في سائر ايلات
السلطنة المذكورة كما يوجد في بعض مواضع منها الاحجار الثمينة كالرويل
اى الياقوت الاحمر والاوبال وبها ايضا تراب الفرفورى ونحوه من
الاثربة المتفع بها ومن خواص بلاد اوستريا كثرة العيون المعدنية اى
المجارية على المعادن فشى المجار اكثر من الف عين من ذلك هذا

وان الصناعات في سائر بلاد اوستريا في غاية الرواج وبها عدد وافر من
الفيريكات والالات المحيرة لاسيما صناعة الجسوخ فان لهم بها مزيد
اعتناء وكذلك اقمشة الحرير والقطن والكتان والكاغد وصناعة الخراط
وبلور بوهيميا في غاية الشهرة وبستريا يتقن صناعة الحديد والفولاذ
والمصوغ واصطناع الاواني ونحوها كما اشتهرت مدينة ويني باتشان
صناعة الكراريس والصيني واهل التيرول بصناعة الفراء وبالجملة فاعمال
اليد تشغل عددا وافرا من اهالي تلك المملكة ذكورا واناثا يبلغ سبعة
ملايين وثمانمائة الف بين صغار وكبار وقيمة ما يخرج من ايديهم
تتجاوز الثلثة آلاف وخسمائة مليون من الفرنكات ومقاطع المعادن
والفيريكات في المملكة المذكورة عيون متدفقة بالمال وتشغل من لاهالي
اكثر من مائة الف وثمانية آلاف وقد بلغت نتائجهما في سنة ثلث
وستين وثمانمائة الف مائتين وثلاثة وتسعين مليونا واربعمائة وسبعة
وخسين الفا واربعمائة وسبعة وخسين فرنكا واما الفلاحة فاكثر من ثلث
السلطنة صالح للحراث وقدرة الثلث منها غابات واكثر من الربع
مروج ومراع ومنابت الكروم منها مقدرة بخمس العشر وبالمملكة من
الحيوانات العدد الكثير فمن الخيل ثلثة ملايين واربعمائة وستون الفا
وثلثمائة وتسعة وتسعون ومن البغال ثلثة وعشرون الفا وسبعمائة واحد
وثمانون ومن الاحرة ثمانية وثمانون الفا ومائتان واربعة وثمانون ومن
البقر اربعة عشر مليونا ومائتان وخسة وخسون الفا ومائة وستة عشر
ومن العنات ستة عشر مليونا وستمائة واربعة وستون الفا ومائتان وستة
وثلثون ومن المعز مليون وخسمائة وسبعة عشر الفا وثمانمائة وخسة
وعشرون ومن الخنازير ثمانية ملايين ومائة واحد وخسون الفا وستمائة
وثمانية وقدرة ما يتحصل من نتائج الفلاحة في السنة يبلغ خسة آلاف

وتسعمائة وخمسة ملايين من الفرنك وبها عدة جمعيات يعبر عنها عندهم
بكريدى فونسي لا عانة اهل الفلاحة بما يحتاجون اليه من المال وبها
اثنان وسبعون جمعية للفلاحة وخمسة هاراس اى اماكن لتجريد الخيل
ونمو المتاجر بها لم يزل آخذاً في الازدياد يوما فيوما وبلغت قيمة
التاجر دخلا وخرجا في سنة اثنتين وستين وثمانمائة والى الف واربعمائة
مليون وثمانمائة وستة واربعين الفى فرنك وسبعمائة واثنين وخمسين
فرنكا وعدد المراكب التجرية التى دخلت مراسى المملكة وخرجت
منها فى تلك السنة احدى وعشرون الفا وسبعمائة وخمسة عشر الداخلى منها
عشرة آلاف وتسعمائة وخمسة والخارج عشرة آلاف وثمانمائة وعشرة
والمحمول للقسم الاول من الطونلات سبعمائة وستون الفا وثلثمائة
واثنتان وخمسون وللقسم الثانى سبعمائة واربعه وسبعون الفا وتسعمائة
وعشرة فالجملة مليون وخمسمائة واربعه واربعون الفا ومائتان واثنان
وستون طونلثة ثم ان لهم اعتناء عظيما بالتعام والعمل بما يتعلمونه وظهر
منهم التقدم اليين فى ذلك خصوصا فى اىالة اوستريا وتعليم الاطفال
امر محتم عندهم من سن الست الى لائنتى عشرة سنة وقد بلغ عدد
المكاتب فى سنة تسع وخمسين وثمانمائة والى تسعة وعشرين الفا ومائة
وثمانية وثلثين وهى مكاتب اولى لتعليم مبادئ العلوم وبها مليونان
 وخمسمائة الفى من التلامذة ذكورا واناثا وهناك ثمانمائة واربعه وثلثون
مكتبا ارفع منها ومائتان واثنان وسبعون مكتبا فى الدرجة الوسطى منها
مائتان واربعون مكتبا من النوع الذى يسكن به التلاميذ واثنان
وثلثون مكتبا للعلوم الرياضية وهناك سبعة مكاتب بوليتكنيك اى لسائر
العلوم الرياضية وهذه مكاتب اخرى مخصوصة بالصنائع وبها مدارس
عمومية يتعلم بها المنتهون من التلامذة وهناك مكاتب خاصة بفنون

منها سبعة عشر مكتبا لقن القبالة وثلاثة للمعادن واثنان وثلاثون للفلاحة
 وخسة لعلم التشريح وثلاثة لعلم الاحكام ومكتب للبحرية وتسعة
 للعساكر البرية واعلم ان مصاريق المكاتب المذكورة بدفع من
 الدخل الراجع لها مما يؤخذ من التلامذة ونحو ذلك وما ينقص من
 المصاريق المذكورة فعلى الدولة والبلدان *

❖ ❖ ❖ الفصل الرابع ❖ ❖ ❖

في قوانين طائفة المملكة وكيفية ادارتها السياسية

اعلم ان القوانين النمساوية مؤسسة على مناشير صدرت من ملوكها
 في تواريخ مختلفة لاول المنشور الصادر من الملك شارل السادس سنة
 اربع وثلثين وسبعائة والى وفيه منع تقسيم المملكة في المستقبل وانها
 تبقى مملكة واحدة تحت سلطة ملك واحد وين فيه كيفية ورائة
 كرسى الملك الثانى المنشور الصادر من الملك فرنسوى الثانى في اول
 اغشت سنة اربع وثمانمائة والى وبمقتضاة سمي ملك النمسة باسم
 امبراطور الثالث المنشور الصادر من لامبراطور فرنسوى جوزاف لاول
 في الثانى من اكتوبر سنة ستين وثمانمائة والى وبمقتضاة صارت
 القوة التشريعية اى وضع القوانين من حقوق لامبراطور والمجلس الرابع
 القانون المورخ في السادس والعشرين من فراير سنة احدى وستين
 وثمانمائة والى وبمقتضاة صار من حقوق لاهالى انتخاب وكلاء
 يجتمعون في المجلس المسمى ريخسرات المنقسم الى مجلسين لاول
 مجلس لاهالى وهو مركب من مائة وتسعة اعضاء من الرشداة من
 امراء العائلة الملكية وكبراء الكنيسة الذين لهم رتبة امير وروساء
 العائلات الذين لهم الحق في ان يكونوا اعضاء في هذا المجلس بالوراثة

وبقية الاعضاء ينتخبهم الامبراطور من المتوظفين في الدولة ومن اعيان
اهل المملكة بوظيفة عمرية الثاني مجلس وكلاء العامة المركب من
ثلاثمائة وثلاثة واربعين عضوا ينتخبهم مجالس لايات من اعضائها
ورساء المجلسين ينتخبهم الملك من الاعضاء *

الفصل الخامس

فيما للملك من الحقوق

فمن حقوقه عرض القوانين الجديدة على المجلسين والامارة على
العساكر البرية والبحرية وانشاء الحرب وصدق الصلح والمعاهدة والتجارة
ونصب المتوظفين من الوزراء وغيرهم وتلخير من لم تكن وظيفته عمرية
من المباشرة وتعيين وقت اجتماع المجالس السياسية في كل سنة وخلق
مجلس وكلاء العامة ومنعه من الخدمة ان اقتضى الحال ذلك واجراء
ادارة المملكة على مقتضى القوانين وغير ذلك من كليات السياسة
بواسطة وزرائه المسؤولين للمجلس عن تصرفات الدولة *

الفصل السادس

في حقوق المجلسين

فمنها التامل والقرعة في سائر القوانين المعروضة من الملك ومن
الاعضاء لان لهم ذلك بحيث لا يمكن صدور قوانين جديدة الا بعد
المفاوضة فيها علنا بالمجلس وموافقة غالب الاعضاء عليها خصوصا
فيما يتعلق بتعيين اصول مصاريف الدولة والمبالغ الواجب اخذها
في كل سنة من الاهالي والقوانين المتعلقة بالكمارك والتجبر والبريد
والتلغراف والطرق الحديدية والخدمة العسكرية وسائر قوانين الاحكام

المخبرة بين السكان وغير ذلك مما يعم نفعه ومن حقوق المجلسين
سؤال الوزراء المباشرين عما يظهر لهم في إدارة احوال المملكة متى شاءوا
وعلى الوزراء الجواب بالبيان ولا يحصر في المجلسين وكلاء العامة
من هنغاريا وكرواتيا وترانسيلوانيا إلا في النوازل التي تعم مصالحها
سائر المملكة لان لهاته لايات المذكورة نوع استقلال في ادارتها
الداخلية ولها مجالس خاصة للنظر في مصالحها *

الفصل السابع

في الكلام على مجلس الدولة

هذا المجلس مركب من الوزراء ومن ينتخبهم الملك من
التوظفين ومن اهل المملكة واموريتهم تهذيب القوانين الجديدة التي
يجب عرضها على المجالس السياسية وترتيب لادارة وفصل النوازل
الواقعة بين الامورين فيما يتعلق باموريتهم ونحو ذلك من
كليات لامور *

الفصل الثامن

في الكلام على الوزارات

اعلم ان ادارة المملكة تنقسم الى نظارة ثمانية وزراء وهم مسؤولون
عن تصرفاتهم ويجتمعون للنظر في المصالح تحت رئاسة الملك او من
ينوبه ويسمى محل اجتماعهم مجلس الوزراء ومعهم ثلثة اعيان تسمى
شانسلى اى كمشير وكل واحد منهم رتبة وزير وهؤلاء مكلفون
بمصالح لايات الثلث المذكورة في آخر الفصل السادس *

❖ ❖ ❖ الفصل التاسع ❖ ❖ ❖

في تقسيم المملكة

اعلم ان المملكة النمساوية تنقسم الى عشرين ايالة وتنقسم تلك
لايالات الى اوطان كبار وصغار وفي كل ايالة وال من طرف الدولة
ومعه مجلس مشورة مكلف باعضاء اوامر الدولة والنظر على الضبطية
وعلى بقاء راحة السكان وادارة عموم مصالح لايالة وغير ذلك مما
للعامل النظر فيه من مصالح الدولة ولايالة *

❖ ❖ ❖ الفصل العاشر ❖ ❖ ❖

في مجالس لايات

اعلم ان في كل ايالة مجلسا ففي اياتي المانيا وسلافونيا مجلس
مركب من كبراه الكنيسة ومن روساء مكاتب العلوم ومن المنتخبين
من اصحاب الاملاك ومن مجالس التجار واهل الصناعات ومن اهالي
البلدان والمداشر ومن نواب مكان الضواحي لستة اعوام وفي ايالة
هنغاريا مجلس ينقسم الى مجلسين احدهما مركب من كبراه الكنيسة
ومن اعيان المملكة المسلمين فندهم نوبليس والاخر مركب من ذكر
ومن لاهالي وجملة اعضائه ثلثمائة وثلثة وثلثون لمدة ثلاثة اعوام وفي
عمالة ترانسيلوانيا وكرواسيا وسلافونيا مجالس مثل ما ذكر لهنغاريا
والملك ينتخب روساء المجالس المذكورة من لاصضاء إلى رئيس المجلس
الثاني من هنغاريا فان انتخابه للمجلس وكذلك رئيس مجلس ايالة
ترانسيلوانيا لانه من حقوق اكبر اعيان المملكة *



❖ الفصل الحادى عشر ❖

فيما تستحقه هاته المجالس

فمن حقوقها النظر فى المصالح الخاصة بالايالات من توزيع لاداء
وغير ذلك كما ينظر مجلس النواب فى التخت فى مصالح سائر الملة *

❖ الفصل الثانى عشر ❖

فى مجالس لاوطان

اعلم ان فى كل وطن كبير من اوطان اياته هتغاريا وترانسيلوانيا
وكرواسيا وسلافونيا مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم لاهالى للنظر فى
مصالح الوطن مثل ما المجلس لايالة وفى لاوطان التابعة لاياتى المانيا
واسلافى مجالس مركبة من اعضاء تنتخبهم لاهالى لاعطاء الراى
للولاه واعانتهم على ادارة المصالح وغير ذلك *

❖ الفصل الثالث عشر ❖

فى المجالس البلدية

اعلم ان فى كل بلدة من بلدان المملكة مجلسا بلديا مركبا من اعضاء
تنتخبهم لاهالى لمدة ثلاثة اعوام تحت رئاسة مشايخ البلدان ومأمورية
المجالس المذكورة ادارة لاملاك الراجعة لمصالح البلد وصرف المبالغ
العينة لعل الطرقات وبناء القناطر وحفظها وادارة مكاتب العلوم
والمارستانات وديار الصدقات واعلان القوانين الجديدة وتوزيع لاداء
الموتب من المجالس الكبار على اهل البلد باعبار المكاسب واعانة
المأمورين باخذ العسكر والنظر فى احوال الضبطية الكلفة بمنع
ما يعير راحة السكان *

الفصل الرابع عشر

في إدارة الاحكام

اعلم ان الاحكام في المملكة النمساوية تختلف ادارتها باختلاف اقسامها فاما الالمان والسلاف فلهما مجلس عال مقره مدينة ويني واعمال هذا المجلس النظر في النوازل نظرا فالما اى تحقيق حكم مجالس التحقيق سواء تعلق بجناية او بمعاملة مالية وفصل جميع ما يقع من التوفقات والمخالفات بين المجالس والترينونات الداخلة تحت ادارته وفصل ما يرفع اليه من الخلاف الواقع بين المجالس ومتوظفي الدولة وبلية مجالس مكلفة بالتحقيق اى باعادة النظر في احكام المجالس لاول وهذه المجالس موجودة بمدينة ويني وشرانس وترييست وانسبروك وبراغ وبرون ولامبرغ وكراكويا وزاره ولهم من المجالس لاول نحو ثلثة وعشرين مركبة من عدة اعضاء ولهم من التريونونات الصغار سبعة واربعون ويكون الحاكم فيها شخصا واحدا وحكمها اقصر من حكم المجالس حتى انها لا تحكم في الجنايات الا ببطل ما يحكم به رؤساء البوليس اى الصبئية واما الجنايات الثقيلة والمتوسطة فترجع الى المجالس فما كان منها سياسيا يختص بالحكم فيه المجلس الذى في مركز الولاية وذلك لان المجالس يحكمون في سائر النوازل المالية وفي الجنايات التى لم يعين لها القانون حاكما غيرهم لخصوصية في النازلة او في مرتبتها ثم ان اعمال المجالس لا يلزم كتابتها الا في النوازل المالية واما في الجنايات فلا يلزم ذلك كما لا يلزم اشتهار الحكم غير ان للرئيس ان يرخص لمن يطلب المحضور لاستماع الخصام وله ان يفتح باب مجلس الحكم لسائر الناس وعرض الشكاية يكون اولا من المدعى او من وكيل الحق العمومى والمدعى عليه له ان يوكل

من يناضل عنه وان اقتضى الحال تقديم وكيل يسمى قدم وامر الوكلاء
العمرية والافوكاتية نظير اصطلاح فرنسا اما هنغاريا فالمجلس الاعلى
المسمى عندهم بطاولة السبعة لاشخاص مركب من سبعة اعضاء ومن
المجلس الملكى المعبر عنه بطاولة روايال ويعبر عن الجميع بالمجلس الاكبر
السلطاني ویراسة وزير الحكم وينفرد بمجلس طاولة السبعة بتحقيق نوازل
الاموال والمجايات كما ينفرد المجلس الملكى بتحقيق احكام التريبونالات
التي تحت ادارته ومع كونه مجلس تحقيق يحكم ايضا كمجلس اول فيما
اذا اريد فهم مضمون حكم منكوك فيه وينزل الاحكام بطريق القياس
كما يحكم فى نوازل القتل والفصاص الشائن للعرض ولهم تريبونالات
صغار يعبر عنها تريبونالات الكومينا وتحتها حكام الديستريكت وهم
مثل حكام الصلح بفرنسا ويحقق احكامهم واحكام التريبونالات طاولة
الديستريكت الشتملة على مدة اعضاء ونظامهم يشبه المجالس الاول
وعلى هذه الكيفية بمجالس كرواسيا وسلافونيا وترانسيلوانيا ووراء
هاته المجالس المذكورة يوجد لتلك السلطنة سلطة واحكام خصوصية
كمجالس الماريشال الكبير الذى يحكم فى النوازل المتعلقة بالعائلة
السلطانية ورسلا لاجانب والتريبونالات العسكرية والبحرية والمتجربة
واحكام اهل العرف فى النوازل التى تحدث فى الاسواق السنوية المسماة
بغوار ويقع التحكيم براضى الخصمين فى الامور المتجربة والمالية هذا
وبعد نعرضنا احوال لادارة السياسية بالمملكة النمساوية وقعت تغييرات
محبذة لزمنا بيان خلاصتها هنا وهى ان المملكة المذكورة انقسمت الى
مملكتين الاولى مملكة النمسة وتوابعها من ايم كالمان والسلافى والثانية
مملكة المجر وتوابعها والمملكتان تحت رئاسة ملك واحد باسم امبراطور
بالنسبة الاولى وباسم ملك بالنسبة للثانية ولكل من المملكتين قوانين

سياسة تخصها وبجلسان مجلس اعلى وبمجلس وكلاء عامة لتأسيس القوانين وتعيين اصول مصاريق الدولة والاداء اللان اخذ من لاهالى لذلك والاحساب على الدولة وغير ذلك مما تقدم ببيانه وإدارة الملكين فى امورها الداخلية والخارجية موكولة الى مهدة الملك بواسطة وزراء فى كلتا الملكتين مسؤولين من تصرفات الدولة للمجالس والملكخان وان كانت كل وحدة منهما مستقلة فى احوالها الخاصة بها لكنهما متحدتان فى المصالح التى تعمهما وللنظر فى هاتى المصالح التى تتحد فيها الملكخان مجلس مركب من اعضاء تختبهم المجالس وإدارة مملكة الجمار بمقتضى قوانينها القديمة وقوانين المملكة النمساوية تغيرت فى هذه الدة لاختيرة لان تليس القوانين السياسية واتزامها كان من حقوق الملك ولان صار من حقوق اهل المملكة بحيث ان ترتيب القوانين المذكورة وتبديلها يكون منه ومن مجلس وكلاء العامة كما ذكر من غيرها من المالك وما عدا ما ذكرناه يكفى فى بيانه ما قدمناه •

الفصل الخامس عشر

فى القوة المالية والعسكرية

دخل الدولة النمساوية سنة ١٨٦٣

انواع الدخل	فيورين
من الربع والعقار والبشندات اى سراحات الصنائع	١٢٩٣٨٦١٠٠
من الكمارك والملح والدخان والتاثير والماكول والمشروب	٢٤٩٩٥٨٥٠١
من المعادن واملاكت الدولة	٠٤٠٦١٢٨٦٣
دخل طارى من انواع شتى	٠١٦٧٦٢٩١٧
المجملة فيورين تساوى ١٠٩١٨٠٠٩٥٢١٥٠	١٠٩١٨٠٠٩٥٢١٥٠
رنكا	٤٣٦٧٢٠٣٨١

خرج الدولة النمساوية سنة ١٨٦٣

انواع المخرج	فيورين
مرتب لامبراطور وعائلته	٠٠٧٤٥٨٧٠٠
مصرفو كنشلية الملك اى يث سر الدولة	٠٠٠٠٧٥٠٠٠
مرتب اعضاء مجلس الدولة	٠٠٠١٩٢٩٠٠
مصرفو مجلس الوزراء	٠٠٠٠٦٨٥٠٠
المبلغ المعين لوزارة الخارجية	٠٠٢٧٣٣٨٠٠
المبلغ المعين لوزارة الدولة	٠٠٢٧٠٨٥٢٦٤
لوزارة المذكورة لمصالح الديانة ومكاتب العلوم	٠٠٩٧٤٠٩٣٥
المبلغ المعين لكنشلية هنغاريا	٠١٥٠٦٤٧٦٤
لكنشلية ايلات كرواسيا وسلافونيا	٠٠٢٢٩٧٣٣٧
لكنشلية ايلات ترانسيلوانيا	٠٠٣٥٣٩١١٨
لوزارة البوليس اى الضبطية	٠٠٣٣٤١٧٧١
لوزارة الاحكام	٠٠٩١٣٦٧٠٠
لوزارة المال ومنه مصرفو خلاص المجانى	١١٣١٧٦٩٩٨
لوزارة الفلاحة والتجمر	٠٠٦٨٨١٠٣٤
مصرفو على تحرير محاسبات الدولة	٠٠٤٦٣٦٠٠٠
مصاريف مختلفة	٠٠١٣٨٦٠٠٠
لوزارة الحرب	٠٩٣٣٢١٦٠٠
لوزارة البحر	٠١١٠٧٢٥٠٠
فائدة الدين الذى على الدولة	١٥٠١٠٢٥٦٠
زيادة لوزارى الحرب والبحر	٠٣٥٠٠٠٠٠٠
جملة ذلك تساوى و ٢٤٠٧٧٨٩٥٢١٥٠ لرنكا	٤٩٦٦٣١١٥٨١

مقابلته المخرج بالدخول	فيورين
جملة المخرج كما في الجدول يمينه	٠٤٩٦٣١١٥٨١
يطرح منه جملة الدخل المتقدم تفصيله	٠٤٣٦٧٢٠٣٨١
زائد المخرج يساوى <u>فرانك ١٤٨٩٧٨٠٠٠</u>	<u>٠٠٥٩٥٩١٢٠٠</u>
وقسيمة الفيورين النمساوى فرنكان ونصف	

٦٣١٦٧٩٦٦٠٢ جملة الدين الذي على الدولة النمساوية فرنكا

القوة العسكرية البرية بدولة النمسة

مراتب العساكر واصنافهم	وقت الصلح	وقت الحرب
ماريشالات اى مشيرات	٠٠٠٠٠٠٣	٠٠٠٠٠٠٣
امراء امراء وامراء الويتة	٠٠٠٠٢١٢	٠٠٠٠٢١٢
من المذكورين في اليديك	٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٣٢٦
تريس	٠١٧١٤٢٨	٠٤٨٩٧٨٨
خيالة	٠٠٣٩١٨٣	٠٠٤١٩٠٣
طوبجية	٠٠٤٥١٢٢	٠٠٩٣٩٦٢
حراس الملك الخاصة	٠٠٠٠٧٨٥	٠٠٠٠٧٨٥
جندرميتة وهم ضرب من الشرطة	٠٠١٢٤٠٤	٠٠١٢٤٠٤
جملة ذلك عدا الفسيالات	<u>٠٢٦٩١٣٧</u>	<u>٠٦٣٩٣٨٣</u>

ويضاف الى العدد المذكور عساكر اخرى في وقت الحرب كالخجالة
غير المرتين والحرس البلدية وغير ذلك *

القوة البحرية بالدولة النمساوية سنة ١٨٦٥

جمل المراكب ومي مدافع ١٠١٣	مراكب قلاع	فايرزات بها ثمانية ١٢٥٨ ميل	جملته البحرية	مراتب العسكر واصناف المراكب
			٠٠٠٠٦	امراء البحر
			٠٠٠١٠	قبطانات اجفان
			٠٠٠٢١	قبطانات فراقط
			٠٠٠٠٤	قبطانات قرايط
			٠٠٤٣٣	يوز باشية وملازمة
			١٠٢٥١	بحرية
			٠٣٦٣٥	اطباء وصناعية وغيرهم
			٠٥١٢١	عسكر تريس معد للبحر
٠٠٠٠١		٠٠٠٠١		اجفان
٠٠٠٠٧	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٥		فراقط
٠٠٠٠٧		٠٠٠٠٧		فراقط حديد
٠٠٠٠٥	٠٠٠٠٣	٠٠٠٠٢		قرايط
٠٠٠١٤	٠٠٠١١	٠٠٠٠٣		ابركت
٠٠٠٦١	٠٠٠٣٤	٠٠٠٢٧		شالوب
٠٠٠١٩		٠٠٠١٩		فايرزات بالعجاة
٠٠٠٠٢		٠٠٠٠٢		ياكت
٠٠٠٠١	٠٠٠٠١			بطرية عوامت
٠٠٠١٧	٠٠٠٠٥	٠٠٠٦٦	١٩٤٨١	الجملة

الباب الخامس

• في الكلام على مملكة الروسية وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم انه لم يعرف في القديم من سكان هاته المملكة الا اهل الجنوب وكان لا قدمون يدعون هذه الجهة باسمى سرماتيا وشيتيا على وجه اجمالى من دون تحديد معلوم ويقسمون القبائل القاطنة بها الى سرمات وركسولان وبازيج واغانيرس وكيمريس وتاورى وماوت وغير ذلك ثم في القرون الاولى من السلطنة الرومانية اغار السرمات وهم فرع من السلاف سكان شمال الروسية لاصليين على الجهة الجنوبية المذكورة وتملكوها واستمرت في سلطتهم الى ان خرجت عليهم في القرن الثالث من التاريخ المسيحي امة الغوت من ارض سكنديناڤيا (وسيا في ذكرها) واستولت على غالب القبائل المستقرة بين بحر البلتيك والبحر الاسود فتكون من ذلك بين انهر النيمن والدنيبير والولغا والدون سلطنة كبيرة شملت جميع ما يسمى لان روسية اوربا وفي سنة

ست وسبعين وثلاثمائة اغار الهن المتقدم ذكرهم في لا يواب السالفة
على هذه السلطنة واسقطوها فاستمرت البلاد بعد ذلك مدة اربعة
قرون ممرا للامم الواردة على اوربا من المشرق وميدانا للاضطرابات
المسترسلة وبالجملة فقد استولت عليها امم الهن ولا لان والبلغر والخزر
على التعاقب وطرد بعضهم بعضا ومع ذلك الاضطراب فقد تأسست بها
مدن في حدود القرن السادس واشهرها نفوغورود الكبرى وكيافى ثم
ظهرت بها امة الفاراغ وهى من امم جرمانيا الساكنين بشاطى البليك
وقدومهم اليها كان باستدعاهم من اهل نفوغورود ليدافعوا عن حدودهم ضد
اهل فينلاندى ثم ان روريك رئيس الفاراغ استولى على نفوغورود ولقب
بالامير الكبير سنة اثنتين وستين وثمانمائة ثم امتدت ايدي ذريته
حتى استولوا فى اقرب وقت على القسم الجنوبي من الروسية وعلى
الغاليسيا واستقروا بكيافى الى ان صيقوا على القسطنطينية واخافوا اهلها
وازدادت شوكتهم ونمت مكاسبهم فى مدة الامير فلاديمير الكبير الذى
ادخل الديانة النصرانية الى بلاده سنة ثمان وثمانين وتسعمائة واستمر
ارتفاع شانهم وزادت شوكتهم فى مدة ياروزلاف الاول صاحب
شرحاتهم واحكامهم وذلك من سنة تسع عشرة والى الى اربع وخسين
والف ثم بعد ذلك اشتعلت بها نيران الحروب لاهلية بسبب ما كان
لهم من العادة التبيحة من قسمة الممالك بين امراء العائلة الملكية فان
لا مير منهم كان يستولى على قطعة من الارض بما فيها وكذا تعطى قطع
للبنات عند زواجهن فنشأت من ذلك الحروب لاهلية التى انقسمت
بها المملكة الى اقسام يتعذر معها اتحاد لامرة فبقيت كيافى التى هى
تحت السلطنة مقرا للامير الكبير وبقية الاقسام تحت سلطة امراء من
تلك العائلة وهى امارة نفوغورود وبولوتسك وسمولانسك وتشرنغوف

وبيريزلاف وتموتركان وهاليكس وتغار وفلاديميرس وسوزدال ثم موسكو
 التي تأسست في سنة سبع وأربعين ومائة والى ومع هذا لا اضطراب
 الذى كان داخل المملكة كانت الغارات الشرقية تتداول عليها فمن
 ذلك ما فاض عليها من امة البشيناغ وامة بولوفس وامة المغول ففى
 سنة اربع ومشرين ومائتين والى اجتاز باتو خان ابن جنكز خان
 بجيش المغول وادى ولغا وافتتح قسما من الروسية الجنوبية واسس
 السلطنة الكبيرة المسماة بسلطنة كابشاك وفى سنة اربعين ومائتين والى
 استولى باتو بن توشى احد امراء المغول على مدينة كياف وبعد مدة
 يسيرة انقاد لاحكامه البيدوليا والفولينا والغاليسيا الشرقية كما انقاد
 لطاعته امراء الروسية الشمالية ولم يبق منهم مستقل بامرة الا امير
 موسكو الذى تلقب فى سنة الف وثلاثمائة وثمان وعشرين بلقب لاميرو
 الكبير وقد دامت سلطة المغول على الروس مدة مائة وخمسين سنة
 وذلك من سنة الف ومائتين واربعين الى سنة الف وثلاثمائة وتسع
 وثمانين ثم يوقوع حروب اهلية فى المغول والتتار واستيلاء تيمور على
 بلدانهم اتسعت عن الروسية رتبة العبودية ومع ذلك فقد صيقوا على
 مدينة موسكو ونهب مرارا ولم تتحرر تلك البلاد من رق التتار الا
 فى سنة الف واربعمائة واحدى وثمانين على يد لاميرو الكبير ايفان
 الثالث وطوع هذا لاميرو فى ذلك العهد نفورود وبسكوف واليارمية
 وصم الى ممالك عدة ولايت كانت لامراء منها السفاريا ثم اضاف
 ايضا الى مملكته القسم الغربى من سيبيريا ثم ان بازىلى وايفان
 الرابعين اللذين استوليا بعد لاميرو المذكور شرعا فى الحروب التي
 استمرت مدة طويلة مع اهل بولونيا وجماعة الكفالييرات التوتونيك واهل
 السويد وفى ايامهما افتتحت سمولانسك وقازان واستراكان وغالب

سيبيريا وعجز ابلان المذكور من اخذ الليغونيا مع شدة اجتهاده وحرصه
 على اخذها ثم في سنة الف وخمسمائة وثمان وتسعين انقطعت عائلة
 روريك ووئب بوريس غودونوف على كرسي المملكة فنشأت من
 ذلك اضطرابات معاً كان من تحارب بولونيا والسويد على اخذها ولم
 يزل ذلك لاضطراب بها حتى اشرفت على الاضمحلال ثم بولاية ميشال
 رومانوف في سنة ثلث عشرة وستمائة والف خدت نيران الحروب
 وزال معظم الضرر وقامت الروسية على ساقها نيا فشيا في مدة هذا
 لاير لم في ايام الذي بعده استرجعت سفاريا من ايدى البولونيين
 ولما انتقلت الدولة لبطرس الكبير من سنة اثنتين وثمانين وستمائة
 والف الى سنة خمس وصفرين وسبعمائة والف اخذ في توسيع دائرة
 المملكة وتهذيب اخلاق اهلها بالفنون والصناعات وكان مطمح نظره
 تحرير اهل الروسية واستخلاصهم من ربة الجهل والعبودية وتنمية مددهم
 وعددهم وكان اقتضى الحال ان يزور بنفسه الممالك الاورباوية ويشاهد
 الامم الذين احرزوا قصب السبق في ميدان التمدن فتوجه اولا الى
 مملكة هولاندة وتعلم بها صناعة التجارة واصطناع السفن وكان يخدم
 بترسخانه صارم مثل آحاد الناس متسبياً باسم بطرس ميكيلوف ثم
 توجه الى انكلترة واختار منها مهندسين حذاقاً ليمطنوا له خايجا
 بين وادبي دون وولغا ومع ذلك فلم تنقص هذه الاشغال من ملاحظته
 لمصالح بلاده واسباب عمرانها مع استرساله في الحروب الهائلة ومن
 مآثره انه هذب لاحكام ودون لها قانونا ونظم احوال الضبطية واجاد
 صناعة السفن ورتيب الحربى منها واعان اصحاب الصنائع وابدل
 حكم البطرك الذى هو كبير الكنيسة المستبد بحكم المجلس الذى ركه
 للنظر في امور الديانة واسس اكدمية العلوم بمدينة بطرسبورغ واخترع

كفليات نياشين لاختيار تمييز قوى الناصب واسس المدينة
المذكورة التي هي التخت لان وضع نطاق المملكة الى بحر البلتيك
وبحر الخزر والبحر الاسود وضع ملك بولونيا واقفها على السقوط
وكسر من شوكة السويد وتداخل في سياسة اوربا العمومية وقوى
سلطته ونفذ كلمته داخل مملكته يجعل نفسه رئيسا للديانة ثم لما
افضت الدولة في سنة اثنين وستين وسبعمائة والى عاتلة
هولستين غوتورب الغريية من بنت رومانوف لانقراض عقب البيت
المذكور وقفت الروسية عن التقدم هنية ثم في مدة كاترينا الثانية
من سنة ثلث وستين وسبعمائة والى ست وتسعين عادت الى
التقدم وتوسيع الدائرة الى ان بلغت ما بلغت من القوة ولاشتهار
وفتحت بلاد التتار الصغرى مع ارض القرم واتسكت الليتوانيا من
يد البولونيين واستولت على الكورلاند والكوكاز اى الجركس وطغرت
بنصف مملكة بولونيا عند اقتسامها في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة والى
وابنها بولس الاول المستولى بعدها دخل في التحزب لاورباوى على
فرنسا وبعث جيشا تحت رئاسة الجنرال سوفاروف سنة تسع وتسعين
وسبعمائة والى الى السويسرة لمحاربة الفرنسيين هناك فاسترسلت
الحروب مع فرنسا حتى اوقفها اسكندر لاول بشروط تيلسيتس سنة سبع
وثمانمائة والى ثم تجددت الحروب سنة اثنتى عشرة بين الدولتين
حتى اضطرت الروسية الى احراق مدينة موسكو بنفسها ارغاما ل نابليون
لاول ومع ذلك فلم تستنازل عن قوتها بل اخذت حينئذ فيلاند
والبوتنيا الشرقية وباسرابيا الكرج ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة
والى تسلطت على اكثر من ثلثى بولونيا الكبرى التي كان
نبوليون قبل ذلك بشمان سنين انشاعا دولة مستقلة باسم غران دوكاتو

وأرسوفيا وأنشأت فيهما مملكة ذات كونستيتوشيون بلقب مملكة
 بولونيا وكانت الروسية في ذلك الوقت أكثر الدول الكبار سطوة
 ونفوذ كلمة في أوروبا ورئيسة للحزب المعروف بصانتي اليانيس اى
 المعاهدة المقدسة المنعقدة بينها وبين دول بروسيه واوستريا وانكلترة
 وبعض الدول الصغار على محاربة نابوليون المذكور ثم بعد انتقال السلطنة
 الى الامبراطور نيكولا استولت الروسية على القسم الاكبر من ارمينية
 واخترت من يد الفرس وكذا ايلالة اخالسيكى ومصب نهر التوتنة
 من يد الترك وفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة والى بلغ جيش نيكولا
 الى نواحي القسطنطينية فاوقفه تداخل الدول الكبار وقبل ذلك كانت
 هذه الدولة ضعفت الدولة التركية ضعفا يئس باعانتها لاغريق على
 تحصيل استقلالهم من سنة عشرين وثمانمائة والثى الى سنة سبع
 وعشرين وبسعيها في تحرير الصرب والغلافى والبغدان وجعلها تحت
 حاجتها والمواصل ان الدولة العثمانية رأت الشدة عندها مع
 الروسية شروط هتكار اسكده سى (١١) فى سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
 والى وقد ثار اهل بولونيا فى ذلك الوقت على الروسية مع قيام اهل
 فرنسا على ملكهم فى سنة ثلثين وثمانمائة والى انها قهرتهم وطرحتهم
 معما اطهرة الثوار من قوة المدافعة ومن ذلك الوقت صارت بولونيا
 قطعة من مملكة الروسية بعد ان كان لها نوع استقلال بشروط كانت
 بينهما ولما ظفر الامبراطور نيكولا فى سائر الجهات ورأى خلوا الجو له
 عن فى سنة ثلث وخسين وثمانمائة والى على حماية الصارى
 الفاطنين بايالات الدولة العثمانية فانشا حروبا جديدة مع الدولة
 المذكورة اضمي الحال فيها الى اتحاد فرنسا وانكلترة مع الدولة العثمانية
 ووقوع لانكسار على جيش الروسية عدة مرات حتى انقادت الى

طلب المصالحة بعد فقدتها مدينة سيستبول في القريم وتمت شروط
الصلح وصححت في متهى مارس سنة ست وخسين وثمانمائة والى
وكان النجاح فيها للدول المتحدة وفى اثناء الحروب المذكورة ولى
اسكندر الثانى ابن نيكولا وهو الذى عقد الصلح ثم شرع فى اصلاح
ما فسد بالحروب المشار اليها وتقويم حال سلطته فاجتدا بتحصير
الرعايا من سلطة الايمان عليهم ونظم كيفية تعليم العامة وبينما هو
بصدد تفقد حال بلاده اذ ثار عليه اهل بولونيا فى سنة ثلث
وستين وثمانمائة والى ولم يستتب له تطويعهم الا بعد سنتين
بواسطة حروب احرقت فيها دما غزيرة *

الفصل الثانى

فى ذكر ملوك الروسية على ترتيبهم فى الولاية

مائلة روريك

سنة	
٨٦٢	روريك لاول اولام اخويه سميوس وتروفر ثم وحك
٨٧٩	اوليغ نائب الدولة عن ايغور
٩١٣	ايغور المذكور ابن روريك
٩٤٥	اولغا زوجة ايغور المذكور
٩٦٤	زفياتوزلاف لاول
٩٧٣	ياروبولك لاول
٩٨٠	فلاديمير لاول
١٠١٥	زفياتوبولك لاول
١٠١٩	ياروزلاف لاول
١٠٥٤	ايزيازلاف لاول عزل مرتين ورجع الى ١٠٧٨

١٠٦٧	فريزلاف
١٠٧٣	زفياتوفلاف الثاني الى ١٠٧١
١٠٧٨	فريولود الاول
١٠٩٣	زفياتوفلاف الثاني
١١١٣	فلاديمير الثاني
١١٢٥	مستيزلاف الاول
١١٣٢	ياروفلاف الثاني
١١٣٧	فياتشيزلاف
١١٣٨	فريولود الثاني
١١٤٦	ايغور الثاني
١١٤٦	ايزيازلاف الثاني الى ١١٥٤
١١٤٧	يوري الاول في مدينة موسكو ثم في مدينة كييف من سنة ١١٤٦ الى سنة ١١٥٧
	ثم وقع خلاف وانشقاق بين ملوك موسكو وكييف واستمر مدة ست وثمانين سنة مبدأها ١١٥٤
١١٥٤	في كيف روستيزلاف الاول الى ١١٦٢
١١٥٤	في مدينة موسكو اندريا الاول يوفوليوسكي الى ١١٧٥
١١٥٦	في كيف ايزيازلاف الثالث الى ١١٦٧
١١٦٧	فيها ايضا مستيزلاف الثاني الى ١١٧٠
١١٦٨	فيما ذكر غليب يوريا فيتش اي ابن يوري الاول الى ١١٧٢
١١٧٢	فيما ذكر ياروفلاف الثاني ايزيازلاف فيتش الى ١١٧٥
١١٧٥	في موسكو مكاييل الاول الى ١١٧٧
١١٧٩	في كيف رومان الاول

١١٧٧	في موسكو فزيفولود الثالث الى ١٢١٢
١١٧٩	في كياف زفياتوزلاف الثالث الى ١١٩٣
١١٩٣	فيها ايصاروريك الثاني الى ١٢٠٩
١١٩٣	فيها ايصارومان الثاني الى ١٢٠٦
١٢٠٦	فيها ايصارفولود الثالث الى ١٢١٢
١٢١٢	فيها ايصارمستيزلاف الثالث الى ١٢٢٤
١٢١٣	في موسكو يوريا الثاني الى ١٢٣٨
١٢٣٠	في كياف فلاديمير الثالث الى ١٢٣٦
١٢١٧	في موسكو قسطنطين الى ١٢١٨
١٢٣٦	في كياف ميكايل لاول فزيفولودوفيتش الى ١٢٤٠
١٢٣٨	في موسكو ياروزلاف الثاني اخو ميكايل الى ١٢٤٠
	وبعد هروب باتو بن توشي انتقل القخت اولا الى فلاديميرس ثم الى موسكو
١٢٤٠	ياروزلاف الثاني المذكور
١٢٤٧	زفياتوزلاف الثالث فزيفولودوفيتش
١٢٤٩	اندر يا ياروزلافيتش
١٢٥٢	صانت اسكندر لاول سمي نفسكي لانتصاره على السورد
١٢٦٣	ياروزلاف الثالث ياروزلافيتش
١٢٧٢	بازيلي لاول
١٢٧١	ديمتري لاول الى ١٢٩٤
١٢٩٤	اندر يا الثاني الى ١٣٠٤
١٢٩٥	دانيال
١٣٠٤	بازيلي من سوزدال

ميكايل الثاني من تقار الى ١٣١٩	١٣٠٤
يوربي الثالث	١٣١٩
ديميترى الثاني من تقار	١٣٢٣
اسكندر الثاني من تقار	١٣٢٦
ايفان الاول كاليثا	١٣٢٨
سيميون	١٣٤٠
ايفان الثاني	١٣٥٣
ديميترى الثالث من سوزدال	١٣٥٩
ديميترى الرابع دونسكى	١٣٦٢
بازيلى الثاني	١٣٨٩
بازيلى الثالث الضرير	١٤٢٥
ايفان الثالث الملقب بالكبير	١٤٦٢
بازيلى الرابع	١٥٠٥
ايفان الرابع الملقب بالهول وهوال من تسمى كزار اى امبراطور	١٥٣٣
فادور الاول	١٥٨٤
بوريس غودونوف من عائلة رومانوف	١٥٩٨
فادور الثاني	١٦٠٥
ديميترى الخامس واسمه الحقيقى غريغورى	١٦٠٥
بازيلى الخامس شويسكى	١٦٠٦
فلادزلاس من بولونيا	١٦١٠
عائلة الرومانوف	
ميكايل الثالث	١٦١٣
الكسيس الاول	١٦٤٥

فادور الثالث	١٦٧٦
ايفان الخامس وبطرس لاول الكبير	١٦٨٢
صوفيا مع المذكورين الى ١٦٨٩	١٦٨٦
بطرس الكبير وحده	١٦٨٩
كاترينا لاولى زوجة بطرس المذكور	١٧٢٥
بطرس الثاني	١٧٢٧
حتى بنت ايفانوف	١٧٣٠
ايفان السادس	١٧٤٠
الزيت او اليمابات بنت بطرس	١٧٤١
عائلة هولستين غوتورب	
بطرس الثالث من هولستين غوتورب حفيد اليمابات	١٧٦٢
كاترينا الثانية من انهايت زوجة بطرس الثالث المذكور	١٧٦٢
باولو لاول اى بواس ابنها	١٧٦٩
اسكندر لاول	١٨٠١
نيكولا لاول	١٨٢٥
اسكندر الثاني الموجود لان	١٨٥٥

❖ ❖ ❖ الفصل الثالث ❖ ❖ ❖

في وصف مملكة الروسية

اعلم ان هذه المملكة هي اكبر ممالك الارض لامتدادها في اوربا وآسيا
واميركا من ست عشرة درجة وعشر دقائق الى مائة وثلاث وثلاثين درجة
من الطول الشرقي ومن ثمان وثلاثين درجة واربعين دقيقة الى احدى
وثمانين درجة من العرض الشمالى وطولها من الشرق الى الغرب

خسة عشر الف كيلومتر وارضها من الشمال الى الجنوب خسة آلاف كيلومتر ويقال انها مقدار تسع سطح الارض كما انها جزء من تقسيم جرم الكرة الى ثمانية وعشرين جزءا وبها من السكان مقدار سكان ربع اوربا وجزء من خسة عشر جزءا بالنسبة الى جميع البشر والبحور بحيطه بها في غالب جهاتها وفي جهة الشمال منها البحر الجامد ويحدها في اوربا من ناحية الغرب مملكة النمسة والمملكة البروسيانة وبحر البلطيك ومملكة السويد ومن ناحية القبلة بعض مملكة الترك وفي آسيا بعض مملكة الترك ايضا ومملكة الفرس والتركستان ومملكة الصين ويحدها شرقا اميركا لانكليزية واعظم اقسامها الثلاثة آسيا لكن القسم لاورباوى منها الذى يمكن ان يبلغ نصف قسم آسيا هو المهم المحير وتكسير مساحتها اربعمائة الف واربعة وعشرون الفا والئان واربعون ميلا مربعا جغرافيا اى ثلثة وعشرون مليونا ومائتان وستة وثلثون الفا وسبعة وعشرون كيلومتر مربعا وعدد سكانها ثمانون ملونا ومائتان واربعة وخسون الفا واربعمائة وثلثون نفسا منهم واحد وستون مليونا وواحد وستون الفا وثمانمائة نفس في اوربا وجملة رعايا الروسية تنقسم باحتبار امر الديانة الى هذه الاقسام وهى تسعة وستون مليونا ومائتان وخسة وستون الفا على مذهب لاغريق ومليون وتسعمائة الف على مذهب البروتستانت وثلثة ملايين وستمائة الف واحد وستون الفا على مذهب الكاثوليك واربعة ملايين واربعمائة الف وستة وستون الفا من الاسلام والباقي يهود وغيرهم وكان تحت السلطنة فى القديم مدينة موسكو ومن سنة ثلث وسبعمائة والاف صار التخت مدينة بطرسبورغ وبعض اقسامها يسمى حكومة وبعض اياته وبعض مملكة وهو قسم بولونيا القديمة ويشتمل القسم لاورباوى على خسين حكومة وبولونيا على خمس حكومات وفيلاندا

على ثمان وكذا الكوكاز والسبيريا على احدى عشرة حكومة فجعلتها
خمس وثمانون واسما القسم لاميركاني فقد كان في ملك جمعية من
تجار الروس ولذلك لم توجد له ادارة رسمية ولان بيع لدولة اميركا
والبحر المحيطة بهذه السلطنة عظيمة منها البحر الابيض في ناحية
الشمال وبحر البتيك في الناحية الغربية والبحر الاسود وبحر ازوف
في ناحية القبلية وبحر الخزر فيما بين القبلية والشرق وليس في القسم
لاورباوى جبال مخبرة لآ في الناحية الشرقية منها فيوجد جبال اورال
اما قسم آسيا فكثير الجبال الكبيرة منها بناحية الجنوب جبال الكوكاز
وبناحية الشمال فروع جبال لاورال الممتدة الى الناحية الشرقية ثم
جبال آلتاي الصغير وجبال سيانيان وجبال كاتى العليا وجبال داوى
وجبال يابلونوى وجبال آلدان وستانوفوى اما اوديتها فهي من اكبر
لاودية منها في قسم اوربا الونغوالدنييسر والبانشورا والدوينتان
واليامن والدنيستر والدون وفي هذه مما لا يخص بالروسية كوادى
الفيستول والكور وفي قسم آسيا الكوبيان والاوى واليانيسى والينا
وغيرها مما هو اقل طولا منها كالاورال والخاتانغا وغيرها هذا واما
اسباب التواصل في الروسية فانها الى الان لم تكن تامة مرضية لكنها
آخذة في التقدم والحسن والدولة بصدد اتمام الطرق الحديدية لتواصل
لايلات وبلدان المتجر الكبار وقد اوصلت طريقا من بطرسبورغ
الى مدينة موسكو طوله ستمائة واربعون كيلومتر وكان انتهاءه سنة
احدى وخسين وثمانمائة والى وطريقا آخر من بطرسبورغ الى
فارسوفيا على ولاء طوله مع الفرع الواصل الى كانغزبرغ ببروسية
الف وماتتان وثمانية واربعون كيلومتر وعما قريب توصل مدينة
تيودوزيا احدى مراسى القريم بمدينة موسكو بطريق يكون امتدادها

الفا ومائة وتسعة وخمسين كيلومتر وهناك طريق آخر يتوجه من موسكو الى دونابورغ الكائنة على وادى الدوينا ليصل منها بمدينة لياو وهي من اكبر مراسى الكورلاند على بحر البلتيك وطول هذا الطريق الف ومائتان وسبعة عشر كيلومتر ثم يصاعف بين الشمال والجنوب وجميع الطرق في كرسك الذى هو مركز بين وسط المملكة والناحية الجنوبية وسينزل خط الطريق من هناك بين وادى الدون والدنيبر مع فرع طوله ثلثون كيلومتر يصل الى قرب اوديسة كما يخرج من موسكو طريق آخر يتوجه الى الناحية الشرقية مارا بفلاديميرس وينتهى الى نيجنى نوفغورود وطوله اربعمائة وستة وعشرون كيلومتر ثم يمتد الى ناحية سيبيريا ليصل بحدود الصين وبالمجملة فقد جمع بالطرق المشار اليها بين ثلثة تخوت وهي فارسوفيا وطرسبورغ ومدينة موسكو وبين ثلثة بحور وهي بحر البلتيك وبحر الخزر والبحر الاسود وبين ثلثة اقطار وهي القطر الشمالى والقطر المركزى والقطر الجنوبى من تلك السلطنة كما جمع بها بين عدة بلدان كانت متصلة بالخليج المصنوعة فقد حصل بها لدولة الروسية هيئة اجتماعية لا تحصل بدونها واتصال باوربا من جهة بروسية والنمسة اما الاتصال بالخليج فلم فيه كيفية مستحسنة بها قرب تواصل مراسى الروسية مع لايات الداخلية فبحر البلتيك يصل ببحر الخزر بخليجين وبالبحر الاسود بثلثة خليج كبار كما يصل هذا البحر ببحر الخزر بخليج واحد ومن وادى ولغا والنيقا والدوينا والدون والدنيبر والنيامن تحصل اتصالات فى غاية الامتداد وهذا وان مملكة الروسية محتوية على عدة امم مختلفة لاجناس اعظمها جنس السلاف ومن هذا الجنس الروس والبولونيز اى اهل بولونيا ثم الليفونيان اى اهل ليفونيا ثم الكورلنديون ثم

الليتوانيون ويوجد بكثرة بناحية القطب الشمالى من الروسية جنس
 الفينوى ولاستونايان واللابون ويقال لهم ساموياد وجنس التشراميس
 ولاستياك والتشوفاش والبيرميان وغيرهم لم بعد المذكورين جنس الألمان
 ولاغريق واليهود والتتار والترك ولا من والكرج وقبائل الصوكاز
 وقبائل أخرى رحالة مثل المغول والكلموك والكوريماك والكيشدال
 والتشوكوتش والاليوت ويقال انه يوجد بهذه السلطنة ثلثون لسانا
 فى لاقول والمذهب لاغريقى المنفصل من الكاثوليكي هو المتسلطن
 بتلك المملكة والكرار اى الامبراطور هو رئيس الكنيسة من ايام بطرس
 الكبير ويعينه فى ادارة امورها المجلس الدينى الذى يعبر عنه مندهم
 بالسندوس المقدس ويوجد بالروسية كثير من لاغريقى التابعين
 لكنيسة رومنة وقد اهتمى لاهالى كل لاهتاء بتقليل ارباب هذا لاهتقاد
 ثم ان سكان الروسية منقسمون على خمس طبقات وهى جماعة النوبليس
 اى لاهيان والكلارجى اى اهل الكنيسة والبرجوى اى سكان
 الحواضر واليزان اى اهل البادية والقرى وهم قسمان احرار وسرف
 اى مستعبدون تابعون لغيرهم ولطبقة لاهيان مزيد سلطة على غيرهم
 خصوصا فيما يملكون من الاراض ومدهم يبلغ اربعمائة الف نفس
 ومسدد الطبقة الثانية يبلغ مائتين وخمسة واربعين الف نفس
 ومائتان الطبقة لاي دفع اهلها شيئا من لاداء للدولة واما طبقة
 السرف فقد خرجت من رتبة الرقى بالامر الصادر فى التاسع
 عشر من فبراير سنة احدى وستين وثمانمائة والف وامر التمدن فى
 الروسية مختلف باختلاف البلدان ومواقعها وماداتها والعلوم والاداب
 وسائر الصناعات لا تنمو الا فى بلدان مخصوصة ولا يوجد فى المملكة
 كلها الا تسعة مراكز اصلية لتعليم العلوم لكن لامبراطور الموجود لان

لم يزل مجتهدا في تحرير ادارة لائقته فيما يتعلق بتعليم العامة ثم ان
 ناحيتي الجنوب والغرب من المملكة المذكورة انحصب واغنى وأصغر من
 بقية الجهات لكن من تجاوز مدينة موسكو ووادى ولغا يرى ان عدد
 البلدان والقرى والمحراث قليل جدا واكثر الاراض فلولات مطلة لا
 تثبت إلا الحشيش او مناقع مطاة بالفلج او مقاطع او اماكن حيوانات
 يتلفع بجلودها ومن ذلك سييريا التي هي من آسيا لا يوجد بها إلا
 المتوحشون من الناس او النفيون اليها والذين يحرسونهم واعلم ان
 وطاة البرد تشتد على ثلثة ارباع المملكة في لاقل مدة تسعة اشهر
 من السنة ويعقبها صيف في غاية الحر والفصر وفي الناحية القبلية
 من المملكة يتحدل الهواء وتوريد وارمينية وبساريا نوات هواء طيب
 وارض اوربا منها مختلفة اختلافا يينا ولذلك اختلفت نباتاتها وكمكان
 الكورلاند والليفونيا في غاية الجودة وهذا النوع مع القنب من جوالب
 الغنى المعبر وايالة لاوكرانيا من انحصب مواضع المعمور في نبات
 الحبوب التي يحصل منها مقدار وافر الى كثير من الممالك وبوجود
 في غالب ارضها اجاث معتدة ومنها يجلب الصمغ المعبر عنه بالرجينة
 والقطران واخشاب السفن الفاتقة وفي آسيا بنواحي بحر الخزر ينبت
 الراوند وغيره من انواع النباتات التي يتداوى بها ونبات الدخان كثير
 في لايات الجنوبية وكذا في ايلات لاوكرانيا والاروناچ وسراتوف
 وتوريد ويزرع اللث لاخر في مقدار اربعين الف اكار (لاكتار
 عشرة آلاف متر مربعا) ويزرع في غالب اراض المملكة الهيلون
 وباليالة استراكان ينبت القرمز وفي قبلى الكوكاز خصوصا ارمينية
 ينبت القطن وينبت الفلفل على شطوط وادى سامارا وفي توريد
 ونواحي الكوكاز وايالة استراكان توجد الثمار الجيدة ويستخرج منها

الخمر المذكرة عندهم من انواعها الطيبة كما يوجد بالملكة المذكورة
سائر الحيوانات المخلوقة لنفع لانسان خصوصا ذوات الشعر فلها
بها شهرة عن بقية الممالك ولهذه الملكة مقاطع عديدة لاسيما
في سييريا ومن جبال اورال يستخرج الذهب والفضة والبلائين
(الذهب الابيض) والحديد والتصدير ومن شطوط البلتيك وغابات
الليتوانيا يستخرج الكهرباء لاصفر والرمادي وبالنحية لاورباوية من
جبال اورال يوجد الماس وانواع من الاجار الثمينة واما الصناعات
فان هذه المملكة متنازلة فيها عن الممالك لاورباوية الغربية بكثير
ومع ذلك فلبعض بلدانها تقدم بين فيها فن ذلك صناعة دبغ الجلود
الطيبة الرائحة منها التلائين والصابون واقمشة السفن والاختية
والبلد وجمع الخواير اى بيش المحوت والغراء المعروف وزيت
البالين المسمى حوت يونس طيه السلام ومستطرات الحبوب وصناعة
الكراريس والصياغة والسلاح والبلور وصناعة لاقفال وتزويب المعادن
وصناعة الكاغد والغرفورى وانواع الكشمير والجوخ والاقمشة القطنية
وغيرها واما التجارة فلها رواج تام في داخل المملكة وخارجها ومراكزها
البلدان التى على شواطىء لابلجر كوديست وريغا واركانجبل وكذا في
البر فلها تداول في المتجر مع بلدان اوربا الغربية ومع الهند والصين
وقد بلغت قيمة المتجر دخلا وخرجا في سنة احدى وستين وثمانمائة
والف الفا وثلثمائة وثمانية واربعين مليوناً واحداً وعشرين الفا ومائة
وستة وثلثين فرنكا وعدد المراكب المتجربة التى دخلت مراسى
الملكة وخرجت منها في تلك السنة خمسة عشر الفا ومائة وثمانية
وستون مركبا الداخلى منها خمسة آلاف وثمانمائة واربعة والخارج
تسعة آلاف وثلثمائة واربعة وستون *

الفصل الرابع

في نظام السياسة والادارة

ادارة دولة الروسية بيد ارادة سلطانية واحدة لا تقابل بشئ ولا يجب ان تكف عند حدودي مبعث جميع السلطات ويلقب السلطان عندهم بكزار اي امبراطور او بواتوكرات وهو الرئيس لاكبر وصاحب شريعة لامة والذي يوظف سائر متوظفي السلطنة ويده العليا في الادارة وفي امر المال والامور الداخلية والخارجية وكذا في ديانة لامة لان تصرفه يتعلق بالسياسة والديانة اذ هو رئيس المذهب لاغريقى الذي يسمونه لاورتودكسى وتحت مجلس السلطنة ويستشار في جميع الامور المهمة غير المتعلقة بالسياسة الخارجية فانها من خصوصياته باهانة وزرائه ثم ان مجلس السلطنة هو مجلس تشريع ومجلس ادارة ومجلس حكم جميعا فينظر في امر القوانين ويكتبها ويعين المداخل والمصاريف ويتامل المحاسبات السنوية للوزارات ويكون في الاحكام بمثابة مجلس اعلى وتركبه من الوزراء وامراء العائلة الملكية ومن اصحاب ينقصهم لامبراطور لمدة حياتهم وينقسم المجلس ثلث طوائف اولها للنظر في التشريع وترتيب القوانين والثانية للنظر في الامور المدنية والدينية والثالثة للنظر في لاقتصاد والتصرفات المالية ووراء هذه الطوائف ثلث جمعيات احداها للنظر في احوال الكوكاز والثانية للنظر في احوال بولونيا والثالثة للنظر في تحرير السرف ومن اصحاب المجالس الذين هم مستشارو المملكة من لا يجلس بالمجلس الا اذا استدعى وذلك في غير اوقات الخدمة لا اعتيادية وبعبارة اخرى لا اجتماعت عندهم نوعان احدهما لا اجتماع للخدمة لا اعتيادية والثاني اجتماع عمومى لداع يقتضيه وفي هذا

الوجه يضاف اليهم بالاستدعاء من ليس له خدمة اعتيادية من
 مستشارى المملكة وكل قسم يشتمل على رئيس واربعه اعضاء الى
 سبعة كلهم لهم حق الجلوس بالمجالس العامة ولامبراطور يعضى
 ما يتفق عليه المجلس وله ان لا يعضيه ورئيس المجلس العام يرأس
 الوزراء ومجلس السناتو الذى كان تأسس بامر بطرس لاول
 يتركب من اعضاء ينتخبهم لامبراطور من اعيان متوظفى المملكة وهذا
 المجلس هو الحارس للقوانين والمحافظة على امضاءها والمراقب لسيرة
 الولاة واعمال كبار متوظفى الدولة المكلفين بالخدمة العامة وهو
 الذى يشهر القوانين والاوامر الصادرة من لامبراطور ويقيدها ويعطى
 خطط النوبليس ويحكم حكما فاصلا فى نوازل الجنايات السياسية وكذا
 فى لامور المدنية وسائر الجنايات ويستثنى من ذلك نوازل قليلة تعرض
 على خصوص لامبراطور ومجلس السناتو اعادة النظر فى الاحكام الصادرة
 من حكام لايلات وهو منقسم الى عشرة اقسام خمسة منها فى مدينة
 بطرسبورغ ولندن فى مدينة موسكو واثنتان فى فارسوفيا والحق قسمان
 آخران يجلسان بالمدينة لاولى اهدما ينظر فى احكام لاملاك والثانى
 فى لامور المتعلقة بخطة لاعيان ولا يعضى حكم مجلس السناتو فى
 اجتماعاته العامة الا اذا اتفق عليه ثلثاه فاكثر وتكون مفاوضاتهم سرية
 لا تحصرها العامة والمحتسب بالسناتو هو وزير الحكم ولامبراطور
 يعضى ما يتفق عليه ويمكنه ان لا يعضيه وبجانب مجلسى السلطنة
 والسناتو توجد جمعية تنظر فى المعارض والمطالب التى تعرض على
 لامبراطور وتبين المستحقين من الاحكام الهم عرض نوازلهم على
 المجلسين المذكورين ام لا واما المجلس الدينى المسمى بالسندوس
 المستحدث فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة والى فهو مشتمل

على اساقفة الابلات الكبيرة ومن اعماله تسمية كبار الكنائس
والنظر في اديارتهم لها ومعرض ما يستعمل عليه الراى في ذلك
المجلس على الامبراطور ليمضيه وبعد هاته المجالس الثلاثة الكبيرة
مجلس الوزراء المكلف بامور الادارة المخددة وعدد اعضائه موكول
لاجتهاد الامبراطور والوزارات في نفسها تسع كما تقدمت للاشارة
الى ذلك في غير هذه المملكة وزيادة على ذلك يوجد هناك ادارة
مركزية للبوسطة والتلغراف واصلاح الطرقات وتيسير اسباب
المواصلات وهناك مجلس يسمى بالرقيب العلم اعضاءه مثل الوزراء وقد
اشرنا في طالع الكلام على الروسية الى ان مملكتها منقسمة الى
حكومات وابالات وكل حكومة تنقسم الى دوائر والدوائر تنقسم
الى مشيخات والمشيخة تحوى على قسيمات صغار وكل حكومة
يراسها والى المدنى وهو اكبر متوظفيها والمطالب بصرفاته فيها
وله مجلس مركب من نائبه وثلاثة مستشارين وجايسين ويعطى
هذا المجلس رايد تحت رئاسة والى في احوال لايلة العامة لكن ليس
له الا اطاعة الراى فلوالى ان يعمل برأى المجلس وان لا يعمل حيث
كان هو المطالب بما ينشأ عن تصرفه وفي التوازل المتعلقة بالتاج ونوازل
الجنايات يصلى لمجلس والى ثلاثة اشخاص من المتوظفين يسميهم
وزير الحكم ويحضر ذلك المجلس نائب الحق العام مع معين له
للتنظر في اجراء القوانين ويوجد مع ذلك في كل مركز حكومة رئيس
مبطقة ورئيس اطباء ورئيس مهندسين وللوالى ايضا رئاسة صندوق
المال وعلى البنات والقناطر والطرقات وجبة لامين في كل حكومة
طائفة متحدة مروسة باريشال منهم مددع على عدد الدوائر والمشيخات
التي توجد بها طوائف لامين وهذه الجمعيات تعين غالب متوظفي

لادارة المدنية والمحكمة كخطة مارشال لاعيان ورئيس الضبطية وروساء مجالس الاحكام واصحابها وحكام الصلح ويكون التعيين في كل ثلاث سنين لكن تقرر الخطة موقوف على موافقة لامبراطور ويكفي موافقة الولى اذا لم يكن في الخطة مزيد اعتبار ثم ان اعلى البلدان ينقسمون الى طوائف منها اعيان البلدية ومنها الباعة ومنها اواسط الناس ومنها جمعيات الصناع المعلمين ومن البلدية احرار ايلات البلتيك وايلات بولونيا القديمة ثم سائر الخدمة لكن هؤلاء لهم من البلدية مجرد الاسم فبلدية البلدان يختارون اعضاء مجلسهم البلدى ورئيسه كما يختارون مشايخهم وجلساء المجالس وهم مستشارو الحكام والمجلس البلدى زيادة على ما له من الخدمة وإدارة لاشغال فصل سائر النوازل التى تحدث بين البلدية فى مفعقات التجارة ويوجد فى المجالس المدنية ومجالس الجنابات نواب عن المجلس البلدى فى البلدان الكبار وتتجدد المجالس البلدية فى كل ثلاث سنين وفى البلدان الصغار يكون اختيارهم من عامة البلدية وفى البلدان الكبيرة يختارهم من اداة فى العام مائتا فرنك فاكثر ممن بلغ خسا وعشرين سنة كاملة هذا وبكل مشيخة بالبادية جمعية من كبار عائلات المكان تكون هى المجلس البلدى هناك ويعبر عن رئيسهم بستاروست وهذا المجلس هو الذى يعين اداء المشيخة اللازم للدولة او لمصالح بلدهم ويعين اللائق بالخدمة العسكرية فى قسمه ويترجح رايهم بالاكثرية ورئيسهم هو الواسطة بين جمعية الكائنون الى القيادة وبين حكام الصلح والمشيخة وهو الذى يجيب عما استقر عليه رايهم وله شئ من تصرفات الضبطية وكل مشيخة بها تريبونال يسمى تريبونال لامن مركب من البار الذى هو رئيس المجلس البلدى ومن عضوين

مختارين من سكان الشيخة وهذا التريبونال يحكم في سائر النوازل ما عدا نوازل الجنائيات واما الكانتون فادراته ببند جمعيته المستقرة باوسط بلدانه او اكثرها سكانا او اشهرها في الحرف والصنائع وتشتمل على متوظفي الشيخات وعلى نواب منها يكون كل واحد منهم نائبا من عشر ديار ونظر هذه الجمعية يتعلق بجميع الفوائد العامة للكانتون كالمارستانات ونحوها وتحرير حسابات المتوظفين وتصحيح دفاتر اخذ العسكر وتوظيف الاداء والعمل على ما يستقر عليه راي لاكثر منهم ورئاستهم تكون للشيخ لاسبق في الخطة وهو الذي يحول ادارة الكانتون وحفظ راحة السكان وهو في ذلك مثل رئيس المجلس البلدى الا انه اكبر منه خطة ومن اعماله مرافقة اجراء الترائيب العامة والبحث عن الجناة واساكهم ومنع ارتكاب لامور المنوعة بانهايتها لئن لم النظر فيها وله فصل ما يكون مرجعه لنظر الضبطية وفي اماتته مجلس مركب من اعيان الكومون الكائن تحت قيادته مع معينه وقباض المداخليل ومع ذلك فهو الطالب بما يقع في ادارته حيث كان له لابتداء بعرض لامور وليس على المجلس الا اطاء الراى فيها وتعيين القادير اللازمة من المال وفي نحو بيع املاك بعض الناس بطلب من خزانة الدولة او من ارباب الديون وفي تسمية المتوظفين او تسخيرهم ويشتمل المجلس المسار اليه على اربعة الى اثني عشر عضوا على نسبة عدد السكان لفصل لاحكام يختارهم المجلس المذكور من اعضائه ويتبدلون في كل سنة وبصدر الحكم من مجموعهم او على التناوب بحسب ما يقتضيه نظر المجلس المعين لهم ويكون اجتماعهم مرتين في الشهر وقد يقتضى الحال اكثر من ذلك فيجمعهم رئيس القيادة ويحكم هذا المجلس في نوازل

البوادي التي لا تتجاوز مائة روبل وهي مبلغ اربعمائة فرنك واذا تطلعت نازلة بانسان اجنبي من الكانتون فان نازلته ترفع الى المجالس الحادة إلا اذا تراصى الخصمان فتفصل هناك كما اذا تراصيا في أكثر من المeddar المذكور وبحكمهم تنتهي النازلة بحيث لا ترفع بعدهم لمجلس آخر ولو في الجنايات التي يحكم فيها ذلك المجلس ويصدر حكمهم مشافهة بدون كتب ولاهل البلديات، التحاكم في غير الجنايات لدى حكم يتفق عليه الخصمان الرشيدان وما يحكم به يكون العمل عليه ويقد ذلك الحكم بدفع خصومي يكون بمجلس القيادة ويشترط في جميع المتوظفين المشار اليهم ان لا يقص عمر الواحد منهم من خمس وعشرين سنة وان يكون صاحب عرض وليس لاحد ان يتمتع من قبول خطة ما إلا اذا كان له من العمر ستون سنة او عذر بدني معتبر او سببية في الخدمة ويوجد بالديستريكت مجلس مركب من حكام الصلح دائرة حكمه اوسع من دائرة حكم حكام الصلح بفرنسا ومن افعالهم انهم يقبلون شكايه البوادي من متوظفيهم سواء كانوا مجتمعين او منفردين ولهم توبيخ المشتكى بهم والزائمهم فرامة ما صاع بحكمهم وتعطيلهم من ماموريتهم وحكام الصلح تحت نظر ولاية الحكومة والسنتو وبما ذكرنا يعلم ان كثيرا من لادارات الداخلية تولاه اهل المملكة وان لايمان وطوائف البساعة والبلدية واهل البوادي يسمون متوظفيهم بانفسهم هذا وان لايات الكائنة بحدود المملكة يوجد بها مع كل والى مدينة وال عسكري ولكل منها مجلس ادارة ومكتب سياسى وهذا الامر متقرر بمملكة بولونيا وفينلاند وسيبيريا وتمتاز فينلاند بوجود وزارة لها خصوصية بطرسبورغ ومجلس سناثو اعضاؤه يسميهم الامبراطور في كل ثلث سنين ولهذا

المجلس تصرفان تصرف مشرع من حيث ترتيب القوانين وتصرف
بجلس أعلى من حيث فصل النوازل في تلك المملكة *

الفصل الخامس

في إدارة الاحكام بدولة الروسية

احكام هاته المملكة متسعبة جدا وقد تقدم في انهاء بيان لادارة
الداخلية لاشارة الى ان كل طبقة من طبقات الناس لها تصرف في
معارف للاحكام ولا حاجة لاعادة ذلك هنا بل حسبنا ان نقول في
معنى قاعدة كلية انه يوجد في كل قسم من اياتل تريونال اول يبتدى
الحكم في النوازل وهو منقسم على طائفتين احدهما تحكم في الجنابات
والاخرى في لامور العرفية واصماء هذا التريونال ينتخبون من لاهالى
ويحقق حكمه المجلس العالى المستقر بالبلدة الرئيسة من تلك لايالته
وهو ايضا منقسم الى طائفتين احدهما للجنابات والاخرى للامور
العرفية وفوق هذه المجالس مجلس السناتو وكومسيون المعارض
المكفى بعرض النوازل على السناتو او على مجلس السلطنة وفوق الكل
لامبراطور ومن مستحدثات قوانينهم ابطال الحكم بالتعل وكذا بالضرب
للا في نوازل نادرة وقد عوضت هاتان العقوبتان مع عقوبات اخرى
بالنفى الى سيبيريا هذا بيان ادارة المملكة فاذا تاملت ذلك ترى
ان لادارة بها مضبوطة بقوانين ومجالس كغيرها من الممالك لاورباوية
الا ان الفرق بينها وبين هذه الممالك من وجهين احدهما ان
اصماء المجالس السياسية كمجلس السلطنة ومجلس السناتو
ينتخبهم لامبراطور لا لاهالى الثانى ان ما ينطق عليه غالب اصماء
المجلسين لامبراطور ان يوافق عليه او يخالف وهذا هو السبب في

تسميته بالسلطان المطلق التصرف لانه لم يرخص لرعاياه في التداخل في الامور السياسية مما اشرنا اليه عند شرحنا للحرية في المقدمة *

الفصل السادس

في قوة دولة الروسية المالية والعسكرية

بيان دخلها وخرجها والدين الذي عليها

٤٠٤٠٦٨٠٠٤ جلة الدخل روبل تساوى ١٦١٦٢٧٢٠١٦ رنكا

٤٠٤٠٦٨٠٠٤ جلة الخرج روبل تساوى ١٦١٦٢٧٢٠١٦ رنكا

١٩٢٢٢١٦٣١٩ جلة الدين الذي عليها تساوى ٧٨٨٨٦٥٢٧١ رنكا

القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٤

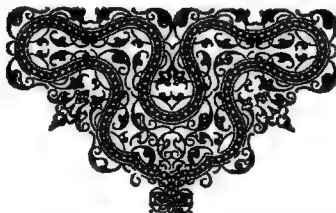
اصناف الجيش	١٨٦٤	١٨٦٥	١٨٦٦	١٨٦٧	١٨٦٨
تحت السلاح	٦٩٤٥١١	٤٩١٨٣	٤٨٧٧٣	١٦٢٠٣	٨٠٨٦٧٠
عسكر وطني	٧٤٥١١				٠٠٧٤٥٦١
عسكر في الحراسة	٥٣٣٦٢				٥٣٣٦٢
يداك	١٩٩٣٨٠				١٩٩٣٨٠
الجملة	١٢١٨١٤	٤٩١٨٣	٤٨٧٧٣	١٦٢٠٣	١١٣٥٩٧٣

القوة البحرية بدولة الروسية سنة ١٨٦٢

البحرية واصناف الراكب	امراء البحر	جسنة البحرية	فايورات بها قوة خيل ٣٧٠٠٧		مراكب سلاح	جمله المراكب ومدايعها
			بالخيل	هديد		
اميرالات وجنرالات	٠٠٠٩٥	٠٠٠٩٥				
فسيالات كبار وصغار	٠٢٣٤٥	٠٢٣٤٥				
متوطنون مياسيون	٠٠٩٦٦	٠٠٩٦٦				
بحرية وصكر معد للبحر		٥٥٢١٦				
حراس المراسي		٠٠١٦٩				
اجفان					٠٩	١٨
فرايط					٢٠	٢٥
قرايط					٢٢	٢٥
كبير					١٢	١٢
بطرية عوامه			٠٠١			٠١
ابركه					٠٣	٠٣
سكاين					٢٥	٣٨
شالوب			٠٠١			٠١
الجامعه نقلت الى يسراة	٠٣٣٠٦	٥٨٧٩١	٠٠٢	٨٨	٣٣	١٢٣

تابع القوة البحرية بدولة الروسية

٣١٩١ جمل المراكب وما فيها	مراكب قلاع	فايورات بها قوة خيل ٣٧٠٠٧		جملته البحرية	المرأة البحرية	البحرية واصناف المراكب
		بالفيلة	خيل			
١٢١	١١	٨٧	٠٠٢	٥٥٧٩١	٠٣٤٠٦	نقله جامعة يمانه
٩		٧٩				شالوب كنونيسر
١٤	١١	٠١				ياكث
٠٢	٠٢					طاندير
٢٢	١٣	٠٩				مراكب لحمل لانتال
٧٠		٧٠				مراكب صغار
٠٣	٠٢					دوك عوامه
٣٠٠	٣٠٠					لخدمه المراسى تقريبا
٦١٣	٣٦٣	٢٤٨	٠٠٢	٥٨٧٩١	٠٣٤٠٦	الجملة



الباب السادس

* في الكلام على مملكة البروسية وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان اصل نشأة الدولة البروسانية كان بايالة براندنبورغ
واول من استوطنها في زمن تاسيت الرومانى المورخ الشهير المواد
سنة اربع وخسين مسيحية امة اللومبارد وجامعة البورغوند
وجامعة السمنون التى كانت تزعم انها اعز واسجع امم السواف وهم
قسم كبير من لامم الجرمانية لم امة الفوتون التى هى قسم من
الفاندال ثم في حدود القرن الخامس من الميلاد المسيحي طردت
امة الفاناد تلك لامم واستقرت مكانها بتلك لايبالة واغارت تلك
لامم المطرودة على عدة ايبالات للرومان فمكنت بها ولم تلبث امة
الفاناد مدة يسيرة حتى انقسمت الى عدة اقسام صغيرة ثم في القرن
الامن دخلت تحت سلطة شارلمان فجعلها ايبالة في تخوم مملكته
ثم استولى عليها الكونت سيغفريد صاحب الساكس بلقب مارغراف

البراندبورغ في سنة سبع وعشرين وتسعمائة ثم دخلت بالارث
 ليد البرث الملقب بالدب من بيت انهاث وقد ترقى في ذلك
 الوقت الى خطة اليكنور واستقلم به حال تلك الايالة وتهذبت
 اخلاقي اهلها وانتقلوا به من حالة الوثنية الى النصرانية وفي ذلك
 الوقت كانت تلك الايالة منقسمة على ثلثة اقسام وهي المارش
 القديمة الكائنة غربى وادى لالاب والمارش المتوسطة بين وادى
 لالاب والاور والمارش الجديدة بشرقى الاور لم في ابتداء القرن
 الخامس عشر دخلت تلك الايالة بطريق لارث في حوز عائلة
 لوكسمبورغ ولما صار ملك بوهيميا سبجزموند امبراطورا جعل
 فردريك السادس من عائلة هونزولرن الذى كان بورغرافى نورمبرغ
 واليا عليها ثم ان احد كونتات هونزولرن اسمه كونراد وهو جد
 عائلة براندبورغ كان حائرا بورغرافية نورمبرغ من سنة اربع
 وستين ومائة والى وبقيت في حوز ذريته الى علم واحد وثمانمائة
 والى واستولى ذريته من سنة ثمان واربعين ومائتين والى الى
 سنة احدى وثلثين وثلسمائة والى على عدة بلدان منها انسباخ
 وكولباخ ولم يبق خارجا عن ملكهم من فرنكونيا الا جانب يسير ثم
 انقسم كلهم بعد ذلك بين ابني فردريك الخامس وهما جان الثالث
 لابن البكر وفردريك السادس لابن السانى وهذا لاخير اشترى
 في اوائل القرن الخامس عشر من لامبراطور مارغرافية براندبورغ
 بلسمائه الى فيورين واخذ لقب اليكنور الذى كان يتلقب به حاكم
 تلك الايالة وتسمى بفردريك الاول من براندبورغ وذرية هذا
 الامير هم الذين يتداولون رئاسة تلك المملكة اليوم باسم ملوك بروسية
 ولم تكن ايالة براندبورغ محبوبة في ذلك الوقت الا على المارشين

القديمة والمتوسطة ثم اصاب اليهما فردريك الثاني الملقب بسن الحديد
 المارش الجديدة التي افتكها من الكفالييراث التوتونيك المتقدم ذكرهم
 في سنة خمس واربعين واربعمائة والى ولم تزل هاته الايلات بايدي
 آل بيته الى ابداء القرن السابع عشر ثم بمقتضى الشرط المتخذ في
 سالتن (١) سنة اربع عشرة وستمائة والى بواسطة دولتي فرنسا وانكلترا
 وبعض دول المانيا وشرط دوسلدورف (٢) المتخذ سنة اربع وعشرين
 وستمائة والى اصاب لاليكتور جان سيجموند الى ايلاتهم دوكانو
 كليفي وكونتي المارك والرافنسبرغ ثم ان جان المذكور المتزوج
 بابته البرت الثاني الذي كان آخر دوك بروسية ورث سنة ثمان
 عشرة وستمائة والى الدوكانو المذكورة التي كانت راجعة لسلطة
 بواونيا فساكن بروسية كانوا في القديم امتى الغوتون والفاندال وغيرهم
 وكانت معدودة من المملكة القوية ثم بعد خروجهم منها افار عليها ام
 من السلافي كانت فيهم جماعة الليتوانيين والبروس الذين كانوا يسكنون
 شاطى وادى الفيستول وتسمت مملكة بروسية باسمهم وقد كان هؤلاء
 القوم من عبدة الاوثان المتوحشين الى اواخر القرن الثاني عشر من
 التاريخ المسيحي وفي مبادى القرن الثالث عشر رام دوك ساروفيا
 واسمه كونراد ادخلهم في دين النصرانية فدافعه وخرّبوا ممالكه سنة
 سبع ومائتين والى فاستغاث اولاً بجماعة الكفالييراث الملقبين في
 اللاتينية بانسيفري اى حاملى السيوف في سنة خمس عشرة ومائتين
 والى لم بالكفالييراث التوتونيك في سنة ست وعشرين فانصرت
 الجماعة لاختيرة تحت رئاسة كبيرهم هرمان من سالزا في سنة
 سبع وثلثين والى بعدها وكان ذلك مبدا اختاح تلك البلدان
 الشبرية وتم فتحها في سنة ثلث وثمانين ثم ان الجماعة

لاخيرة استقروا في بروسية وجعلوا رئيس ادارتهم الكبير في ماريانبورغ
 سنة تسع وثلثمائة والى وكان مستقرهم قبل ذلك بارض الشام حين
 كانوا ممن يحارب المسلمين لاخذ بيت المقدس فخرجوا منها وتركوها
 لهم في حدود سنة تسعين ومائتين والى وحين استقروا بارض بروسية
 قام بختها بهم ووفدت عليهم طوائف من لالمان فبنوا مدنا جليلة
 اخصت بمزايا كمزايا الجمهورية الى ان تكون من اهلها الطبقات
 الثلث (١) الذين كانوا بمجلس الديانات الا ان رئاسة المملكة
 بقيت بيد جماعة التوتونيك الذين بلغوا نهاية القوة والغنى شيا فشيا
 ثم تنازل امرهم واختل نظامهم حيث تحكمت فيهم دواى الرفاهية
 ولاسرافى فال امرهم الى التخاذل والنكاسل حتى تضعضع ايوانهم
 وذهب عنفوانهم بعد ان امتدت وطأتهم على رعاياهم وبلغ نهيمهم
 وفسادهم الى حيث لا يطاق حتى صارت لاهالى تستعين عليهم باهل
 بولونيا ولم تزل الحروب متتدة بينهم الى ان فقدوا شوكتهم واستقلالهم
 بالكليية واول حرب قطعت اوداج شوكتهم حرب جماعة البولونيين لهم
 في ثانبيرغ (٢) سنة عشر واربعمائة والى ثم ما كان في سنة
 اربعين واربعمائة والى من تعصب طوائف عديدة عليهم كاهل
 دانيسك والينغ وطورن وغيرهم مع اعيان من دة ايلات وفي سنة
 اربع وخسين واربعمائة والى دخلوا تحت حماية كاريمير الرابع
 ملك بولونيا ثم بمصالحة طورن (٣) في سنة ست وستين واربعمائة
 والى وضعت الحرب اوزارها بانقسام بروسية قسمين شرقي وشرقي
 فالاول صار جزءا لمملكة بولونيا باسم بروس ويدعى بروس
 بولونيا والثانى بقى بايدى ولاتها باسم بروس توتونيك نحت
 رعاية بولونيا وفي سنة احدى عشرة وخمسمائة والى استولى على جماعة

التوتونيك المذكورة المارغراف البرث وهو من بيت براندبورغ من
 الفرع الثاني من تلك العائلة وأتبع المذكور مذهب لوثير وحل اجناس
 التوتون وادخلها في بيت مال الدولة وذلك في سنة خمس وخمسين
 وخمسمائة والف وجعل ممالكه المسماة اليها وراثته في ذريته مع بقائها
 تحت رعاية بولونيا ومن ذلك الوقت صارت هاته المملكت تدعى
 باسم بروس دوكال ثم ان تاج الملك انتقل الى زوج ابنة فردريك
 البرث الثاني وهو جان سيجزموند اليكتور براندبورغ المتقدم ذكره
 في سنة ثمان عشرة وستمائة والف غير انه لم يتيسر لامراه براندبورغ
 تطويع تلك الممالك الداخلة في حوزهم بالارث لاشتغالهم بحروب
 الثلاثين سنة ثم ان فردريك فليم الملقب بالاليكتور الكبير استخلص
 البلاد من ورطة لا صمحلل بعد ان اسلم للسويد اياته البومرايا
 السيتاريور في معاهدة وستفاليا سنة ثمان واربعين وستمائة والف
 وفتح البومرايا الشرقية مع ايلات اخرى كان بعضها في حكم اساقفة
 وبعض في حكم روساء اساقفة ثم بمعاهدة والهوا (١) في سنة سبع
 وخمسين وستمائة والف تحررت اياته من حاية بولونيا وحصل لهذا
 لامير شهرة عظيمة في الناحية الجنوبية باستخلاص بولونيا وديمرك من
 سلطة السويد بمسارطة اوليغا (٢) في حدود سنة ستين وستمائة
 والف ثم دخل لامير المذكور في التحالف مع اعداء فرنسا سنة اربع
 وسبعين وستمائة والف وكان له مزيد اعتناء في محاربتها وفي سنة ست
 وسبعين وستمائة والف آوى الى مملكته عشرين الفا من البروتستانت
 الذين طردوا من فرنسا حين رجع ملكها عن معاهدة نانت (٣) وكان
 اولئك المطرودون هم الذين عمروا براندبورغ بالخرائث ومهدوا بها
 طرق التمدن ثم ان فردريك الثالث وارث لامير المذكور اعان

كالمبراطور ليوبولد على الترك (١) سنة ثلث وثمانين وسبعمائة والف
 ودخل في محالفة أوفزبورغ (٢) صدا للوزير الرابع عشر سنة أربع
 وثمانين وسبعمائة والف ثم دخل في المحالفة صد لوزير المذكور
 في حروب وراثة اسبانيا سنة سبعمائة والف لكن كان دخوله في هذه
 المحالفة غاليا على امبراطور المانيا لانه طلب منه ان يلقبه باسم ملك
 فصارت اياها مملكة وفي اوائل سنة احدى وسبعمائة والف توج
 بالفعل في مدينة كانغزبرغ وسمى بفردريك الاول واعترفت اوربا بتلك
 المملكة الجديدة في مصالحة اوترخت سنة ثلث عشرة وسبعمائة والف
 واصاف بعد ولايته الى مملكته امارة مورس في سنة اثنين وسبعمائة
 والف واراض تكلنبورغ وفالنغن وامارة نوشثيل في سنة سبع وسبعمائة
 والف ثم في سنة ثلث عشرة وسبعمائة والف اضاف لمملكته ايضا
 قسما من الغدر ثم في مصالحة سطوكهولم الواقعة بعد حروب
 الشمال الكبرى (٣) سنة عشرين وسبعمائة والف اخذ ابنه فردريك
 غليوم لاول ايلات فولن واوسدم وستين والنصف من بومرانيا القبلية
 وجيش جيوشا محبزة مع خزانة عامرة وبالجملة فقد ترك مملكة خصبة
 عامرة لابنه فردريك لللقب بالكبير سنة اربعين وسبعمائة والف الذي
 نسي به اسلافه ويقى في الملك اربعين سنة نافذ الكلمة في سائر ممالك
 اوربا وفي سنة احدى واربعين وسبعمائة والف والتي بعدها اختتم من
 عائلة اوستريا جميع السيلازيا الا قليلا منها وكونية غلاتس وبقيت هذه
 على ملكه بعد صلح اكس لاشايل (٤) الواقع في سنة ثمان واربعين
 وسبعمائة والف واصلح هويرتسبورغ (٥) الواقع في سنة ثلث وستين
 وسبعمائة والف وقام التعصب القوي الواقع من فرنسا واوستريا
 والروسية والساكس والسويد في الحروب المسماة بحروب السبع سنين

المتقدم ذكرها من سنة ست وخسين وسبعمائة والى الى سنة ثلث
 وستين وسبعمائة والى وبالجملته فقد آل امر هذا الملك الى ان
 وضع مملكته فى الصف الاول من ممالك اوربا الحرية وفى سنة اثنتين
 وسبعين وسبعمائة والى التى اقتسمت فيها بولونيا اخذ فى حصته
 البروس البولونيز عدا دانتسيك وطورن وما يحكى من هذا الملك انه
 بعد انتهاء تلك الحروب المذكورة اسس ادارة مملكته على قوانين مرمية
 بين الراى والرعية وشرع فى انشاء قصر جليل الشان رفيع البنيان
 فى بستان يناسب طرفة فخامة الظروف للدلالة على ما له من
 القوة والسلطان فاعرض لاحدى زوايا القصر طاحون تدور بالريح
 كانت لرجل من العامة فاستباعها منه المكلف بالبناء فايى من يعيها
 فصاعف له التمن فامتنع فلم يجد المكلف بدا من عرض النازلة على
 الملك فاستدهى الملك الرجل وقال له لماذا امتنعت من البيع
 وقد صوف لك الثمن فلجابه بقوله مولاي انى لا ايعها ابدا وهى
 مندى بمنزلة بوسندام (يعنى قصر الملك بالمدينة المسى بذلك الاسم)
 فقال له الملك ألم تعلم انى قادر على اقتكاكها فصبأ واخذها مجانا
 فاجابه الرجل بتهكم نعم انت قادر على اقتكاكها منى ان لم يكن
 عندنا قصدة بيرلين (اى تحت المملكة وهذه العبارة صارت اليوم مثلا
 مندهم) فصحك الملك والتفت الى اصحابه قائلا لعمرى لقد صدق
 الرجل وما لنا إلا بتديل صورة قصرنا فبقيت الطاحون على حالها الى
 اليوم بجانب القصر وسمى الملك ذلك القصر باسم صاحب الطاحون .
 انتهت الحكاية . اقول قد علم الرجل ان الملك لا يقدر على اقتكاك
 الطاحون بدوى انها للمصاحبة العامة اذ القصر والبستان انما هما
 لمصاحبة الملك الخاصة ولذلك لم يتزحزح بالتهديد قاصدا بامتناعه

معرفته هل كان الملك يلقى بما وعد من العدل أو يحيد عنه لشهوة نفسه فلما رأى احترامه لشريعة البلاد وأحكامها أوقف الطاحون على الملك وذريته وهي باقية شاهدة على مدل ذلك الملك يقصدها المسافرون الى يومنا هذا وقد شاهدناها وعند الانقسام الثاني لبولونيا الواقع سنة ثلث وتسعين وسبعائة والى دخلت دانتسيك وطورن مع جميع بولونيا الكبرى في حوز فردريك غليم الثاني هذا ولدخل الملك المذكور في المحالفة المصادة لفرنسا اضطر في مصالحة بال (١) الواقعة في سنة خمس وتسعين وسبعائة والى الى تسليم ما كان في حوزة بالناحية الشمالية من شاطئ الرين لكن في الانقسام الثالث الواقع في هذه السنة ايضا احتاض ما خرج من يده باضافة ايلالة ياليسترك وبلوك وغيرهما الى مملكته وكان قبل ذلك بخمس سنين اشترى امارة آنسباخ وبايروت ثم لما حارب فردريك غليم الثالث نابوليون وكانت دائرة الحرب طيلة في بانه (٢) صبح بمصالحة تيلسيت سنة سبع وثمانمائة والى جميع ما كانت تملكه البروسية في وشتاليا وفرنكونيا ثم بولونيا الكبرى التي صارت في ذلك الوقت دوكانو الكبرى لفرسوفيا وتحدثت بروسيا بواندى لاودر وسقط اعتبارها بيد ان سقوط نابوليون رفعها دفعة واحدة وان يجمع وبنى (٣) ارجع لها في سنة اربع عشر وثمانمائة والى مقدار ربع بولونيا الكبرى تقريبا وجميع الممالك التي كانت يدها عدا آنسباخ وبايروت كما التحق بها بومرانيا السويدية والنصف من مملكة الساكس تقريبا وعدة اراض على حافى الرين الشرقية والغربية تكونت منها بروسية الرين ويقال لها الدوكانو الكبرى بالرین الواطى كما التحق بها سنة خمس عشرة وثمانمائة والى سعارلوى وهي قلعة في حدود فرنسا القديمة لم استولت سنة خمسين وثمانمائة

والف على امارتى هوهزولرن وبعد محاربة الدينيرك اضافت الى ممالكها
دوكاتورنبورغ بالاتفاق مع النمسة فى مدينة غلستين (١) سنة خمس
وستين وثمانمائة والثى ثم بانحصارها على النمسة فى سنة ست وستين
وقد اتمتة والف اضافت الى مملكتها ايضا عدة ممالك من
الكونفدراسيون اى صبة جرمانيا القديمة وهى مملكة الهانوفر والهاس
اليكتورال اى لانتخابية ودوكاتو ناسو ومدينة فرنكلورث الحرة
التي كانت تحت العصبة *

الفصل الثانى

فى اسماء ملوك بروسية وبيان ولايت كل منهم على الترتيب منذ
ابتدائهم باليكتور براندبورغ

جماعة المارغرافات اليكتورات بيراندبورغ	سنة
فردريك لاول	١٤١٥
فردريك الثانى الملقب بسن الحديد	١٤٤٠
البيوت الملقب بأشيل واويس اى الشجاع والعادل	١٤٧١
جان الملقب بالشرون اى الفصح	١٤٨٦
يواكيم لاول الملقب بنسطور اى طويل العمر	١٤٩٩
يواكيم الثانى الملقب بهكتور اى المحارب	١٥٣٤
جان جورج	١٥٧١
يواكيم فردريك	١٥٩٨
جان سيجموند	١٦٠٨
جورج غليم	١٦١٩

١٦٤٠	فردريك غليم الملقب باللايكتور الكبير
١٦٨٨	فردريك الثالث وفي ١٨ يناير سنة ١٧٠١ تلقب بملك بروسية باسم فردريك الاول وبه ابدت مدة ملوك بروسيا
١٧١٣	فردريك غليم الاول ابن فردريك الاول المذكور
١٧٤٠	فردريك الثانى الكبير وهو ثالث اولاد فردريك غليم لا بكرهم وكان يتعاطى العلم وينظم الشعر بالفرنساوية
١٧٨٦	فردريك غليم الثانى ابن اخى الكبير
١٧٩٧	فردريك غليم الثالث
١٨٤٠	فردريك غليم الرابع
١٨٦١	غليم الاول انتقل الملك اليه من اخيه

الفصل الثالث

في وصف مملكة بروسيا

اعلم ان موقع المملكة البروسية بين ثلث درجات وخمس وثلثين دقيقة وعشرين درجة واحدة وثلثين دقيقة من الطول الشرقى وبين تسع واربعين درجة وثمان دقائق وخمس وخمسين درجة واثنتين وخمسين دقيقة من العرض الشمالى وامتدادها طولاً من حدود الروسية الى حدود فرنسا الى من وادى نيامن الى وادى موزيل يتجاوز الفا ومانتى كيلومتر وعرضها يبلغ فى اطول جهاته خمسمائة كيلومتر وفى متوسطها مائة وخمسين كيلومتر ومبلغ تبسطيحتها مائتان واثنان وعشرون الف كيلومتر وستمائة وستون كيلومتر مربعا وقبل هذا التاريخ كانت المملكة منقسمة الى قسمين منفصلين بست ممالك صغار يحتوى مجموعها على سطح

اقصر جهات مرصه يبلغ خمسة وخمسين كيلومتر واطولها تسعون كيلومتر
 وكان امتداد خط حدود المملكة البروسيانة ثمانية آلاف كيلومتر تقريبا
 منها خمسمائة وسبعون على شاطئ بحر البلتيك وكان مبلغ عدد سكانها
 في ثالث دجبر سنة الف وثمانمائة واربع وستين تسعة عشر مليوناً
 وثلثمائة واربعه آلاف وثمانمائة وثلثا واربعين نفساً وبالإحصافات الاخيرة
 اتحدت اقسام المملكة وانتظمت صورتها وحدودها وازداد اتساعها بقدر
 ثلثة وخمسين الف كيلومتر مربعا على سبيل التقريب كما ازداد في
 سكانها اكثر من ثلثة ملايين ماعدا اهل شلروبغ وهولستين الملكتين
 اللتين لهما من سطح الارض سبعة عشر الف كياومتر وخمسمائة وخمسة
 واربعون كيلومتر مربعا ومن النفوس تسعمائة وثمانية وخمسون الفا
 وخمسمائة وتسع وسبعون نفساً وهاتان الملكتان لم يتحقق مرجعهما الى
 الان لكن بحسب الطاهر تستقل بهما الدولة البروسيانة فيباغ حيثذ
 سطح ارضها تقريبا ثلثمائة وثلثة وستين الف كياومتر مربعا ويبلغ عدد
 سكانها ثلثة وعشرين مليوناً وستمائة الف تقريبا ايضاً واما حدود المملكة
 المذكورة فيحدها في ناحية الشمال بحر البلتيك ومملكة الدنيمرك وبحر
 الشمال وهولاندة وشرقا بولونيا والروسية وقبلة مملكة النمسة ودوكاتوات
 ساكس وقسم باواريا الذي على الرين والهيس ودارمستاد وفرنسا
 وغربا الباسيكت والدوكاتو الكبرى من لوكسامبورغ وفرنسا واما جبالها
 فكثيرها بساكس وسيليزيا وناحية وادي الرين مثل جبل سوديت
 وكاربات وهارن وما عدا تلك الجهات اراض بسيطة ممتدة واما اوديتها
 فكثيرها في الناحية الشرقية منها البريغل والريزر والفيسطول ولاودر
 ولالب ولا نهار المتصلة بتلك لاودية تسهل المواصلات في سائر جهات
 المملكة وجل نتائج الارض والصناعات من بلد الى آخر وبوادي الرين

الذى يشفق الجانب الغربى من المملكة انفتح طريق بحر الشمال
للإيلات المتوسطة وكثير من الأنهر انشئت خابجا واصل بقنوات كبيرة
بين لالاب ولاودر والفستول تسير فيها السفن التجارية وبالناحية
الشرقية من المملكة يوجد كثير من البرك ومستنقعات المياه وبحيرتان
عظيمتان متصلتان بالبحر تسمى احدهما كوريشحافى والاخرى
بروسيشحافى وبها طرق كثيرة حسنة كالتى فى ايلالة الرين وايلالة الالب
وبها من الطرق الحديدية ما يتواصل به فسالب بلدان المملكة مع
التخوت الصغيرة من ممالك اوربا واقليم المملكة يختلف حرة وبرده
باختلاف المواضع وعلى الجملة فهى اقرب الى البرد منها الى الحر وفى
الناحية الشمالية تكثر الرطوبات جدا وايلالة سيليزيا والايلالة الكائنة
على غربى وادى الويزر كثيرة الخصب بخلاف ارض براندبورغ فانها
ضعيفة مجربة واما نتائج المملكة فمنها القمح الجيد على اختلاف انواعه
والحبوب الدقيقية واللفت لاجل البطاطمة والحمص والكتان
والقنب وخشب السفن والهلون والزطران والدخان وبشاطى الرين
تكثر الكروم ويوجد بها العسل وقصب السكر والحرير وجياد الخيل
ولا نعام كما ان بها معادن الحديد والنحاس والتصدير والرصاص
والشرب ملح البارود والملح والزاج والفحم الحجري والجرى والرخسام
المتشقق وتراب الصينى والحجر اليماني والجزع ونحوها من الاجار
الثمينه ويوجد بشاطى بحر البلتيك الكهرباء وفى آكس لاشابال
المياه المعدنية وكذا فى فارنبرون وهيرشبرغ وغيرهما واما صناعات اليد
فهى عندهم فى غاية التقدم تصامى صناعات انكلترا وفرنسا ومن نتائجها
اقمشة الكتان والقطن والحرير ولاقمشة المطبوعة والسروج والكراريس
وانواع السلاح وآلات الحديد والنحاس والبرانيط والكافد والساعات

والزراعي وصناعة الدبغ والدهن لآزرق الشهير بدهن بروسية وبها
من لاشربة البيرة وسائر المقطرات ومصنع بها البلور والفرغوري والقطر
وتجاراتها واتجته خصوصا في غربي الوزر لسهولة المواصلات
بوادى الرين والطرق الجميلة المتصلة بمملكة الباسيك والمانيا وهولاندة
والسويسرة مع وجود شركة الكمارك المسماة بشركة زولفرين المحتوية
على غالب ممالك شمال المانيا واما قوتها المتجربة فهي بجمولة لدخولها
في الشركة المذكورة وعدد مراكب المتجر الداخلة والخارجة بهذه المملكة
بلغ في سنة ثمانمائة واثنين وستين والى اربعة وعشرين الفا ومائة
مركب ومركب محمول جميعها ثلثة ملايين وثمانمائة وثلثة وتسعون الفا
ومائة واربع وخمسون طونلثة الداخل منها احد عشر الفا وتسعمائة وثلثة
وستون والخارج اثنا عشر الفا ومائة وثمانية وثلثون هذا وانها من الممالك
لاورباوية المتسعة بها دوائر المعارف ولم يزل اتساعها يتزايد حيث ان
قوانين البلاد تالجي لاهالى الى ارسال اولادهم للمكاتب عند بلوغهم
ست سنين وقد بلغ عددهم سنة احدى وستين وثمانمائة والى ثلثة
ملايين ومن مكاتبهم ما هو مخصوص بتعليم الفلاحة والصناعات وبها
عدة مدارس لتدريس الفنون العريضة وبالجملة فبالملكة البروسيانة
سائر انواع المعارف اللازمة لتقدم الدول في ميدان التمدن والتعذب .

الفصل الرابع

في قوانين المملكة البروسيانة وكيفية ادارتها

اعلم ان الملك فردريك غليم الرابع اعطى الكونستيتوشيون لاهل
المملكة في خامس دجنبر سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى مع قانون
انتخاب وكلاء العامة وتعرف به اهل القومتين المتكونتين بمقتضاة

في السادس والعشرين من فراير سنة تسع وأربعين وثمانمائة والف
 وتحرر في سلخ مايم من السنة المذكورة بأعانة مجلس البرلمان الذي
 اجتمع في سابع اغشت من تلك السنة ايضا فارخ الكونستيتوسيون
 بعد التحرير بسلخ يناير سنة خمسين وثمانمائة والف وهذه اصوله
 ان يتساوى جميع البروسيانين امام الحكم بحيث لا تعتبر مزايا لاعيان
 وان لا يتقدم احد لنيل الوظائف الا بالعرفة ولاهلية وان تحفظ الحرية
 الشخصية ولا يحرم منها احد من السكان الا في الحالات المقررة في
 القانون وان لا تنتهك حرمة المساكن بحيث لا يبحث فيها عن
 الكواعد وسائر الخبايا الا على الوجه المبين في القانون ايضا وان لا
 يحرم احد من حاكمه الوطني ولا يحكم عليه مجلس غير معتمد وان
 لا يحكم على المذنب الا بحكم متقرر معلوم في القانون وان تحترم
 الاملاك ولا يؤخذ منها شئ للمصاححة العامة الا بالقيمة ولا يعاقب
 احد بالموت مطلقا ولا باخذ المال بدون سبب يوجب ذلك قانونا
 وان لا يمنع احد من اشاعة آرائه بالقول او بالكتابة او بالطبع او بالصوير
 ومن تاريخ هذا الكونستيتوسيون نسخت مراقبة الدولة في هذا الشأن
 ولا تصيق دائرة حرية المطابع الا بقانون ولاعلى ان يجتمعوا بدون
 استئذان في ذلك بشرط ان لا يكون معهم سلاح وان يكونوا بمحل متحصن
 سواء كان اجتماعهم للمشاركة او غيرها من لاغراض التي يريدونها الا
 ان يكون لامر يمنعه القانون ولا يمنع احد من عرض حاله او شكواه
 الخاصة به دون ما هي راجعة للعامة فان الكلام فيها من وظيفة
 الجمعيات المعروفة واسرار المكاتب مكنتمة واحترامها واجب الا في
 احوال عينها القانون كحالة الحرب والبحث عن الجناية وقد سما القانون
 رسوم مزايا لاعيان التابعة لمقاماتهم والخصوصيات المتعلقة باراضيهم محوا

لا يكاد يتوقع معه رجوع شيء منها في المستقبل في جميع بلدان المملكة وجناب الملك واجب الاحترام ومكاتبه الرسمية مختمة بعلامته امضاء الوزير المستول من تصرفاته وللملك قوة التنفيذ وهو الذي يسمى الوزراء ويؤخروهم ويعلن القوانين ويصدر الاوامر اللازمة في امضاءها ويحكم على الجيوش ويشهر الحرب ويعقد الصلح ويشترط الشروط إلا انه يجب مرض سائر شروط المصالحة وغيرها على موافقة القمرة اذا كان في الشروط ما تحصل به المملكة وله ان يعفو عن الجاني من غير توقف على موافقة القمرة إلا اذا كان الجاني وزيرا وصدرت الشكاية به من القمرة وله ان يجمع البرلمان ويفرقهم عند انتهاء الخدمة وله نقض مجلس النواب بشرط انتخاب لاهالي وكلاء في ظرف ستين يوما وبعد ذلك بثلاثين يوما يجمع المجلس ومن حقوق الوزراء حضور القمريتين ويجب عليهما الاصغاء لما يلقونه لكن لا صوت في الترجيح إلا لمن يكون منهم عضوا في القمرة ولكل من المجلسين اقامة الدعوى على الوزراء اذا راوا منهم خروجا عن حدود الكونستيتيوسيون او اخذ مال المملكة او شائبة خيانة والحاكم في امثال هاته النوازل التريبيونال لاعلى عند اجتماع جميع اقسامه والبرلمان الذي هو مجموع قمريتي لاعيان والنواب يشارك الملك في القوة التشريعية وما يكون من التراتيب متعلقا بتوظيف الاداء يعرض اولا على قمرة النواب التي لها التصرف فيه بالزيادة او النقص ثم يعرض على قمرة لاعيان فاما ان تقبله على ما هو عليه او ترده بدون تصرف فيه وللملك وكل من القمريتين استنباط لاحكام والتراتيب ثم عرضها على لانظار لتصير قانونا بالموافقة عليها والملك يامر باجتماع البرلمان في صدر كل سنة ليخدم المعتادة ويجمعه كلما اقتضى الحال جمعه ولكل من القمريتين

تسمية رئيسها وعمل تراتيب ادارتها الداخلية ومفاوضة القمرة تكون
 ملنا ولا يتم الراى فى شىء اذا لم يكن غالب اعضاء القمرة حاضرا وكل
 من لاعضاء يعطى رايه فى القرعة بما يوديه اليه اجتهاده واماته
 ولا يقال له لماذا قلت كذا او احتوت هذا من ذلك ولا يجلب احد
 من لاعضاء الى الحكم فى مدة فتح القمرة الا ان يظفر به وقت صدور
 الجناية منه او بانثر ذلك وفى هاتين الحالتين تستاذن القمرة فى جلبه
 ثم تتبع نازله هذا وان قمره لاعيان تتركب من لاصناف آلاتية
 اولها امراء العائلة الملكية الرشداء الذين يسوغ لهم الملك حضور القمرة
 ثانيا لاعيان الذين يستحقون حضور القمرة بطريق لارث وهم
 روساء عائلات هونزولرن هكينغن وهونزولرن سيغرينغن وروساء
 اربع عشرة عائلة ملكية قديمة وتسعة واربعون شخصا من لاعيان
 بين امراء وكونتات وثالثها متوظفو المخطط لاربعة الكبار (١) بروسية
 وخسة واربعون شخصا ينتخبهم الملك ومن يعرض على الملك بطلب
 جمعية لاعيان وجمعيات العلوم والصناعات وارباب لاملاك القديمة
 ووكلاء اربع وثلاثين مدينة اعطى لها حق العضوية فعدد اعضاء هاته
 القمرة والحالة هذه غير محصور ولا يستحقون مرتبا ولا مصروفا
 وخطتهم فى القمرة عمرية واما قمره النواب فنشتمل على ثلثمائة واثنين
 وخسين عضوا متخيين من مائة وست وسبعين قسمة بمقتضى قانون
 السابع والعشرين من يونيه سنة ستين وثمانمائة والف ولا انتخاب
 يستدعى متخبيا ومتخبيا فاما المنتخب (بالكرس) فيشترط فيه ان
 يكون بروسيانيا ممن بلغ عمره اربعا وعشرين سنة ولم يحرم الحقوق
 المدنية والسياسية ولم ياخذ الصدقة وان يسكن بالمشيخة (اى مكان
 تصرف الشيخ) ستة اشهر فى لافل وكل مائتين وخسين رجلا ينتخبون

رجلا يغوب منهم في الانتخاب فلذا اجتمع المنتخبون اولاً الذين يبلغ عددهم ثلثة وسبعين الفا ينتخبون النواب ولا بد أن يكون الانتخاب اولاً وانياً على روس لاشهاد واما المنتخب (بالفتح) للنيابة بالقمرة فيشترط فيه ايضاً ان يكون بروسانيا بلغ عمره ثلثين سنة ولم يحرم الحقوق المدنية والسياسية وان يكون ساكناً ببروسية منذ عام في الاقل قبل الانتخاب (لان الذى يغيب عن بلاده مدة قد يتناسى بعض احكامها وقد يحدث بعده منها ما لا يعلم به وقد ينقص بالمغيب حبه لوطنه لاصلى ولذلك جرت العادة الانكليزية بان نواب دولهم في الممالك الاجنبية يرجعون لوطنهم بعد كل خمس سنين فيقيمون فيه ولو شهرين) ومدة نيابة وكلاء العامة بالقمرة ثلث سنين ولا يلخثون في مقابلة الخدمة إلا مصروف الطريق والسكنى لا غير *

الفصل الخامس

في كيفية الادارة الوطنية بالملكة البروسانية

مرجع هذه الادارة الى ثلث ادارات ادارة المركز وادارة الايالات وادارة المشيخات فاما الادارة المركزية فتشتمل على وزارة العمالة ويقال لها الادارة العليا ويجلس الوزراء واركانها ثمانية وزراء غير داخل فيهم وزير قصر الملك واما ادارة الايالات اى من جهة صميم سياستها فهي بيد ثمانية رؤساء كبار بقدر عدد الايالات مقدمين من طرف الدولة حسبما اقتضاه المنشور المورخ بخامس يونيه سنة ثلث وعشرين وثمانمائة والى وبهذا المنشور ترتب ديوان في كل ايالة يحتوى على جماعة من لاعيان اعطى الملك لكل واحد منهم صوتاً شخصياً وعلى وكلاء ملاكته الاراض المسماة اكواستر وهى مختصة بصنف من الكفاليات نشأ

في عهد الرومان وعلى نواب المدن والقرى وفي كل سنة تجتمع
 هذه الدواوين وتعرض الدولة عليهم جميع القوانين المتعلقة بمصالح
 العامة كما تعرض من تلك الدواوين القوانين المتعلقة بايالاتها وكل
 ديوان يسمى رئيسه الملقب بالماريшал ولايات تنقسم الى ولايات
 مجموعها ست وعشرون وادارة كل ولاية بيد جمعية من المتوظفين كل فرد
 منهم يطالب بامر معين وتلك الجمعية تنقسم اقساماً ثلاثة قسم يتكفل
 باحوال الضبطية واعمال المشيخة وقسم يتكفل بامر الديانة والتعليم وقسم
 يتكفل بالامور المالية وتجتمع لاقسام عدة مرات في الاسبوع ثم تنقسم
 الولايات الى دوائر الموجود منها بالمملكة ثلثمائة وست وعشرون دائرة
 يحكم في كل دائرة منها لاندراة وهو بمنزلة خليفة القائد وولايتهم من
 تلقاء الملك يختارة من اشخاص يعينها نواب الدائرة في مكتوب
 ويشترط فيه ان يكون من ملاك الاراض وهو بمثابة نائب الدائرة
 عند الدولة ونائب الدولة عند الدائرة ويكون في اعاقته اعيان الدائرة
 ونواب البلدان والقرى واما ادارة المشيخة فانها بيد جمعية تشتمل
 على شيخ المدينة وعدة مستشارين له ويجلسون بالمجلس البلدى
 واعضاء تلك الجمعية يسميهم المجلس البلدى لكن في البلدان التي
 يبلغ سكانها عشرة آلاف نفس يلزم امضاء الملك وفيما هو دون ذلك
 يعضى على تسميتهم ولا لايالات ثم تسمية اعضاء المجلس البلدى
 تكون من كل بروسيانى يملك داراً بالمشيخة او يدفع اداء اقله خمسة
 صفر فرنكا في السنة والجمعيتان المذكورتان اى حكام المشيخة واعضاء
 المجلس البلدى تنتهى خدمتهم بست سنين يتجدد في كل عامين
 ذلهم واذا اقصى الحال تعطيل خدمة المجلس البلدى بمقتضى امر
 من الملك فينبغى ان يجمع غيرهم في ظرف ستة اشهر وتصرفاته على

معتادة وتريبونالات مخصوصة بامور فسالاولى هي المعبر عنها
 بالتريبونالات الاولى وحكمها يمتد الى نهاية الدائرة من تقاسيم المملكة
 والتريبونالات الاخرى تكون في البلدان التي يبلغ سكانها خمسين
 الف نفس وفي ايالة الرين يمتد حكمها في جميع ارضها هذا ويجعل
 من التريبونالات الاولى اثنان ومشرون مجلسا لتحقيق نوازل المملكة
 وبمدينة برلين التي هي تخت المملكة مجلس مال مركب من ستة
 رؤساء وتسعة واربعين عضوا ومن اعمال هذا المجلس تحقيق احكام
 مجالس التحقيق بجميع المملكة فاحكام المملكة لها ثلث درجات الا
 في ايالة الرين فليس لها الا درجتان لكن لا يمنع احد من رفع نازله
 من مجلس التحقيق بتلك الايالة الى المجلس الاعلى بمدينة برلين
 والمجلس المشار اليه هو الذي يفصل ايضا المنازعات الواقعة احيانا
 بين المجالس فيما يتعلق بحقوقها واما المنازعات التي تحدث بين
 اهل لادارة الملكية والمجالس فيركب لفصلها مجلس خصوصى من رئيس
 الوزراء ومن بعض اعضاء المجلس المنازع وبعض متوظفى لادارة
 وهناك مجلس كبير يعقد وقت الحاجة للحكم في امور مخصوصة وتركيبه
 من قمرة الحكم التي ببرلين ومن مجلس الحكم الذى به اعضاء من
 عائلة الملك وعائلتي هوهنزولرن ثم ان مجلس الحكم يتركب من اثني
 عشر عضوا ماخوذين من قمرة الحكم خمسة منهم يحكمون حكما اوليا
 والباقيون يحققون عليهم وتعينهم يكون من وزير الحكم ومن مشمولات
 نظر قمرة الحكم البحث والحكم في المخالفات التي تقع ضد الدولة وفي
 هذه الحالة تنقسم القمرة قسمين احدهما يحكم على المدعى عليه والثاني
 يحقق عليه بان ينظر في حال المدعى عليه وفي تنزيل الحكم على
 جنايته والقسم الاول يتركب من سبعة اعضاء والثاني من عشرة هذا

وان هناك مجالس خصوصية منها مجالس التجارة التي تنتخب اعضاءها من اعيان التجار وثقة اهل المعرفة بتسمية المعلمين وارباب الحرف وقد يحلف هذا المجلس ما يحكم به اهل العرف على ارباب الصناعات ومنها مجالس المدارس التي تحكم على التلاميذ فيما يتعلق بالتربية بالسجن لمدة اقصاها شهر ومنها مجالس مذهب الكاثوليك التي تحكم في التعازير وفي متعلقات النكاح ونحوه مما يرجع للكنيسة ومنها مجالس الكمارك والمجالس العسكرية ومجالس القيم الحاكمة بتعيين قيمة ما يؤخذ للمصاحبة العمومية واهل ان التربيونالات كلها مستقلة ولا تسلط لوزارة الحكم عليها الا بتعيين لادارة المحكمة وتسمية المحكم بيد الملك وليس له عزلهم واذا اعفى احد الافضاء فلا يسقط مرتبه وهذا تالخيص المجالس الاولى والاحكام الخفيفة بمملكة بروسيه على ما ينه صاحب الجدول السنوي الباريسي : تسعة مجالس مدنيه اى عريفه بايالة الرين ، ثلثة مجالس المدن ، مجلسان المدن والدوائر ، وهذه الخمسة تحكم ايضا مثل مجلس الجنايات اذا انضاف اليها المجري اى امناء الحكم ، مائتان وسبعة وثلثون مجلسا للدوائر الاولى منها ستة وسبعون هي مجالس جنايات ايضا باضافة المجري اليها ، ست واربعون جعية موبدة معينة للحكم ، خمسمائة كومسيون للحكم ايضا ، مائة وخمسة وعشرون حاكم صلح بايالة الرين ، ثلثة وثمانون مجلسا خصوصيا منها مجلسان للتجور والبحر وثمانية لخصوص التجور في اباله الرين وستة لمدارس واثنان وعشرون للكمارك بشاطى الرين والالب والوزير وثلثة وثلثون للشيفات في اباله الرين من الناحية الجنوبية واثناس عشرة جعية من اهل العرف في ولايه كولونيا *

الفصل السابع

في بيان قوة بروسيه الماليه والعسكريه البريه والبحريه

في سنه ١٣١٥

١٥٠٧١٤٠٣١ جلته الدخل طالر تساوى ٥٦٥١٧٧٦١٦ فرنكا

١٥٠٥٩٩١٦٤ جلته الخرج طالر تساوى ٥٦٤٧٤٦٨٦٥ فرنكا

١١٤٨٦٧ زياده الدخل على الخرج ٤٣٠٧٥١ فرنكا

وكان دخل الدوله في سنة احدى وستين ومائتين والـ
١٣٥٣٤١٧٠١ طالر بمقتضى المصطفه الرسميه المقدمه لمجلس النواب
والخرج ١٣٩٣٢٧٣٣٧ طالر فزاد اذ ذاك الخرج على الدخل
٣٩٨٥٦٣٦ طالر . واطم ان الطالر يساوى ثلثه فرنكات وخمسه
وسبعين صتيما اى ثلثه فرنكات وثلثه ارباع الفرنك *

٢٦٨٦٧١٢٠٤ جلته الدين طالر تساوى ١٠٠٧٥١٧٠١٥ فرنكا

هذا وبعد التاريخ المذكور اى عام خمسة وستين اقترعت الدوله
البروسيانيه مبالغ وافره لحرب جرمانيا ثم بعد الحرب اقترعت ايضا
مبلغا لتبديل الكاحل والدافع ولافساه من حربيه فكون جلته
الدين الذى عليها الان اكثر مما ذكر *

بيان القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٥

امتناف العساكر	وقت الصلح	وقت الحرب
ماريشال	٠٠٠.٠٠١	٠٠٠.٠٠١
نائبه	٠٠٠.٠٠١	٠٠٠.٠٠١
جنرالات كبار	٠٠٠.٣٥	٠٠٠.٣٥
ليوتنان جنرال	٠٠٠.٥٨	٠٠٠.٥٨
ماجور جنرال	٠٠٠.٩٧	٠٠٠.٩٧
امراء الايات	٠٠٠.١٩٠	٠٠٠.١٩٠
سكر ترنس	١٦٥٩٦٣	٣٠٨٣٧٣
خيالة	٠٤١٢٠٣	٠٤٢٠١٣
طوبجية	٠١٧٦١١	٠٣٠١٢٠
باطاجية وغيرهم للطرفات	٠٠٥٤٢٧	٠٠٧٠٧٢
المكلفون برفع لالقال	٠٠٢٢٢٠	٠٣٣٧٥٠
عسكري داك		١٤٤٥٩٧
سكر الحراسة	٠٠٨٠١٥	١٥٣٥١٦
الجملة	٢٤٠٨٢١	٧١٩٨٢٣



القوة البحرية بدولة البروسية مسنة ١٨٦٥

اصناف البحرية	امراء ونباشا	جند المسكر
اميرال	٠٠١	
كتر اميرال	٠٠١	٠٠٠٢
قبطانات اجفان	٠٠٤	
قبطانات فرافط	٠٠٨	٠٠١٢
يوز باشية وملازمية	٠٦٧	
فسيالات صغار	١٠٤	٠١٧١
شواش واوئباشية وبحرية وصناع		٢٤٥٤
بحرية صغار		٠٣٠٠
مسكر تريس معد للبحر		
امراء الايلات	٠٠٣	٠٠٠٣
فائمو مقامات	٠٠١	٠٠٠١
الاي امينية	٠٠٢	٠٠٠٢
يوز باشية وملازمية	٠٠٨	٠٠٠٨
شواش واوئباشية ومسكر		٠٦٦٦
طوبجية		
يوز باشية وملازمية	٠٠٦	٠٠٠٦
فسيالات مكلفون باحوال المراسي	٠٣٢	٠٠٣٢
شواش واوئباشية ومسكر		٤٤٤
الجامعة نقلت الى محوله	٢٣٧	٤١٠١

تابع القوة البحرية بدولة البروسية

جمله المراكب ومقاتله	مراكب قلاع	فاوراث بها قوة خسيل ٢٩٠٠		جمله العسكر	امراء وقيادات وفسلطان	اصناف العساكر والسفن
		اليس	بالعسكر			
٠٠	٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٤١٠١	٢٣٧	نقله جامعه حوله
٠٠٢		٠٠٢			.	اجفان مدرعة بالحديد
٠٠٨		٠٠٨				قرباط
٠٠٦		٠٠٦				شالوب كانونير كبار
٠١٥		٠١٥				شالوب كانونير صغار
٠٠١		٠٠١				ياكت
٠٠١		٠٠١				قرباط
٠٠٢		٠٠٢				افيزو
٠٠٢		٠٠٢				فاوراث لجر السفن
٠٠٣	٠٠٣					فراقسط قلاع
٠٠٣	٠٠٣					ابركه
٠٠٢	٠٠٢					مراكب صغار
٠٣٦	٠٣٦					شالوب كنونير
٠٠٤	٠٠٤					بول
٠٨٥	٠٤٨	٠٣٤	٠٠٣	٤١٠١	٢٣٧	الجملة

هذا ودولة بروسية مجتهدة لان في تكثير اسطولها اقتداء بالدول
الكبار الاخرى فانها بعد التاريخ المتقدم ذكره خصصت تسعة
واربعين مليون طالر لانشاء سفن جديدة منها عشر قرايط مدرعة وعشرة
من النوع المسمى مونيتور وهي مراكب مدرعة ذات منطح حاملته
للدافع ضخمة وعشر قرايط من لوح وهديد وعدة مراكب لحمل الانقال
واكثر هذه المراكب يكون اشاؤها في بلاد الانكليز *

بيان عدد مراكب بروسية البحرية في سنة ١٨٦٥
كان للبروسيانسين في سنة ١٨٥٥ ثمانمائة وتسعة وعشرون مركبا
لا غير محمولها من الطونلات ٢٦٧-٨٨ ولكن مع ازدياد خطوط البلاد
ازداد ايضا عدد مراكب النجر لما يوجد في اجزاء العمران والمحاصرة
من تعلق بعضها ببعض فبلغ عددها في سنة ١٨٥٨ تسعمائة وثلاثة
وثلاثين مركبا محمولها ٣٣١٢٦ طونلاته وصار في سنة ١٨٦١ الف مركب
وثلاثة واربعين مركبا منها خمسة واربعون قابورا محمولها من الطونلات
٣٣٦٨٣٢ ومن البحرية ١٠٢٥١ وبلغ في سنة ١٨٦٥ ما ياتي -

عدد البحرية	عدد المراكب	اصناف المراكب
١٠٢٥١	٠٠٩٦١	مراكب فلاح كبار
	٠٠٠٢٧	قابورات كبار
٠١٧٤٩	٠٠٣٩٠	مراكب فلاح صغار
	٠٠٠٨٦	قابورات صغار
١٢٠٠٠	٠١٤٦٣	المجلمة

الباب السابع

في الكلام على عصبة جرمانيا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخه

قد سلف لنا في المقدمة ان شارلمان ملك فرنسا ومعظم ممالك
اروبا اسس سلطنة سماها السلطنة الغربية الجديدة او البانية وذلك سنة
ثمانمائة مسيحية ثم خرجت عنها فرنسا وايطاليا سنة سبع وثمانين
وثمانمائة ومن مبدا دولة اوتون الثاني سنة اثنتين وستين وتسعمائة
صار الساج الملكي الذي كان متداولاً بين ملوك فرنسا وايطاليا والمانيا
مختصاً بملوك الاخيرة منها ولقيت من ذلك الوقت بالملكة الجرمانية
وكان هذا التاج من عهد موت آخر امبراطورات العائلة الكارولونجية
سنة احدى عشرة وتسعمائة الى سنة ثمان وثلاثين واربعمائة والف
لا يعطى الا بالانتخاب ومن هذه السنة الى سنة ست وثمانمائة والف
صار وراثة في عائلة هابسبورغ وفي السنة المذكورة نشأت همل هذه
السلطنة بتسليم فرنسوى الثاني ثم فيها ايضا اتحدت الممالك الغربية

منها وانضمت المعاهدة المسماة بمعاهدة الرين تحت حماية نابوليون
 لاول ثم بما وقع من الحوادث سنة اربع عشرة وثمانمائة والى والى
 بعدها تغيرت تلك المعاهدة وتبدلت بمعاهدة جديدة بين ثلث وثلثين
 دولة تلتبث بمعاهدة جرمانيا تحت رئاسة امبراطور النمسة وبالحرب
 التى وقعت بين البروسية والنمسة سنة ست وستين وثمانمائة والى
 انحلت المعاهدة المذكورة واسست دولة بروسية الطافرة فى حاته
 الحرب معاهدة اخرى لقبها بمعاهدة المانيا الشمالية وجعلتها تحت
 رئاستها وادخلت فيها جميع الممالك التى كانت داخله فى المعاهدة
 التى قبلها ما عدا مملكة باواريا والفورتمبرغ وامارة بادن وليختنستين
 والممالك التى كانت تابعة للنمسة وداخله فى المعاهدة وهولاندة
 واسست لتلك المعاهدة كونستيتوسيونا بمحضر البارلمان لالمانى اى
 مجلس نواب العامة من تلك الدول المتحدة وبمحضر المجالس
 الخصوصية بها وذلك سنة سبع وستين وثمانمائة والى *

الفصل الثانى

فى قانون المعاهدة

محصل الكونستيتوسيون المشار اليه آنفا ما معناه ان المقصود
 من هذه المعاهدة هو حماية حقوق الممالك الداخلة فيها وابقاء
 قوانينها وتحسين حال امة الالمان وان رئاسة الدول المتعاهدة من
 حقوق تاج بروسية فقط وان ترتيب القوانين العمومية لهذه الدول
 يكون بواسطة المجلس المشترك الذى هو فيها بمثابة مجلس الدولة
 فى غيرها وبواسطة بارلمان المعاهدة ولاعضاء المجلس المشترك اصوات
 بقدر قوة ممالكهم حتى ان بروسية بما اضافت لها من الممالك صار لها

سبعة عشر صوتا وبقي لما عداها من سائر الدول ستة وعشرون ولكل
 نائب دولة من الدول المذكورة ان يحضر في البرلمان ولو بدون موافقة
 اعضاء المجلس ويسمع كلامه فيما يدافع به من رأى دولته واذا وقعت
 مخالفة بين اعضاء المجلس في تفسير القوانين التى تتعلق بالقوة
 البحرية او البرية فان الجهة التى معها صوت الدولة الرئيسة تفرج على
 مقابلتها اذا كان الرأى ابقاء الحال على ما كانت عليه واعضاء البرلمان
 تسميهم اهالى المعالك وكلقتهم استنباط القوانين العمومية وله ان يقبل
 الشكايات ومرضى الحال ومدة خدمته ثلاث سنين ولا يفلق قبل استيفائها
 الا بموافقة مجلس النواب والدولة الرئيسة واذا وقع ذلك فلا بد ان
 يجتمع المنتخبون من الاهالى فى طرف ستين يوما لينتخبوا اعضاء مجلس
 جديد يجتمع عند تمام تسعين يوما من يوم لاغلاق ويتنخب البرلمان
 رئيسه والنواب منه والكتاب ويمضى الامور بموافقة الاكثر وامسا
 مباشرة الدول الاجنبية فيما يتعلق بخطتها مع دول المعاهدة فلا تكون
 الا للدول الرئيسة فهى التى تنفى الحرب وتعد شروط الصلح والمعاهدات
 وغير ذلك مع الاجانب وترسل السفراء السياسية بالنيابة من جميع
 تلك الدول وهى التى تجتمع بمجلس النواب والبرلمان كل سنة وتنفذ
 المجلس وتغلقه وتعرض على البرلمان ما اتفق عليه مجلس النواب
 ويبحث المجلس بعض الاعضاء او مكلفا خصوميا للدفاع وتعلن القوانين
 وتمضى عليها وتسمى التوظفين فى الخطط العمومية وتلزمهم ان استوجبوا
 التأخير ويرأس ملك بروسيا الذى هو امير جيوش العصبة الالمانية
 فى الحرب القوة البحرية والبرية المهددة جندا واحدا فى حالة السلم
 والحرب وتضع تصرفه فى القوة البحرية بحيث يولى الضباط بها والمتوظفين
 بخطتهم ويؤخرهم وقد وقع اتفاق العصبة المذكورة من هذا التاريخ الى

آخر سنة احدى وسبعين وثمانمائة والى على ان تكون قوة الجند
 فى حالة الصلح بحساب واحد على المائة من السكان تقريبا وان جميع
 القوانين العسكرية الموجودة فى بروسيه تمنح على جميع مساكر الممالك
 المتعاهدة واذا ارادت مملكه اجنيه الدخول فى المعاهده فلا يكون ذلك
 الا بواسطة الدولة الرئيسة ويمتنع قانون المعاهده والحاصل ان مجلس
 نواب الدول ومجلس وكلاء العامة بالممالك المتعده كلامها ينظر فى المصالح
 العموميه لتلك الدول تحت رئاسة دولة بروسيه المستقلة كما تقدم بها
 يتعلق بالاحوال الخارجيه من عمل الحرب وعقد الشروط وغير ذلك
 بالنيابة من جميع تلك الدول وان كانت كل واحدة منها لها استقلال
 تام فى احوالها الداخليه فعندها مجالس وادارات جزائريه تخصصها
 بحسب ما يليق بحالها والمقصود من هذا الاتحاد امران الاول حايه
 هذه الدول بعضها من بعض بحيث لا تتعدى واحدة منها على الاخرى
 ولو كانت اضعف منها والثانى حايته من الدول المجاورة لها ولو كانت
 فى غاية القوة لما تراء من الشوكة لمجموعها التى لا تحصل لكل واحدة
 منها بانفرادها فظهر بهذا ان كل واحدة من هذه الدول وان فاتها شئ
 من حقوقها كمباشرتها للدول الاجنيه فقد حصل لها من الطمانينة التامه
 بسبب الاتحاد المذكور الحامى لاستقلالها ما يوازي اضعاف ما فاتها
 من تلك الحقوق الحاصلة لها على فرض عدم دخولها فى المعاهده
 وتعرضها للاخطار ولذلك لم يقع من واحدة منها توقف فى هذا الامر
 الذى من تبصر فيه يراه من احكم السياسات النافعه فى بقاء استقلال
 الدول الصغيره التى تهتدى اليه قواعدها عليه لان قوة الجميع
 ليست كقوة المجموع كما قال الحكميم العربى -

ان القداح اذا اجتمعن فرامها : بالكسر ذو حلق وبطش أيدي

سلمت ولم تكسر فان هي بُدِّدَتْ : فالوحن والتكسير للهبدد
 ثم ان بروسية عقدت مع ممالك جرمانيا الجنوبية وهي مملكة باواريا
 ومملكة فورتمبرغ وامارة بادن الكبيرة معاهدة على ان تكون هي مع
 هذه الدول يدا واحدة على من حاربها او حارب واحدة منهم والغالب
 على الظن ان هذه الممالك ستدخل في المعاهدة المتقدمة كما يدخل
 فيها ايضا جانب من امارة الهاس الكاثنة على شاطئ وادي المين وامارة
 ليختنستين الصغيرة ومساحة جملة هذه الممالك مائة وثلاثة عشر الفا
 وسبعمائة واربعة وثمانون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بلغ في سنة
 ست وستين وثمانمائة والـف ثمانية ملايين وخمسمائة الف وصرين
 الفا واربعمائة وستين نفسا واذا وقع ما يظن من دخول هذه الممالك في
 المعاهدة المتقدمة تكون مسافة ممالك الدول المتعاهدة خمسمائة الف
 وثمانية وصرين الفا وثمانمائة واثنين وتسعين كيلومتر مربعا وعدد
 سكانها ثمانية وثلاثين مليونا وجندها المشترك في حالة السلم ثلثمائة
 الف وثمانين الفا وانضمامه لبقية صاكر الممالك المذكورة في حالة
 الحرب يبلغ نحو من مليون ومائتي الف ثم ان التعليم العمومي
 بتلك الممالك في درجة مرضية ووجوه النخل بها هي الفلاحة والغابات
 وتربية الخيول وخدمة المعادن التي منها الفضة والحديد والرصاص
 والعمم الحجري وصناعات الايدي بها في حالة مرضية ايضا واكثرها
 غزل الصوف وغيره وصناعة الاقمشة منهما وبها فبريكات الفروري
 والفخار والسكر والبلور وصناعة المجلود وغيرها ودائرة التجار بها في
 غاية الاتساع والاستقامة *



الفصل الثالث

في تفصيل احوال الدول المتحدة بلانيا المسماة
كونفدراسيون جرمانيك ما عدا بروسيا

بيان دخل هذه الدول وخرجها

الخرج	الدخل	اسماء الدول
٥١٢٢١١٨٩	٥١٢٢١١٨٩	دولة الساكس
١٦٤٦٢٥٠٠	١٦٤٦٢٥٠٠	دولة مكلمبورغ شوارن
٠٢٠٦٢٥٠٠	٠٢٠٦٢٥٠٠	دولة مكلمبورغ شترالنس
٠٨٠٨٩١٢٥	٠٨٣٢٤٦٢٥	دولة اولدنبورغ
٠٦٣٧٥٣٣٠	٠٦٤٨٧٩٩١	دولة ساكس وايهار
١٩١٥٥٠٠٠	١٩١٥٥٠٠٠	دولة برونزويك
١٤٤٦٨٠٠٠	١٤٤٦٨٢٥٠	دولة انهالت داسوتسائن
٠٤١٧٤٥٠٠	٠٤٣١٦٣٤٠	دولة ساكس ماينتغن
٠٥٢٢٦٧٣٨	٠٦٠٤٥٩٣٢	دولة ساكس كوبورغ غوطا
٠٣١٣٥٨٣٠	٠٣٢٩٥٨٩٠	دولة ساكس ألتنبورغ
٠٠٩١٠٤٣٥	٠١٠٩٧١٥٨	ايلالة ليبى ديمولد
٠١٩٩٤٠١٨	٠١٩٥٤٧٣٨	ايلالة والديك
٠٥٤٢٢٨٧٦	٠٥٤٢٢٨٧٦	ايلالة شوارتسبورغ رودولشتات
٠٢٢٩٢٥٧٧	٠٢٣٥٥٠٥٥	ايلالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن
١٤٠٩٩٠٦١٨	١٤٢٦٧٠٠٤٤	المجملة نقلت الى محوله

تابع دخل دول عصبة جرمانيا وخرجها

اسماء الدول	الدخل	المخرج
نقله جامعة محوله	١٤٢٦٧٠٠٤٤	١٤٠٩٩٠٦١٨
ايلالة رويس (فرع ثان وهو شلايز)	٠١١٠٧٥٣٦	٠١٠٨٣١٦٤
ايلالة شومبورغ ليسى	٠٠٨٥٥٠٠٠	٠٠٨٥٥٠٠٠
ايلالة رويس (فرع بكر وهو غرايز)	٠٠٧٥٠٠٠٠	٠٠٧٥٠٠٠٠
بلدة هامبورغ	١٧٢٣٦٧٢٤	١٧٢٣٦٧٢٤
بلدة لوبك	٠٢٥٣٨٠٠٠	٠٢٦٧٠٠٠٠
بلدة بريمن	٠٦٦٧٧٩١٧	٠٧٣٨٠٤٧٩
ايلالة هاس دارمشتات	١٩٩٤١٧١٦	١٩٩٨٣٢٠٠
المجملة	١٩١٧٧١٩٣٧	١٩٠٦٤٩١٨٥

بيان ماعلى كل من الدول المذكورة من الدين وما تقدمه
من العساكر لجيش العصبة

اسماء الدول	العساكر	الدين
دولة الساكس	٢٢٤٣٩	٢٢١٥٥١٢٤١
دولة مكلمبورغ شوارن	٠٥٥٢٦	٠٢٩٤٣٧٨١٢
دولة مكلمبورغ سترالنس	٠٠٩٩٠	٠٠٣٧٥٠٠٠٠
المجملة نقلت الى يسراء	٢٩٩٥٥	٢٥٤٧٣٩٠٥٣

تتمة جدول يمناء

الدين	الساكن	اسماء الدول
٢٥٤٧٣٩.٥٣	٢٩٩٥٥	نفقة جامعة يمناء
٢٥٨٥٢١٢٥	٠٣٠١٨	دولة اولدنبورغ
٠٢١٣٩٦.٠٠	٠٣٠١٥	دولة ساكس وايمار
٤٤٥١١٦٦١	٠٢٩٣٣	دولة برونزويك
١٢٩٢٣٣٥١	٠١٩٣٠	دولة آنهالت داسو تساتن
٠٠٧٣٨٣١٤٤	٠١٧٨٠	دولة ساكس ماينتشن
٠٠٦٢٦٨٤٣٦	٠١٦٤٥	دولة ساكس كوبورغ غوتا
٠٥٠٤٧.٠٠	٠١٤١٨	دولة ساكس ألتنبورغ
٠٠١٣٤٣٩٥٦	٠١١٢٣	ايلالة ليبى ديتمولد
٠٠٥٦٢٥٠٠٠	٠٠٥٩١	ايلالة والديك
٠٣٥٠٠٠٠٠	٠٠٧٣٧	ايلالة شوارتسبورغ رودولسات
٠٠٥٦٤٨٢٩١	٠٠٦٦١	ايلالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن
٠٠٢٦٣٦٤٩١	٠٠٨٦٤	ايلالة رويس (فرع ثان وهو شلايز)
٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٣١٣	ايلالة شومبورغ ليبى
٠٠٣٣٠٠٠٠٠	٠٠٤٣٦	ايلالة رويس (فرع بكر وهو غرايز)
١٠٦٣٢٠٤٠٠	٠٢٥٠٩	بلدة هامبورغ
٠٠٣٠٥٤٨٢٥	٠٠٥٠٦	بلدة لوبك
٠٠٢٩٠٢٠١٠	٠١٠٤١	بلدة بريمن
٠٢٣٦٢٥٠٠٠	٠٢٥٢٤	ايلالة هاس دارمشتات
٥١١١٣٣٧٣٨	٥٦٩٨٥	جملة

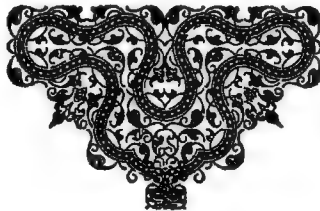
بيان عدد سكان الدول المذكورة وما لكل منها من لاصوات
في مجلس النواب العام واسماء النخوت

اسماء الدول	النخوت	العدد	السكان
دولة الساكس	درازد	٠٤	٢٢٢٥٢٤٠
دولة مكلمبورغ شوارن	شوارن	٠٢	٠٥٤٦٦٣٩
دولة مكلمبورغ سترالنس	نيو سترالنس	٠١	٠٠٩٩٦٢٨
دولة اولدنبورغ	اولدنبورغ	٠١	٠٢٩٤٣٥٩
دولة ساكس وايمار	وايمار	٠١	٠٢٦٧١١٢
دولة برونزويك	برونزويك	٠٢	٠٢٧٤٠٦٩
دولة آنهالت داسو تساتن	داسو	٠١	٠١١٩٥١٥
دولة ساكس ماينتغن	ماينتغن	٠١	٠١٦٨٨١٦
دولة ساكس كوبورغ غوطا	كوبورغ	٠١	٠١٥٣٨٧٩
دولة ساكس ألتنبورغ	ألتنبورغ	٠١	٠١٣٧٠٧٥
ايلالة ليسي ديتمولد	ديتمولد	٠١	٠١٠٦٠٨٦
ايلالة والدبكت	ارولسان	٠١	٠٠٥٧٥٥٠
ايلالة سوارتسبورغ رودلستات	رودلستات	٠١	٠٠٧٠٠٣٠
ايلالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن	سوندرسهوزن	٠١	٠٠٦٢٩٧٤
ايلالة رويس شلايز	شلايز	٠١	٠٠٨١٨٠٦
ايلالة شومبورغ ليسي	يوكبورغ	٠١	٠٠٣٠١٤٤
ايلالة رويس غرايز	غرايز	٠١	٠٠٣٩٣٩٧
جملة السكان ولاصوات نقلت الى يسراه		٢٢	٤٧٣٤٣١٩

تتمة جدول يمتاء فى السكان ولاصوات والتخوت

اسماء الدول	التخوت	(٢٠٠٠)	السكان
نقلته جامعة يمتاء	٢٢	٤٧٣٤٣١٩
بلدة هامبورغ	هامبورغ	٠١	٠٢٢٩٩١١
بلدة لوبك	لوبك	٠١	٠٠٥٥٤٢٣
بلدة بريمن	بريمن	٠١	٠٠٨٨٨٥٦
اىالة هلس دارمشتات	دارمشتات	٠١	٠٨٤٥٥٧١
جملة السكان ولاصوات		٢٦	٥٩٥٤٠٨٠

واطلم ان هذه الدول كلها قانونية ورائية ولكل واحدة منها قفوة
 خصوصية اى مجلس نواب الا بلدة هامبورغ وبلدة لوبك وبلدة
 بريمن فانها جمهورية والا اىالتى رويس فانها من الدول ذوات
 السلطان المطلق وهما بالنسبة الى غيرهما من تلك الدول متاخرتان
 فى بجال التمدن والظاهر من لاهوال الجارية الان فى اوروبا انهما
 لابد ان تتخذوا الكونستيتوسيون لتساويا بقية الدول *



الباب الثامن

• في الكلام على مملكة إيطاليا وفيه فصول •

الفصل الاول

• في تاريخها •

اعلم ان إيطاليا بقصى الاخبار الماثلة من الرومانيس كانت
تسمى في الرمن القديم ساتورنيا وفي سنة سبعمائة والى تغربا قبل
الميلاد وددت جماعة من سكان اركاديا (وهي قطعة من الورة) الى
إيطاليا تحت رئاسة كبيرهم المسمى انوتروس فتسمت البلاد المذكور
انوتربا نسبة الى الرئيس المذكور ثم سماها ايطالوس احد خالفائه
إيطاليا نسبة اليه وقبل حرب ثروية (١) بمدة وجرة اعنى في سنة
ثلعمائة والى تقربا قبل الميلاد اضطر ايفاندرس حفيد ملك
اركايا الى الرحيل من عدل الياوبونيز (وهو اسم عدل الورة القديم)
وتوجه لاطاليا مع جماعة من لاركلايين وانسا المدينة الصغيرة المسماة
بالأثيم على الجبل الذى سى فيما بعد بلاتين وبعد ذلك بمدة يسيرة
وجد انياس صهر ملك ثروية على مصب وادى النير مع فرقة من

عسكرة الذين سلخوا من شر لاغريق وعقد على بنت الملك لاتينوس
 السماء لافينيا وانشا مدينة لافينييم سنة خمس ومائتين والى تقريبا
 قبل الميلاد وعلى كل حال فان فى لازمان القديمة كانت ايطاليا
 مسكونة بامم يقال لهم ابوريجان اى اصليون ثم اباهما اليلاج واللبورون
 والاولسك ثم اتاها جماعة من طائفة لاغريق الجديدة ودخلها مربيين غراه
 من اهل البر الذى هو الان فرنسا والمانيا وهم السمبر والسنون وضرهم
 ويقال لهم ايضا سلت اصحاب بلوفز وتحلل بين الدخولس جماعة
 من جبال الراسية يقال لهم اتروسك والمذكورون كانوا دولة جمهورية
 قوية بايطاليا حتى قدم بلوفز اليهم فى سنة سبع وثمانين وخسمائة
 قبل الميلاد فمن ذلك العهد ابدا السخاطهم وانهزت رومية الفرصة
 فى تطوع الدولة المذكورة لها ورومية هذه التى كانت محلا للفوز على
 سائر ايطاليا وتكون ساطنة عجيبة لا ميل لها فى الدنيا ذلك الوقت
 احتطت فى سنة ثلث وخمسين وسبعمائة قبل الميلاد فتحكم فيها اولا
 سبعة ماوك من السنة المذكورة الى سنة تسع وخسمائة قبل الميلاد
 وفى عهد الملك الثالث والرابع منهم صار لها شان معتبر وفى عهد الثلاثة
 الباقين صارت قوية وذات بروة وعمارة كبرية واسنوات على نهض
 جيرانها من لادم وطام انلك تركوبدوس احدثهم اوجب خاضع الولاية
 بهم وصبرورنها دولة جمهورية فى السنة المذكورة وصاحب الامر
 والهى فى الدولة المذكورة كان يقال له قصص اغنى مستشارا وبهذا
 لا انقلاب وقفت رومية عن التقدم ولا انتشار مدة مائة وستين سنة
 وكانت لادم القوية بايطاليا فى ذلك الوقت الرومان والارابس فى
 شمالها والسنيت فى جنوبها ولكن من سنة احدى وتسعين وثلثمائة
 الى سنة خمس وثلثمائة قبل الميلاد ضاع الغوليون قوتهم من غير نفع

ثم من سنة ثلث واربعين وثلثمائة الى سنة سبع وستين ومائتين قبل
 الميلاد عظمت شجاعة الرومان حتى انهم انتصروا على السنين وحازوا
 جميع وسط ايطاليا وجنوبها وفي المدة المذكورة تظاهر الرومان باوصاف
 فخرهم الحربية والبلدية التي بنوا عليها قوة بلادهم وتغلبوا على جانب
 من بلاد الغوليين من سنة احدى وعشرين ومائتين الى سنة ثلث وسبعين
 ومائة وفي سنة اثنتين واربعين للميلاد انضمت القطعة المذكورة الى
 ايطاليا وصارت عمالة من عمالات الرومان وبعد ذلك العهد اختلط
 تاريخ ايطاليا بتاريخ رومية وصارت تابعة لها في احوالها ثم مدت
 رومية اخيرا خطا قوتها خارج ايطاليا وتسلطت شيا فشيا على جانب
 كبير من الدنيا المعروفة عند الاقدمين وفي سنة ثلثين قبل الميلاد
 ابطل اوكتافوس احد ولاتها الدولة الجمهورية واستبد في الملك بلقب
 اغسطس وامبراطور اى سلطان فمن ذلك العهد اجداث السلطنة
 الرومانية التي يقال لسلطينها قيصرية وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة
 مسيحية بعد موت الامبراطور تيودوز انقسمت السلطنة المذكورة الى
 سلطتين سلطنة الشرق وسلطنة الغرب وبقيت مدينة رومية قاعدة
 سلطنة الغرب ولما خربت السلطنة المذكورة في سنة ست وسبعين
 واربعمائة مسيحية اغار على ايطاليا امة يقال لها هيرول وملكها من السنة
 المذكورة الى سنة احدى وتسعين واربعمائة مسيحية ثم امة يقال لها
 اوستروغوت من السنة المذكورة الى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
 مسيحية ثم دخلت في ملك السلطنة الشرقية من هذه السنة الى
 سنة ثمان وستين وخمسمائة ثم اتى اليها في السنة المذكورة قوم
 اللونغوبارد ويقال لهم ايضا لومبارد واستولوا على اقاليمها الشمالية
 فانقسمت حينئذ قسمين قسم للومبارد سمي ايطاليا اللومباردية او

البربرية وفيما بعد لومبارديا وقسم للسلطنة الشوقية سمي ايطاليا
لاغريقية او الرومانية وهذه القطعة الثانية منها كان يقال لوالها
ايكزارخوس (وهي لفظة يونانية معناها حاكم في الخارج) وكان مقرة
بمدينة رافينا وفي سنة ست وصرين وسبعمئة وقعت هناك ثورة
بسبب ظلم لامبراطور لاغريقى ليون الثالث واستقلت اماراة روميه
وترزبت دولة جهورية تحت رئاسة البابا ولكن بعد مدة قليلة صار
الوالى لاغريقى يجور على البابوات من جهة وملوك اللومبارديا من
جهة اخرى حتى ان البابا اسطفان الثالث اضطر الى طلب امانته
شارل مارتل ملك فرنسا وبينما الامر كذلك اذ امتد اللومبارد الى
جهة الجنوب حتى اخذوا من الاغريق فى سنة احدى وخمسين
وسبعمئة قطعة وسموها عمالة بنفانتو ولكن خربت مملكتهم لاصلية
ايضا بفعل لامبراطور شارلمان فى سنة اربع وسبعين وسبعمئة
وصارت ايطاليا حيثئذ منقسمة الى ثلاثة اقسام وهي ايطاليا لافرنجية
وايطاليا اللومباردية وايطاليا لاغريقية وفى الانقسام المذكور لم يكن
البابوات ملوكا مستقلين بل كانوا تحت سلطة لامبراطور وبعد وفاة
شارلمان بقليل صارت ايطاليا مملكة مستقلة وفى سنة ثلث واربعين
وثمانمئة مسيحية اضيف اليها تاج السلطنة والتاج المذكور كان لبسه
من حقوق ملوك لافرنج المعروفين بالكارلونجيان ولكن بعد تاخير
السلطان شارل الصغيم منهم فى سنة ثمان وثمانين وثمانمئة اجتهد
بعض امراء الطليان وهم برانجى وفى وغيرهما ان يحصلوا على تاج
لامبراطورية وتاج ايطاليا او احدهما وبعد زوال السلالة الكارلونجيانة
من المانيا فى سنة احدى عشرة وتسعمائة بقى لامراء المذكورون مستقلين
وفى سنة اثنتين وستين وتسعمائة ارجع اوتون لاول امبراطور المانيا شمال

ايطاليا تحت حكمه واراد من بعده لاستيلاء ايضا على ايطاليا لاغريقية
 وخصوصا هنرى الثالث منهم فانه جعل البابوات تابعين لسلطنته
 وذلك من سنة تسع وثلثين والى سنة ست وخمسين والى سنة تسع
 ولكن فى سنة ثلث وسبعين والى سنة تسع والى سنة تسع والى سنة تسع
 التابعة المذكورة وسعى فى رفع الرتبة البابوية على رتبة السلاطين بواسطة
 انارته لتنازلة الخلع التى دام نزاعها الى سنة اثنتين وعشرين ومائة
 والى سنة تسع وفى ذلك الوقت دخل النورمنديون (نسبة الى
 عمالة نورمنديا من اعمال فرنسا) الى ايطاليا لاغريقية وافتكوها من
 سلاطين الشرق ومن اللومبارد واحدثوا مملكة الصقليتين سنة احدى
 وثلثين ومائة والى بولاية روجير لاول ملكا عليهما وتابعا للبابا وفى اثناء
 ذلك اشتعلت الحرب بين حزب الغوالم وحزب الجيولين (١) الطليان
 ودامت من سنة احدى وستين ومائة والى سنة ثمان وستين
 ومائتين والى ففاز الغوالم وطرد الالمانيون من ايطاليا واستقلت
 بلدان اللومبارديا والطوسكانة وفادت بالحكم الجمهورى ولم يبق بها
 خوف من تسلط سلاطين المانيا عليها ولكن جل ولاية البلدان المذكورة
 كانوا ظلما وطالما طرد البابا من رومية وانتصب الحكم الجمهورى بها
 وشيا فشيا تمكن حال ايطاليا فى التاميس بعد ثورات شديدة وانقسمت
 مملكة الصقليتين بعد الثورة الشهيرة بغاير سيسيليان (١) سنة اثنتين
 وثمانين ومائتين والى الى مملكتين مملكة نابلى ومملكة صقلية
 واستمر على المملكتين المذكورتين يتان معاديان ودام هذا الحال الى
 سنة اربع وخمسمائة والى وصارت ميلانو تحت عمالة مختصة فى
 عهد الامراء من بيت فيسكونتى الذين دامت العمالة المذكورة بايديهم
 من سنة سبع وسبعين ومائتين والى سنة سبع واربعين ومائة

والف ومن بيت سفورثست الذين دامت ولايتهم عليها من السنة المذكورة الى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة والف ورفع الكونت امدى السادس الملقب بالاخضر شاننا كبيرا لعمالة سافويا من سنة ثلث واربعين وثلثمائة والف الى سنة ثلث وثمانين وثلثمائة والف ومنذ القرن الرابع عشر صارت البندقية تمتد في بر ايطاليا وكان بيت آست في عمالة فرازة وبيت غونزاغة بماخوة واشتهرت مدينة فلورانس من بين بلدان طوسكانة واجدى تاسيس بيت ميدشى فيها ورجع البابوات لاطاليا بعد ان كانوا منفيين مدة سبعين سنة ببلد افينيون من فرنسا اعنى من سنة تسع وثلثمائة والف الى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة والف وارجع الكردينال البورنوس حكم البابا اينوسان السادس ونشره في جل بلدان العمالات الكاثسية سنة ستين وثلثمائة والف ومع ذلك لم يجسر لاطاليا ان تحتجى بالتنام من جور لاجنبى وطالما سعى البابا جول الثانى من سنة ثلث وخمسمائة والف الى سنة ثلث وعشرة وخمسمائة والف في طرد البربر من ايطاليا فان فرنسا واسبانيا كانوا يتقاتلون على اخذ هذه البلاد المجيلة لكن خاب سعى ملوك فرنسا وهم شارل الثامن ولويس الثانى عشر وفرنسى لاول وفازت اسبانيا باستيلائها على مملكة الصقليتين سنة خمس وخمسمائة والف ثم استعبت عمالة ميلانو لها في سنة اربعين وخمسمائة والف بحيث انها حصرت ايطاليا شمالا وجنوبا ورتبت باقيها كما شاعت ولم تبق الا البندقية مستقلة وفي القرن السابع عشر نصبت سلطنة اسبانيا بايطاليا وفي الثامن عشر كادت تزول بالكلية بدخول عمالة ميلانو ومملكة الصقليتين تحت حكم النمسة من سنة ست وسبعمائة والف الى سنة احدى وعشرين وسبعمائة والف ولكن من سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

والف الى سنة خمس وثلاثين وثمان وثلاثين وسبعمئة والف استولى
 في عمالة بامنة ومملكة الصقليتين فرعان من بيت البوربون
 لاسبينوليين بشرط ان لا تقسم العمالتان المذكورتان الى مملكة
 اسبانيا ابدا ثم تبدلت احوال ايطاليا مدة بسبب حروب الثورة
 الفرنسية في عهد نابليون لاول فانه وقع انضمام عمالتي سافويا
 والبيموننت لفرنسا في سنة احدى وثمانمئة والف ووقع انكسار عمالة
 ميلانو من النمسة وجعلها دولة جمهورية واخذت دولة النمسة بدلا من
 ذلك البندقية وما تبعها واستولى على الطوسكانة امير من آل بيت
 اسبانيا وفي سنة خمس وثمانمئة والف بعد حرب اوسترليس (١) وشروط
 برزبورغ اضيفت البندقية معها تبعها الى عمالة ميلانو وسميت مملكة
 ايطاليا وصمت جنوة الى فرنسا وفكحت العساكر الفرنسية مملكة
 نابلي ولم يبق منها يد ملكها فرديناند الرابع سوى جزيرة صقلية
 واولى نابليون في المملكة المذكورة اخاه جوزاف سنة سبع وثمانمئة
 والف ثم صهرة مرات سنة ثمان وثمانمئة والف وسلمت ملكة طوسكانة
 في ملكها سنة سبع وثمانمئة والف واهيغت المملكة المذكورة الى فرنسا
 واهيف جانب من عمالة البابا لمملكة ايطاليا وكذلك التيرول الجنوبي
 في سنة تسع وثمانمئة والف واهيغت رومنة معها بقى من عمالة البابا
 لفرنسا بحيث ان ايطاليا جسامها كانت تابعة لنابليون باريك كيفيات
 ماعدا جزيرة صقلية فانها بقيت بيد بوربون نابلي ومملكة سردانية
 بقيت بيد بيت سافويا وذلك ان سائر الجهة الكائنة بين الشمال
 والغرب كانت معدودة قطعة من فرنسا ماعدا عمالة لوكا وبيومبينو التي
 اعطاها لاخته اليزة وسائر الجهة الشرقية مع جانب من عمالة البابا
 كانت معروفة باسم مملكة ايطاليا وكانت تحت ادارة البرنس اوجان

ابن زوجته لاولى بالنيابة عنه برتبة كاهية الملك ومملكة نابلى كانت تحت حكم صهره مرات وكان وقع تأخير البابا كتيبة امراء الطليان ولكن بعد وفاته سنة اربع عشرة وثمانمائة والى رجعت عمالة رومية بتماها للبابا بمقتضى شروط وبنى الشهيرة ورجع لبيت سافويا عمالة سافويا والبسيمونت ونيست وجنوة واستولت دولة النمسة على ميلانو والبندقية ولقبنا بمملكة اللومبارديا والبندقية واستولى بطوسكانة ومودنة اميران من آل بيت النمسة واعطيت عمالة بارمة لماريا لويزة زوجة نابوليون الثانية وبقيت مملكة نابلى بيد مرات ولكن وقع افتكاكها منه فى مدة نابوليون الثانية المعبر عنها بمدة المائة يوم وترجعها لفرديناند الرابع ملكها الاول وفى سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى ثارت مملكة اللومبارديا والبندقية على دولة النمسة وانصلت صقلية من نابلى وتانس بنابلى وسردانية الحكم القانونى المعبر عنه بالكونستيتوشيون ونادت رومية وطوسكانة بالحكم الجمهورى ولكن فى سنة تسع واربعين وثمانمائة الف رجع كل شىء لحالهم وفى سنة تسع وخسين وثمانمائة والى وقعت الحرب بين فرنسا وسردانية وبين النمسة فافتكت العساكر الفرنسية والسردانية عمالة اللومبارديا من النمسة وبمقتضى اصول شروط الصلح المتقدمة فى حادى عشر يولييه سنة تسع وخسين وثمانمائة والى ببلد فيلافرانكة بوادى الينشيوا احال امبراطور النمسة عمالة اللومبارديا المذكورة لامبراطور الفرنسيين وهو نقل لاهالة المذكورة لملك سردانية واصول الشروط المذكورة وقع تصحيحها بمدينة زوريك ولقبنا شروط الصلح باسم المدينة المذكورة مورخة فى الحادى عشر من نومبر سنة تسع وخسين وثمانمائة والى وبينما كانت الحرب واقعة باللومبارديا قامت عمالات الطوسكانة وبارمة ومودنة والرومانية وفى

شهر اشتهر سنة تسع وخسين وثمانمائة والى اجتماع اربع جمعيات
منتخبة بالاقتراع العمومى بفلورانس وبارمة ومودنة وبولونيا وحكموا
بتأخير ملوكهم السابقة وانضمام ممالكهم لمملكة سردانية تحت
ولاية الملك فيكتور امانويل الثانى من بيت سافويا القانونية ووقع
عرض الرأى المذكور على لاهلين فوافقوا عليه من غير تعرض وقبل
ملك سردانية حكم الانضمام المذكور وامر بانضمام بارمة ومودنة والرومانية
بمنشورة المورخ فى الثامن عشر من مارس سنة ستين وثمانمائة والى
وامر بانضمام الطوسكانة بمنشورة المورخ فى الثانى والعشرين من الشهر
المذكور وبسبب الوقائع الحربية التى تمت فى السنة المذكورة نادى اهل
عائلة المارش ولاومبريا من مملكة رومية واهل نابلى وصقلية بالانضمام
ايضا وفى سلخ اكتوبر واثنين فى دجبر سنة ستين وثمانمائة والى
قبل املك المناذاة المذكورة ووافق على اجتماع العمال المذكورة
مملكة واحدة بلاوامرة المورخة فى السابع عشر من دجبر ثم فى السابع عشر
من مارس سنة احدى وستين وثمانمائة والى وقع نشر القانون
الذى بمقتضاه سى الملك فيكتور امانويل الثانى نفسه ملك
ايطاليا مع تسلسل هذا الاسم فى ذرجه وفى سنة ست وستين وثمانمائة
والى انضمت عمالة البندقية لهذه المملكة الجديدة *

الفصل الثانى

فى اسماء مالوك ايطاليا وترتيبهم فى الولاية

اعلم ان بيت سافويا متاصل من العائلة المعروفة بالعائلة الساكسونية
(وهى عائلة كبيرة منقسمة الى ستة فروع منها فرع امبراطورات جرمانيا)
وكبير البيت المذكور هو ميرت لاول الذى اقامه رودولف الثالث ملك

بورغونيا واليا على سافويا وموريان بلقب كونت وكان يقال له ذا
لايادى البيض واختلف المورخون فى اسم ابيه فمنهم من قال هو ابن
رجل يقال له برتولد او بارولد كونت موريان ومنهم من زعم انه ابن
رودولف المذكور ومنهم من زعم انه ابن هونغ مركيز ايطاليا ولقب
هو مبرت هذا بكونت سافويا فى سنة سبع وعشرين بعد لالف ونال من
امبراطور جرمانيا كونراد الملقب بالسالك عمالى الفوسينى والشابلى
لاسل والعمالة المسماة وال داوستة (اى وادى اوستة وهو اسم
مدينة) كلها من اعمال سافويا فى سنة اربع وثلاثين بعد الالف *

اسماء الملوك ونسبهم	١٠٢٧	١٠٢٨
عائلة كونتات سافويا		
هو مبرت لاول المذكور	١٠٢٧	١٠٢٨
امدى لاول قيل ابن هو مبرت وقيل حليدة	١٠٦٠	١٠٨٠
امدى الثانى ابن اخى لاول	١١٠٣	١١٤٨
هو مبرت الثانى الملقب بالمتقوى	١١٤٨	١١٨٨
امدى الثالث تسلط لامبراطور هنرى الخامس على بلاد وجعلها كونتية السلطنة الجرمانية	١٢٣٣	١٢٥٣
هو مبرت الثالث	١٢٦٣	١٢٦٨
توماس لاول	١٢٦٨	١٢٦٩
امدى الرابع	١٢٦٩	١٢٦٩
يونيفاس عرف رولاند مات مسجوناً	١٢٦٩	١٢٦٩
بطرس اخو امدى الرابع ويقال له شارلمان الصغير	١٢٦٩	١٢٦٩

فيليب لاول اخو بطرس	١٢٨٥	١٢٦٨
امدى الخامس الملقب بالكبير	١٣٢٣	١٢٨٥
ادوارد الملقب بالسخي	١٣٢٩	١٣٢٣
ايمون الملقب بالسليم اخو ادوارد	١٣٤٣	١٣٢٩
امدى السادس ويقال له الكونت لاخضر	١٣٨٣	١٣٤٣
امدى السابع ويقال له الكونت لاجر	١٣٩١	١٣٨٣
عائلة دوكات سافويا		
امدى الثامن ولاء لامبراطور سيجزموند خطنة	١٤٥١	١٤١٦
دوك في ١٤١٦ وسلم الملك لابنه لويز في ١٤٣٤ ثم		
انخلع له في ١٤٤٠ لانه انتخب بابا		
لويز لاول المذكور	١٤٦٥	١٤٤٠
امدى التاسع	١٤٧٢	١٤٦٥
فيلبرت لاول المسمى الصياد	١٤٨٢	١٤٧٢
شارل لاول المسمى الحربى اخو فيلبرت	١٤٨٩	١٤٨٢
شارل الثانى ولد في ١٤٨٨ وكانت لادارة بيده	١٤٩٦	١٤٨٩
فيليب الثانى ابن لويز لاول ولد في ١٤٣٨	١٤٩٧	١٤٩٦
فيلبرت الثانى المسمى الجميل	١٥٠٤	١٤٩٧
شارل الثالث المسمى الطيب اخو فيلبرت	١٥٣٣	١٥٠٤
امانويل فيلبرت المسمى راس الحديد	١٥٨٠	١٥٣٣
شارل امانويل لاول الملقب بالكبير	١٦٣٠	١٥٨٠
فيكتور امدى لاول	١٦٣٧	١٦٣٠
فرنسوى ياسينت ملت في سن السبع سنين	١٦٣٨	١٦٣٧
شارل امانويل الثانى	١٦٧٥	١٦٣٨

١٦٧٥	١٧١٣	فيكتور امدى الثانى
		عائلة ملوك سردانية
١٧١٣	١٧٣٠	فيكتور المذكور تولى ملكا على سردانية وغيرها
		بلقب فيكتور امدى لاول
١٧٣٠	١٧٧٣	شارل امانويل لاول
١٧٧٣	١٧٩٦	فيكتور امدى الثانى
١٧٩٦	١٨٠٢	شارل امانويل الثانى
١٨٠٢	١٨٢٠	فيكتور امانويل لاول
١٨٢٠	١٨٣١	شارل فليكس
١٨٣١	١٨٤٩	شارل البرت من فرع سافويا كارينيان تولى الملك
		لان شارل فليكس لم يخلف طبعا ثم انقطع لولده
		فيكتور امانويل الثانى فى ٢٣ من مارس سنة ١٨٤٩
		عند تغلب جيوش اوستريا عليه فى واقعة نصارة
		وتوفى مهاجرا لبلاده فى مدينة اوبورتو من اعمال
		مملكة البورتوغال فى اواخر السنة المذكورة
		ملوك ايطاليا
١٨٦١	فيكتور امانويل المذكور المالك لان

الفصل الثالث

فى وصف ايطاليا

ايطاليا قطعة من جنوب اوربا كائنت بين سبع وثلاثين درجة
وخسين دقيقة وست واربعين درجة واربعين دقيقة من العرض
الشمالى وبين ثلث درجات وخمس واربعين دقيقة وست عشرة

درجة وخمس دقائق من الطول الشرقى وهى شبه جزيرة وشكلها شكل
 جزمة ذات مهاز وحدها من جهة الشمال سويسرة والنمسة وبين
 الشمال والغرب فرنسا ومن الغرب وبين الجنوب البحر الرومى
 سمى مديترانى ومضيق مسينا الفاصل بينها وبين صقلية وبين
 الجنوب والشرق البحر الرومى ايضا ومن جهة الشرق بحر الادرياتيك
 وطولها الف وثلثمائة كيلومتر وذلك من الجبلسمى مون بلان الى
 راس سبارتيفينتو وعرضها يختلف جدا فانه من جهة الشمال يبلغ
 قدره خمسمائة وخمسين كيلومتر وفى الوسط ومن جهة الجنوب لا يزيد
 على مائتين وعشرين كيلومتر مع انه فى بعض الاماكن يضيق حتى
 انه لا يتجاوز متنين كيلومتر ومساحتها مع جزرها مائتان واربعه
 وثمانون الفا واربعمائة وخمسة وستون كيلومتر مربعا وعدد سكانها على
 ما تحرر سنة الثنتين وستين وثمانمائة والى اربعة وعشرون مايونا
 ومائتان وثلثة وستون الفا وثلثمائة وعشرون نفسا كلهم على المذهب
 الكاثولىكى الا النادر منهم وجزرها المعبرة الخاصة بها جزيرة صقلية
 وجزيرة سردانية وفى جنوب جزيرة صقلية جزيرة بنتلارية وبين صقلية
 والبر جزر ليبارى وفى مدخل جون نابلى جزر ايسكيا وكابرى وبين
 طوسكانة وكورسكة جزيرة ألبا قال نابليون انه لا توجد قطعة من
 اوربا احسن من ايطاليا وصعلا لصيرورتها دولة بحرية عظيمة فسان
 طول شطوطها فى البر يبلغ الفين وثلثمائة كيلومتر تقريبا وجزيرة
 سردانية مع جزيرة صقلية لهما الى واربعمائة كيلومتر من الشطوط
 بحيث ان ايطاليا مع سائر جزرها كبارا وصغارا تحتوى على ثلثة
 آلاف وتسعمائة كيلومتر من الشطوط وقبل سنة تسع وخمسين
 وثمانمائة والى كانت ايطاليا منقسمة الى احدى عشرة عمالة وهى

مملكة سردانية وامارة مونكو ومملكة اللومبارديا والبندقية ودوقات
 مودنة ودوقات بارسمة ودوقات لوكا ودوقات ماستو وكساراة وفران
 دوقات الطوسكانة وعمالة البابا وجمهورية صان مرينو ومملكة نابلى
 وجميع الممالك المذكورة اجتمعت الان وصارت مملكة ايطاليا ما عدا
 قطعتين صغيرتين وهما مونكو وصان مرينو ومدينة روميا والبر المجاور
 لها الذى بقى لدولة البابا وفى جهتي الشمال والغرب من ايطاليا تمتد
 جبال الالب وتتصل بها جبال لابنين التى تشق ايطاليا طولاً وتشرق
 منها عدة جبال صغار منها الجبل النارى المسمى فيزوف وفى صقلية
 توجد ايضا سلسلة جبال اعظمها الجبل النارى المسمى آتنة ويجرى
 فى شمال ايطاليا نهر عظيم يسمى بو تنصب فيه جل انهار تلك الجهة
 كالتيشينو والآذا والاوليو والينشيو والترايبيا والطارو وغيرها ما عدا نهر
 لايزونصو والتلياميتو والبيافى والبريتتة ولاديجي فانها تنصب فى
 بحر لادرياتيک وفى جهة الوسط والجنوب تجري انهار صغيرة عديدة
 تنصب فى البحر ويوجد فى ايطاليا الشمالية عدة بحيرات منها البحيرة
 المسماة لافو ماجورى اى البحيرة الكبرى وبحيرات ككومو وغاردا
 ولوفانو وليكو وايزيو وفيها طرق معتادة للمواصلات كثيرة واماطرى
 الحديد فان المنهج منها فى سنة خمس وستين وثمانمائة والى اربعة
 آلاف واربعمائة واثنا عشر كيلومتر والتى اشرفت على التعمار اربعة
 آلاف وثمانمائة واثنان وثمانون كيلومتر وايطاليا مشهورة بطيب
 الهواء وحسنه ما عدا الجهة الوسطى منها فانه يوجد فيها مستنقعات
 تسمى بونتين يحدث منها فى كل سنة امراض عامة وارضها تختلف لكنها
 فى الغالب خصبة وخصوصا عدل اللومبارديا الذى ينتج فيه لارز
 بكثرة وسائر انواع الحبوب وعسل نابلى الذى زيتته وخزرة وبردقانه

لها صيit عظيم في اوربا وفي الاماكن الجنوبية المتطرفة يزرع القطن
والقصب الخلو ودود الحرير والنخل يعطيان من ثمرهما مقدارا وافر
وحيوانها كحيوان سائر اوربا ما عدا الجاموس الذي صار متانسا ونوع
خروف يوجد بجزيرة سردينية وتوجد بها الحيوانات ذوات السموم
بكنزة وفي شطوطها حوت كثير لذيد وفي ايطاليا الارض من انواع
الاحجار النينة اكثر من المعادن وهو ركن مهم فانه يوجد بها انواع
البرفير والرخام والمرمر بجمال لالب والابنبن وبكرارة وفليزية والرخام
الركب من الوان كثيرة في ستاتسيفه والرخام الاسود في يستويا والرخام
الاحصص في براتو وجير فلورانس الذي بعد صقل بلاطه تظهر فيه
١٠ كالديار خربة واشجار الحجر الذي بعد حرقه يتكون منه ما يعرف
بفسفور بولونيا الذي يلمع في الظلم واليماي يبارمة وغيرها من اعمال
الطوسكانة وفيينسة وسينة والسيبونت وجبل اليزوف واما مقاطع صقلية
وسردانية فانها تعطي جانبا يسيرا من الذهب وقناطير قليلة من الفضة
والوف قناطير من الرصاص وخسمائة او ستمائة الف قنطار من الحديد
وتوجد ايضا بايطاليا مقاطع رثيق ونحاس وتوتيا وكبريت وشب وملح
وبعض عيون معدنية مشهورة كمنهرة عيون المانيا وصنع بها لاقمسة
الحريرية والصوف والبرنجيق والدويذة وغيرها من انواع العجين والمرايا
والبرانيط وغير ذلك ولها صنائع خاصة بها تتقنها كالفرغوري والفخار
الفائق وآلات الطرب واوتارها وامور السعف والنبس المنسوبة لها وقد
قل كثيرا متجرا ايطاليا البحرية منذ كشفت اميركا ورأس الرجا الصالح
ومدنها المشهورة بالنجارة البندقية وأنكونته وفرنه وجنوة والنجارة
الداخلية غير نامية ايضا لكن باجتماع ايطاليا في مملكة واحدة ستزول
جميع الموانع التي كانت معطلة للمتجر المذكور وقد بلغت قيمة متجرها

في سنة اربع وستين وثمانمائة والفا ومائتين واربعين مليوناً وتسعمائة
وسبعين الفا وتسعمائة وتسعة وعشرين فرنكاً الخارج منها اربعمائة وخمسة
ملايين وثمانية وخسون الفا وثمانمائة وسبعة وثمانون فرنكاً وعدد
المراكب الداخلة لمراسيها والخارجة منها سنة اربع وستين وثمانمائة
والفا مائتان وواحد وثلثون الفا وتسعمائة وسبعة الخارج منها مائة
وخمسة عشر الفا واربعمائة وخمسة واربعون مجول جميعها من الطونلات
سنة عشر مليوناً وسبعمائة وستة وستون الفا ومائتان واربعه وستون
والسبب في كثرة مراكب هذه الدولة مع ان متجريها اقل بكثير من متجبر
فرنسا التي لا يدخلها من المراكب ما يدخل ايطاليا هو ان غالب هذه
شطوط فيدخلها قاصدها وفيهر قاصدها من المراكب المجاللة في البحر
الرومي وبحر البنادقة بل يمكن دخول المركب الواحد عدة مراس
من مراسيها ونظير هذا السبب يوجد في بعض الممالك كالدنيمرك
وعمل الطرق الحديدية ابدى تسهيله ويوجد في جميع اعمال ايطاليا
قمرات متجربة والبائكات اخذت الان في التكاثر وبقيت ايطاليا
مدة من الزمان مقرا للصناعات المستخرقة (اعني التصوير والنقش)
ويرغب في انتيابها كثيرا السواحون لكثرة الابنية الهائلة بها وخروج
منها رجال معبرون في جميع الامور لا يتيسر تسمية جميعهم لكثرة عددهم
فلنكتفي من الشعراء لاقديم بدانتى وبتراركا واروستو وتاسو
ومتستازيو والفياري ومن المؤلفين المهرة بيوكاتشو وغريشرديني ودافلا
ومن اهل السياسة بيكافلي وفيكو وبكاريا وفياتنجياري ومن المصورين
برفاييل وليوناردو دافينشي وتيسيانو وتينورتلي وكورييجيو وكاراتشو
وسالفاتور روزا ومن النقاشين الخذاق بيكيلانجلو وكانوفا ومن المؤلفين
في الموسيقى بوبريرة وبرغوليزي ومن الفلكيين بغيلانو وتورينسلي

وقواططة ومن البابوات بغريغوريوس السابع وسيسطو الخامس وليون العاشر والقرن السادس عشر الذي وجد فيه كثير من هؤلاء المهرة يسمى قرن ليون العاشر وهو معدود من لاربعة القرون المشهورة بالعلوم *

الفصل الرابع

في الكلام على قوانين دولة إيطاليا

اعلم ان الملك شارل البرت صاحب مملكة الصاردو هو الذي اطلق القانون الجاري به عملهم اليوم بمنشورة المورخ بالرباع من مارس سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى المتضمن ان من حقوق الملك تنفيذ القوانين ولامرة على العساكر البرية والبحرية وطقد الحرب والصلح وشروط المعاهدة والتجارة ولكن اذا كان فى ذلك مايجب زيادة مصاريف او نقصا من حدود المملكة فلا بد من عرضه على موافقة مجلس نواب العامة ومن حقوقه نصب الوزراء وتعيين جميع الوظائف وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية متى شاء وتعيين وقت اجتماع المجلس الاعلى ومجلس النواب وتعطيل الثانى ان اقتضى الحال ذلك بشرط ان يطلب من لاهالى انتخاب مجلس جديد فى مدة لا تتجاوز ثلثة اشهر وعرض ما يستحدثه من القوانين على المجالس المشار اليها ثم امضاؤها بعد موافقتهم عليها واصدار لاوامر بتنفيذ القوانين والعفو عن شاء من اهل الجرائم وهذه لامور وان كانت كلها من حقوق الملك فانها متوقفة على اجارة الوزراء لما طيهم من المسؤولية للمجلسين المذكورين من تصرفات الدولة حتى انه لايسعهم البقاء فى الوزارة اذا لم يكن راي الغالب من المجلسين موافقا لسياستهم كما تقدم فى الدولة لانكليزية *

الفصل الخامس

في بيان حقوق لاهالي

فمنها المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والمساواة لدى الحكم
والحرية الشخصية واحترام لاهالي وحرية الطابع والاجتماعات العمومية
للمفاوضة في مصالح لاهالي وعرض كل احد ما يظهر له من الشكايات
على المجلسين المذكورين *

الفصل السادس

في بيان مجالس المملكة

المجلس لاهالي المسمى بالسناو يتركب من اعضاء ينتخبهم
الملك من اعيان المتوفين ومن كبراء الكنيسة ومن نجلاء اهل المملكة
ومن حقوق امراء العائلة الملكية ان من بلغ منهم سنه احدى وعشرين
سنة يدخل في زمرة هذا المجلس ولكن لا يكون له صوت فيه الا اذا
بلغ خسا وعشرين سنة وصوتية هذا المجلس عمرية وعددة غير محصورة
الا ان به اليوم مائتين ولثة وثمانين عضوا ومن اعماله التامل في سيرة
الدولة والمفاوضة فيها طنائم لاقتراح على القوانين التي تعرض عليه من
لاعضاء او من الملك ومنها التامل والحكم فيما يصدر من الوزراء من
المخالفات التي يدعى بها عليهم من مجلس نواب العامة وفيما يصدر من
الجنائيات السياسية المتعلقة بالدولة او بخصوص ذات الملك *



الفصل السابع

في بيان مجلس نواب العامة

يجلس نواب العامة بتركيب من أعضاء عددهم اليوم اربعمئة واثنان واربعون ممن لا يكون عمره اقل من ثلثين سنة بمرأعة ان على كل خمسة وثلاثين نفسا وكيلا واحدا لمدة خمسة اعوام ولا يكون في هذا المجلس من متوظفي السياسة والعسكر من له مرتب من الدولة إلا اذا كان ذلك في مقدار خمس لاعضاء فلا يصير وجوده واعضاء هذا المجلس ينتخبهم لاهالي لكن يشترط في المنتخب (بالفتح) ان يكون من اهل المملكة ومن يصرف في حقوقه الشخصية والسياسية وان يبلغ عمره ثلثين سنة كما يشترط في المنتخب (بالكسر) ان يكون من اهل المملكة منشأ او دخولا في الجنسية وان يبلغ عمره خسا وعشرين سنة وان يعرف القراءة والكتابة وان يودى على املاكه اربعين فرنكا في السنة او يدفعها كراء عن محل خدمته صناعته إلا اذا كان من اعضاء مجالس العلم او المتجر او المدرسين للعلوم والمعارف وارباب الوظائف السياسية والعسكرية ونياشين لافتخار وسماوة المتجر والتلامذة المشهود لهم بالمعرفة فجميع هؤلاء لا يعتبر في تاهلهم للانتخاب ذلك لاداء السنوى ومن افعال مجلس النواب المفاوضة والاقتراع علنا على جميع القوانين المعروضة من الدولة او لاعضاء ومن حقوقه الخاصة تعيين مصاريف الدولة ومقدار لاداء الذى يوظف على لاهالي والتامل في سيرة الدولة في لامور الداخلية والخارجية وسؤال الوزراء عنها واقامة الدعوى على احدهم او جميعهم بالخيانة وتشنر النازلة لدى المجلس لاهالي اما رئيس مجلس النواب فينتخبه اعضاؤه ثم ان للدولة مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم الملك من

اعيان المتوظفين ماموريته اعطاء الراى فى النوازل التى تعرض عليه
من الوزراء وفصل النوازل التى تقع بين المتوظفين فيما يتعلق
بالمأمورية وله تهذيب القوانين ونحو ذلك من المصالح المشار
اليها فى الكلام على الدول المتقدمة *

الفصل الثامن

فى احوال الوزراء

ادارة هاته المملكة تحت نظارة تسعة وزراء يتصرفون عن امر الملك
بمقتضى القانون ويسالون فى تصرفاتهم للامة ويجتمعون للنظر فى المصالح
تحت رئاسة الملك او نائبه ويسمى محل اجتماعهم مجلس الوزراء *

الفصل التاسع

فى حكام لايات

تنقسم هذه المملكة الى تسع وخسين ايالة وتنقسم لايات الى
اوطان كبار ثم هذه الى اوطان صغار ففى كل ايالة وال من طرف
الدولة فى صحبتهم مجلس مركب من اعضاء ينتخبهم الملك ، كلنى
بامضاء اوامر الدولة والنظر فى عموم مصالح لايات وغير ذلك مما
لسائر الولاة كما ان فى كل ايالة مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم
اهل لايات لمدة خمسة اعوام يكون عددهم ستين عضوا فى لايات التى
سكانها اكثر من ستمائة الف نفس وخسين فيما دون ذلك الى
اربعمائة الف واربعين فيما دون ذلك الى مائتى الف وعشرين
فى بقية لايات المسكونة باقل من مائتى الف وفى كل سنة يبدل الخمس
من المجالس المذكورة بالقرعة فى الخمسة لاعوام لاولى ثم يصير التبديل

❦ الفصل الحادى عشر ❦

فى حكام المراكز الصغار

فى كل مركز من مراكز الاوطان الصغار مامور مكلف من طرف الدولة
بالنظر فى بقاء راحة السكان الذى هو من واجبات حاكم البلد *

❦ الفصل الثانى عشر ❦

فى المجالس البلدية

فى كل بلد مجلس بلدى يركب من ستين عضوا فى البلدان التى يبلغ
سكانها ستين الف نفس ومن اربعين فى السكونة بما دون ذلك
الى الثلاثين الفا ومن ثلثين عضوا فيما دون ذلك الى عشرة آلاف ومن
عشرين عضوا فيما دون ذلك لمدة خمسة اعوام ويبدل الخمس فى كل
سنة كما تقدم وكلهم تحت رئاسة مشايخ البلدان وشروط انتخابهم
كشروط انتخاب مجلس النواب غير انه فى اعتبار السن فيمن لهم
الكلمة فى الانتخاب يبدأ بمن بلغ عمره احدى وعشرين سنة وفى اعتبار
الاداء يبدأ بمن يودى خمسة وعشرين فرنكا فى البلدان الكبار وفى التى
دونها يبدأ بمن يودى عشرين فرنكا وهكذا الى من يودى خمسة وتجتمع
هاته المجالس مرتين فى السنة ريعا وخريفا لتنام الخدمة وقد يجتمعون
لنصب المتوظفين وتأخيرهم من المباشرة ولهم التفاوض والانصال فى ادارة
مصالح بلدهم والصدقات ومكاتب التعليم والتنظيف والنظارة على
الصبئية وترتيب قبض البالغ المعينة للبلد وتعيين ما يكفى منها
لمصالحها وغير ذلك مما مثلها فى الممالك لآخرى *



الفصل الثالث عشر

في ادارة مصالح البلدان

في كل بلد جمعية مركبة من اعضاء يعينهم المجلس البلدى تحت رئاسة مشايخ بلدهم مكلفون بمباشرة ادارة ما يعينه المجلس لمصالح البلد واعضاء هاته الجمعية ستة في البلد المسكون بثلاثين الف نفس واربعة في المسكون بما دون ذلك *

الفصل الرابع عشر

في تعطيل المجالس

للملك تعطيل خدمة مجالس لايات والمجالس البلدية لاسباب سياسية بشرط ان يطلب من لاهالى ان ينتخبوا مجالس جديدة في مدة غايتها ثلاثة اشهر وفي تلك المدة يكلف بعض مامورى الدولة باجراء المصالح المكلفة بها المجالس المذكورة واذا رفع الملك شكايته من مسيرة الولاية او بعض اعضاء مجلس النواب المكلفين بادارة مصالح الايالة فعلى الملك مرض ذلك على مجلس الدولة *

الفصل الخامس عشر

في بيان مجالس الحكم

اعلم ان الدولة الطليانية هي اليوم مبارزة مع مجموع دول ايطاليا ودولة الصاروخ كما تقدم ولتقرب مدة اتحاد الدول المذكورة لم تجد الدولة فسخة لترتيب مجالس الحكم على نمط واحد ولذلك لم يتيسر لنا بيان عدد المجالس لكن نقول على الاجمال ان الاحكام بايطاليا منسوجة

على منوال احكام الممالك لاورباوية ذوات الكونستيتوسيون كفرنسا
وانكلترا بحيث ان بها مجالس جنابلت تتصل نوازلها بمحضر المحررى
ومجالس عرقية ومجالس صلح ومجالس تحقيق واربعة مجالس عليا *

الفصل السادس عشر

في بيان مكاتب العلم

اكتسبنا على ما تقدم عند الكلام على التراتيب الفرنسوية من
انقسام المكاتب الى ثلث مراتب ينبغي ان تقتصر هنا على بيان عدة
المكاتب وما بها من التلامذة بمقتضى ما حرر في سنة احدى وستين
وثمانمائة والى فمكاتب المرتبة الاولى احدى وثلثون الفا وثمانمائة بها
من التلاميذ مليون ومائة وثمانية وسبعون الفا وسبعمائة وثلثة واربعون
ومكاتب المرتبة الثانية الى ستة وتسعون بها من التلاميذ تسعة
واربعون الفا ومائة وخمسة وثمانون ومكاتب المرتبة الثالثة وهي العليا
تسعة عشر بها تسعة آلاف وخمسمائة وستة وثمانون واما البندقية
ففيها من المرتبة الاولى الفان ومائة وستة وعشرون مكتبا بها
من التلامذة مائة وسبعة وعشرون الفا ومائة وسبعة عشر ومن الثانية
اربعة وثلثون بها من التلامذة اربعة آلاف وستمائة وسبعة عشر ومن
الثالثة مكتب واحد به من التلاميذ الى وثلثمائة وواحد وثمانون
وفوق المراتب الثلث مكتب اعلى لتحرير العلوم والمملكة مكاتب
مخصوصة بالعلوم العسكرية والصنائع والفلاحة وادارتها تحت نظر
وزير العلوم ويجلس معه ومصاريف المرتبة الثالثة ومائة وثلثة
وعشرين من الثانية وسائر المكاتب العسكرية على الدولة وباقياها
على الايالات والبلدان *

الفصل السابع عشر

في قوة إيطاليا المالية والعسكرية البرية والبحرية

القوة المالية

جلت دخل الدولة السنوي ٦١٤٨١١٦٥٢ فرنكا تقريبا

جلت خرجها السنوي ٩٣٥٣٨٦٢٢٥ فرنكا تقريبا ايضا

٣١٠٣١٥٠٩٧٩ جلته الدين الذي كان عليها في سنة ١٨٦٣ فرنكا

القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٦

اصناف العساكر	وقت الصلح	وقت الحرب
امراء الجيش من امير لواء فما فوق	٠٠٠١٥٣	٠٠٠١٥٣
اتاماجور اى اركان الحرب	٠٠٠٢١٠	٠٠٠٢١٠
تريس بالعباط الى الامير الاى	١٣٨٧٣٥	٢٧٢١٧٥
خيالة	٠١٧٨٩٥	٠١٨٣٧٣
جاندارم وهم صبطية خيالة	٠٢١٧٩٢	٠٢١٧٩٢
طوبجية	٠١٨٩٢٦	٠٣٠٠٣٢
مهندسون وصكر لرفع لانتقال	٠٠٧٤٢٤	٠١٦٩٩٠
المكلفون بإدارة الجيش	٠٠٣١٨٣	٠٠٦١٧٥
صباط وصكر مقيمون بالحصون	٠١٣٩٠٠	٠١٢٩٠٠
صكر يداك		١١٥٠٠٠
الجملة	٢٢٢٢٢١٨	٤٩٤٨٠٠

القوة البحرية بدولة إيطاليا سنة ١٨٦١

اصناف البحرية والمراكب	بها فوق خيل ٣٠٢١٠	مراكب قلاع	جمل المراكب ومدافعها
	فابورات مدرقة	فابورات	١٣٢١
اميرالات	٠٠٠٠٢		
فيش اميرال في مقام امير امراء	٠٠٠٠٣		
كنترا اميرال في مقام امير لواء	٠٠٠١٠		
قبطانك اجفان	٠٠٠٢٢		
قبطانك فراقط	٠٠٠٣٦		
فسيالات من الرتبة الاولى والثانية	٠٠١٥٠		
فسيالات صغار	٠٠١٥٠		
بحرية	١١١٩٣		
صنايعية	٠٠١٦٠		
صكر معد للبحر	٠٥٨٥٠		
فراقط منها واحدة بالشبور	٠١٤		٠١٤
قرباط	٠٠٢		٠٠٢
كونتيار	٠٠٦		٠٠٦
بطرية صوامت	٠٠٢		٠٠٢
المجملة نقلت الى محوله	١٨٠٧٦	٠٢٤	٠٢٤

تابع القوة البحرية بدولة إيطاليا سنة ١٨٦٦

اصناف البحرية والمراكب	البحرية	يها قوة خيل		مراكب قلاع	البحرية والمراكب
		٣٠٢١٠	٢٠٢١٠		
نقله جامعة محوله	١٨٠٧١	٠٢٤	٠٠٠	٠٠٠	٠٢٤
اجفان			٠٠٢		٠٠٢
فراقط			٠٠٩		٠٠٩
قرايط			٠٢٠	٠٠٢	٠٢٢
كوننيار			٠٠٥		٠٠٥
ابركة			٠١١		٠١١
لحمل لالغال			٠٢٣	٠٠٨	٠٣١
الجملة	١٨٠٧١	٠٢٤	٠٧٠	٠١٠	١٠٤

قوة إيطاليا البحرية التجريبية

انواع المراكب	مراكب	طونلاتة
مراكب قلاع	١٦٣٩٨	٦٦٩٥١٦
فابورات	٠٠٠٥٠	٠١٦٨٨٧
الجملة	١٦٤٤٨	٦٨٦٤٠٣

الباب التاسع

* في الكلام على مملكة اسبانيا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

هاته المملكة كانت في القديم قبل الميلاد تابعة لدولة اليونان
ثم استولى عليها القرطاجيون ثم في سنة ثلث وثلين و١٠٠ قبل الميلاد
استولى عليها الرومانيون وصارت من الممالك التابعة لهم وبقيت
بايديهم نحو خمسة قرون ثم استولت عليها الامة السمعية فيزيغوت
من اهل الشمال واستوطنتها الى سنة عشر وسبعمئة مسيحية لم دخلها
لاسلام بفتح العرب لها واستحل ملكهم فيها وانسع نطاقه الى ان بلغ
من الشهرة والتقدم في النمدن والعلوم والمعارف والصنائع خصوصا علم
الفلاحة الذي اتخذه الافرنج قدوة الى يومنا هذا ما هو معروف ثم
انقسم ملكها الى ملوك طوائف وصار الملك يخرج من ايديهم بسبب
ذلك شيئا فشيئا كما هو مشهور في كتب التواريخ الاسلامية الى سنة
اثنين وتسعين وأربعمائة والى وفيها انقرض ملك الاسلام من اسبانيا

راسا واستولى فردناند ملك اسبانيا على غرناطة وهي آخر ممالك
الاسلام بها ودام الملك في ذرية فردناند المذكور الى سنة سبعمائة والى
فانقرضت وطلب الاسبانيون فليب الخامس حفيد ملك فرنسا ان
يجوز امرهم فتولاه بعد حروب مشهورة بين فرنسا وبقيّة دول أوروبا
الذين ارادوا منعه من الولاية عليها ودام الملك في ذريته الى سنة
ثمان مائة والى وفيها وقعت بين ملكها شارل الرابع من العائلة
المذكورة وبين ابنه فردناند السابع منازعة في حكاية مشهورة اغتصم
فرصتها نابوليون الاول فاختك الملك من ايديهم وقدم الخاء له وبقي
في يده الى سنة اربع عشرة وثمان مائة والى ثم رجع ملكها للذرية
فليب الخامس بولاية فردناند المذكور ولا زال الملك في ايديهم
الى يومنا هذا •

الفصل الثاني

في ملوك اسبانيا وتواريخ ولايتهم

سنة	من عائلة أرغون
١٢٧٩	فردناند الخامس مع زوجته ايزابيلا صاحبة قسطنطينية
	من عائلة النمسة
١٥١٦	شارل الاول الذي تلقب فيما بعد شارل الخامس
١٥٥٦	فليب الثاني
١٥٩٨	فليب الثالث
١٦٢١	فليب الرابع
١٦٦٥	شارل الثاني

من عائلة بوربون الفرنسية

فليب الخامس	١٧٠٠
لويز لاول	١٧٢٤
فليب الخامس ولاية ثانية	١٧٢٤
فردناند السادس	١٧٤٦
شارل الثالث	١٧٥٩
شارل الرابع	١٧٨٨
جوزاف بوناپارت	١٨٠٨
فردناند السابع	١٨١٣
ايزابيلا الثانية مع امها ماريه كريستينا	١٨٣٣
اسم وحدها الى الان	١٨٤٣

الفصل الثالث

في وصف المملكة

اعلم ان عاتمة المملكة من الممالك لا اوروباية الجنوبية الغربية ومقرها بين ست وثلاثين درجة ودقيقة واحدة وثلاث واربعين درجة واحدى وخمسين دقيقة من العرض الشمالى وبين الدرجة لاولى من الطول الشرقى والحادية عشرة وسبع وثلاثين دقيقة من الطول الغربى ويحدها فى الشمال البحر المحيط والجبال الفاصلة بينها وبين فرنسا وفى الجنوب بوفاز جبل طارق وفى الغرب مملكة البرتغال وفى الشرق البحر الابيض ومسلحتها طولا من الشمال الى الجنوب الف ومائة كيلومتر وعرضا من الغرب الى الشرق ستمائة كيلومتر وذاترتها ثلاثة آلاف وتسعمائة واربعة وسبعون كيلومتر منها الفان وسبعمائة

كيلومتر شطوط ومساحة ارضها خمسمائة الف وتسعة واربعون الفا ومائتان
 وثلاثة واربعون كيلومتر مربعا ما عدا جزر الباليار وهي ذات جبال واودية
 فيها من الجبال الكبار ستة ومن الاودية العظام خمسة ومن الصغار اربعة
 وعدد سكانها بلغ في سنة سبع وخسين ولما نائمة والى خمسة عشر
 مليونا واربعمائة واربعة وخسين الفا وخسمائة واربع عشرة نفسا وكلهم
 على المذهب الكاثوليكي ولها مستعمرات في اميركا يبلغ عدد سكانها
 اربعة ملايين واربعة وستين الفا ومائة واربع وعشرين نفسا ولها في
 افريقية وآسيا وجزر لاويانوس مستعمرات يبلغ عدد سكانها اربعة
 ملايين وسبعمائة وستة واربعين الفا ومائتين وثلاثا وثلاثين نفسا ولها
 طرق حديدية بلغ طول المنجز منها في سنة ثلث وستين ولما نائمة
 والى ثلثة آلاف وخسمائة وتسعة وستين كيلومتر ولها تقدم في
 العلوم والمعارف وفيها من المكاتب من الطبقة الاولى ثلثة وخسون
 الف مكتب ومن الثانية ستة وخسون مكتبا ومن الثالثة اثنا عشر
 مكتبا ولها مكاتب اخرى لتدريس المتهى من التلامذة في المكاتب
 المتقدمة ليخرج منها المدرسون بتلك المكاتب وتوجد مكاتب اخرى
 كمكتب مهندسى الطرقات وبناء القناطر ونحوها من المصالح العامة
 ومكتب استخراج المعادن ومكتب الفلاحة ومكتب الصنائع ومكتب
 الموسيقى والنحت وصناعة الدهن ومكتب الشهود ومكتب المتجر
 البرى والبحرى ومكتب البيطرة ومكتب صناعة الماكينات ومن نباتاتها
 القمح والشعير والارز والقطنى والزيتون والزعفران والقطن والقنب
 والعنب والبردقان والرمان وغير ذلك من الفواكه والثمار وفيها معادن
 كثيرة كمعدن الزمرد ونحوه من الاحجار الثمينة ومعدن النحاس والرصاص
 والزنبق والتوتيا والفحم الحجري والكبريت والحديد والملح وغير ذلك

وانعامها كثيرة ومن اشهرها الغنم ذو الصوف الجيد الشخير ومن صنائعها
اقمشة الحرير والكتان والقطن والكافد والصابون والجلد والاساحة
وهي في جودة صناعتها منمورة مخصوصا بلدة طليطلة والصيلغة ونحو
ذلك ولها تجارة واسعة بحيث بلغت قيمة الخارج منها سنة اثنتين
وستين وثمانمائة والى مائتين وسبعة وسبعين مليوناً وستمائة وثلاثة
وثلاثين الفاً وسبعة وستين فرنكاً ونصفاً وقيمة الداخل لها اربعمائة
و تسعة واربعين مليوناً وثمانمائة وثمانية وعشرين الفاً وسبعائة وخمسة
وسبعين فرنكاً وثلاثة ارباع وبلغ عدد المراكب الداخلة بزايا لاسبينول
خمسة آلاف ومائتين وثمانين وبرايا لاجانب خمسة آلاف وخمسمائة
واربعة والخارجة بزايتهم اربعة آلاف وثلثمائة وسبعة عشر وبرايا
لاجانب اربعة آلاف وثمانمائة واحد عشر مركبا *

الفصل الرابع

في تنظيماتها السياسية

اعلم ان الكونستيتوشيون الذي عليه اليوم سياسة هاته المملكة كان
تاسيسه في سنة خمس واربعين وثمانمائة والى ومن اصوله ان وضع
القوانين الجديدة لا يكون الا من المجلس المسمى كورتيس بموافقة
الملك وهذا المجلس ينقسم الى مجلسين مجلس اعلى ومجلس وكلاء عامة
فالمجلس الاعلى هو المركب من اعيان العائلات الذين لهم الحق في
ان يكونوا اصحاء فيه بدون ولاية خاصة وهم العائلات المتفضل عليهم
بذلك من الملوك لحصال صدرت من اسلافهم ومن ارباب الحسب
النبهية المجمعول من حقوقها العضوية فيه بمجرد تقدمهم اليها
وهم كبراء الكنيسة من اساقفته وروساء اساقفته وكبراء العساكر الذين

يبلغون رتبة خاصة وروساء مجالس الاحكام من الرتبة العليا ومن اعيان
 ينتخبهم الملك بوظيفة عمرية من الاهالي باعتبار الشروط المقررة في القانون
 ويجلس وكلاء العامة هو المركب من اعضاء تنتخبهم الاهالي ممن يدفع
 للدولة اذلة سنويا مقدارة في الاقل مائة وخمسون فرنكا على ما لا ينقل
 او ممن له دخل مقدارة في الاقل ثلثة آلاف فرنك مما يستغل من
 الاملاك ويعتبر في عددهم ان يكون لكل خمسين الف نفس وكيل
 وهؤلاء لاعتضاء يتبدلون في كل خمسة اعوام وشروط المنتخبين لهم ان
 يكونوا ممن يدفع اذلة للدولة مائة فرنك في كل سنة او ممن يدفع
 خمسين فرنكا ان كان من اهل المعارف ومن حقوق هذين المجلسين
 التفرقة والمفاوضة في جميع القوانين الجديدة وتعيين اصول مصاريف
 الدولة ودخلها كل سنة وسؤال الوزراء عن تصرفات الدولة في السياسة
 الداخلية والخارجية وغير ذلك مما تقدم ابصاحه في الممالك القانونية
 اما الملك فمن حقوقه تنفيذ القوانين باسمه وعمل الحرب وعقد شروط
 الصلح والمعاهدة والتجارة ونصب الوزراء وانتخاب روساء المجالسين
 المذكورين وغيرهم من الموظفين وتاخير من لم تكن وظيفته موبدة
 عن المباشرة واصدار الاوامر في تعيين اوقات اجتماع المجالس وتعطيل
 خدمة مجلس وكلاء العامة ان اقتضاء الحال على شرط ان يطالب من
 الاهالي انتخاب مجلس جديد في مدة نهايتها ثلثة اشهر وعرض القوانين
 الجديدة على موافقة المجالس وهذه لاصول وان كانت من حقوق
 الملك لكنها تنوقف على اجازة الوزراء لمسوليتهم من تصرفات الدولة
 قلت لكن العمل بهانه القوانين في هذه المملكة لم ينجح مد ما نجح
 في غيرها من الممالك لاوربلوية لدوام الحروب الداخلية فيها بين
 الاحزاب وبسببه تغنم الدولة لاستبداد في كثير من الاحوال بقدر

من المصالح وتعيين البالغ الواجب اخذها من لاهالى لقضاء تلك المصالح ونحو ذلك ولكل بلدة من بلدان لا يالته مجلس بلدى مركب من اعضاء ينتخبهم لاهالى الذين يدفعون للدولة اداء مقدارة فى لاقول خمسون فرنكا فى السنة على ما لا ينقل من الاملاك وهذا فى البلدان الكبار واما فى البلدان الصغار فلا يعتبر شرط لاداء ورئيس هذا المجلس هو شيخ البلد او نائبه وينتخبهما الملك من اعضاءه واموريته النظر فى مصالح البلد وتحقيق حسابات الشيخ ونائبه المكلفين بقضاء تلك المصالح واجراء القرعة فى اخذ العسكر واعانة المكلفين بخلاص المجابى وتعيين تراقيب ادارة املاك البلد وتنظيم المياه والمراعى وغير ذلك من مصالح البلد بين سكانه وللمملكة المذكورة من المجالس الحكومية اربعائة وخمسة وتسعون مجلسا للفصل نوازل الجنائيات والماليات الواقعة بين السكان وخمسة عشر مجلسا للتحقيق على الاحكام الصادرة من المجالس المذكورة ان طالب المحكوم ما به ذلك ويجلس آخر اعلى بحكمه تنتهى جميع النوازل كما تقدم نظيرة فى فرنسا *

—+309330C30C30C30C3—

❖ ❖ ❖ الفصل السادس ❖ ❖ ❖

فى قوة اسبانيا المالية والعسكرية البرية والبحرية

القوة المالية

بلغ دخل المملكة السنوى فى ١٨٦٢ ٥٠٧٨٩٢٢٥٠ فرنكا

وبلغ خرجها فى السنة المذكورة ٥٠٥٢٨٣٨٠٨ فرنكا

وكان عليها من الدين فى تلك السنة ٣٥٦٨٦٨٣٥٧٥ فرنكا

قوتها العسكرية البرية في سنة ١٨٦٢

سكرتريس	١٦٩٩٧٢
خيالة	٠١٦٨٢٤
طوبجية	٠١٢٦٢٦
مهندسون	٠٠٤٠١٦
خيالة جندارمية لحفظ البلد اى صبطية خيالة	٠١٢٩٥١
المجملة	٢١٦٣٨٩

قوتها البحرية في السنة المذكورة

اصناف البحرية والراكب	جند البحرية	قوارب	مراكب فلاح	وحداتها ١٨٦٢	جند المراكب
فسيالات كبار وصغار	٠١١٠٠				
الكلفون بالادارة	٠٠١٨٩				
ماكنيه	٠٠١٢٨				
بحرية	١٣٦١٥				
سكر بر معد للبحر	٠٧٩٨٠				
اجفان		٠١	٠٢		٠٠٣
فراط		٢١	٠٣		٠٢٤
قرايط		١٨	٠٤		٠٢٢
قوليت		٢٠	٠٠		٠٢٠
لحمل لاكغال		١٨	١٠		٠٢٨
المجملة نقلت الى محوله	٢٣٠١٢	٧٨	١٩		٠٩٧

تابع قوة اسبانيا البحرية

اصناف البحرية والمراكب	تاريخ البناء	تاريخ البناء	مراكب فلاح	تاريخ البناء
بعلنة جامعة بحوله	٢٣٠١٢	٧٨	١٩	٠٩٧
ابركة وسكاين			١٥	٠١٥
فايورات صغار		١٧		٠١٧
كوننيار		٣٠		٠٣٠
مراكب مشرفة علي التمام				
اجفان حديد بها قوة خيل		٠٢		٠٠٢
فراطة حديد بها قوة خيل		٠٦		٠٠٦
فرايط		٠٤		٠٠٤
موليت		٠٦		٠٠٦
شالوب كوننيار		١٢		٠١٢
الجملة	٢٣٠١٢	١٥٥	٣٤	١٨٩

القوة البحرية المتجربة

للمراكب المتجربة	تاريخ البناء	تاريخ البناء	الجملة
مراكب كبار للسفر البعيد	٠٤٣	١٣٩٥	١٤٣٨
مراكب صغار للسفر القريب	٠٨١	٣٣٠٩	٣٣٦٠
الجملة بها بحري ٣٦٧٤٤	١٢٤	٤٧٠٤	٤٨٢٨

الباب العاشر

* في الكلام على مملكة السويد والنرويج وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخه

اعلم ان هذه المملكة كانت منقسمة الى عدة ممالك صغار ثم في
القرن العاشر تكون من تلك الممالك دولتان وفي ابتداء القرن الثاني
عشر صارت الملكتان مملكة واحدة وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والى
انخب اهلها ملكة الدنيمرك والنرويج لنولى عليهم ايضا بمقتضى
شروط انعقدت سنة سبع وتسعين وثلثمائة والى صارت الممالك
الثلاث هى المسماة باسكندنافيا اعنى مملكة السويد والنرويج
والدنيمرك متحدة تحت اماراة الملكة ومن سنة ثمان واربعين واربعمائه
والى الى سنة عشرين وخمسائة والى وقعت ثورات عديدة بمملكة
السويد لعدم رضاهم بسلطة الدنيمرك عليهم آل لامر فيها الى استغلالهم
تحت اماراة فوستافى فاذا سنة ثلث وعشرين وخمسائة والى وفي
مدة هاته العائلة تمذهب اهل السويد بمذهب لوتبر الذى هو فرع من

مذهب البروتستانت وفي مدتها ايضا من سنة ثلث وعشرين وخسمائة
 والى سنة اربع وخسين وستمائة والى صارت مملكة السويد من
 افخر الممالك المعبرة في اوربا حتى تولى ثلثة من ملوكها على بولونيا
 وتدخلت في احوال المانيا مدة الحروب المسماة بحروب الثلثين سنة
 تدخلا نجحت فيه بانتصارات عظيمة على صدها من دول المانيا
 وكانت من الدول الشمالية المتحالفة مع فرنسا واتسعت حدود المملكة
 المذكورة زيادة على ما اصاب اليها الملك اريك التاسع في القرن الثاني
 عشر من مملكة فينلاند باستيلاء الملك غوستاف ادولف على ايلات
 ليفونيا واينغريا وكاريليا واستيلاء الملكة كرسينة في القرن السابع عشر
 على جزء من مملكة البومانيا وايلات برامن وفاردين ومصب وادي
 لاودر وفي سنة اربع وخسين وستمائة والى تنازلت هاته الملكة عن
 الملك لقريبها شارل العاشر من الفرع المسمى بعائلة القنطريين وهذه
 العائلة التي ملكت من السنة المذكورة الى سنة عشرين وسبعمائة والى
 رفعت في ابتداء امرها شان المملكة بمقتضى الشروط التي قطعا شارل
 الحادي عشر سنة ستين وستمائة والى مع دولة بولونيا (١) التي سلمت
 حقوقها في ايلات ليفونيا واستونيا لدولة السويد وفي السنة المذكورة
 تسلم من دولة الدنيمرك ايلات اسكانيا وهالاند وبلاكينج ويوجس
 لكن بسوء سيرة شارل الثاني عشر الذي كان انتصر انتصارا عظيما على
 جيوش الروسية انتصر عليه بطرس الكبير ملك الروسية في واقعة بولتافا
 (٢) سنة تسع وسبعمائة والى وضاعت على السويد ممالك معبرة
 بمقتضى الشروط التي انعقدت بينها وبين الروسية سنة احدى وعشرين
 وسبعمائة والى (٣) وفي سنة احدى وخسين وسبعمائة والى تسلطن
 على السويد ادولف فردريك من عائلة هولستين غوتورب والحجى الملك

غوستاف ادولف وهو الرابع من العائلة المذكورة الى التنازل عن الملك سنة تسع وثمانمائة والف ورجع التاج لعهده شارل الثالث عشر لحسن سيرته وحيث لم يكن له وارث من عائلته تبنى الماريشال الفرنسي برونوت سنة احدى عشرة وثمانمائة والف وفي سنة ثلث عشرة وثمانمائة والف دخلت دولة السويد مع الدول المتحالفة على فرنسا واهيى لها مملكة النرويج حيث شرطت ذلك في تداخلها مع الدول وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة والف تولى الماريشال برونوت الملك بعد موت شارل الثالث عشر باسم شارل الرابع عشر وفي سنة اربع واربعين وثمانمائة والف مات شارل الرابع عشر وتولى ابنه شارل الخامس عشر وهو المتولى الان وفي مدة شارل الرابع عشر وابنه شارل الخامس عشر المذكورين ارتفع شان مملكة السويد والنرويج خصوصا في فنون العلم والمعارف وتهذيب القوانين السياسية وتنمية الفلاحة والصنائع *

الفصل الثاني

في وصف مملكة السويد والنرويج

اعلم ان مملكتي السويد والنرويج محتويتان على الجزيرة المصصلة بالارض القارة المسماة بالاسكندنافيا وموقعهما بين خمس وخمسين درجة وثلث وعشرين دقيقة واحدى وسبعين درجة ومشر دقائق من العرض الشمالى وبين درجتين وخمسين دقيقة وثمان وعشرين درجة وخمس واربعين دقيقة من الطول الشرقى والطول جهاتهما يبلغ الفا وثمانمائة وثمانين كيلومتر واشدهما عرضا يبلغ ثمانمائة وعشرين كيلومتر وسطحهما يبلغ سبعمائة وستة واربعين الفا ومائتين وثمانية عشر كيلومتر مربعا ويحدها من الجزيرة من ناحية الشمال البحر الحامد

القطبي وغربا خليج الصوند والكاتقلت والسكاج راك والبحر الشمالى
وبحر الاسكندنافيا اللذان هما من اجزاء البحر المحيط وقلبة بحر
البلتيك والسكاج راك وشرقا مملكة الروسية وبحر البلتيك وخليج
بوتنيا وقد بلغ سكانها سنة ستين وثمانمائة والى خمسة ملايين
وخمسمائة وتسعة وخمسين الفا وتسعمائة وتسعا واربعين نفسا وهاته لارض
المحدودة كانته بين بحرين ومنقسمة بسلسلة جبال طويلة وهى مع
ذلك كثيرة البحيرات ومشتقات المياه والاودية وبحارى السيول
وبها دخلت كثيرة فى البحر وسكانها ارباب قوة وفطنة وشجاعة وخبرة
بأحوال البحر وقد كانت الملكتان منفصلتين من بعضهما مدة
مديدة والان اجتمعتا تحت سلطنة ملك واحد وان لم تزالا متغايرتين
فلكل منهما لسان مخالف للسان الاخرى وعوائد مخالفة لعوائدها ايضا
وتاريخ كل منهما مخصص بها ولكل منهما عسكر مستقل بها والفاصل بين
الملكيتين جبال دوغرين المسماة جبال الب اسكندنافيا ومساحة
مملكة السويد وحدها اربعمائة وتسعة وثلثون الف كيلومتر وثمانمائة
وثلاثة عشر كيلومتر مربعا وعدد سكانها اربعة ملايين وتسعة وستون
الفا وتسعمائة واثان والهواء بغالب اطوارها طيب والشتاء بها يابس
جدا ويدوم ستة اشهر ولا وجود للربيع بها ومدة الصيف قصيرة جدا
مع شدة الحر وفى الحريف يكثر الضباب وكلما قربت ناحية الشمال
يشدد البرد وتطول مدة الشتاء فان اللابونيا الكاتنة فى قسم السويد
لا تزيد مدة الصيف فيها على ستة وخمسين يوما من الثالث والعشرين
من يونيه الى ثامن عشر اغشت وفى بقية ايام السنة تكون لارض
مغطاة بالثلج والجهد وارض السويد ليست بارض خصص إلا فى قسم
الغوتيا منها ولا يصلح للزراعت منها إلا مقدار عشرة آلاف كيلومتر مربعا

وهذا القدر جزء من ثلثة وأربعين جزءا من ارضها وبقيته لاجزاء
اجاث وبحيرات وجبال ومع ذلك فان سوق الفلاحة بها نافقة حتى
ان الحاصل من قمح ارضها يبلغ خمسة عشر مليوناً وثلثمائة طن ومن
البطاطة اثني عشر مليوناً وسبعائة الف طن والطن عبارة من الف
كيلو اى رطل وبها من الخيل اربعائة الف ومن البقر مليونان
ومن الصان مليون ومائة وخمسون الفا ومن المعز مائة وخمسون
الفا ومن الخنازير اربعائة وستون الفا وبها مقاطع الحديد الجيد المشهور
ومقاطع النحاس والرصاص والتوتيا والكوبالت والكبريت والزاج والملح
والشب والفحم الحجري والرخام والبورفير واقرى جوالب الفنى بها
ما يقطع من فاباتها الاخذة من ارضها قدر ثلثمائة ومشرين الف
كيلومتر ويكثر بها صيد الحوت والصناعات بها رائجة كصناعة اقمشة
الصوف والحريز والقطن والفوانتوات واصطناع الآلات الصالحة
للفنون الرياضية والطبيعية ومحابس الرخام وغيرها من التحف التى
تعد للزينة وصناعة تصفية السكر وفبريكات الجلد والفخار والبسور
والكاغذ والتقطير ونحوها ودخل الاهالى من قيمة ما ذكر فى السنة
مائة واثنان وستون مليوناً ومائة واربعون الف فرنك هذا وان بالملكة
المذكورة كثيرا من الخاجمان المصنوعة لتسهيل المواصلات واعظمها وعسناها
خليج فوته الذى يعبر عليه من بحر البلتيك الى البحر الشمالى وبوسطه
وادى فوته وخليج ترولهقى وبحيرة وانر وبحيرة وانر ووادى موتالا
وبحيرات بورن وبوكسن بحيث انه يتوصل به من غوتنبرغ الى
مدينة سكهولم وطوله ثلثمائة وعشرون كيلومتر ويحتوى على ثمان
وخسين جاينة ومقدار اثنين وثمانين كيلومتر منه نحت فى لاجار
والطرق المعتادة بها كثيرة جدا واما طرق الحديد الموجودة بهاته المملكة

فمنها ما تمت خدمته ومنها ما لم يزل فيه العدل ولم يزل متجروا في
النمو حتى بلغت قيمة الخارج منها في سنة ثلث وستين وثمانمئة ألف
مائتين واحدا وخمسين مليوناً وثمانمئة وسبعة وثلاثين ألفاً وثلثمائة
واربعين فرنكاً وقيمة الداخل لها مائتين وخمسة ملايين وتسعمائة
وثمانية آلاف وثمانين فرنكاً وبلغت جلة المراكب المتجربة التي
دخلت مراسيها والتي خرجت منها اربعة عشر ألفاً وثلثمائة واربعاً منها
براية السويد والنرويج تسعة آلاف وستمئة واربع وعشرون الخارج
منها سبعة آلاف وتسعمائة وثمانية وعشرون وتنقسم مملكة السويد
الى ثلاثة اقسام اولها قسم السويد والثاني الغوتيا والثالث النورلاند
واللابونيا ثم ينقسم القسم الاول الى تسع مشيخات والثاني الى عشر
والثالث الى خمس وبساط التعليم في جميعها في غاية الاتساع *

❖ ❖ ❖ الفصل الثالث ❖ ❖ ❖

في قوانينها السياسية

اعلم ان من حقوق ملك السويد الرئاسة على العساكر البرية
والبحرية وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجارة على شرط
ان يستشير في مغيب المجالس السياسية الكومسيون المركب من اعضاء
من مملكة السويد ومملكة النرويج وان يطلب اجتماع المجالس
السياسية ليعرض عليهم سبب الحرب ان كان ذلك في وقت حضورها
وله تولية المتوظفين وغير ذلك مما لسائر الملوك القانونية ويتصرف في
سياسة المملكة بموافقة اربعة مجالس في امور وباعانة الوزراء ومجلس
الدولة المسؤل جميعهم اى الوزراء واعضاء المجلس في امور اخرى
والمجالس الاربعة المذكورة اولها مركب من النوبليس اى اعيان الامة

وجملة العساكر كانت في السنة المذكورة ١٢٠٠٠٠ نفسا

القوة البحرية بمملكة السويد سنة ١٨٦٧

اصناف البحرية والسراكب	البحرية والتجارة	البحرية والتجارة	مراكب تجارة	مراكب تجارة	جملة المراكب ومدافعها
بحرية	٩٦٠٠	٢٥٠٠٠			
اجفان			٠٢	٠٥	٠٠٧
فرايط			٠١	٠٣	٠٠٤
قرايط			٠٥	٠٤	٠٠٩
ابركة				٠٨	٠٠٨
شالوب كوننبار			١٨	٧٦	٠٩٤
فايبرات صغار			٠٦		٠٠٦
المجملة	٩٦٠٠	٢٥٠٠٠	٣٢	٩٦	١٢٨

واما مملكة النرويج فتكتفيها مدينة كريستيانية ومساحة ارضها
ثلثمائة وسبعة عشر الفا وسبعمائة وستة وتسعون كيلومتر مربعا وعدد
سكانها بلغ في سنة خمس وخمسين وثمانمائة والاف مليونا واربعمائة
وتسعين الفا وسبعا واربعين نفسا واقليمها مقارب في الحرارة والبرد
لاقليم السويد على ان البرد في شطوطها اقل منه في ارض السويد كما

انها في الصيف اقل حرارة من السويد ولا يزيد المحرث من ارضها على جزء من مائة ولا تتجاوز نتائج مزارعها مليونين وخسمائة هكتولتر اى مائة لتر (١) من الحبوب وثلاثة ملايين هكتولتر بطاطة ومائة الف هكتولتر من الخضر اليابسة وصوفها احسن الموجود باوربا وبالقسم الجنوبي منها ينبت الدخان والهليون والاشجار ذوات الثمار وبهاته المملكة من الخيل مائة وخمسون الفا ومن البقر سبعمائة الف ومن العناب مليون وللمائة الف ومن المعز مائتا الف وفوق مائة وعشرين الفا من بقر الوحش المعداد من جوالب الغنى بهاته المملكة صكسيد الحوت فانه اروج تجارة بها خصوصا النوع المسمى بمورو الذى يستخرج منه الزيت المشهور نفعه عند الاطباء وكذا المسمى بهارنغ وفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة والف باع اهل هاته المملكة من هذا الحوت للاجانب ما تتجاوز ثمنه خمسين مليون فرنك ومن هذه المملكة يجلب الريش اللطيف المستعمل باوربا لحشو الوسائد ويوجد بها جانب من مقاطع النحاس والحديد والرصاص والفخار وغيرها لكنها ليست غنية كمقاطع السويد ولهم تجارة في اللوح والنجمة مع الاجانب وبها محال لتوزيع المعادن زيادة على اماكن تقطير السيرتوات من الحبوب ومحال لنشر اللوح واصطناع الآلات وغالب صناعاتهم على منوال صناعات السويد فيما يرجع لاستخراج المعادن وقطع الاشجار وصيد الحيتان واصطناع السفن ويوجد بمدينة كريستيانية مدرسة عاممة ومكتب حربي ومكتب بحري ومذهب اهلها مذهب لوتير من البروتستانت وقوة متبجها في سنة ثلث وستين وثمانمائة والف بلغت قيمة الخارج منه سبعة وعشرين مليونا وخسمائة وخمسة وخمسين الفا ومائة واحدا وعشرين فرنكا وقيمة الداخل ثلثة واربعين مليونا ومائة

وستين الفا ومائة وتسعة فرنكات وجملة المراكب المتجربة التي دخلت مراسيها سنة سبع وستين وثمانمائة والى ثلثة آلاف ومائتان واربعة وسبعون براية المملكة والغان ومائتان وستة واربعون براية لاجانب والتي خرجت منها ثلثة آلاف ومائتان وخسة وثمانون برايتها والغان وخسمائة وثمانية وسبعون براية لاجانب وافسالم مملكة النرويج ثلثة الجنوب والوسط والشمال وباعتبار الادارة تنقسم الى خمس حكومات ومجموعها يحتوى على سبع عشرة مشيخة وهي في قوانينها وحريتها واحكامها ترتيبا وغير ذلك كمملكة السويد واما قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا فهي ما سنينه :

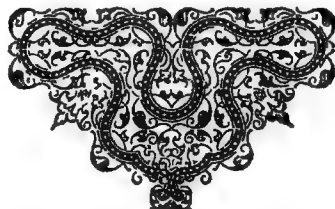
القوة المالية

بلغ الدخل السنوى في سنة ١٨٦٧ ٢٩٨٨٢٢٥٠ فرنكا تقريبا

وبلغ الخرج في السنة المذكورة ٢٩٨٨٢٢٥٠ فرنكا

وكان على الدولة من الدين في تلك السنة ٤٥١٩٩٠٠٠ فرنك

وجملة عساكرها البرية ٤٢٩٠٠ نفس



القوة البحرية بمملكة النرويج سنة ١٨٦٤

اصناف البحرية والمرائب	عدد البحرية	عدد البحرية	فابورات البحرية	مراكب فلاح	جسلة البحرية ومراكبها
فيش اميرال	٠١				
كتراميرال	٠١	٠٠٠٠٢			
قبطانات اجقان		٠٠٠٠٤			
قبطانات فراقط		٠٠١٤			
قبطانات قرايط		٠٠١٦			
فسيالات		٠٠٤٤			
فسيالات صغار وبحرية		١٢٣٣٦			
فراقط			٠٠٢	٠٠١	٠٠٣
قرايط			٠٠٣	٠٠٢	٠٠٥
سكاين			٠٠١	٠٠٣	٠٠٤
بنباردات			٠٠٤		٠٠٤
شالوب كونيار				١٠٣	١٠٣
فابورات			٠٠٥		٠٠٥
الجملة	٠٢	١٤٤١٩	٠١٥	١٠٩	١٢٤

والسفن البحرية ٥٦٧٨ فلكا بها بحرية ٣٦٦٩٤ نفسا

الب

الحادي عشر
في الكلام على مملكة هولاندة وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان هذه المملكة كانت مقسومة على عدة ايلات منفصلة من بعضها ومن سنة ثلث وثلثين واربعمئة والـ الف اصيف جميعها الى مملكة فرنسا ثم رجعت الى العائلة الملكية من النمسة وفي سنة ثمان وخمسين وخمسمئة والـ الف رجعت بالوراثة لمملكة اسبانيا لان ملكها كان من العائلة الملكية بمملكة النمسة وفي سنة تسع وسبعين وخمسمئة والـ الف رجعت دولة جمهورية وسميت بالسبع الدول المتحدة وفي سنة اربع وسبعين وسبعمئة والـ الف استولت عليها دولة فرنسا وبقي لها اسم الدولة الجمهورية وفي سنة ست وثمانمئة والـ الف رجعت دولة مستقلة وتولاها لويز بونا بارت اخو نابليون الاول وابو نابليون الثالث ومن سنة عشر وثمانمئة والـ الف رجعت عمالة من العمالات التابعة لدولة فرنسا لم رجعت مع عمالة الباسچيك دولة مستقلة وسميت

بالبلاد الواطئة واول ملوكها من ذلك الوقت عظيم الاول من مائة
الناس ولا زالت في ذريته الى يومنا هذا وخرجت منها دولة الباسيك
في سنة ثلثين وثمانمائة والفي واستقلت بنفسها •

الفصل الثاني

في وصف مملكة هولاندة

موقعها بين خمسين درجة وخمس واربعين دقيقة وثلث وخمسين
درجة وخمس واربعين دقيقة من العرض الشمالي وبين الدرجة الاولى
وخمس دقائق والدرجة الرابعة واثنين وخمسين دقيقة من الطول
الشرقي ويمحدها قبله مملكة الباسيك وشرقا مملكة بروسيه وشمالا وغربا
بحر الشمال وقدر مساحتها اربعة وثلثون الفا ومائتا كيلومتر مربعا ومبلغ
سكانها في سنة خمس وستين وثمانمائة والفي ثلثة ملايين وسبعمائة
وخمس وثلثون الفا وستمائة واثنان وثمانون نفسا ولها مستعمرات
خارج اوربا فمنها جزر بالاويانوس من شرق الهند مساحتها مليون
وخسمائة واربعة وثمانون الفا وتسعمائة واحد وتسعون كيلومتر مربعا
وسكانها تسعة عشر مليونا واربعمائة واثنان وخمسون الفا ومائتان وسبع
انفس ولها باميركا ما مساحته مائة وخمس وخمسون الفا وثمانية
وسبعون كيلومتر مربعا وبه من السكان ستة وثمانون الفا وسبعمائة
وثلث انفس ولها بافريقية شاطى الغنى وطحه سبعة وعشرون الفا
واربعمائة كيلومتر مربعا وسكانه مائة وعشرون الفا فجماعة سطح
المستعمرات الخارجية مليون وسبعمائة وسبعة وستون الفا واربعمائة
وتسعة وستون كيلومتر مربعا وثلث سكانها تسعة عشر مليونا وستمائة
وثمانية وخمسون الفا وتسعمائة وعشر انفس ثم ان ارض هولاندة منبسطة

في جميع جهاتها وبعضها اسفل من البحر ولذلك تسمى بالبلاد الواطئة
واحترزوا من فيضان البحر عليها بسدود عجيبة ولهم كليات حسنة في
الحاج التي تسهل بها المواصلات بين بلدان المملكة وبها اودية محيرة منها
وادي الاسكو والموز والرين ومروجها كبيرة جدا ومن نتائجها القمح
والشعير والفول والكتان والقنب والقرمز والدخان والخضر والاشجار
المثمرة وانواع الازهار والانتعام ومن معادنها الحديد وغيرها وصناعاتها في
غاية الرواج منها قماش الكتان والموبر والحرير والمجوخ والكاغد والفخار
وصناعة الصبغ وصقل اللس والصكب وانواع التظير وامسا طرقها
الحديدية فقد بلغت في سنة اربع وستين وثمانمائة والفي ستائة
واربعة واربعين كيلومتر ولها مقبر واسع بلغت قيمة الخارج منه من
المملكة سنة احدى وستين وثمانمائة والفي بليوناً وثلاثة ملايين ومائة
وتسعة وخمسين الفا وثمانمائة وسبعة وتسعين فرنكاً ونصفاً وقيمة الداخل
لها بليوناً ومائة واثنين وسبعين مليوناً وتسعمائة وثلاثة وعشرين الفا
وستمائة وخمسة وتسعين فرنكاً والتعليم بها أخذ في التقدم فيها من
المكاتب الاولى ثلثة آلاف وستمائة وثمانية ومن مكاتب الفقراء
ستمائة وخمسة ومن مكاتب كبار السن مائة واحد ومن مكاتب يوم
لاحد مائة واربعة عشر وبها ثلثة مكاتب اصولية لتعليم على المكاتب
الصفار وثلثة وستون مكتبة لتعليم الفنون المتوسطة وبها ثلث مدارس
لتعليم العلوم الدقيقة ومكتبان يعبر عنهما بمكتبي المشيخة واثنا عشر مكتبة
لعلوم الديانة وبها ثلثة مكاتب لتعليم القبالة والطب ومتعلقاته ومكتب
لمهندسي البلدية ومتوظفي المستعمرات الخارجية ومكتباً حرب ومكتب
بحري ومكتب بيطرة ومكتب فلاحة وثلاثة اماكن لتعليم الصم البكم
وثلاثة للعيان وواحد للبهاليل وهناك عدة مكاتب لتعليم الموسيقى

والطرب والتصوير والجناسيك وهو حركات رياضة البدن •

—+HKKKKKKKKKK+—

الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان دولة هولاندة دولة كونستيتوسيونية فمن حقوق ملكها تنفيذ القوانين ولا مارة على العساكر البرية والبحرية وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجبر ما لم يكن في ذلك تغيير في حدود المملكة ولو بالزيادة فانه لا يكون حيثئذ إلا بموافقة المجلس الاعلى وبجلس وكلاء العامة ومن حقوقه ايضا تعيين وقت اجتماع المجلسين المذكورين في كل سنة وتعطيل خدمتهما معا او احدهما ان اقصاه الحال على شرط ان يطلب من لاهالي اعادة لانكساب ومن حقوقه عرض القوانين الجديدة على موافقة المجلسين ونصب الوزراء وغيرهم من المأمورين وتأخير سن لم تكن وظيفته عبرية من المباشرة وتعيين مرتبات جميع الموظفين إلا اعضاء المجالس فان مرتبهم معين في القانون والنظر في عموم ادارة العمالات التابعة للمملكة خارج اوربا والعفو عن المحكوم عليه من اهل الجرائم بعد استشارة مجالس الحكم في ذلك وفصل النوازل التي تقع بين اياالتين فاكثرو فيها يتعلق بلا مصالح العامة لا في النوازل الشخصية التي تقع بين السكان فان مرجعها لمجالس الحكم وجميع ما ذكر وان كان من حقوق الملك لكن يتوقف اجراؤه على موافقة الوزراء له لمسوليتهم من تصرفات الدولة للمجالس •



الفصل الرابع

في تركيب المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة وحقوقهما
فالمجلس الاعلى مركب من تسعة وثلثين عضواً تنتخبهم مجالس
الولايات ممن يدفع اداء معاوماً لتسعة اعوام ويبدل ثلث الاعضاء
كل ثلاثة اعوام ومجلس وكلاء العامة مركب من خمسة وسبعين عضواً
باعتبار ان لكل خمسة واربعين الى نفس وكلاء واحداً تنتخبهم لاهالى
لمدة اربعة اعوام ويبدل نصف الاعضاء فى كل عامين وانتخابهم ممن
بلغ سنه من لاهالى ثلثا وعشرين سنة وكان يدفع من لاداء مبلغاً من
اربعين الى مائة وعشرين فرنكاً ومن حقوق هذين المجلسين المفاوضة
ملنا والقرعة على جميع القوانين المعروضة من الدولة او من اعصاتها
عليهما بحيث لا يعضى قانون الا بعد موافقة غالب المجلسين عليه
ومنها تعيين اصول مبادئ الدولة ولاداء الواجب اخذ من لاهالى
فى كل سنة والنظر فى سيرة الدولة وسؤال الوزراء عما يظهر لهم خصوصاً
مجلس وكلاء العامة لان من حقوقه تعيين جماعة يحققون له الحال فى
التوازل المهمة بسؤال من يلزم سؤاله والاطلاع على دفاقر الدولة وغير
ذلك مما يحصل لهم به معرفة حقيقة الحال فى تصرف الدولة بحيث
تكون سيرة الدولة فى ادارة سياسة المملكة بمقتضى قوانينها وتنقسم ادارتها
الى نظارة سبع وزارات مسؤولة عن تصرفاتها بحيث ان بقاء الوزراء
المباشرين فى الخططة لا يكون الا اذا استصوب المجلس المذكور سيرتهم
وللدولة مجلس مركب من اعضاء ينتخبهم الملك وله تاخيرهم وامورية
هذا المجلس تهذيب القوانين وترتيب لادارة وغير ذلك من مصالح
الدولة تحت رئاسة الملك او من ينوبه كما تقدم بيانها فى
الكلام على فرنسا وغيرها •

الفصل الخامس

في تقسيم المملكة

اعلم ان المملكة تنقسم الى احدى عشرة ايالة وفي كل ايالة وال من طرف الدولة ويجلس مكلف بامضاء الاوامر والقوانين مثل ما ذكر لفرنسا وفي كل ايالة مجلس مركب من اعضاء تنتخبهم الاهالي لستة اصوام يجتمعون في وقت معلوم من كل سنة للظرف في مصالح لا يالته من تعيين ما يجب احدثه وتعيين المبالغ اللازمة له والتعامل في حساب المامورين بادارة ذلك وغير هذا من مصالح اياتهم مما تقدم بيانه في بقية الممالك وينتخب هذا المجلس من اعضاء جمعية مركبة من اربعة الى ستة اعضاء لاجراء ما اتفق عليه مجلس لا يالته مع واليها وفي كل بلدة من بلدان لا يالته مجلس بلدى مركب من اعضاء تنتخبهم لاهالي تحت رئاسة شيخ البلد المنتخب من الملك ينظرون في مصالح البلد مثل ما تقدم بيانه في المجالس البلدية بالممالك المتقدمة واما ادارة الاحكام فلهذه المملكة مائة وخمسون مجلسا من مجالس الحكم واربعة وثلاثون تريونالا اول واحد عشر مجلسا للتحقيق ويجلس عال وليس لهم امناء حكم والحكم مندهم يكون علنا وحكامهم لا يعزلون ولهم سبعة مجالس للعسكر وثلاثة للبحرية وبمدينة او ترخت مجلس حربي عال والديانة الحاكمة بهاته المملكة هي البروتستانتية *



الفصل السادس

في قوتها المالية دخلا ومخرجا والعسكرية برا وبحرا

فرنكا	دخل الدولة في سنة ١٨٦٣
١٤٦٦٦٧٩٧٠	الدخل السنوي من المملكة منها تقريبا
٢٦٢٦٦٢٣٨٧	دخل التابع لها من الهند وغيره تقريبا ايضا
٤٠٩٦٣٠٣٥٧	المجملة

مخرج الدولة في السنة المذكورة

فرنكا	مصاريفها في اوربا تقريبا
١٤٥٠٥١٩٨٠	مصاريف على العائلات التابعة لها
٢٦٢٦٤١١٣٧	المجملة
٤٠٧٦٩٣١١٧	

جملة الدين الذي عليها ٢٥٨٢٥٤٧٢٥٥ فرنكا تقريبا

القوة العسكرية البرية

انفس	تريس وخيالة وطوبجية وغيرهم باوربا
٦٠٩٦٢	مثل لاصناف المذكورة في العائلات التابعة لها
٢٨٥٠٢	المجملة
٨٩٤٦٦	

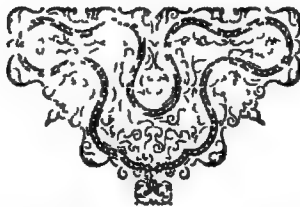


القوة البحرية في مملكة هولاندة سنة ١٨٦٣

اصناف البحرية والسفن	امراء البحر	جند البحرية	فابورات	مراكب فلاح	جند المراكب ومدافعها ١٧٨٠
اميرال	٠ ٣				
فيش اميرال	٠ ١				
كتر اميرال	٠ ٥	٠٠٠ ٩			
قبطانك اجفان		٠٠ ٢٠			
قبطانات فراقط		٠٠ ٤٠			
فسيالات		٠ ٣٠ ٩			
فسيالات صغار		٠ ١٧ ٣			
اطباء البحر		٠٠ ٩ ٦			
فسيالات لادارة		٠٠ ٧٠			
بحرية غير ٨٠٠ في الهند		٦ ١ ٩ ٧			
فسيالات وعسكر بر		٢ ١ ٥ ٤			
اجفان				٠ ٢	٠ ٠ ٢
فراقط			٠ ٥	٠ ٧	٠ ١ ٢
قرباط			١ ٢	٠ ٧	٠ ١ ٩
الجملة نقلت الى محوله	٠ ٩	٩ ٠ ٦ ٨	١ ٧	١ ٦	٠ ٣ ٣

تابع القوة البحرية بمملكة هولاندة

اصناف البحرية والسفن	البحرية	البحرية	فانوات	مراكب طلاع	جهد المراكب ومدافعها ١٧٨٠
نفاثة جامعة بحوله	٠٠٩	٩٠٦٨	١٧	١٦	٠٣٣
فوالبت			٢٩	١٣	٠٤٢
ابركنة وافنزو وشيرها			١٢	٠٠	٠١٢
بطربة عوامته				٠٥	٠٠٥
ابركنة				٠٨	٠٠٨
سوبر				٠٣	٠٠٣
سالوب كونيياروها حديد				٣٦	٠٣٦
مراكب				٠٦	٠٠٦
الجمانه	٠٠٩	٩٠٦٨	٥٨	٨٧	١٤٥



الب

الفصل الثاني عشر

في الكلام على مملكة الدنمرك وفيه فصول

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان مملكة الدنمرك كان حالها مجهولا الى سنة ثلث وتسعمائة وفي
السنين المذكور استولت عليها العائلة الاسكوندنجية نسبة الى سكولد
ودام الملك فيها الى سنة سبع واربعين والى وفي مدة هاته العائلة
اسولى الدنمرك على غالب انكلترا وبقيت بايديهم من سنة ست
عشرة والى الى سنة احدى واربعين والى وانقضت هاته العائلة في
سنة سبع واربعين والى وتولت عابها العائلة لاسرنند بن ودام الملك
فيها الى سنة ست وتسعين وثلثمائة والى وآخرهم الملكة مرقربا ابنة
الملك لآخر منهم الى تزوجت بملك النرويج فملك الدنمرك بعد
موت ابيها بحق الوراثه فيه وملك النرويج بحق الوراثه في
زوجها بعد وفاته لم ملك السويد بانتخاب لاهالي لها كما تقدم في
الكلام على مملكة السويد وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والى اعطت

تاج مملكة النرويج لقرينها أريك البومراني وفي سنة ست وتسعين
وثلثمائة والف اصله ايضا تاج مملكة الدنيمرك وفي السنة التي بعدها
اكملت له تاج السويد وفي سنة ثمان واربعين واربعمائة والف تولى
كريستيان الاول من عائلة اولدنبورغ ولم يزل الملك في اعتقابه الى
سنة ثلث وستين وثمانمائة والف غير ان مملكة السويد خرجت من
ايدهم سنة ثلث وشرين وخسمائة والف ومملكة النرويج خرجت
منهم ايضا سنة اربع عشرة وثمانمائة والف وفي سنة ثلث وستين
ولثمانمائة والف المذكورة توفي الملك فردريك السابع آخر ملوك
الدنيمرك من عائلة اولدنبورغ ولم يترك وارثا للملك فتولى عهده
البرنس كريستيان من غلوكسبورغ بمقتضى معاهدة لندرة سنة اثنتين
وخسين وثمانمائة والف وتلقب بكريستيان التاسع وفي سنة اربع وستين
خرج من ايدي الدنيمرك ايلنا شارويغ وهولستين *

❖ ❖ ❖ الفصل الثاني ❖ ❖ ❖ في وصف هاته المملكة

اعلم ان مملكة الدنيمرك هي اصغر الممالك لاسكنديناوية الثلث
وموقعها بين خمس درجات مع ثلثين دقيقة وثلث عشرة درجة من
الطول الشرقى وبين ثلث وخسين درجة مع عشر دقائق وسبع وخسين
درجة مع اربعين دقيقة من العرض الشمالى والبحر محيط بها من
جميع الجهات الا الجهة القبلية المتصلة بابلتي شلزيوغ وهولستين
التي انفصلتا منها سنة اربع وستين وثمانمائة والف بالحرب التي
وقعت بينها وبين البروسية والنمسة ويحدها في ناحية الشمال مضيق
سكاجر راك الفاصل بينها وبين النرويج وفي ناحية الشرق مضيق

الصوند والكاتافات وبحر البلتيك الفاصلة بينها وبين السويد وفي ناحية
 الغرب بحر الشمال ومن مشمولاتها القطعة المستجيزة المسماة جونلاند
 وجزر سيلاند وفيونيا ولا لاند وفالستر وبورنهولم وماين وأروى وألزن
 وفامارن ولا زوى ونستنهولم ومباغ تسطيحها خمسة وثلاثون ألفا وتسعمائة
 وستة وسبعون كياوميترا مربعا ومباغ سكانها بمقدار ما تحصر في أول
 فراير سنة أربع وستين وثمانمائة ألف مليون وستمائة ألف وثمانية
 آلاف وخمس وتسعون نفسا والاستعمارات الراجعة للدولة المذكورة هي
 جزر فاروى باوربا وزلاند وغروهلاند وصانت كروا وصان ثوماس
 وصان جان باميركا ومجموع تسطيح هاته الجزر مائة وتسعة وثلاثون
 ألفا ومائتان وأربعة وسبعون كياوميترا مربعا يخص از لاند منها مائة ألفا
 كياوميترا واربعمائة وستة وسبعون ومجموع سكانها مائة وأربعة وعشرون
 ألفا وعشرون نفسا يخص از لاند منها ستة وستون ألفا وتسعمائة وسبع
 وثمانون نفسا وتحت هاته المملكة مدينة كوبنهاغ والمتصل منها باوربا
 غالبه أرض منبسطة ومساحات لا ودية والبحيرات والسباح بمستنقعات
 المياه منها تحتوي على قدر نصف عشر المملكة وهذا لا فليم وإن لم يكن
 في غاية شدة البرد لكنه ندى وأرضه خصبة ولذلك كانت أنعامها
 طيبة وخياها جيدة ويباغ عدد الخيل فيها ثمانمائة ألف والبشر
 يبلغ مليونين والغنم مليونين ونصفا والخنازير ستمائة ألف والفلاحة
 بها في غاية النمو قمحا وشعيرا وغيرهما وما ينجم فيها من النباتات
 النبات الذي يصنع به اللون العائى والهبلون والكتارة التي يستخرج
 منها الزيت ويزرع بها الغرقاله والفلوالبطاطمة والخردل والكتان
 والقنب والدخن ومن ثوات النمار النفاح والاحاص وحسب الماوك
 والعوينة وصيدها كثير وكذا الحوت ومن جوالب الغنى بهذه المملكة

الطين الذي يحصل منها لتدميل الارض وبها بعض مقاطع حديد
والجمر الذي يطبخ عليه وجمر الكرى مثل الحص ولا رجيل وقليل من
الفحم الحجري بجزيرة بورنهولم وبشاطى بحرها يوجد الكهربية
الرمادى ويصنع بها اقمنة القلوع والجوخ والفرورى والسلاح والآجر
والطواجين وآلات التطير والصفية والغواتوات وتجاريتها ذات رواج
منذ قرون عديدة والطرق الحديدية قليلة بها لكن بها عدة جعيات
لها فابورات مديدة تتوجه بالتجارة لسائر بلدان اوربا الاصلية وقد
بلغت قيمة المتجر بالملكة المذكورة سنة اثنتين وستين وثمانمائة
والف اثنين وثلثين مليوناً ومائتين وثلاثة وتسعين الفا ومائة واربعة
عشر فرنكا الداخلى منها اثنان وعشرون مليوناً وخسمائة وثلاثة وستون
الفا وثمانمائة وخمسة وخسون فرنكا وبلغت جلته الراكب الشجرية
الداخلة لها والخارجة منها مائة وسبعة وعشرين الفا واربعمائة
وسنة الداخلى منها احد عشر الفا وتسعمائة وسبعة وستون واما
مواد التعليم فهم فيها فى غاية التقدم ومنهجهم مذهب لوتير ولا يمنع احد
من المذهب بغيره وموقع جزيرة ازلاند بين ست عشرة درجة
وسبع وعشرين درجة من الطول الغربى وبين ثلث وستين درجة
وسبع وستين درجة من العرض الشمالى وارضها فى غاية البرد ومع
كون سطحها كاد يكون من الجمد فقد تنقذ ميلها تغلى ولهم فى التعليم
تقدم بين ومنهجهم مذهب لوتير *



الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان هذه الدولة دولة وراثية قانونية فمن حقوق الملك فيها ادارة احوال المملكة الداخلية والخارجية بواسطة وزرائه المسؤولين من تصرفات الدولة ونصب الوزراء وسائر المتوطنين وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية من المباشرة وتعيين الوقت المتحد لاجتماع المجالس اللازم كل سنة ولم جمعها في غير الوقت المتحد لموجب يقتضيه وتعطيل خدمة المجلسين الاعلى وبجاس وكلاء العامة او احدهما على شرط ان يطلب من لاهالي اعادة الانتخاب في مدة شهرين وفي تلك المدة ان يبقى احد المجلسين غير معطل يتوقف من الخدمة حتى يحصل اجتماع الثاني ومن حقوقه الامضاء على القوانين فكل ما يصدر من المجالس لا يصير قانونا الا اذا امضى عليه الملك وله في مدة فية المجالس اصدار الاوامر في الامور الضرورية ويكون لها من الاحترام ما للفوانين بشرط ان لا تخالف اصولها وان تعرض على موافقة المجالس عند اجتماعها ومن حقوقه ان يصير رشيدا عند باوقه ثمان عشرة سنة وعليه ان يكون تابعا لمذهب لوتير الذي هو من فروع مذهب البروتستانت وتأسيس القوانين يكون منه ومن المجلسين لاعلى المركب من ستة وستين عضوا منهم اثنا عشر منتخبون من الملك بوطيئة عمرية وسبعة منتخبون من اهالي النخبة لمدة ثمانية اعوام وسبعة واربعون منتخبون من بقية لاهالي للمدة المذكورة ويتبدل النصف ممن لم تكن وظيفته عمرية في كل اربعة اعوام ويجلس وكلاء العامة المركب باهتبار ان لكل ستة عشر ألف نفس وكليلا واحدا فهو غير محصور بعدد مخصوص وشرط المنتخب للمجلسين ان يكون سنه خمس وعشرين سنة وان يكون

من اهل المعرفة والبروة ولا انتخاب منهم على درجتين بمعنى ان عامة
 الاهالى ينتخبون انفسا اولاً وهؤلاء ينتخبون اعضاء المجاسين واجتماعها
 المتحد يكون في المدة التي يعينها الملك وافلها شهران وتخدم كل منهما
 تكون لنا إلا اذا راوا في بعض النوازل خلاف ذلك ومن حقوقهما ان
 القوانين لا تعتبر إلا بعد عرضها عليهما وتقاضيهما فيها ثلث مرات ولا
 تعتبر الموافقة اولا وثانيا ومنها تعيين اصول مصاريق الدولة كل سنة
 ولاداء الواجب اخذ من الاهالى لذلك وتحرير محاسبات الدولة
 بعد صرف المصاريق المذكورة ومنها انتخاب ومصادقتهما من جملة
 الامضاء وان لكل من امضاءهما ان يقدم ما يظهر له من القوانين
 للمجلس او للملك وان يسأل الوزراء عما يظهر له كما انهم مسؤولون
 لجملة المجلس وللملك فيمكن ادعاء الخيانة عليهم او المخالفة للقانون
 من الملك او المجلس او من بعض اعضاءه وحيث تكون نازلة تفصل
 بالمجلس الاعلى ويجب على الوزراء المحصور في الفترة للدفاع من
 تصرفاتهم او من القوانين المعروضة من الدولة ومن حقوق العامة
 الضامن فيها القانون الحرية النامة وقت انتخاب اعضاء المجالس
 والاجتماعات العامة للمفاوضة في المصالح وحرية المطابع والحرية
 الشخصية واحترام المساكن بحيث لا يدخلها احد إلا باذن اربابها او
 بموجب القوانين والمساواة بين الاهالى لدى الحكم بحيث انه لا
 فرق بين عظيم وحقير في ذلك وكذا في الخطط عند وجود لاهلية
 بالمعرفة والبروة وفصل النوازل الشخصية لا يكون إلا بمجالس الحكم
 وكل بلدة او قرية من بلدان وقرى المملكة مستقلة بادارة مصالحها من
 غير تدخل من الدولة في ذلك *

الفصل الرابع

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية في سنة ١٨٦٤

٢٥٤٢٢٦٤٠ الدخل رزدا لا يساوى ١٠٠٢٥١٧٣١ فرنكا

٣٧٧٨٥٩٠٤ المخرج رزدا لا يساوى ١٠٧٠٣٤١٠٨ فرنكات

١٣٢١١٠٨٠٢ الدين الذى طيها ٣٧٣٨٧٣٥٦٩٩ فرنكا

والرزدا ل صرفه فرنكان وثلاثة وثمانون صتيما

القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٢

نفسا	
٢٠٩٤٤	عسكر تريس
٠٦١٦٣	خيالة
٠٤٣٨٢	طوبجية ومهندسون
٣١٤٩١	الجميلة

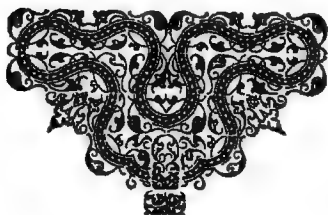
وفي وقت الحرب تستطيع الدولة جمع خمسين المئ

القوة البحرية بدولة الدنيمرك سنة ١٨٦٢

اصناف البحرية والمراكب	الجملة	مراكب قلاع	قباويرات	جملة البحرية	امراء البحر وقبطانات
فيس اميرال	٠١				
كنتر اميرال	٠٢			٠٠٠٣	
قبطانات اجفان	٢٩				
قبطانات فراقط	٢٣			٠٠٥٢	
فسيالات				٠٠٨٥	
بحرية				١٧٨٤	
اجفان		٠٢	٠١		
فراقط		٠٤	٠٥		
قراقط		٠٢	٠٤		
سكونير		٠٢	٠٥		
ابركسة		٠٢	٠٠		
بطرية عوامت		٠٠	٠١		
شالوب كوننيار		٠٠	٠٧		
ياصحت		٠٠	٠١		
الجملة نقلت الى يسراه	٠٣٦	١٢	٢٤	١٩٢٤	٥٥

تتمت جدول يمينه في القوة البحرية بدولة الدنيمرك

١٩١٩	جولة المراكب ومدافعها	مراكب قلاع	فابورات	جولة البحرية	امراء البحر وقبطانات	اصناف البحرية والمراكب
٠٣٦	١٢	٢٤	١٩٢٤	٥٥	نقله جامعة يمينه	
٠٠١	٠١				كوثير	
٠٢٧	٢٧				لحمل لا انتقال	
٠٠٨	٠٠	٠٨			بالعجلة كبارا وصغارا	
٠٠١		٠١			يول	
٠٣٣	٣٣				شالوب كونتيار بالمجاديف	
٠١٧	١٧				يول بالمجاديف	
١٢٣	٩٠	٣٣	١٩٢٤	٥٥	الجملة	



الب

الثالث عشر

• في الكلام على مملكة باواريا وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان ملك المملكة كانت في زمن قيصر الروماني معدودة من
الصحارى الخالية ثم صارت معنورة في مدة الامبراطور اغسطس
وعدت من ايلات المملكة الرومانية مصافة للفينديسا ونوريكا ثم
في القرن الخامس المسيحي اتت جماعة البويوار من يوهيميا وسكنوا
بنوريكا الغربية ودخلوا تحت سلطنة الافرنج من سكان اوسترازيا
وذلك من سنة ستمائة وثلاثين الى ستمائة وستين وفي ذلك الوقت
كانت مملكة بواريما مروسة بجماعة الدوكات من عائلة اجيلولف
ورئيس هاته العائلة وهو اجيلولف تملك في سنة خمسمائة وثلاثين
ولم تزل الدوكات تستولى على باواريا من تلقاء ملوك الافرنج الى ان
تلقب الدوك اديلون بالملك في سنة ثلث واربعين وسبعمائة فحاول
الخروج من رعاية شارل مارتل فلم ينجح سعيه في ذلك فلما ولى بعده

تاسليون نقص العهد الذى بينه وبين الملك بابان وتصب اولاهد
 شارلمان مع ديديا ملك اللومبارديا ومع دوك اكرتانيا نم مع جاعة لاوار
 لكنه انهزم وصيغ ممالكه وحبس في دير رهبان سنة سبعمائة وثمان
 وثمانين ثم ان شارلمان اعطى ولاية تلك المملكة لجيرولد كونت
 صواب كما ان لويز المغفل جعل دوكاتو باواريا مملكة سنة ثمانمائة
 واربع عشرة واعطاها لابنه لوتير ثم اعطاها ابنه المذكور للويز الجرمانى
 في سنة ثمانمائة وسبع عشرة وكانت مملكة باواريا في ذلك الوقت
 تحتوى على قبائل الكارينشيا والكريول والايسيريا والفريول والبانونيا
 القديمة والمورافيا والبويميا وفي سنة تسعمائة واثنى عشرة انقرضت
 عائلة الكارلونجيان بوفاة لويز الطبل فرجعت باواريا الى ما كانت
 عليه من الحدود الاصلية وصارت دوكاتو تحت رعاية سلطنة المانيا
 وامروا عليهم المارغراف ارنول الملقب بالخبث ابن لوتينولد ثم بعد
 وفاته سنة تسعمائة وسبع ولتين بقيت المملكة بيد خلفائه مدة يسيرة
 ثم استولى عليها جاعة الدوكات من عائلة الساكس من سنة تسعمائة
 وسبع واربعين الى سنة اربع والى ثم من عائلة فرانكونيا من
 السنة المذكورة الى سنة سبعين والى ثم جاعة الغوالف من عائلة
 آست من السنة المذكورة الى سنة تسع ولتين ومائة والى ثم جاعة
 دوكات من اوستريا ثم في سنة ثمانين ومائة والى دخلت في يد
 اوتون الفيتلسباخي من ذرية ارنول الخبيث المتقدم ذكوة وقد كبرت
 المملكة المذكورة في مدة خلفاء الدوك المذكور وفي سنة ثلث وخسين
 ومائتين والى انقسمت المملكة بين لويز النانى وهري الثالث عشر
 ابنى اوتون الملقب بالشهير فالاول منهما يحكم على باواريا العليا
 والنانى على السفلى ثم في سنة اثنى عشرة وثلثمائة والى جمع لويز

الثالث ابن لويز الثاني قسمى المملكة في السنة التي بعدها صار
 امبراطورا على المانيا واتسعت دائمة ملكه جدا وقبل موته الواقع في
 سنة سبع واربعين وثلثمائة والفي تملك زيادة على باواريا البراندبورغ
 وهولاندة وزيلاند والتيرول وغيرها ثم ان ابنه لويز المذكور قسموا هذه
 لايالة على عدة فروع انقرضت كلها في مدة يسيرة وفي سنة سبع
 وخمسمائة والفي جمع اليرث الثاني الذي هو من عائلة فرع المونيخ
 باواريا كلها جعا جديدا وعارض ورثته تسلط المذهب البروتستانتي
 وتحزبوا مع امبراطور المانيا في حروب النلتين سنة وفي مقابلة ذلك
 رقى لامبراطور فردناند الثاني الدوك مكسيمليان الى رتبة اليكتور وجعل
 هذا اللقب مما يلقى في يته وذلك سنة ثلث وعشرين وستمائة والفي
 ثم ان حفيده مكسيمليان امانويل استولى من سنة تسع وسبعين وستمائة
 والفي الى ست وعشرين وسبعمائة والفي وفي خلال هذه المدة حالف
 فرنسا في حروب وراثة اسبانيا وبعد واقعة هوخسات (١) سقط عن سلطانه
 ولم يرجع اليه الا بعد صلح بادن (٢) سنة اربع عشرة وسبعمائة
 والفي ثم ان وارثه شارل البرت ادعى ارث ملك الامبراطور شارل
 السادس فتسلط على البوهيميا واوستريا وتوج نفسه في مدينة
 فرنكفورت سنة اثنتين واربعين وسبعمائة والفي وتسمى شارل السابع
 لكن قارعه فرنسوى اللوراني بجيش النمسة والجماء الى التنازل عن
 المرتبة التي ادعها ومن سلطنة باواريا ومات قبل انتهاء هذه الحرب
 ثم ان ابنه مكسيمليان جوزافى اصطلح مع الامبراطور واسترجع منه
 ممالكه بشروط فوسن (٣) سنة خمس واربعين وسبعمائة والفي ثم بموت
 هذا الامير الذي هو آخر عائلته وقع خلل في مملكة باواريا وذلك في
 سنة سبع وسبعين وسبعمائة والفي ثم ان شارل تيودور المتصل بتلك

العائلة بواسطة المصاهرة استولى عليها بدون موافقة لوستريا وابن
اخيه مكسيميليان جوزاف استولى بعد سنة تسع وسبعين وسبعمئة
والثى وقد قامت مملكة باواريا شديدة في مدة حروب الربوبليك
الفرنساوية حتى تنازلت لها عن ممالكها الكائنة على شمال الرين
لكن عوضت لها ذلك بما بقي بينهما من المعاهدة مدة مديدة وكانت
تعين فرنسا بالمدد الكثير وانبعت دائرة هاته المملكة مدة كونها تحت
حماية نابوليون انشاعا يينا وصارت مملكة اى يلقب حاكمها بالمالك
في سنة ست وثمانمئة والثى ثم في حروب سنة ثلث عشرة وثمانمئة
والثى انقلب مكسيميليان بجيشه على فرنسا بعد ان كان من معينها
فجوزى من ذلك من قبل الدول المضادة لفرنسا بتقريب ملكه على كل
ما كان في حوزة وفي سنة ثمان عشرة وثمانمئة والثى اعطى اهل
مملكته الكونستيتوسيون وزرع ابنه لويز الاول في مملكته ما كان
مولعا به من حب الفنون المستطرفة وتنازل عن الملك لابنه
مكسيميليان الثانى سنة ثمان واربعين وثمانمئة والثى ولم يتر هذا
عن المعارضة في الشام المانيا وانضمام بعضها الى بعض لما في ذلك من
بقاء اعتبار مملكة باواريا ثم خلفه ابنه لويز الثانى في سنة اربع
وستين وثمانمئة والثى *

تاسليون لاول	٥٩٣
غاريبالد الثاني	٦١٠
تيودور لاول	٦٢٠
تيودور الثاني	٦٨٠
تيودبرت وهرينوالد	٧٠٠
هوبرت ويقال له هوجبيرت	٧٢٨
اديليون	٧٣٧
تاسليون الثاني	٧٤٨
ملوك الافرنج من عائلة الكارلونجيان	
شارلمان	٧٨٨
لويز لاول ولوتار	٨١٣
لويز الثاني الملقب بالجرمانك	٨١٧
كارلومان	٨٧٦
لويز الثالث	٨٨٠
شارل الغليظ	٨٨٢
ارنول لكارينتي	٨٨٨
لويز الرابع الطفل	٩٠٠
الدوقات من باواريا	
ارنول الحبيب	٩١١
آبرهارد	٩٣٧
برتولد	٩٣٨
الدوقات من ساكس ومن فرانكونيا	
هنرى لاول	٩٤٨

هنرى الثانى الملقب بالمخاصم	٠٩٥٥
اوتون لاول الصوايى	٠٩٧٨
هنرى الثالث	٠٩٨٣
هنرى الرابع	٠٩٨٥
هنرى الخامس	١٠٠٣
هنرى السادس	١٠٢٦
هنرى السابع	١٠٣٩
كونراد لاول الزوتفانى	١٠٤٩
هنرى الثامن	١٠٥٣
كونراد الثانى	١٠٥٦
اغنيس (ملكة لا ملك)	١٠٥٧
اوتون الثانى	١٠٦١
الدوكات من الفوالف ويقال لهم والى ايها	
ولف لاول	١٠٧٠
ولف الثانى	١١٠١
هنرى التاسع	١١٢٠
هنرى العاشر	١١٢٢
الدوكات من بيت اوسربيا	
ليوبولد	١١٣٩
هنرى الحادى عشر	١١٤١
هنرى الثانى عشر	١١٥٦
صائفة ويتزباخ	
اوتون لاول	١١٨٠

لویز لاول	١١٨٣
اوتون الثاني الملقب بالشهيد	١٢٣١
هنري الثالث عشر ولویز الثاني	١٢٥٣
لویز الثالث	١٢٩٤
اتيان لاول	١٣٤٧
جان المونيخي اى من مونيخ	١٣٧٨
ارنست وليم لاول	١٣٩٧
البرت لاول	١٤٣٨
جان وسجيزموند	١٤٦٠
البرت الثاني	١٤٦٨
فليم الثاني ولویز	١٥٠٨
البرت الثالث	١٥٥٠
فليم الثالث	١٥٧٩
مكسيمليان لاول	١٥٩٨
جامعة لاليكتورات	
مكسيمليان لاول صار أليكتور في التاريخ يمشاء	١٦٢٣
فردناند ومارية	١٦٥١
مكسيمليان الثاني (امانويل)	١٦٧٩
شارل البرت	١٧٢٥
مكسيمليان الثالث (جوزاف)	١٧٤٥
عائلة بلاتين	
شارل تيودور	١٧٧٧
مكسيمليان الرابع (جوزاف)	١٧٩٩

المالك من عائلة بلاتين المذكورة	
مكسيمليان المذكور وتلقب بمكسيمليان لاول	١٨٠٦
لويز لاول	١٨٢٥
مكسيمليان الثاني	١٨٤٨
لويز الثاني ومولده في ٢٥ اغشت سنة ١٨٤٥	١٨٦٣

الفصل الثالث

في وصف المملكة

هذه المملكة هي اكبر ممالك لمانيا بعد بروسيّة وهي مركبة من قسمين متميزين اولهما في الناحية الشرقية على شاطئ الطونة وثانيهما في الناحية الغربية على الشاطئ الشمالي من وادي الرين فالقسم لاول المعبر عنه بباواريا القديمة يحده قبلّة وشرقا مملكة النمسة وشمالا مملكة الساكس والدوكاتو من الساكس ثم البروسية وغربا الدوكاتو الكبرى من الهاس دارمستاد ومن بادن ومملكة الورتمبرغ والقسم الثاني المعبر عنه بباواريا الرينية وهو اصغر من لاول بكثير يحده قبلّة فرنسا وشرقا الدوكاتو الكبرى من بادن وشمالا الدوكاتو من الهلس الرينية وغربا بروسيّة الرينية وقدر مساحته مملكة باواريا ستة وسبعون الفا واحد وعشرون كياوميتر مربعا وقد بلغ سكانها وقت تحرير الحساب في ثاني دجبر سنة اربع وستين وثمانمائة والفي اربعة ملايين وثمانمائة وسبعة آلاف واربعمائة واربعين نفسا وتحت للمملكة مدينة مونيخ وبباواريا القديمة جبال كثيرة جدا واودية كثيرة ايضا اعظمها وادي الطونة كما ان بها بحيرات كثيرة وكثيرا من العيون المعدنية وهواها طيب

معدل في غالب البقاع وبها مقاطع من حجر الارحاج والمن والفسح
 الحجرى والرصاص والحديد والنحاس والملح وامر الزراعة بها أخذ في
 التقدم بلعانة الدولة واحداثها مكاتب لعلم الفلاحة مع كون ارضهم خصبة
 جدا في الاماكن المنخفضة واصول الزروع عندهم الحبوب والبطاطة
 وعدة اقسام من مشيخات المملكة تستكثر من زرع الكتان والقنب
 والدخان والهيلون والعنب وبها غابلات جليلة ينقطع بها غايه لا تنفاج
 ولا نعام بها من جوالب الغنى بعد الزراعة ومبلغ ما بها من الخيل ثلثمائة
 وخمسون الفا ومن الحيوانات ذوات القرون ستة وعشرون مليوناً ومن
 الخنازير تسعمائة الف ومن الصان مليون وخمسمائة الف ومن المعز مائة
 وعشرة آلاف ويكثر عندهم النحل والدجاج ولاوز ونحوها والصنائع بها
 رائجة وان كانت في ذلك دون بقية بلدان المانيا والوجود منها صناعة
 الحديد والسلاح واقمشة الكتان والصوف ونحوهما والجلد الطيب
 والكافد وآلات الموسيقى والجراحة والبلور والفرغورى ونحو ذلك وللتجارة
 بها رواج بين وطرقها كثيرة حسنة واما طرق الحديد فقد بلغت في
 سنة اربع وستين وثمانمائة والف الفين وتسعين كيلومتر والخلج بها دليمة
 واعظمها خليج وادى المين والطونة الذى به يتصل ببحر الشمال بالبحر
 الاسود وطوله مائة واربعه وسبعون كيلومتر واسمه خليج لويز والخلج
 المصنوعة انما فلت عندهم لاستغنائهم عنها بتسيير السفن على لاودية
 الطبيعية فلم يغير وادى الطونة الذى تجرى عليه السفن من مدينة
 اولم الى مصبه بالبحر اودية اخرى منها وادى المين والرين ولاينار
 ولاين والسالى وجميعها تسيير عليه السفن لتسهيل المواصلات والتجارة
 خصوصا بشتائج الارض ولاهل هاته المملكة تقدم في التعليم للغاية
 فلم يفتك مدارس عامة وعشرة مكاتب كبار وثمانية وعشرون دونها

وستة وتسعون مكتبا لاتينيا وعشرة مكاتب اصلية لتعليم المعلمين وثمانية
آلاف ومائتان وسبعة وسبعون مكتبا لتعليم المبتدئين تحتوى على
ثمانمائة وأربعين الفا من التلامذة بين ذكور وانث وهناك عدة
مكاتب خصوصية وتعليم القراءة والكتابة محتم على لاهالى *

الفصل الرابع

فى تصرفات الدولة

اعلم ان مملكة باواريا ذات دولة قانونية فالملك بصرف بمشاركة
ارباب الشورى وهم اهل القمريتين قمرة المستشارين وقمرة النواب فاما
لاولى فتلتها يستحقون العضوية فيها بطريق التوارث والثلث لاخر
جسمية الملك وخطة الكل عمرية واما الثانية فاصحابها يتجددون فى كل
ست سنين ولاهالى ينتخبون منتخبى اولئك النواب فلكل احد وثلثين
الفا وخسمائة نفس نائب واحد بالقمرة وكل رشيد من لاهالى يدفع
مقدارا من لاداء له حق انتخاب المنتخبين فلكل خمسمائة نفس
نائب وهؤلاء المنتخبون اولاهم الدين ينتخبون نواب القمرة ولا يصلح
للقمرة الا من بلغ عمره ثمانين سنة ويجب اجتماع القمريتين مرة واحدة
فى لافل كل ثلث سنين ولهم مع الملك قوة التشريع بمعنى انهم اذا
ارادوا احداث قانون فى حكم ما فليس للملك ان يمتنع من قبوله ولا
يحرم احد من لاهالى من لوان حريته الشخصية ولا يعصب على
ملكه اداء الا بموافقة الديات (اى مجموع القمريتين) ومن انظار
الديات منع وقوع مخالفة القانون ومطالبة الوزراء او نوابهم لدى
مجلس حكم عال والحاصل ان الكونستيتوشيون هو التكفل للاهالى بحماية
ذواتهم واملاكهم واعتقادهم *

الفصل الخامس

في تنظيمات لاوطان

تنقسم مملكة باواريا الى دوائر كبرى ومتوسطة وصغرى وكل قسم يتميز باسم كالقيادة والمشيشة والدائرة فادارة الكومون بيد شيخ البلد ويره مجلس بلدى واما الدائرة التى هى ضدهم اكبر من الكومون فادارتها بيد شيخ المدينة وجمعية من الحكام ومجلس بلدى ايضا وعلى الجمعية المذكورة أن تستشير المجلس البلدى فى النوازل المهمة وفى كل ثلث سنين يتجدد النصف من الجمعية المذكورة والثلث من المجلس البلدى والقسم السسمى بالديستريكت تكون ادارته بيد مجلس مركب من اعضاء المجالس البلدية ومن اعيان ارباب الاملاك ولا يجتمع هذا المجلس الا مرة واحدة فى السنة ولكنهم يعينون طائفة منهم موبدة لاحتضار النوازل التى ينظرون فيها ولا مضاء ما يستقر عليه الراى ويصرفون فى سائر النوازل المتعلقة بالديستريكت مما لا يتوقف على استئذان المجلس والدائرة وهم فى تصرف مجلس عمومى يجتمع مرة فى السنة للنظر فى احوال الدوائر وتعيين مقادير الاداء وهو مركب من نواب مجالس الديستريكت ونواب المجالس البلدية من البلدان التى يكون بها من السكان اكثر من عشرة آلاف نفس ونواب اعيان الملاكه ونواب كبراء الكنائس والمدارس واختيارهم لمدة سنين ولهذا المجلس العمومى كومسيون موبد ينظر فى النوازل قبل عرضها عليه واما ادارة الاحكام فى لاوطان فان كل دائرة يوجد بها مجالس اولية من اربعة الى سبعة ومجلس تحقيق لنوازل الجنابات ولا مور المدنية وبالمملكة مجلس واحد لتحقيق نوازل التجبر ثم المجلس الاعلى الذى مقره مدينة مونيخ التفت يحقق جميع النوازل وهو ايضا

يجلس كاساسيون اى فصل لاهل بلواريا اى سكان شاطى الرين الذين
يحكمون باحكام فرنسا ولاهل هذا الصنع يجالس وقضاة صلح *

الفصل السادس

فى دخل دولة بلواريا وخرجها وقوتها العسكرية
والدين الذى عليها

القوة المالية من ١٨٦١ الى ١٨٦٧

جلة دخل الدولة السنوى ٠٩٨١١٣٢٥٣ فرنكا تقريرا

وجلة خرجها السنوى ٠٩٨١١٣٢٥٣ فرنكا تقريرا

والدين الذى كان عليها سنة ١٨٦٦ ٧٠٩٤٥٠٢٨٠ فرنكا تقريرا

القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٦

جلة	يداك	تحت السلاح	اصناف المسكر
١٥١٧٣٨	٧٤٥٣٩	٧٧٢٠٩	تريس
٠٢٢٥٦٩	١٢٢٨٩	١٠٢٨٠	خيالة
٠٢٦٢٤٣	١٣٥٢١	١٢٧٢٢	طوبجية
٠٠٣٣٥٣	٠ ١٢٥٣	٠٣ ١٠٠	مهندسون
٢٠٤٩١٣	١٠١٦٠٢	١٠٣٣١١	الجملة

الباب الرابع عشر

في الكلام على مملكة الباسيليك وفيه فصول •

الفصل الاول

في وصفها

اعلم ان موقعها بين خمس عشرة دقيقة وثلاث درجات مع
ست واربعين دقيقة من الطول الشرقى وبين تسع واربعين درجة
مع لثين دقيقة واحدى وخسين درجة مع لثين دقيقة ايضا من
العرض الشمالى ويحدها فى ناحية الشمال وبين الشمال والغرب بحر
الشمال وبحر المانش وبين الشمال والشرق مملكة هولاندة والدوكانو
الكبرى من اللوكسمبورغ والايلات البروسيانية من شاطئ الرين
ويحدها شرقا وقبلة مملكة فرنسا وجملت سطحتها تسعة وعشرون الفا
واربعمائة وخمسة وخسون كيلومتر مربعا وقد بلغ سكانها فى سنة خمس
وستين وثمانمائة والى اربعة ملايين وتسعمائة واربعه وثمانين الفا
واربعمائة واحدى وخسين نفعا وسكان تخنها وهى مدينة بروكسيل
يبلغون مائة وتسعة وثمانين الفا وثلثمائة وسبعا وثلثين نفعا واربعها

منبسطة وبالناحية الشرقية منها بعض جبال وبها عدة اودية وخلق
مصنوعة وغابات وآراض خصبة المزراع ومزروعاتها جيدة وانعامها كثيرة
ويوجد بها مقاطع البلاط الاسود الذى تسقف به الديار والكذان والرخام
والحديد والرصاص والزنك والفحم الحجري والحجوب التى تزرع بها
القمح والشعير ويزرع بها الكتان والحبط واللفت لاجر الذى يستخرج
منه السكر وغير ذلك من انواع المحصر ومناعاتها مستقيمة فمما يصنع
بها الاقمشة الجيدة والمخرج واقمشة الصوف والزراى ولهم شهرة فى طرز
القماش والصبغ والاقمشة المطبوعة والسكر والمقطرات وعمل البيرة
والمطابع واماكن بيع الكنب واصطناع الكاغد والبلور والمجلود وتدريب
المعادن وفبريكات السلاح وماكينات النجارة وآلات الحديد واما طرقها
الحديدية فقد بلغ طولها فى سنة اربع وستين وثمانمائة والى الفا
واربعمائة وثلاثة من الكيلومتر ولها متجر نام بلغت قيمة الخارج منه
فى سنة احدى وستين وثمانمائة والى تسعمائة واهدا وثمانين مليوناً
وسبعمائة والى فرنك وقيمة الداخل لها بليوناً وثمانية وستين مليوناً
واربعمائة والى فرنك واما مواد التعليم بها فقد حسب ما عندهم
من المكاتب فى سنة ثلث وستين وثمانمائة والى فوجد من مكاتب
المبتدئين خمسة آلاف وستمائة واربعة وستون مكتبا ولتعليم المعلمين
لهم ثمانية وعشرون مكتبا ومكتبان لتعليم المعلمين ايضا لكنهما من طرف
الدولة ويوجد بها عدة مواضع لتعليم الفقراء واخرى لتعليم كبار السن
واماكن لتعليم لاطفال والبنات سائر الصنائع واخرى لتعليم الصناعات
وغيرها بجانا تخرج مصاريفها من المارستانات ومكاتب لتعليم الفلاحة
واخرى لتعليم الصم البكم والعميان ويوجد بالايات العسكر مكاتب
لتعليم لابناء المتسعين للجيش وهناك خسون مكنيا من المكاتب المتوسطة

وبها مدرستان لتعليم العلوم العالية وبها عدة مكاتب خصوصية كمكتب مهندسي البلد ومكاتب المقاطع والصنائع ومكتب الحرب *

❦ الفصل الثاني ❦

في قوانين المملكة

اعلم ان كونستيتوشيون المملكة المذكورة الى قوانينها السياسية
مبنى على المنصور الصادر من الملك ليويود الاول المورخ بالسابع من
فراير سنة احدى وثلاثين وثمانمائة واني المستعمل على مساواة جميع
اهل المملكة لدى الحكم بحيث لا فصل لاحدهم على الاخر وعلى
الحرية الشخصية وعلى حرية الطابع والاجتماعات العامة للمفاوضة
في الامور السياسية سواء كانت متعلقة بسياسة الدولة او بغيرها مما
تقدم لنا بيانه عند شرح احوال المملكة لانكليزية وعلى اعتبار اراء
العامة فما يتفق عليه غالب الاهالي في اى شئ كان يجب على
الدولة اجراؤه وان يكون فعل جميع الجنائيات في المجالس بمحضر
جماعة المحورى كما تقدم بيانه في مجالس فرنسا *

❖ ❖ ❖ الفصل الثالث ❖ ❖ ❖

في القوة التشريعية

هذه القوة هي من حقوق الملك والمجلس الأعلى ومجلس وكلاء العامة والامضاء عليها من حقوق الملك بمعنى ان عرض القوانين الجديدة على المجلسين اما ان يكون من الدولة او من لاعضاء ولا تصير قانونا الا بعد المفاوضة فيها بالمجلسين علنا واتفاق الغالب وامضاء الملك عليها ومن حقوق الملك صل الحرب والصلح وشروط المعاهدة والتجارة على

شروط ان لا يكون في ذلك نقص او زيادة في حدود المملكة لان ذلك لا يكون إلا بقانون يصدر من المجلسين ومن حقوقه نصب الوزراء وغيرهم من الموظفين وتنخير من لم تكن وظيفته عمومية منهم وادارة المملكة في الامور الداخلية والخارجية بمقتضى القوانين وهذه الامور وان كانت كلها من حقوق الملك لكنها متوقفة على موافقة الوزراء عليها من حيث انهم مسؤولون عن تصرفات الدولة لدى المجالس السياسية فلذلك لا يبدى الملك امرا حتى يستشير وزراءه الذين لا يمكن بغاومهم في الخطة اذا لم يكن غالب اعضاء المجلسين موافقا لسياستهم مثلما تقدم تقريره في الدول السالفة •

الفصل الرابع

في كيفية تركيب المجالس

كل من المجلسين المذكورين يتركب من اعضاء تنتخبهم لاهالى فالجلس لاهلى مركب من ثمانية وخمسين عضوا يبدل نصفهم بعد اربع سنين وجلس وكلاء العامة مركب من مائة وستة عشر عضوا يبدل نصفهم بعد سنتين وشروط الانتخاب ان يكون من البلاد وممن بلغ عمرة خسا وعشرين سنة ممن يدفع في السنة اثنين واربعين فرنكا على الربع والعقار وشروط الانتخاب لمجلس وكلاء العامة ان يكون من لاهلى مولدا او دخولا في زمرة جنسهم بامر من الدولة على شروط مقررة في قوانينهم ومتصرفا في حقوقه المدنية والسياسية وممن بلغ عمرة خسا وعشرين سنة وكان ساكنا في المملكة وشروط الانتخاب للمجلس لاهلى جميع ما تقدم في منتخب اعضاء مجلس وكلاء العامة وان يكون ممن يدفع الفين وستة عشر فرنكا في السنة على الربع والعقار ولا يكون احد

من المتوظفين الذين لهم مرتب من الدولة معصوا في هذين المجلسين
إلا الوزراء ومن حقوق المجلسين المفاوضة والقرعة على جميع القوانين
الجديدة التي منها تعيين اصول مصاريف الدولة كل سنة والمقدار
الواجب اخذه من الاعالى لذلك وسؤال الوزراء عما يطهر لهم متى
شاءوا والقدر في سيرتهم وعلى الوزراء الجواب بالمجلس كما تقدم
بيانه في غير ما موضع *

الفصل الخامس

في الوزارات

اصل ان ادارة المملكة تحت نظارة ستة وزراء وهم وزير الخارجية
ووزير الاحكام ووزير المال ووزير المصالح العامة ووزير الحرب ووزير
العمالة ويجمعون للنظر في المصالح تحت رئاسة الملك او من ينوبه
ويسمى اجتماعهم مجلس الوزراء او مجلس الملك *

الفصل السادس

في ادارة الايالات

اعلم ان هذه المملكة تنقسم الى تسع ايالات وتنقسم هاتئ الايالات
الى احد واربعين وطناً ففى كل ايالة وال من طرف الدولة مكلف
بامضاء القوانين واوامر الدولة والنظر في مصالح الايالة وبقاء راحة
سكانها ونمو فلاحتها وتجارتها وصناعاتها وعلومها وغير ذلك مما تقدم
شرحه في ولاية الايالات بفرنسا وفي كل ايالة ايضاً مجلس مركب
من اعضاء تنتخبهم الاعالى لمدة اربعة اعوام يسمى مجلس الايالة
يجتمع في اوقات معلومة من السنة للنظر في مصالحها كتوزيع الاداء

المرتّب من مجلس وكلاء العامة على لا يالة بين اوطانها باعتبار المكاسب
 وكنيعين ما يلزم احدائه من المصالح ونحو ذلك مما تقدم بيانه في
 الكلام على ايلات فرنسا ومع والى لا يالة مجلس ينتخب اعمامه
 مجلس لا يالة للطرم مع والى فى ادارة مصالح لا يالة على مفتضى
 لاصول المعينة من مجلس لا يالة وفى كل بلدة مجلس بلدى تحت
 رئاسة شيخ البلد ومما يورث هذا المجلس كما يورثه المجالس البلدية
 بفرنسا تقريبا الا ان الفرق بينهما هو انه لا يوجد هنا ادنى تداعى من
 الدولة فى احوال المجلس البادى واما ادارة الاحكام فى فصل النوازل
 فهى على منوال لادارة الفرنساوية ولهم مجلس اعلى وثلاثة مجالس
 تحقيق وخسة وثلثون مجلس حكم ومجلس متجرب ومجلس حرب
 ومائتان وثلاثة حكام صالح *

الفصل السابع

فى قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية

بلغ دخل المملكة السنوى فى ١٨٦٥ ١٥٩٦١٢٧٩٠ فرنكا

وبلغ خرجها فى السنة المذكورة ١٥٤١٤٤٣٠ فرنكا

وكان عليها من الدين فى تلك السنة ٦٣٢١٦٧٤١٤ فرنكا

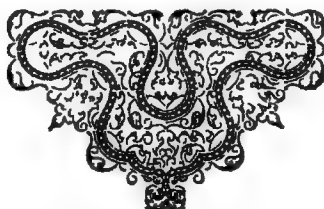
القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٤

عدد انفس	
٥٦٥٥٠	صكر قريس
٠٨٢٠٢	خيالة وجندارية
٠٦٦٠٠	طوبجية
٠٠٥٧٦	المكلفون برفع الانقال
٠١٦٩٠	مهندسون
٧٣٦١٨	الجملة

وفي وقت الحرب يكون عدد الجيش مائة الف



اما القوة البحرية فنكاد لا تذكر لانها لا تشتمل على اكثر من
خمس مراكب صغار جلته محمولها ستة وثلثون مدفعا لا غير . ولكن
النقص في السفن الحربية تعوضه كثرة الراكب المتجربة فان اللاحالي
مائة واحد عشر مركبا للنجارة محمولها اربعة وعشرون الف طوننة
ومندهم نحو مائتي قارب لصيد الحوت *



الب

• في الكلام على مملكة البرتغال وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان مملكة البرتغال كانت كونتي اى اباله مستقله وفي سنة
سبعمائه واحدى عشرة استولى عليها العرب واصافوها لمملكتهم بالاندلس
ودامت بايدهم الى سنة خمس وتسعين والى ثم انتزعها منهم هنرى
البورغونى وصار اميرا عليها تحت حايه ملك اسبانيا وفي سنة تسع
وثلاثين ومائه والى خرج الفونس بن هنرى من حايه اسبانيا واستقل
ببلد ملك ودام الملك فى ذريته الى سنة ثمانين وخسمائه والى
فيها استولى فليب المائى ملك اسبانيا على البلاد واصافها الى مملكته
وفى سنة اربعين وستمائه والى ثار اهل البرتغال على اسبانيا وخرجوا
من طاعتها واولوا عليهم جان الرابع من ذرية هنرى المذكور اولادهم
يزل الملك فى عقبه الى الان •

الفصل الثاني

في وصف مملكة البرتغال

موقعها بين القلّة والغرب من أوروبا واتدادها من الدرجة
التاسعة مع أربع وخمسين دقيقة إلى الحادية عشرة دقيقة من الطول
الغربي ومن الدرجة السادسة والثلاثين وست وخمسين دقيقة إلى
الناية والأربعين وسبع دقائق من العرض الشمالي ويحدها قبلّة وغرباً
البحر المحيط للأطالنتي وشرقاً وشمالاً مملكة إسبانيا وتسطيح مساحتها
أربعة وتسعون ألفاً ومائتان وثمانية عشر كيلومتر مربعاً ومبلغ سكانها
سنة ثلث وستين وثمانمائة والثلث مائة وتسعمائة وسبعة
وثمانون ألفاً وثمانمائة وأحدى وستون نفساً وبها جزر يبلغ تسطيحها
ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمانين وعشرين كيلومتر مربعاً ومبلغ سكان هاته
الجزر للثمائة وأثنان وعشرون ألفاً ومائة وخمس أنفس فمجموع سطح
المملكة المذكورة ما بين جزر وأراض ثمانية وتسعون ألفاً وستة وأربعون
كيلومتر ومجموع سكانها أربعة ملايين وثلثمائة وتسعة وأربعون ألفاً
وتسعمائة وست وستون نفساً وامتداد شطوطها سبعمائة وخمسون كيلومتر
وتخت المملكة اشبونة وهواها في أماكن الجبال محدل طيب وأما في
المواقع المنخفضة فإن الحر يشتد بها في مدة الصيف وأشهر جبالها
جبل استرالة وجبل غافيارا وجبل سيترا وجبل مونفيك وهذه المملكة
مصب لاودية لأربعة الخارجة من مملكة إسبانيا وهي البنخو
والنورو والناج والغاديانة وبها عدة أنهار مثل الغرقة والغابادو
والمنديفو والساداو وأرضها أرض يراكين تكثر بها الزلازل ويوجد بها
كثير من المعادن وأنواع الحجارة الذهب والفضة والحديد والرصاص
والقصدير والآنسد والفهم الحجري وسائر أنواع الرخام والفيروزج لكن

ليس لاهل المملكة اعتناء باستخراج هاتيه المكاسب وارضها في غاية
 الخصب لكن غالب جهاتها لا تشغل بالازدراع بحيث ان الذى
 يزرع من ارضها بالقمح والشعير لا يتجاوز جزءا من اربعة عشر جزءا
 ونصفه مزارع صنب وكان يمكنهم ان يزيّدوا اعتناء ذلك ويزرع بها
 دون القمح والشعير الارز والقطنية وزيتها كثير مشهور ويوجد بها التين
 والبردقان وغيرها من طيب الثمار والشمع والعسل والقرمز ولا يوجد
 بها من منابت الخشب الحبيب الا مقدار عشرة آلاف اكثار تساوى
 مائة كيلومتر مربعا والخشب المذكور صنوبر وسرو زرعه احد الملوك
 لا قدمين على شاطئ الاسترامدور لمنع تسلط الرمل على تلك الناحية
 ولا يوجد بهاته المملكة من لانعام المعتبرة بكثرة سوى غنم المرينوس
 فانها كثيرة وفي غاية الجودة كما يوجد بها البغال الفاتكة وفي سنة اثنين
 وخمسين وثمانمائة والى عدت حيواناتها فوجد بها من الخيل احد
 وسبعون الفا وستمائة وثمانية واربعون ومن البغال اربعون الفا واربعمائة
 وثمانية ومن الحمير مائة وستة وثلثون الفا ومائتان وستة ومن البقر
 ستمائة وستة آلاف ومائتان وسبعة عشر ومن العناب مليونان وخمسائة
 وخمسة وسبعون الفا وسبعمائة وسبعون ومن المعز مليون ومائة وثمانية
 واربعون الفا وثلثة وثمانون ومن الخنازير ثلثة وتسعون الفا واربعمائة
 وثمانون ومن اعظم جوالب الغنى بهاته المملكة سباخ الملح البحرى
 فهو صدهم من اروج التجارات التى تحمل الى خارج بلادهم حتى ان
 الملح الذى يرد الى انكثرة ثلثة ارباعه من هاته المملكة واما الصناعات
 فليس لهم تقدم فيها ومن نتائجها لا قمشة الكتانية والقطنية والجوخ
 غير المجيد واقمشة الصوف والحبر وعمل البرانيط والاعطية والشكلاطة
 والفخار والصينى وصناعة النسيج والدهن والتقطير والصبغ والصياغة

واصطناع البلور والسلاح وتربية دود القز ونحو ذلك وتجارتها دائرة
 بين مراسيها اللث وهي اشبونة واوبورتو وستوبال وكادت تجاراتهم
 يكون جميعها بيد الانكليز ولا يوجد بهاته المملكة عدة كثير من الطرق
 المصنوعة وغاية ما تم صنعها سنة ثلث وستين وثمانمائة والى
 الف وثمانمائة وخمسة من الكيلومتر وبصد الصنع اذ ذاك ثلثمائة
 وستة وعشرون كيلومتر والدولة اشياء كثيرة بحارى لاودية والخليج
 لسير السفن وباصلاح الطرق واما طرق الحديد فقد بلغ امتدادها
 سبعمائة وسبعة وعشرين كيلومتر ومذعبيهم كانوا يكي واليهود لا يمنعون
 بها من التعبد بمقتضى ديانتهم وللأعلى مدرسة عامة للعلوم في كويبر
 ستة فاكواتى (اى اماكن دراسة علم) ومائة واثمان وثمانون مكتبا
 كبيرا وثلاثة آلاف ومائتان وستة مائة مكانب صغار وكل السكان يلبسون
 الى تعلم القراءة والكتابة واقسام المملكة واحد وعشرون منها اربعة
 للجزر وتلك لاقسام تنقسم الى مائة وخمس وستين دائرة ثم تنقسم
 الدوائر الى اربعمائة واثنى عشرة مشيخة ثم تنقسم المشيخات الى ثلثة
 آلاف وتسعمائة وثمانية وثلثين بارواسا اى قسم ادارة والمستعمرات
 الراجعة لدولة البرتغال منها فى قسم افرقية جزر الراس الاخضر ومواقع
 بسناغامية مثل كاشين وجزر صان توماس والبرانس وانغولت مع امبريز
 وبنغولة وموساميد وموزنيك وفى قسم آسيا بالهند غوا وسالسييت وباردز
 وغيرها وبالصين ماكارو وبالاقيانية الجانب الشمالى من جزيرة تيمور
 وجزيرة كامبونغ باصقها وجملة سطح هاته المستعمرات الراجعة للبرتغال
 اربعة عشر الفا وتسعمائة واثنى عشر ميلا مربعا من اميال الجغرافيا تبلغ
 مليوناً وثلثمائة وسبعة وستين الفا واربعمائة وثلاثة وخمسين كيلومتر
 ويبلغ سكانها ثلثة ملايين وستمائة وسبعة وثمانين الفا ومائتين وثمانى

وعشرين نفسا وإذا ضم هذا الى ما تقدم يكون مجموع سطوح ارض المملكة وثوابها مليوناً وأربعمائة وخمسة وستين ألفاً وأربعمائة وتسعة وتسعين كيلومتراً مربعاً ومجموع اهلها ثمانية ملايين وسبعة وثلاثين ألفاً ومائة وأربعا وتسعين نفسا *

الفصل الثالث

في قوانين المملكة واحكامها السياسية

اعلم ان مملكة البرتغال مملكة ورائية قانونية فمن حقوق ملكها تنفيذ القوانين والامارة على العساكر البرية والبحرية واما عدل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجارة فلا يكونان الا بموافقة المجالس وله نصب الوزراء وغيرهم من المتوظفين وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية عن المباشرة وتعيين وقت اجتماع المجالس وتعطيل خدمته مجلس وكلاء العامة ان اقتضاه الحال على ان يطلب من لاهالي اعادة الانتخاب على مقتضى الشروط المقررة لذلك في غيرها من الدليل وعرض القوانين الجديدة على موافقة المجالس السياسية ولا مضاع عليها والعرف عن شاء من اهل الجرائم ونحو ذلك من اجراء سياسة المملكة باعانة وزرائه المسؤولين كما سيأتي ثم ان للدولة مجلسا اعلى مركبا من امراء العائلة الملكية ومن كبار الدين ومن ينخبهم الملك من اعيان اهل المملكة بعدد غير محصور بحق الوراثة في عائلتهم وعددا أعضاء المجلس الان مائة وأربعة وثلاثون عضواً ومجلس وكلاء عامة مركبا من مائة وخمسة وستين عضواً منتخبين لاربعة اعوام ممن يدفع من لاهالي ستة فريكات في كافل اداة في السنة على ما لا ينقل من لاهالي ويكون المنتخب لهم ممن يدفع مقدارا معلوما من لاداء ومن حقوق هذين المجلسين

المفاوضة ملنا والفرقة على جميع القوانين المعروضة من الملك او من
اعضائهما وتعيين مصاريف الدواة كل سنة والمقدار الواجب اخذه
من لاهالي والمفاوضة والفرقة على عمل الحرب والصلح وشروط المعاهدة
والنجارة التي تعرضها الدولة والتامل في سيرة الدولة وسؤال الوزراء
وغير ذلك من المصالح السياسية وللدولة مجلس مركب من اثني عشر
عضوا ينتخبهم الملك بوظيفة عمرية للمنورة في النوازل المهمة وادارة
المملكة تنقسم الى نظارة سبعة وزراء مساوين من تصرفاتهم للامة يجتمعون
تحت رئاسة الملك او من ينوبه للطرف في المصالح ويجتمعون يسمى
بمجلس الوزراء وفي كل قسم من اقسام المملكة المتقدمه وال مكلف
بادارته ومعه مجلس يسمى بمجلس الوالي وماورجه مثل ما ذكر في
مجالس الولاة بمملكة فرنسا تقربا وفي كل قسم ايضا مجلس يسمى
بمجالس لالاية مركب من اثني عشر عضوا ينتخبهم لاهالي للطرف في مصالح
الالاية مما تقدم تفصيله في بيان خدمة مجالس لالايات بفرنسا
ايضا وفي كل بلد من بلدان لالاية مجالس منتخب من لاهالي لتعيين
ما يجب احداثه في البلاد وتعيين المبالغ اللازمة لذلك وللنظارة على
انسحاب اعضاء مجلس وكلاء العامة ومجلس بلدى لاجراء ما تعين من
المجالس المذكور تحت رئاسة شيخ البلد او نائبه وبمحض اعضاء
المجالس البلدى في المجلس المذكور وقت خدمته وللك تعطيل
مجالس لالايات والبلدان بشروط اعادة لانتخاب من لاهالي *



❖ الفصل الرابع ❖

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية سنة ١٨٦٦

بلغت جلته دخل الدولة فيها ٠٨٩٨٢٧٩٧٢ فرنكا

وجلته خرجها فيها ايضا ١١٨٥٧٨١٠٧ فرنكا

وكان دينها في السنة المذكورة ١١٥٤٦٢٧٦١١ فرنكا

القوة العسكرية البرية

٠٢٩٨٨ نفسا من ضباط وفسبالات وغيرهم

٣٤٣٧٤ نفسا من عامة الجنود

الجملة ٣٧٣٦٢

ومن هذا المقدار ١٣٤٧٨ تحت السلاح والبقية حراس بلدية

وفي الجملة المذكورة ٣١٢٨ شخصا من سائر انواع الحباله

القوة البحرية بمملكة البرتغال سنة ١٨٦٤

اصناف البحرية والمرائب	امراء البحر وقبطان	جثة البحرية	فابرات	مراكب فلاح	جسلة المراكب وعدادها ٣١٤
فيش اميرال	٠ ١				
كتر اميرال	٠ ١	٠٠٠ ٢			
قبطانات اجنان	١ ٠				
قبطانات فراقط	٢ ٠				
قبطانات قرايط	٣ ٠	٠٠٦ ٠			
فسيالات اول		٠٠٥ ٠			
فسيالات ثوان		٠١٠ ٠			
بحرية		٣٤٦ ٢			
اجنان				٠ ١	٠ ١
فراقط				٠ ١	٠ ١
قرايط			٠ ٩	٠ ٣	١ ٢
ابركت			٠ ٨	٠ ١	٠ ٩
سكاين				٠ ٨	٠ ٨
لحمل الاتقال				٠ ٥	٠ ٥
الجملة	٠٠٦ ٢	٣٧٤	١٧	١٩	٣ ٦

الباب

السادس عشر

• في الكلام على سويسرة وفيه فصول •

الفصل الاول

في تاريخه

اعلم ان سويسرة كانت من سنة ثمان وخمسين قبل الميلاد
تابعة لمملكة الرومان ولكن بعد سقوط الدولة الرومانية الغربية رجعت
من توابع جرمانيا في القرن الخامس من التاريخ المذكور إلا بعض
قطع منها ثم بعد ذلك صارت متداولة بين فرنسا والمانيا وامراتها الذين
منهم عائلة هابسبورغ وهذه العائلة لما ملكت المانيا ارادت اضافة هذه
البلاد اليها فنشأت من ذلك حروب في سنة اربع وتسائة والف
آل لامر فيها الى طرد جيوش المانيا واستقلال سويسرة وان لم تنقطع
الحروب بعد ذلك بينهما الى آخر القرن الخامس عشر وكان لانتصار
فيها دائما للسويسرة وفي التاريخ المذكور اعترف الجرمانيون باستقلالها
ثم في سنة ثمان واربعين وستائة والف بمقتضى الشروط العمومية التي
انعقدت بين الدول لاورباوية اعترفت الدول المذكورة بها دولة

مستقلة من دول اوربا وفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة والى دخلت
الجيش الفرنسية هاته المملكة وغيرها تراتيبها وفي سنة ثلث وثمانمائة
والف رتب لها الجنرال بيرنا بارت رئيس الدولة الجمهورية الفرنسية قانونا
جديدا لاستقلالها لكن بعد سقوط نابليون رفضوا قانونه ورجعوا الى
ترتيبهم لاصلى بعد تهذيبه في سنة خمس عشرة وثمانمائة والى ثم في
سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى وقعت حروب اهلية آل امرها الى
تبديل قوانينهم بالعوانين لا تى شرحها الباقى حالهم عليها الى اليوم *

— 3306485386338633 —

الفصل الثاني

في وصف سويسرة

اعلم ان موقعها بين ثلث درجات واربع واربعين دقيقة وثمان درجات
وخمس دقائق من الطول الشرقى وبين خمس واربعين درجة وخمسين
دقيقة وسبع واربعين درجة وثمان واربعين دقيقة من العرض الشمالى
ويحدها غربا فرنسا وشمالا امانة بادن وشرقا التيرول النمساوى وجنوبا
ايطاليا وطولها من الغرب الى الشرق ثلثمائة وثمانية واربعون كيلومتر
ومعرضها من الشمال الى الجنوب مائتان واثنا عشر كيلومتر وتربيع
مساحتها احد واربعون الفا واربعمائة وثمانية عشر كيلومتر وعدد سكانها
سنة ستين وثمانمائة والى بلغ مليونين وخمسمائة وعشرة آلاف واربعمائة
واربعا وتسعين نفسا وتخت اوطانها المتحدة مدينة بارن التى يتعقد بها
مجلس نواب لاوطان وهى منقسمة الى اثنين وعشرين وطنا او اياتل ومعظمها
جبال واعظم جبال اوربا بها كما ستبينه ان شاء الله تعالى فى خلاصة
الكلام على الجغرافيا وبها اماكن كثيرة لايزالها الثلج والجمد واماكن
ذوات بهجة تسر الناظرين بين الجبال المذكورة وبها اراض منبسطة

ذات خصب تنفذها بحيرات عذبة ومن اعظم مكاسب اعالها الحيوانات
لكثرة مراعيها فيخرج منها من الزبد والسمن والجبن شئ كثير ويوجد
بها كثير من المعادن كالحديد والنحاس والرصاص والكبريت والرخام
وغير ذلك وبها عيون معدنية صالحة للتداوى ولا فلها تقدم بين في
جميع الصناعات لاسيما لاقسمة الحربية والقطنية والصياغة وعمل
الساعات ودبغ الجلود ونحو ذلك ومتجرها مع الاجانب معتبر جدا
بلغت قيمة الداخل لها منه والخارج منها ثمانمائة وخمسة وسبعين
مليون فرنك والتعليم بها في جميع الفنون في غاية التقدم ولا هالي
ما يجاون بمشصى القوانين الى بعث اولادهم لتعلم علوم الطبقة الاولى
ولها من المكاتب لهذه الطبقة سبعة آلاف ولبقية الطبقات اربعة عشر *

الفصل الثالث

في تنظيماتها السياسية

تنقسم سويسرة كما تقدم الى اثنتين وصغرين اىالة كل واحدة منها
مستقلة بنفسها في احوالها الداخلية الخاصة بها فلها مجالس وتراتيب
تخصصها كدولة صغيرة جمهورية ذات رئيس ومجموع لايات متحد
كدولة جمهورية كبيرة فيما يتعلق بمصالحها الداخلية العمومية والخارجية
مطلقا ولها مجلسان مجالس مركب من مائة وثمانية وعشرين عضوا
منتخبين من اهالى لايات لثلاثة اعوام باعتبار ان لكل عشرين
الف نفس وكيلا واحدا ومجلس مركب من اربعة واربعين عضوا
منتخبين من المجالس الخاصة بكل اىالة من كل مجلس عضوان
ورؤية هذين المجلسين تاسيس القوانين العمومية وتعيين اصول
المصاريف اللازمة كذلك وعمل الحرب والصالح وعقد شروط المعاهدة

والنجارة وغير ذلك وإياها مجلس آخر مركب من سبعة أعضاء منتخبين
للمجلسين المذكورين لمدة ثلاث سنين وله رئيس منتخب لعام واحد
وهو رئيس الدولة الجمهورية أيضا في تلك السنة وكلفت هذا المجلس
إدارة ما يفتق عليه المجلسان من القوانين والمصالح العمومية وخدمته
كل واحد منهم بمنزلة وزارة وهو بمنزلة وزير فالأمور المكلفون بإدارتها
منقسمة بينهم انقسام الوزارات وفصل النوارل الشخصية الواقعة بين
السكان يكون بمجالس الحكم الموجود منها في كل إيالة من لايات
ما يناسبها ولها درجات كمجالس غيرها من الدول وأما الجنائيات
السياسية والنزاع الواقع بين لايات أو بين المأمورين ففصل
ذلك يكون بمجلس مركب من أحد عشر عضواً ينخبهم المجلسان
المذكوران لمدة أعوام *

الفصل الرابع

في قوتها المالية والعسكرية

فاما المالية فان دخلها في سنة ست وستين وثمانمائة والـف بلغ
تسعة مئو مايونا ومائة وخمسة وسبعين الف فرنك وخرجها تسعة مئو
مليوناً وأربعمائة وخمسة عشر الفا وأما العسكرية فجماة جيشها مائة
وئسعة وتسعون الفا وأربعة وخسون نفسا المرتب منهم تحت السلاح
خسة وثمانون الفا وأربعمائة وثمانون والذي في التسريح سبعة وأربعون
الفا وتسعمائة وأربعة وأربعون والرديف أربعة وستون الفا وخسمائة
وتسعة وأربعون *



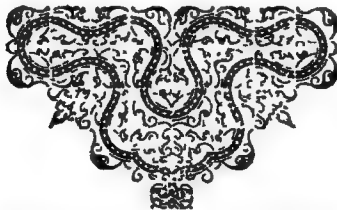
* الباب السابع عشر *

* في الكلام على مملكة البابا *

لا يخفى ان البابا هو رئيس المذهب الكاثوليكي وبخطته هذه تكون له السلطة على كل منسك بذلك المذهب بمعنى ان له النظر في اجراء الاحكام الدينية كما انه ملك سياسى فى الارض التى تحت رعايته ومبدا سلطته سنة ست وعشرون وسبعمائة مسيحية حين طردت اهل رومة الدوك لاغريجى ثم ان باين ليرافى ملك فرنسا فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة وشارلمان ملكها ايضا فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة لما اسقطا ملوك اللومبارديا اعطيا البابا قطعة من الممالك التى فتحها كما ان هنرى الثالث امبراطور المانيا اعطاه ايضا فى سنة ثلث وخمسين والى الدوكانو من بنفانتونم فى سنة سبع وسبعين والى اعطاه الكوننبة حاكمه طوسكانة عدة اراض ثم ان البابا غريغوريوس العاشر اخذ فى سنة اربع وسبعين ومائتين والى ملك فرنسا الكونتي

من فلان بفرنسا كما ان البابا كليمان السادس اضاف لذلك بلدة
 افينيون ايضا وقد مكثت هاته البلدة محل كرسي البابا مدة سبعين
 سنة لم خرجت من يده مع الكونقي سنة احدى وتسعين وسبعائة
 والى ومن ذلك الوقت ثارت مملكة رومية على حاكمها اربع مرات
 سنة خمس عشرة وحدى وثلاثين وثمان واربعين وتسع وخسين وثمانمائة
 والى وقد تقدم فى الكلام على مملكة ايطاليا بيان كيفية خروج غالب
 مملكة البابا من يده فى الثورة لاخيرة ودخولها فى يد الملك فيكتور
 امانويل . واما وصف هاته المملكة فمن سنة ستين وثمانمائة والى
 لم يبق منها للبابا الا ما يبلغ سطحه احدى عشر الفا وسبعائة وسبعين
 كيلومتر مربعا عدد سكانه تقريبا سبعائة الف وتحت المملكة مدينة
 رومية وبها من الاهالى فى سنة ست وستين وثمانمائة والى مائتان
 وعشرة الف وسبعائة وواحد ويقطع هاته المملكة البافية الان وادى تير
 وما ينصب فيه وفى بعضها جبال ابنين وارضها التى بناطى ببحر الريم
 منخفضة ندية ذات مستنقعات وبحيرات خصوصا فى الساحة الشرقية
 لكن بقية المملكة خصبة جدا يزرع بها النخع والسعير والارز والبطيخ
 البياض ويكثر بها العنب والزيتون والرمان والفسق والتين ونحوها
 وغيابها كثيرة ترعى بها الخيل والبقر والغنم والجاموس الكبير واما
 الصناعات والتجارة بها فليست اخذة فى النمو بل فى حدة وبها بعض
 طرق هيددية واما لادارة الحكمية فان الدولة مستبدة والبابا الذى
 هو رئيس المملكة ينتخبه الكردينالات من بينهم لمدة حياته وله
 عند الدول لاجانب رسل على نوعين احدهما يلقب بالليغا وهو الذى
 يقوم مقامه فى الامر الروحى والنانى يلقب بالنونس وهو الذى ينوب
 عنه فى الامور السياسية وغالب متوطفى لادارة تلك المملكة من اهل

الكنيسة ومبالغ مصاريف الدولة ثمانية وستين مليوناً ومائة
وواحد وسبعين ألفاً وثمانمائة وتسعة عشر فرنكاً إذا طرح منه الدخل
وهو أربعة وثلاثون مليوناً وتسعمائة وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة وخمسة
وتسعون فرنكاً يبقى ثلثة وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسة وخمسون ألفاً
وثمانمائة وأربعة وعشرون فرنكاً وقدر الدين الذي على العامة بمقتضى
ما تحرر سنة ست وستين وثمانمائة ألفاً وثمانمائة وسبعة وخمسون
مليوناً وستمائة وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة وأربعة وخمسون فرنكاً وعدد
جيشها على ما تحرر في السنة المذكورة أحد عشر ألفاً وثلثمائة وأما عشر
نفساً ما عدا الذي في حراسة البابا وماء دا الحراسة من أهل سويسرة
وحراسة القصر وأربعة طوابير يداك وأما أحوال المتجرفة قيمة ما يدخل
الملكة من خارجها أحد وعشرون مليوناً وخمسمائة وعشرون ألف فرنك
وقيمة ما يخرج منها ستة عشر مليوناً ومائة وأربعون ألف فرنك وفي
سنة أربع وستين وثمانمائة ألف حرر عدد السفن الداخلة والخارجة
من مراسيها بين ما هو الأجانب وما هو الأهالي فوجد خمسة آلاف
وتسعمائة وستة عشر مركباً تحمل جلها ثمانمائة وواحد وتسعين ألفاً
وسبعمائة وثلثاً وعشرين طوننتاً وبمراسها ألف وثلث سفن أرسدت
للإحتماء بها من عواصف الرباح *



• الباب الثامن عشر •

في الكلام على مملكة الفورتنبورغ

اعلم ان هذه المملكة كانت تحت اماره كونتوات الى سنة تسع وخسين واربعمائة والى ثم جعلها لامبراطور مكسبيليان لاول في تلك السنة دوكانوا طهارا لمزية والىها ابرارد لاول ثم ولى بعد المذكور ابن عمه ابرارد الثاني وهو جد العائلة الموجودة لان وفي سنة خمس وثمانمائة والى جعلها لامبراطور نابولون لاول مملكه احسانا لحكامها في ذلك الوقت حيث كانوا في اعانتهم حربا وسياسة والدولة المذكورة كونستيتوسيونية ذات فجرة اعيان ونواب عامة ومساحة ارضها تسعة عشر الفا واربعمائة سنة واربعون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بمقتضى ما تحرر سنة اربع وستين وثمانمائة والى مليون وسبعمائة وثمانين واربعون الفا وثلثمائة وثمان وعشرون نفسا وتحت المملكة مدينة استرنكارد وبها من السكان تسعة وستون الفا واربعمائة وثمانون نفسا ودخلها في سنة خمس وستين وثمانمائة والى والى بعدها سبعة وثلثون مليونا واربعمائة واربعة وثلثون الفا وثلثمائة وتسعون فرنكا وخرجها في التاريخ المذكور خمسة وثلثون مليونا وخمسمائة واحد عشر الفا ومائتان وثمانين وستون فرنكا ودينها كان في ثامن مئتين سنة ست وستين وثمانمائة

والف مائة وسبعة وسبعين مليوناً ومائتين وأربعة وخسين ألفاً وخمسمائة وأربعة وسبعين فرنكاً وقوتها العسكرية في حالة الصلح احدى عشر ألفاً وسبعمائة وواحد وفي حالة الحرب تسعة وعشرون ألفاً وثمانمائة وأثنان وتسعون نفساً والتعظيم العموي بها في غاية الترتيب ووجوه دخلها الفلاحة وتربية الحيوانات واستجار الفواكه ولاجأت وصناعات اليد بها حالتها مستحسنة وبها فبريكات الحديد ولاقمشة وخدمة المعادن وغير ذلك •

الباب التاسع عشر •

في الكلام على امارة باغن الكبرى

كانت هذه لامارة في السابق معدودة مارغرافية ثم صارت في خطرة اليكتور ثم دخلت في معاهدة الرين وبعد ذلك دخلت في معاهدة جرمانيا والان هي دولة كونستيتوسيونية بها قمره نواب ومساحتها خمسة عشر ألفاً ومائتان وثلاثة وستون كيلومتر مربعاً وعدد سكانها مليون وأربعمائة وثلاثة وثلثون ألفاً وخمسمائة واحد وخمسون نفساً وتختها مدينة كارلروهى وبها من السكان ثلثون ألفاً وثمانمائة وسبع وستون نفساً ودخلها في سنة سبع وستين وثمانمائة والف كان خمسة وثلثين مليوناً وتسعمائة وثلاثة آلاف ومائتين وتسعة وخمسين فرنكاً وخرجها في السنة المذكورة كان ثلثة وثلثين مليوناً وخمسمائة واحداً وثمانين ألفاً واحداً وأربعين فرنكاً ودينها المدفوع عليه

الفائدة كان في سنة ست وستين وثمانمائة والفسبسة وخمسين
مايونا وتسعمائة وستة آلاف وسبعمائة وثلاثة وعشرين فرنكا يضاف
اليه دين طرق المديد وهو مائة وخمسة وسبعون مايونا وثلثمائة وستة
وستون الفيا وثمانمائة والمان وعشرون فرنكا فجملة ذلك مائتان وثلثة
وثلثون مايونا ومائتان وثمانية وسبعون الفيا وخمسمائة وخمسة واربعون
فرنكا وثوبها العسكرية في حال الصالح سبعة آلاف وتسعمائة وثمان مئس
وفي حال الحرب ثمانية عشر الفيا واربعمائة وائمان والتعليم العمومي
فيها له عدة مراكز ونسبج ارضها من خدمة الكروم والمعادن التي منها
الفضة والنحاس والرصاص والحديد والفحم الحجري وبها عدة عيون
معدنية مشهورة يتأبها الناس كثيرا وصناعات لا يدنى بها قائلته •



في الكلام على مملكة لاغريق

لما كان حال اليونان في سالف الزمان معلوما من التواريخ لاسلامية
اقتصرننا هنا على ما به الحاجة فنقول اعلم ان امة لاغريق المسماة سالفنا
بالبلج مجهول منشأ اصلها إلا ما يقال ان اصلها من آسيا ثم في سنة
اللين قبل الميلاد هاجرت الى ارضهم اسم من ارض مصر والشام
واحدنوا بها مستعمرات وبعد ذلك بمدة انقسم سكان هاته الارض الى
طوائف ذات ملوك ثم في ابداء القرن التاسع قبل الميلاد طردت

ملوكها وانقلبت دولا جمهورية مستقلا كل منها في احواله الداخلية
ومجموعها متحد في الامور الخارجية ومن سنة اثنتين وتسعين واربعائة
الى سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة قبل الميلاد وقعت حروب مهولة بين
لاغريق والفرس كانت في مبداء امرها سجالا ولكن في السنة المذكورة
استولت صاكر لاغريق على مملكة الفرس تحت رئاسة اسكندر الرومي
الذي قهر جميع ملوك آسيا المتوسطة والهند وفي سنة ست وتسعين
ومائة كان ابداء استيلاء الرومان على مملكة لاغريق وتم استيلاؤهم
عليها في سنة ست واربعين ومائة قبل الميلاد وفي اواسط القرن
الرابع من التاريخ المسيحي صارت مملكة لاغريق من توابع الدولة
الشرقية من دواقي الرومان ثم من سنة ست وخسين واربعائة
والف من التاريخ الى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة والف انثقلت
هذه المملكة الى ملك الدولة العثمانية بالتبع للدولة الشرقية التي
استولى عليها ملوك آل عثمان وبقيت بيد الدولة المذكورة الى سنة
احدى وعشرين وثمانمائة والف وفيها وقعت ثورة عظيمة من لاغريق
دامت تسع سنين آل الامر بسببها الى ان صاروا دولة مستقلة
باعانة دول اوربا واولوا عليهم الملك اوتون ابن ملك باواريا وذلك
في سنة احدى وثلاثين وفي سنة اثنتين وستين وثمانمائة والف وقعت
ثورة آل لامر فيها الى ان حكم مجلس وكلاء العامة بعزلهم وفي سنة
ثلاث وستين وثمانمائة والف اتفق مجلس وكلاء العامة على تولية
لاغريق للابن الثاني من ابني ملك الدنيمرك وقبل ذلك بشروط
ان ياحق بالمملكة جزر لاغريق التي كانت في جاية لانكليز
فالحقت بها سنة اربع وستين وثمانمائة والف وتسمى باسم
جيورجيس الثالث ملك الآلان اي اليونان *

الفصل الثاني

في وصف هاته المملكة

اعلم ان موقعها بين ثمان عشرة درجة وعشرين دقيقة
وثلاث وعشرين درجة وعشرين دقيقة ايضا من الطول الشرقى وبين
ست وثلثين درجة وعشرين دقيقة واربعين درجة من العرض
الشمالى وبمقدارها شمالا مملكة آل عمان وشرقا جزر لاغريدى التى على
مالك الدوات العثمانية وجنوبا البحر لايبس وغربا بحر لا درياتيك
وتسطيح مساحتها مع الجزر التابعة لها احدى وخمسون الفا وتسعمائة
وسبعة واربعون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بلغ سنة احدى وستين
وثمانمئة والى مليونان وثمانمئة وستة وعشرين الفا ومائتين
وستا وثلثين نفسا وايضا معدل وارضها وان كانت كثيرة الجبال
الا ان غالبها صالح للحراث وجبالها مشغولة بشجر الزيتون وبها
معادن كثيرة غنية كالحديد والنحاس والرصاص والكبريت والصينى
وحجر الطواحين وانواع الرخام لاسيما لايبس الفاخر والبرمر لاخضر
الذى لا يكاد يوجد بغيرها والميزيا ونوع من الفحم الحجري كالشراب
الا انه براق والفلاحة بها مقدمة خصوصا من سنة احدى وستين
وثمانمئة والى الف وغالب فلاحتهم القمح والشعير والقطانى والبطاطا
وانواع الخضر ومن اعظم مكاسب الجهة الجنوبية منها الزيت لكثرة
الزيتون بها وبقية نتائجها من الخمر والزبيب والعسل الجيد ودود
القر والقطن وغير ذلك وهى فى الصنائع كانت متاخرة جدا الا بعض
فبريكات حرير وقطن وصوف وفبريكات دبغ ولكنها لان اخذت فى
النمو والتقدم ولها تجارة محبرة بلغت قيمة الداخل منها للمملكة سنة
ثلث وستين وثمانمئة والى خمسين مليونان ومائة وعشرين الفا وقيمتها

الخارج منها عشرين مليوناً وخمسمائة وخمسة وثمانين ألفاً فرنك وبلغ عدد المراكب الداخلة لمراسيها سبعة وستين ألفاً وخمسمائة وسبعة مراكب والخارجة منها ستة وسبعين ألفاً وأربعمائة واثنتين وما ذكرناه من امر التجار والمراكب الخارج من الجزر المضافة إليها التي كانت في حاية لانكليز وما قيل في سبب كسرة المراكب الداخلة والخارجة لمراسي إيطاليا يقال مثله ما واما التعليم بها فهو أخذ في النعول لهم تسعمائة واثان وسبعون مكتباً من الطبقة الاولى وثمانون مكتباً من الطبقة الثانية وسبعة من الطبقة العليا ومكتب اعلى لكليات العلم واهم مكاتب خصوصية كمكتب العسكر ومكتب البحرية ومكتب التجارة واهم محلات للرصد احدهما في تحت المملكة وهو مدينة آيونا والثاني في المرسى المسماة بيري ومكتب للصناعات المستطرفة كالقنس والتصوير ومكتب للطبيعيات والمملكة تنقسم الى اربعة عشر وطاناً •

—•••••

❖ ❖ ❖ الفصل الثالث ❖ ❖ ❖

في قوانينها السياسية

بمقتضى القانون الصادر سنة اربع وستين وثمانمائة والف كان من حقوق الاهالى التساوى بينهم لدى الحكم والحرية الشخصية والاجتماعات العامة للمفاوضة في المصالح وحرية المطابع وعدم امكان مصادرة احد باخذ شئ من كسبه او تعطيل منفعة عنه الا بحكم القانون وابطال الحكم بالفنل في النوازل السياسية وان يكون التعليم لابناء الاهالى مجاناً وتأسيس القوانين يكون من الملك ومجلس الوكلاء كما ذكر في غيرها من الدول واعضاء هذا المجلس تنتخبهم الاهالى لمدة ثلاث سنين ممن بلغ سنه ثلثين سنة في الاول متصرفاً في حقوقه

الشخصية والسياسة وإدارة المملكة في أمورها الداخلية والخارجية بيد الملك بواسطة وزرائه المسؤولين من تصرفات الدولة للمجالس المذكور وفصل النزائل الشخصية الواقعة بين لاهلى يكون بمجالس الحكم المركبة من أعضاء توبد وظيقتهم بعد التجريب في مدة معينة بالقانون وللدولة مجلس لهذيب القوانين المستحدثة التي يجب عرضها على مجالس الوكلاء وفي المملكة مائة ولعمانية حكام صلح ومشرة مجالس من الدرجة لاولى وأربعة مجالس للتفتيق عليها ومجلس اعلى اليه تنهى النوارل ومجلس لتحرير جميع محاسبات الدولة •

الفصل الرابع

في قوتها المالية والعسكرية البرية والبحرية

الفوة المالية سنة ١٨٦٦

جلة دخل الدولة السنوى ٢٥٣٦٢١٥٢ فرنكا تقريرا

وجلة خرجها السنوى ٢٤٣٣٧٩٩٢ فرنكا تقريرا

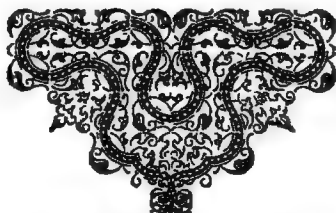
والدين الذى عليها ٢٠٨٦٥٧٦١٥ فرنكا تقريرا

جلسة صاكرها البرية ١١٩٠٠ نفسا

القوة البحرية بمملكة الاغريق ١٨٦٦

اصناف البحرية والمراكب	جولة البحرية	قائحات	مراكب للاح	جولة المراكب ١٨٢ ومواقف
جولة البحرية	٩٩١			
فراطة		٠ ١		٠ ١
مراكب حربية انواع		٠ ٧		٠ ٧
مراكب صغار		٠ ٢		٠ ٢
فراطة			٠ ٢	٠ ٢
مراكب صغار			٢ ٢	٢ ٢
المجملة	٩٩١	١٠	٢ ٤	٣ ٤

وجولة المراكب التجريبية ٤٣٣٥ وما بها من البحرية ٢٣٨٣٩



خلاصة قوى الدول المالبة دخلا ومخرجا

اسماء الدول	الدخل	المخرج
دولة فرنسا	٢١١٠٤٣٧٣٤٥	٢١٠٥٠٩٣١٢٤
دولة لانكيز	٢٨٣٩٣٣٩٠٢٥	٢٨٤٠١٧٥٢٠٠
دولة النمسة	١٠٩١٧٠٠٩٦٢	١٢٤٠٧٧٨٩٥٢
دولة الروسية	١٦١٦٢٧٢٠١٦	١٦١٦٢٧٢٠١٦
دولة البروسية	٠٧٩١٢٤٧٣١٣	٠٧٩٠٦٤٥٦١١
دول جرمانيا المتحدة	٠١٩١٧٧٦٩٣٧	٠١٩٠٦٤٩١٨٥
دولة إيطاليا	٠٦١٤٨١١٦٥٢	٠٩٢٥٣٨٦٤٢٥
دولة اسبانيا	٠٥٠٧٨٩٢٢٥٠	٠٥٠٥٢٨٣٨٠٨
دولما السويد والنرويج	٠٣٦٥١٩٦٣٠٥٧	٠٢٧٧٨٥٣٠٤١
دولة هولاندة	٠٤٠٩٦٣٠٣٥٧	٠٤٠٧٦٩٣١١٧
دولة الدنمرك	٠١٠٠٢٥١٧٣١	٠١٠٧٠٣٤١٠٨
دولة باواريا	٠٠٩٨١١٣٢٥٣	٠٠٩٨١١٣٢٥٣
دولة البلجيك	٠١٥٩٦١٢٧٩٠	٠١٥٤١٤٤٣٤٠
دولة البرتغال	٠٠٨٩٨٢٧٩٧٢	٠١١٨٥٧٨١٠٧
دولة السويسرة	٠٠١٩١٧٥٠٠٠	٠٠١٩٤١٥٠٠٠
دولة البابا	٠٠٣٤٩١٥٩٩٥	٠٠٦٨١٧١٨١٩
مملكة الفورتيمرغ	٠٠٣٧٤٣٤٣٩٠	٠٠٣٥٠١١٢٦٨
امارة بادن	٠٠٣٥٩٠٣٢٥٩	٠٠٣٣٥٨١٠٤١
دولة لاغريق	٠٠٢٨٣٦٢١٥٢	٠٠٢٤٣٣٧٩٩٢
الجملة	١١١٤١٩٠٠٧٥٦	١١٠٦٨٢١٧٤٠٧

خلاصة قوى الدول البحرية والبرية

البحرية	البرية	اسماء الدول
٠٦٥٥٦٣	٠٧٥٨٩٥٣	دولة فرنسا
٠٧١٠٧٨	٠٢٩٢٧٧٤	دولة لانكيز
٠١٩٢٨١	٠٦٣٩٣٨٣	دولة النمسة
٠٥٨٧٩١	١١٣٥٩٧٣	دولة الروسية
٠٠٤١٠١	٠٧١٩٨٢٣	دولة البروسية
٠٠٠٠٠٠	٠٠٥٦٧٧٦	دول جرمانيا المتحدة
٠١٨٠٧٦	٠٤٩٤٨٠٠	دولة ايطاليا
٠٢٣٠١٢	٠٢١٦٣٨٩	دولة اسبانيا
٢٩٤١٩	١٧٢٩٠٠	دولنا السود والنرويج
٠٠٩٠٦٨	٠٠٨٩٤٦٦	دولة هولاندة
٠٠١٩٢٤	٠٠٤١٤٩١	دولة الدنيمرك
٠٠٠٠٠٠	٠٢٠٤٩١٣	دولة بلواريا
٠٠٠٠٠٠	٠٠٧٣٦١٨	دولة الباسك
٠٠٣٦٦٤	٠٠٣٧٣٦٢	دولة البرتغال
٠٠٠٠٠٠	٠١٩١٤٥٠	دولة السويسرة
٠٠٠٠٠٠	٠٠١١٣١٢	دولة البابا
٠٠٠٠٠٠	٠٠٢٩٣٩٢	مملكة الفورتمرغ
٠٠٠٠٠٠	٠٠١٨٤٠٢	امارة بلادن
٠٠٠٩٩١	٠٠١١٩٠٠	دولة لاعريق
٣١٠١٦٨	٥١٦٥٠٧٧	المجملة

خلاصة قوى الدول البحرية

اسماء الدول	مراكب تجارية	مراكب حربية	مراكب تجارية	مراكب حربية	مراكب تجارية
دولة فرنسا	٥٨	٣٠٦	١٣١	٢٩٥	٦٢٣٠
دولة لانكيز	٣٥	٢١٢	٠٥٠	٢٩٧	٩٧٥٦
دولة النمسة	٠٧	٠٥٩	٠٥١	١١٧	١٠٦٣
دولة الروسية	٠٢	٢٤٨	٢٦٣	٦١٣	٣٦٩١
دولة البروسية	٠٢	٠٣٥	٠٤٨	٠٨٥	٠٤٦٢
دولة ايطاليا	٢٤	٠٧٠	٠١٠	١٠٤	١٣٢١
دولة اسبانيا	٠٨	١٤٧	٠٣٤	١٨٩	١٨٦٤
دولتا السويد والنرويج		٠٤٧	٢٠٥	٢٥٢	١٣٩٦
دولة هولاندة	٠١	٠٥٧	٠٨٧	١٤٥	١٧٨٠
دولة الدنيمرك		٠٣٣	٠٩٠	١٢٣	٠٩٢٩
دولة البرتغال		٠١٧	٠١٩	٠٣٦	٠٣٦٤
دولة لاغريق		٠١٠	٠٢٤	٠٣٤	٠١٨٢
الجملة	١٣٧	١٢٤١	١١١٢	٢٦١٠	٢٩٠٣٨

والدول التي لم تذكر هنا ليس لها مراكب كما رايت ذلك في الكلام على كل واحدة منها إلا مملكة الباسك فان لها ما ذكرناه في مكانه وهو لا يستحق الذكر هنا •

الكتاب الثاني

في الكلام على انقسام الكرة اجمالا وفيه اواب

الباب الاول

في الكلام على اوربا وفيه فصول

الفصل الاول

في تقسيم الارض

اعلم ان الجغرافيين من لافرنج قسموا الارض من الشمال الى الجنوب ومن المشرق الى المغرب الى خمسة اقسام وهي اوربا وآسيا وافريقية واميركا وجزر البحر المحيط المسماة عندهم بجزر لاسيانى وعندنا بجزر لاوقيانوس *

الفصل الثاني

في موقع اوربا وتحددتها وقيسها وهدد سكانها

اما موقعها فهي بين سبع وعشرين درجة وخمس دقائق من الطول الغربى وستين درجة من الطول الشرقى وبين ست وثلثين درجة وعشرين دقيقة وست وسبعين درجة وثمان وخمسين دقيقة من العرض الشمالى واما الحد فيحدها شمالا البحر الحامد وجنوبا بحر الروم وغربا البحر المحيط وشرقا وادى كاره وجبال الجركس واما قيسها

فطولها الممتد من كاب صان فنان بمملكة البرتوغال الى غلف كاره
في شمال مملكة الرومية خمسة آلاف ومئتان وخمسة وثلثون كيلومتر
والكلاب بمعنى الراس والمراد به الموضع الداخل من الارض في البحر
وعرضها الممتد من كاب ماطبان من ارض المورة الى الكاب الشمالي
ثلاثة آلاف وسبعمئة وثمانون كيلومتر ودائرتها ستة وثلثون الفا
وثلثمائة وخمسون كيلومتر منها احدى وثلثون الفا وتسعمائة وستة من
الكيلومتر شطوط وتربيع مسافة ارضها مع الجزر المدودة منها تسعة
ملايين وتسعمائة وستون الى كيلومتر واما عدد سكانها فيبلغ مائتين
 وخمسة وسبعين مليوناً ونسبة عدد سكانها لمقدار مساحتها يتبين انها
اكثر اقسام الارض وما ذاك الا من تقدمها في المدن وتحتوى على
ثلث واربعين دولة منها اثنتان وعشرون من دول جرمانيا تسمى
كونفيدريسيون اى متحدة في السياسة الخارجية تحت رئاسة دولة
البروسية كما تقدم بيانه *

الفصل الثالث

في جبالها الشوامخ ومقدار ارتفاعها الى سطح البحر
اولها مون بلان ارتفاعه اربعة آلاف وثمانمائة وعشرة من المتر
ثم مون روزا ارتفاعه اربعة آلاف وستمائة وستة وثلثون متر ثم جبل
سرفان ارتفاعه اربعة آلاف وخمسمائة متر ثم جبل فينستريهون ارتفاعه
اربعة آلاف وثلثمائة واثمان وستون متر ثم جبل يونغراو ارتفاعه
اربعة آلاف ومائة وثمانون متر وهذه الجبال الخمسة في السويسرة
ثم جبل مالديتا بين فرنسا واسبانيا ارتفاعه ثلاثة آلاف وثلثمائة واثنا
عشر متر ويوجد بها جبال اخرى لكنها دون هاته في الارتفاع وبها

جبلان ناربان احدهما بصقلية يسمى آنا ارتفاعه ثلثة آلاف وثلثمائة
واربعة عشر ميتر ولاخر بمملكة نابلى يسمى فيزوفه ارتفاعه الف
ومائة وثمانية وتسعون ميتر *

الفصل الرابع

فى ذكر اوديتها الكبار

فاعلمها وادى الواغا بمملكة الروسية طوله ثلثة آلاف واربعمائة
كيلوميتر ثم وادى الطونة الخارج من المانيا مارا فى مملكة آل عثمان
طوله الفان وثمانمئة كيلوميتر ثم وادى الدون بالمملكة المذكورة ايضا
طوله الف واربعمائة كيلوميتر ثم وادى الرين بين فرنسا ومانيا طوله
الف وثلثمائة كيلوميتر ثم وادى الدنيبر بمملكة الروسية طوله الف
كيلوميتر ثم وادى التاج باسبانيا طوله ثمانمائة واربعون كيلوميتر ثم وادى
السين بفرنسا طوله ثمانمائة وعشرون كيلوميتر ثم وادى لاودر بالمانيا
طوله سبعمائة وثمانون كيلوميتر ثم وادى التيمس بانكلترا طوله
ثلثمائة وستة واربعون كيلوميتر ويوجد بأوربا اودية اخرى عديدة
لكنها دون هذه فى الطول *

الفصل الخامس

فى تعداد بلدانها الكبار ومن بها من السكان

فالولسا لندرة تحت مملكة الانكليز بها مليونان وثمانمائة الف
نفس ثم باريس تحت مملكة فرنسا بها مليون وسبعمائة وخمسة
وعشرون الف نفس ثم اسلامبول بها سبعمائة وثمانون الف نفس ثم
بطرسبورغ تحت الروسية بها خمسمائة وثلثون الف نفس ثم ويني

تخت النيسة بها خمسمائة الف نفس ثم سلاسكو في سكوسيا بها
اربعمائة وخمسة وسبعون الف نفس ثم برلين تخت البروسية بها
اربعمائة وسبعون الف نفس ثم نابلي في ايطاليا بها اربعمائة وخمسون
الف نفس ثم مانشستر بآكلندة بها اربعمائة وثلثون الف ثم ليفربول
فيها ايضا بها ثلثمائة وثمانون الف ثم موسكو بالروسية بها ثلثمائة وخمسة
وسبعون الف ثم ليون بفرنسا بها ثلثمائة وثمانية عشر الف ثم مدريد
تخت اسبانيا بها مائتان وثمانون الف ثم اشبونة تخت البرتغال بها
مائتان وستون الف ثم امستردام تخت هولاندة بها مائتان وخمسون
الف ثم مرسيليا بفرنسا بها مائتان وخمسون الف ايضا ثم بروكسيل تخت
البلجيك بها مائتان واربعون الف ثم بيرمنغهام في انكلندة بها مائتان
وثلثون الف ثم ميلان في ايطاليا بها مائتان وعشرة آلاف •



“ الباب الثاني “

في الكلام على آسيا وفيه فصول

• الفصل الاول •

في موقعها وتحديدها وقيسها وعدد سكانها

فموقعها بين خمس وعشرين ومائة وخمس وسبعين درجة من الطول
الشرق وبين خمس درجات وخمس وسبعين درجة من العرض الشمالي
وحدها شمالا البحر الحامد وجنوبا بحر الهند وغربا البحر لاجرو وبغاز
السويس وبحر الروم وبحر مرمرة والبحر لاسود وجبال الجركس وبحر
الحزر ووادي اورال وجبال اورال ايضا وشرقا البحر المحيط وطرأها من
بلب المندب الى مضيق بارتغ الفاصل بينها وبين اميركا في جهة
الشمال احد عشر الف وخمسمائة كياومتر وعرضها من كاب مالغا الى

البحر الجامد الشمالى ثمانية آلاف ومائة وعشرون كيلومتر وذاقرتها
اننان وستون الفا وثلثمائة وخسة وعشرون كيلومتر منها خمسة وخسون
الفا وسبعمائة وثلثة وخسون كيلومتر شطوط وتربيع مساحتها اربعة واربعون
مليون كياومتر وهى اكبر من اوربا بخمس مرات تقريبا وعدد سكانها
ستمائة وخسون مليوناً عند بعض اهل الجغرافيا وسبعمائة مليون عند
آخرين وعدد الدول المستقلة بها احدى عشرة دولة وباقيها تابع لدول
اوربا التى منها الدولة العثمانية اما بالاستيلاء التام او بالنسبة والحماية
ومن اقسام آسيا جزيرة العرب التى طولها الفان وخسمائة كيلومتر
وعرضها الفا كيلومتر وعدد سكانها انا صفر مليوناً *

الفصل الثانى

فى ذكر جبالها وبيان مقدار ارتفاعها

فساولها جبل افریة بين الهند والصين ارتفاعه ثمانية آلاف
وثمانمائة واربعون متر ثم جبل كينشين جونغاً ارتفاعه ثمانية
آلاف وخسمائة وثمانون متر ثم جبل جولارى ارتفاعه سبعة
آلاف ومائتان وخسون متر ثم جبل دواالجبرى ارتفاعه ثمانية آلاف
ومائة وسبعة وثمانون متر وهذه الثلاثة بالصين ثم جبل ارارات فى
ارمينية ارتفاعه خمسة آلاف ومائتان واثنان وستون متر وهو الذى
ارست عليه سفينة سيدنا نوح عليه السلام بعد الطوفان ثم جبل
البرس فى المجر كس ارتفاعه خمسة آلاف وسبعة من اليمتر ويوجد
بآسيا جبال اخرى لكنها دون هذه وبها جبل نارى يسمى بيشان فى
مملكة الصين ارتفاعه اربعة آلاف ومائتان وسبعون متر ومثله بمملكة
كامشغا يسمى افاجا ارتفاعه الفان وتسعمائة وخسة وعشرون متر *

• الفصل الثالث •

في ذكر اديتها الطوال

اولها وادي ينيسي في سيبيريا طوله اربعة آلاف وستمائة كيلومتر
ثم وادي يانغ تسكيانغ بمملكة الصين طوله اربعة آلاف وثلثمائة
كيلومتر ثم وادي وانغوبه ايضا طوله ثلثة آلاف وخسمائة كيلومتر
ثم وادي أمور بين مملكة الروسية والصين طوله ثلثة آلاف واربعائة
وخسون كيلومتر ثم وادي القزاق بمملكة الدولة العثمانية طوله الفان
وتسعمائة وتسعون كيلومتر ثم وادي اندوس بالهند طوله الفان وستمائة
كيلومتر ثم وادي غانج به ايضا طوله الفان وخسمائة كيلومتر •

• الفصل الرابع •

في ذكر بلدانها الكبار ومن بها من السكان

اولها اوشانغ بالصين بها مليونان نفس ثم بيكين تحت الصين بها
مليون وخسمائة الف نفس ثم نانكن وشوشوفو وكانتون وانغشوبه ايضا
وبكل واحدة منها مليون من النفوس ثم يدو تحت الجابون بها مليون
ايضا ثم ميافو فيها ايضا بها ثمانمائة الف نفس ثم كلكتة بها سبعمائة
وخسون الف نفس ثم مدراس بها سبعمائة الف نفس ثم بونبي بها
ستمائة الف نفس ثم لوكنوف وبنارس وباننا وحده البلدان الست
بالهند والثلثة لآخره بكل واحدة منها ثلثمائة الف نفس وهوى
تحت الكوشنشين وبانكوك تحت السيام وكبوتوك بالصين بكل واحدة
منها مثل ما ذكر ثم ادرايد بالصين ايضا بها مائتا الف نفس ثم سيفون
بكوشنشين بها مائة وخسون الف نفس •

الباب الثالث

في الكلام على افرقية وفيه فصول

الفصل الاول

في موقعها وتحديددها وقيسها ودد سكانها

فسموقعها بين مشرين درجة من الطول الغربي واربعين درجة من الطول الشرقي وبين ست وثلثين درجة من العرض الشمالي وخمس وثلثين درجة من العرض الجنوبي وحددها شمالا بحر الروم وشرقا بحر السويس المسمى البحر الاحمر وبحر الهند وجنوبا وغربا البحر المحيط وطولها من كاب بونسبرانس (راس الرجا الصالح) في جهة الجنوب الى كاب بون المسمى راس اذار بالمملكة التونسية في جهة الشمال ثمانية آلاف كيلومتر وعرضها من اسين في بحر الهند الى الكاب لاخضر بمملكة فلس في البحر المحيط سبعة آلاف وستمائة كيلومتر ودائرتها مشرون الفا وثمانمائة وخمسة وثلثون كيلومتر منها مائة وعشرون في البر وباقيها شطوط وعند فتح بوغاز سويس تصير جزيرة في البحر وتربع مساحتها ثلثون مليون كيلومتر ودد سكانها مائتا مليون عند بعض واكثر من ذلك عند آخرين وعدد دولها المستقلة مجهول لعدم امكان معرفة دواخلها الى اليوم واكثر ممالكها التي على الشطوط راجعة لدول اوربا التي منها الدولة العثمانية اما بالاستيلاء التام واما بالنسبة والحماية •



الفصل الثاني

في ذكر جبالها الشوامخ

فأولها جبل كينا وجبل كاهجار كلانما من جبال القمر وارتفاع كل منهما خمسة آلاف متر ثم جبل غوجان في مملكة الحبش ارتفاعه أربعة آلاف وستمائة متر ثم جبل اتلاس بمملكة فاس ارتفاعه ثلثة آلاف وثمانمائة وتسعون متر ثم جبل قمرون في جهة الجنوب ارتفاعه ثلثة آلاف وثمانمائة وسبعون متر ثم جبل انبولستيمين في جزيرة مادغسكار المهدودة من افريقية ارتفاعه ثلثة آلاف وخمسمائة وثمانية من المتر ثم الجبل الناري المسمى تشراف في الجزائر الخالدات التابعة لقسم افريقية ارتفاعه ثلثة آلاف وسبعمائة وخمسة من المتر *

الفصل الثالث

في بيان اوديتها الطوال

اولها نيل مصر طوله سبعة آلاف كياومتر وهو اطول اودية الارض ثم وادي سينغال في الناحية الغربية طوله الف وسبعمائة كياومتر ثم وادي اورانج في الناحية الجنوبية غربى كاب بونسبرانس طوله الف واربعمائة كيلومتر *

الفصل الرابع

في ذكر بلدانها الكبار وعدد سكانها

اولها مصر بها ثلثمائة الف نفس ثم تونس ومراكش وفاس بكل واحدة منها مائة الف نفس ثم الجزائر بها اثنان وسبعون الف نفس ثم لاسكندرية ومكناسة وكوماسي بكل منها ستون الف نفس *

الباب الرابع

في الكلام على اميركا وفيه فصول

الفصل الاول

في كشفها

اعلم انه لم يكن معروفا في القديم عند ملأه الجغرافيا من كرة الارض
إلا اقسام ثلثة آسيا واوربا وافريقية وما تبعها من الجزر ثم في سنة
تسعين وثمانمائة هجرية الموافقة لسنة خمس وثمانين واربعمائة والف
مسيحية عثر القبطان كريستوف كولومبو الجنويز الذي كان في خدمة دولة
اسبانيا على قطعة من اميركا وبعد ذلك عرفت بقيتها بواسطة المذكور
وغيره وعدت قسما رابعا من الكرة •

الفصل الثاني

في ذكر موقعها وحدما وقيسها وعدد سكانها

موقعها بين ست وثلثين ومائة وسبعين درجة من الطول الغربي
وبين اثنتين وثمانين درجة من العرض الشمالي واربعة واربعين درجة
من العرض الجنوبي ويحدها شمالا البحر الحامد ومصيق بارنغ ومن
بقية الجهات البحر المحيط وطولها من الشمال الى الجنوب خمسة عشر
الف كيلومتر وعرضها في الجهة الشمالية ستة آلاف واربعمائة كيلومتر
وفي الجهة الجنوبية خمسة آلاف ومائتا كيلومتر ودائرتها اربعة وسبعون
الف كيلومتر خارجا عنها الجزائر الصغار وتربيع مساحة ارضها مع الجزر
التابعة لها اثنان واربعون مليون كيلومتر وعدد سكانها ثلثة وسبعون مليونا
وعدد الدول المستقلة بها ثمان عشرة دولة وبقية ممالكها ترجع لبعض
دول اوربا •

الفصل الثالث

في ذكر جبالها الشوامخ

فالها جبل كونكاغو ارتفاعه ستة آلاف وثمانمائة وأربعة وثمانون
متر ثم جبل شمراو ارتفاعه ستة آلاف وخمسمائة وأثنون متر ثم
جبل صوارطه ارتفاعه ستة آلاف وأربعمائة وستة وثمانون متر ثم
جبل اليماني ارتفاعه ستة آلاف وأربعمائة وستة وخسون متر ثم
جبل ييشو ييشو ارتفاعه خمسة آلاف وستمائة وسبعون متر وهذه الجبال
كلها بالجهة الجنوبية منها ثم جبل ساندلي في الجهة الشمالية ارتفاعه
أربعة آلاف وأربعمائة وخسون متر ثم الجبل المسمى جبل الفونفاغو
في الجنوب ارتفاعه ستة آلاف وثمانمائة وأربعة وأثنون متر والجبل
المسمى لويياكو ارتفاعه ستة آلاف متر ثم جبل اتيسا ارتفاعه خمسة
آلاف وثمانمائة وأثنان وأثنون متر ثم جبل كلوباسي باميركا الوسطى
ارتفاعه خمسة آلاف وسبعمائة وخسون متر ثم جبل بيورغو بها أيضا
ارتفاعه أربعة آلاف وأربعمائة وسبعون متر وهذه الجبال الخمسة نارية *

الفصل الرابع

في ذكر أوديتها الجديدة

أولها وادي ميسيبي طوله خمسة آلاف وثمانمائة كيلومتر ثم
وادي مارون طوله خمسة آلاف وأربعمائة كيلومتر ثم وادي مكسي
طوله أربعة آلاف وتسعمائة كيلومتر وكلها في الجهة الشمالية ثم
وادي بلاطة في الجهة الجنوبية طوله ثلاثة آلاف وخمسمائة كيلومتر
ثم وادي صان لوران في الجهة الشمالية طوله ثلاثة آلاف وثلثمائة

كيلومتر ثم وادي بارة طولها الفان وخسمائة واربعة وسبعون كيلومتر
ثم وادي اورنيوك طولها الفان وثمانية وخسون كيلومتر وكلاهما في
الجهة الجنوبية •

• الفصل الخامس •

في ذكر بلدانها الكبار ومن احتوت عليه من السكان
اولها نيويورك بها مليون ومائة وخسون الف نفس ثم فيلادلفيا
بها خمسمائة وثمانية وستون الفا ثم بروكيلين بها مائتان وثلاثة وسبعون الفا
ثم بليمور بها مائتان واربعة عشر الف نفس ثم ريدونجناير ومكسيكو
بكل منهما مئتا الف نفس ثم بستون بها مائة وخمسة وسبعون الفا ثم
سانسيناتي واوريان بكل منهما مائة وسبعون الفا ثم سان لوي بها مائة
واثنان وستون الفا ثم لاهان بها مائة وخسون الفا ثم بايا بها مائة
وخمسة وعشرون الفا ثم شيكاغو وبونزاي بكل منهما مائة وعشرة آلاف •

• الباب الخامس •

في الكلام على جزر لاوقيانوس وفيه فصول

• الفصل الاول •

في تاريخ سكانها

اعلم ان هذه الجزر المسماة عند الافرنج بالاسياني كان ابتداء
معرفة في سنة تسعمائة واحدى عشرة هجرية الموافقة لسنة خمس
وخسمائة والف مسيحية واول من هجر على البعض منها القبطان

كوبروس لاسينيولى وعرف باقياها فى اوقات مختلفة بواسطة غيره
 لاسيما البطان كوك لانكليزى وتم ذلك فى سنة الثنتين ومائة
 والف هجرية *

الفصل الثانى

فى موقعها وتحديددها

موقعها بين احدى وتسعين درجة ومائة وخمس درجات من
 الطول الشرقى وبين خمس وثلاثين درجة من العرض الشمالى وست
 وخسين درجة من العرض الجنوبى ومى مركبة من جزر منفصلة عن
 بعضها فى البحر المحيط بين آسيا واميركا وبحر الهند وتربيع مساحة
 جزرها احدى عشر مايون كيلومتر وعدد سكانها من الخمسة والثلثين الى
 الاربعين مايونا وقيل اول من ذلك ودولها المستقلة اربع وباقياها تابع
 لبعض دول اوربا ولما كانت هذه الجزائر بعضها منفصل عن بعض
 فى البحر لم يجسر لعلماء الجغرافيا تقدير طولها وعرضها ولا حساب دائرتها

الفصل الثالث

فى ذكر جبالها الشامخة

اولها جبل مونت روى ارتفاعه اربعة الاف وثمانمائة واربعون
 متر ثم جبل بيك فى جزيرة فينى ارتفاعه اربعة الاف وثمانمائة
 واثنا عشر متر ثم جبل سيميز فى جزيرة جماوا ارتفاعه ثلثة الاف
 وثمانمائة وثمانية وتسعون متر ثم جبل مون افير فى جزيرة سومرة
 ارتفاعه ثلثة الاف وسبعمائة وعشرون متر *

الفصل الرابع

في ذكر اوديتها الجديدة

وهو واد واحد في اوستراليا اسمه وادي موري طوله الف كيلومتر *

الفصل الخامس

في بيان سكان الكرة

هذا واعلم ان جملة سكان الكرة على ما ذكرناه لكل قسم منها الى ومائتان وثمانية وثمانون مليوناً وهو نهاية ما زعمه بعض الجغرافيين وغيره يزعم ان عدد سكان الكرة لا يتجاوز تسعمائة وخمسين مليوناً ومن العدد المذكور مائتا مليون على الديانة الاسلامية ومائتان واحد وسبعون مليوناً على النصرانية واربعة ملايين من اليهود والباقي عبدة اوثان والعدد المذكور للديانة الاسلامية والمسيحية حاصل من جميع من يتسبب اليهما على اختلاف مذاهبهم *

الباب السادس

في تقسيم البحر

اعلم ان جميع البحور يطلق عليها البحر المحيط لاتصال بعضها ببعض إلا نادراً وحدها ينتهي في الشمال والجنوب الى البحر الجامد الذي لا يعرف ما وراءه ومساحة سطح البحر تقريبا لثلاثة ارباع الكرة واهل الجغرافيا قسموا البحر المحيط الى خمسة اقسام اصليّة كل قسم منها مركب من عدة اجزاء القسم الاول منها المسمى ببحر القطب الشمالي وهو البحر الكائن بين آسيا واوربا وبين اميركا وهو

مركب من البحر لا يعض وبحر كاره وبحر سبيريا وبحر غاف ابي
 ويانيسى والبحر القطبى وبحر يغان ادسون والقسم الثانى المسمى
 ببحر اطلانتيك وهو البحر الكائن بين اوربا وافريقية وبين اميركا
 وهذا البحر مركب من بحر بلنيك وبحر جرمانيا وبحر ارلانذ وبحر
 غلف فسكونيا وبحر الروم وتوابعه وبحر غلف مكسيكو وبحر جزر
 انجيل وبحر غلف غيني وبحر السكيمو وبحر غرويلاند والقسم
 الثالث المسمى بالبحر المحيط الهندى وهو الكائن بين آسيا
 وافريقية وبين جزر مالغا وجزر استراليا والقسم الرابع المسمى ببحر
 الباسيفيك اى نى الراحة والسكون وهو الكائن بين آسيا وجزر
 السوند واستراليا وبين اميركا من بحر بيران وبحر اغوست وبحر
 الجابون والبحر لاصفر والبحر لازرق وبحر الصين وبحر لاسموند
 وبحر مولوك وبحر سيليب وبحر غلف كاربا نترى وبحر كورالا
 وبحر كليفورنى وبحر غلف باناما والقسم الخامس المسمى البحر
 الجامد الجنوبى ومن اراد معرفة موافق هذه الاقسام من الكرة فليطلع
 صحتها من الخارطة اذ معرفتها بالصوير اسهل للعارى والله اعلم *

هذا ولا نصارنا فى تواريخ الكتاب على ذكر التاريخ العربى
 تارة والعجمى اخرى راينا ان نذيله بجدول جامع بين التاريخين
 ليسهل به على العارى معرفة ما يوافق كل تاريخ وقف عليه
 وبالله التوفيق *



جدول في المقابلة بين التاريخين الهجري والمسيحي

هجري	مسيحي	هجري	مسيحي	هجري	مسيحي	هجري	مسيحي
٠٠١	٠٦٢٢	٠٠٢١	٠٦٤١	٠٠٤١	٠٦٦١	٠٠٦١	٠٦٨٠
٠٠٢	٠٦٢٣	٠٠٢٢	٠٦٤٢	٠٠٤٢	٠٦٦٢	٠٠٦٢	٠٦٨١
٠٠٣	٠٦٢٤	٠٠٢٣	٠٦٤٣	٠٠٤٣	٠٦٦٣	٠٠٢٣	٠٦٨٢
٠٠٤	٠٦٢٥	٠٠٢٤	٠٦٤٤	٠٠٤٤	٠٦٦٤	٠٠٦٤	٠٦٨٣
٠٠٥	٠٦٢٦	٠٠٢٥	٠٦٤٥	٠٠٤٥	٠٦٦٥	٠٠٦٥	٠٦٨٤
٠٠٦	٠٦٢٧	٠٠٢٦	٠٦٤٦	٠٠٤٦	٠٦٦٦	٠٠٦٦	٠٦٨٥
٠٠٧	٠٦٢٨	٠٠٢٧	٠٦٤٧	٠٠٤٧	٠٦٦٧	٠٠٦٧	٠٦٨٦
٠٠٨	٠٦٢٩	٠٠٢٨	٠٦٤٨	٠٠٤٨	٠٦٦٨	٠٠٦٨	٠٦٨٧
٠٠٩	٠٦٣٠	٠٠٢٩	٠٦٤٩	٠٠٤٩	٠٦٦٩	٠٠٦٩	٠٦٨٨
٠٠١٠	٠٦٣١	٠٠٣٠	٠٦٥٠	٠٠٥٠	٠٦٧٠	٠٠٧٠	٠٦٨٩
٠٠١١	٠٦٣٢	٠٠٣١	٠٦٥١	٠٠٥١	٠٦٧١	٠٠٧١	٠٦٩٠
٠٠١٢	٠٦٣٣	٠٠٣٢	٠٦٥٢	٠٠٥٢	٠٦٧٢	٠٠٧٢	٠٦٩١
٠٠١٣	٠٦٣٤	٠٠٣٣	٠٦٥٣	٠٠٥٣	٠٦٧٣	٠٠٧٣	٠٦٩٢
٠٠١٤	٠٦٣٥	٠٠٣٤	٠٦٥٤	٠٠٥٤	٠٦٧٤	٠٠٧٤	٠٦٩٣
٠٠١٥	٠٦٣٦	٠٠٣٥	٠٦٥٥	٠٠٥٥	٠٦٧٥	٠٠٧٥	٠٦٩٤
٠٠١٦	٠٦٣٧	٠٠٣٦	٠٦٥٦	٠٠٥٦	٠٦٧٥	٠٠٧٦	٠٦٩٥
٠٠١٧	٠٦٣٨	٠٠٣٧	٠٦٥٧	٠٠٥٧	٠٦٧٦	٠٠٧٧	٠٦٩٦
٠٠١٨	٠٦٣٩	٠٠٣٨	٠٦٥٨	٠٠٥٨	٠٦٧٧	٠٠٧٨	٠٦٩٧
٠٠١٩	٠٦٣٩	٠٠٣٩	٠٦٥٩	٠٠٥٩	٠٦٧٨	٠٠٧٩	٠٦٩٨
٠٠٢٠	٠٦٤٠	٠٠٤٠	٠٦٦٠	٠٠٦٠	٠٦٧٩	٠٠٨٠	٠٦٩٩

هجری	مسکوی	هجری	مسکوی	هجری	مسکوی	هجری	مسکوی
۰۰۸۱	۰۷۰۰	۰۱۰۴	۰۷۲۲	۰۱۲۷	۰۷۴۴	۰۱۰	۰۷۶۱
۰۰۸۲	۰۷۰۱	۰۱۰۵	۰۷۲۳	۰۱۲۸	۰۷۴۵	۰۱۱	۰۷۶۸
۰۰۸۳	۰۷۰۲	۰۱۰۶	۰۷۲۴	۰۱۲۹	۰۷۴۶	۰۱۲	۰۷۶۹
۰۰۸۴	۰۷۰۳	۰۱۰۷	۰۷۲۵	۰۱۳۰	۰۷۴۷	۰۱۳	۰۷۷۰
۰۰۸۵	۰۷۰۴	۰۱۰۸	۰۷۲۶	۰۱۳۱	۰۷۴۸	۰۱۴	۰۷۷۱
۰۰۸۶	۰۷۰۵	۰۱۰۹	۰۷۲۷	۰۱۳۲	۰۷۴۹	۰۱۵	۰۷۷۲
۰۰۸۷	۰۷۰۵	۰۱۱۰	۰۷۲۸	۰۱۳۳	۰۷۵۰	۰۱۶	۰۷۷۳
۰۰۸۸	۰۷۰۶	۰۱۱۱	۰۷۲۹	۰۱۳۴	۰۷۵۱	۰۱۷	۰۷۷۴
۰۰۸۹	۰۷۰۷	۰۱۱۲	۰۷۳۰	۰۱۳۵	۰۷۵۲	۰۱۸	۰۷۷۵
۰۰۹۰	۰۷۰۷	۰۱۱۳	۰۷۳۱	۰۱۳۶	۰۷۵۳	۰۱۹	۰۷۷۶
۰۰۹۱	۰۷۰۹	۰۱۱۴	۰۷۳۲	۰۱۳۷	۰۷۵۴	۰۲۰	۰۷۷۷
۰۰۹۲	۰۷۱۰	۰۱۱۵	۰۷۳۳	۰۱۳۸	۰۷۵۵	۰۲۱	۰۷۷۸
۰۰۹۳	۰۷۱۱	۰۱۱۶	۰۷۳۴	۰۱۳۹	۰۷۵۶	۰۲۲	۰۷۷۹
۰۰۹۴	۰۷۱۲	۰۱۱۷	۰۷۳۵	۰۱۴۰	۰۷۵۷	۰۲۳	۰۷۸۰
۰۰۹۵	۰۷۱۳	۰۱۱۸	۰۷۳۶	۰۱۴۱	۰۷۵۸	۰۲۴	۰۷۸۱
۰۰۹۶	۰۷۱۴	۰۱۱۹	۰۷۳۷	۰۱۴۲	۰۷۵۹	۰۲۵	۰۷۸۲
۰۰۹۷	۰۷۱۵	۰۱۲۰	۰۷۳۷	۰۱۴۳	۰۷۶۰	۰۲۶	۰۷۸۳
۰۰۹۸	۰۷۱۶	۰۱۲۱	۰۷۳۸	۰۱۴۴	۰۷۶۱	۰۲۷	۰۷۸۴
۰۰۹۹	۰۷۱۷	۰۱۲۲	۰۷۳۹	۰۱۴۵	۰۷۶۲	۰۲۸	۰۷۸۵
۰۱۰۰	۰۷۱۸	۰۱۲۳	۰۷۴۰	۰۱۴۶	۰۷۶۳	۰۲۹	۰۷۸۶
۰۱۰۱	۰۷۲۹	۰۱۲۴	۰۷۴۱	۰۱۴۷	۰۷۶۴	۰۳۰	۰۷۸۷
۰۱۰۲	۰۷۲۰	۰۱۲۵	۰۷۴۲	۰۱۴۸	۰۷۶۵	۰۳۱	۰۷۸۸
۰۱۰۳	۰۷۲۱	۰۱۲۶	۰۷۴۳	۰۱۴۹	۰۷۶۶	۰۳۲	۰۷۸۹

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۷۳	۷۸۹	۱۹۶	۸۱۱	۲۱۹	۸۳۴	۲۴۲	۸۵۶
۱۷۴	۷۹۰	۱۹۷	۸۱۲	۲۲۰	۸۳۵	۲۴۳	۸۵۷
۱۷۵	۷۹۱	۱۹۸	۸۱۳	۲۲۱	۸۳۵	۲۴۴	۸۵۸
۱۷۶	۷۹۲	۱۹۹	۸۱۴	۲۲۲	۸۳۶	۲۴۵	۸۵۹
۱۷۷	۷۹۳	۲۰۰	۸۱۵	۲۲۳	۸۳۷	۲۴۶	۸۶۰
۱۷۸	۷۹۴	۲۰۱	۸۱۶	۲۲۴	۸۳۸	۲۴۷	۸۶۱
۱۷۹	۷۹۵	۲۰۲	۸۱۷	۲۲۵	۸۳۹	۲۴۸	۸۶۲
۱۸۰	۷۹۶	۲۰۳	۸۱۸	۲۲۶	۸۴۰	۲۴۹	۸۶۳
۱۸۱	۷۹۷	۲۰۴	۸۱۹	۲۲۷	۸۴۱	۲۵۰	۸۶۴
۱۸۲	۷۹۸	۲۰۵	۸۲۰	۲۲۸	۸۴۲	۲۵۱	۸۶۵
۱۸۳	۷۹۹	۲۰۶	۸۲۱	۲۲۹	۸۴۳	۲۵۲	۸۶۶
۱۸۴	۸۰۰	۲۰۷	۸۲۲	۲۳۰	۸۴۴	۲۵۳	۸۶۷
۱۸۵	۸۰۱	۲۰۸	۸۲۳	۲۳۱	۸۴۵	۲۵۴	۸۶۸
۱۸۶	۸۰۲	۲۰۹	۸۲۴	۲۳۲	۸۴۶	۲۵۵	۸۶۹
۱۸۷	۸۰۳	۲۱۰	۸۲۵	۲۳۳	۸۴۷	۲۵۶	۸۷۰
۱۸۸	۸۰۴	۲۱۱	۸۲۶	۲۳۴	۸۴۸	۲۵۷	۸۷۱
۱۸۹	۸۰۵	۲۱۲	۸۲۷	۲۳۵	۸۴۹	۲۵۸	۸۷۲
۱۹۰	۸۰۶	۲۱۳	۸۲۸	۲۳۶	۸۵۰	۲۵۹	۸۷۳
۱۹۱	۸۰۷	۲۱۴	۸۲۹	۲۳۷	۸۵۱	۲۶۰	۸۷۴
۱۹۲	۸۰۸	۲۱۵	۸۳۰	۲۳۸	۸۵۲	۲۶۱	۸۷۵
۱۹۳	۸۰۹	۲۱۶	۸۳۱	۲۳۹	۸۵۳	۲۶۲	۸۷۶
۱۹۴	۸۱۰	۲۱۷	۸۳۲	۲۴۰	۸۵۴	۲۶۳	۸۷۷
۱۹۵	۸۱۱	۲۱۸	۸۳۳	۲۴۱	۸۵۵	۲۶۴	۸۷۸

مستطبی	مستطبی	مستطبی	مستطبی	مستطبی	مستطبی	مستطبی
۹۴۵	۲۲۴	۹۲۲	۲۱۱	۹۰۰	۲۸۸	۸۷۸-۲۶۵
۹۴۶	۲۲۵	۹۲۴	۲۱۲	۹۰۱	۲۸۹	۸۷۹-۲۶۶
۹۴۷	۲۲۶	۹۲۵	۲۱۳	۹۰۲	۲۹۰	۸۸۰-۲۶۷
۹۴۸	۲۲۷	۹۲۶	۲۱۴	۹۰۳	۲۹۱	۸۸۱-۲۶۸
۹۴۹	۲۲۸	۹۲۷	۲۱۵	۹۰۴	۲۹۲	۸۸۲-۲۶۹
۹۵۰	۲۲۹	۹۲۸	۲۱۶	۹۰۵	۲۹۳	۸۸۳-۲۷۰
۹۵۱	۲۳۰	۹۲۹	۲۱۷	۹۰۶	۲۹۴	۸۸۴-۲۷۱
۹۵۲	۲۳۱	۹۳۰	۲۱۸	۹۰۷	۲۹۵	۸۸۵-۲۷۲
۹۵۳	۲۳۲	۹۳۱	۲۱۹	۹۰۸	۲۹۶	۸۸۶-۲۷۳
۹۵۴	۲۳۳	۹۳۲	۲۲۰	۹۰۹	۲۹۷	۸۸۷-۲۷۴
۹۵۵	۲۳۴	۹۳۳	۲۲۱	۹۱۰	۲۹۸	۸۸۸-۲۷۵
۹۵۶	۲۳۵	۹۳۴	۲۲۲	۹۱۱	۲۹۹	۸۸۹-۲۷۶
۹۵۷	۲۳۶	۹۳۵	۲۲۳	۹۱۲	۳۰۰	۸۹۰-۲۷۷
۹۵۸	۲۳۷	۹۳۶	۲۲۴	۹۱۳	۳۰۱	۸۹۱-۲۷۸
۹۵۹	۲۳۸	۹۳۷	۲۲۵	۹۱۴	۳۰۲	۸۹۲-۲۷۹
۹۶۰	۲۳۹	۹۳۸	۲۲۶	۹۱۵	۳۰۳	۸۹۳-۲۸۰
۹۶۱	۲۴۰	۹۳۹	۲۲۷	۹۱۶	۳۰۴	۸۹۴-۲۸۱
۹۶۲	۲۴۱	۹۴۰	۲۲۸	۹۱۷	۳۰۵	۸۹۵-۲۸۲
۹۶۳	۲۴۲	۹۴۱	۲۲۹	۹۱۸	۳۰۶	۸۹۶-۲۸۳
۹۶۴	۲۴۳	۹۴۲	۲۳۰	۹۱۹	۳۰۷	۸۹۷-۲۸۴
۹۶۵	۲۴۴	۹۴۳	۲۳۱	۹۲۰	۳۰۸	۸۹۸-۲۸۵
۹۶۶	۲۴۵	۹۴۴	۲۳۲	۹۲۱	۳۰۹	۸۹۹-۲۸۶
۹۶۷	۲۴۶	۹۴۵	۲۳۳	۹۲۲	۳۱۰	۹۰۰-۲۸۷

محرری	مسکھی	محرری	مسکھی	محرری	مسکھی	محرری	مسکھی
۱۰۳۴	۴۲۶	۱۰۱۲	۴۰۲	۰۹۹۰	۳۸۰	۰۹۶۷	۳۵۷
۱۰۳۵	۴۲۷	۱۰۱۳	۴۰۴	۰۹۹۱	۳۸۱	۰۹۶۸	۳۵۸
۱۰۳۶	۴۲۸	۱۰۱۴	۴۰۵	۰۹۹۲	۳۸۲	۰۹۶۹	۳۵۹
۱۰۳۷	۴۲۹	۱۰۱۵	۴۰۶	۰۹۹۳	۳۸۳	۰۹۷۰	۳۶۰
۱۰۳۸	۴۳۰	۱۰۱۶	۴۰۷	۰۹۹۴	۳۸۴	۰۹۷۱	۳۶۱
۱۰۳۹	۴۳۱	۱۰۱۷	۴۰۸	۰۹۹۵	۳۸۵	۰۹۷۲	۳۶۲
۱۰۴۰	۴۳۲	۱۰۱۸	۴۰۹	۰۹۹۶	۳۸۶	۰۹۷۳	۳۶۳
۱۰۴۱	۴۳۳	۱۰۱۹	۴۱۰	۰۹۹۷	۳۸۷	۰۹۷۴	۳۶۴
۱۰۴۲	۴۳۴	۱۰۲۰	۴۱۱	۰۹۹۸	۳۸۸	۰۹۷۵	۳۶۵
۱۰۴۳	۴۳۵	۱۰۲۱	۴۱۲	۰۹۹۸	۳۸۹	۰۹۷۶	۳۶۶
۱۰۴۴	۴۳۶	۱۰۲۲	۴۱۳	۰۹۹۹	۳۹۰	۰۹۷۷	۳۶۷
۱۰۴۵	۴۳۷	۱۰۲۳	۴۱۴	۱۰۰۰	۳۹۱	۰۹۷۸	۳۶۸
۱۰۴۶	۴۳۸	۱۰۲۴	۴۱۵	۱۰۰۱	۳۹۲	۰۹۷۹	۳۶۹
۱۰۴۷	۴۳۹	۱۰۲۵	۴۱۶	۱۰۰۲	۳۹۳	۰۹۸۰	۳۷۰
۱۰۴۸	۴۴۰	۱۰۲۶	۴۱۷	۱۰۰۳	۳۹۴	۰۹۸۱	۳۷۱
۱۰۴۹	۴۴۱	۱۰۲۷	۴۱۸	۱۰۰۴	۳۹۵	۰۹۸۲	۳۷۲
۱۰۵۰	۴۴۲	۱۰۲۸	۴۱۹	۱۰۰۵	۳۹۶	۰۹۸۳	۳۷۳
۱۰۵۱	۴۴۳	۱۰۲۹	۴۲۰	۱۰۰۶	۳۹۷	۰۹۸۴	۳۷۴
۱۰۵۲	۴۴۴	۱۰۳۰	۴۲۱	۱۰۰۷	۳۹۸	۰۹۸۵	۳۷۵
۱۰۵۳	۴۴۵	۱۰۳۱	۴۲۲	۱۰۰۸	۳۹۹	۰۹۸۶	۳۷۶
۱۰۵۴	۴۴۶	۱۰۳۲	۴۲۳	۱۰۰۹	۴۰۰	۰۹۸۷	۳۷۷
۱۰۵۵	۴۴۷	۱۰۳۳	۴۲۴	۱۰۱۰	۴۰۱	۰۹۸۸	۳۷۸
۱۰۵۶	۴۴۸	۱۰۳۴	۴۲۵	۱۰۱۱	۴۰۲	۰۹۸۹	۳۷۹

هجری	مسکئی	هجری	مسکئی	هجری	مسکئی	هجری	مسکئی
۱۱۲۴	۰۵۱۸	۱۰۱	۰۴۹۵	۱۰۷۹	۰۴۷۲	۱۰۵۷	۰۴۴۹
۱۱۲۵	۰۵۱۹	۱۰۲	۰۴۹۶	۱۰۸۰	۰۴۷۳	۱۰۵۸	۰۴۵۰
۱۱۲۶	۰۵۲۰	۱۰۳	۰۴۹۷	۱۰۸۱	۰۴۷۴	۱۰۵۹	۰۴۵۱
۱۱۲۷	۰۵۲۱	۱۰۴	۰۴۹۸	۱۰۸۲	۰۴۷۵	۱۰۶۰	۰۴۵۲
۱۱۲۸	۰۵۲۲	۱۰۵	۰۴۹۹	۱۰۸۳	۰۴۷۶	۱۰۶۱	۰۴۵۳
۱۱۲۸	۰۵۲۳	۱۰۶	۰۵۰۰	۱۰۸۴	۰۴۷۷	۱۰۶۲	۰۴۵۴
۱۱۲۹	۰۵۲۴	۱۰۷	۰۵۰۱	۱۰۸۵	۰۴۷۸	۱۰۶۳	۰۴۵۵
۱۱۳۰	۰۵۲۵	۱۰۸	۰۵۰۲	۱۰۸۶	۰۴۷۹	۱۰۶۴	۰۴۵۶
۱۱۳۱	۰۵۲۶	۱۰۹	۰۵۰۳	۱۰۸۷	۰۴۸۰	۱۰۶۵	۰۴۵۷
۱۱۳۲	۰۵۲۷	۱۱۰	۰۵۰۴	۱۰۸۸	۰۴۸۱	۱۰۶۶	۰۴۵۸
۱۱۳۳	۰۵۲۸	۱۱۱	۰۵۰۵	۱۰۸۹	۰۴۸۲	۱۰۶۷	۰۴۵۹
۱۱۳۴	۰۵۲۹	۱۱۲	۰۵۰۶	۱۰۹۰	۰۴۸۳	۱۰۶۸	۰۴۶۰
۱۱۳۵	۰۵۳۰	۱۱۳	۰۵۰۷	۱۰۹۱	۰۴۸۴	۱۰۶۹	۰۴۶۱
۱۱۳۶	۰۵۳۱	۱۱۴	۰۵۰۸	۱۰۹۲	۰۴۸۵	۱۰۷۰	۰۴۶۲
۱۱۳۷	۰۵۳۲	۱۱۵	۰۵۰۹	۱۰۹۳	۰۴۸۶	۱۰۷۱	۰۴۶۳
۱۱۳۸	۰۵۳۳	۱۱۶	۰۵۱۰	۱۰۹۴	۰۴۸۷	۱۰۷۲	۰۴۶۴
۱۱۳۹	۰۵۳۴	۱۱۷	۰۵۱۱	۱۰۹۵	۰۴۸۸	۱۰۷۳	۰۴۶۵
۱۱۴۰	۰۵۳۵	۱۱۸	۰۵۱۲	۱۰۹۶	۰۴۸۹	۱۰۷۴	۰۴۶۶
۱۱۴۱	۰۵۳۶	۱۱۹	۰۵۱۳	۱۰۹۷	۰۴۹۰	۱۰۷۵	۰۴۶۷
۱۱۴۲	۰۵۳۷	۱۲۰	۰۵۱۴	۱۰۹۸	۰۴۹۱	۱۰۷۶	۰۴۶۸
۱۱۴۳	۰۵۳۸	۱۲۱	۰۵۱۵	۱۰۹۹	۰۴۹۲	۱۰۷۷	۰۴۶۹
۱۱۴۴	۰۵۳۹	۱۲۲	۰۵۱۶	۱۱۰۰	۰۴۹۳	۱۰۷۸	۰۴۷۰
۱۱۴۵	۰۵۴۰	۱۲۳	۰۵۱۷	۱۱۰۱	۰۴۹۴	۱۰۷۹	۰۴۷۱

هجری	مسقطی	هجری	مسقطی	هجری	مسقطی	هجری	مسقطی
۱۲۱۳.۰۶۱.۰	۱۱۹۱.۰۵۸۷	۱۱۶۸.۰۵۶۴	۱۱۴۶.۰۵۴۱	۱۲۱۴.۰۶۱.۱	۱۱۹۲.۰۵۸۸	۱۱۶۹.۰۵۶۵	۱۱۴۷.۰۵۴۲
۱۲۱۵.۰۶۱۲	۱۱۹۳.۰۵۸۹	۱۱۷۰.۰۵۶۶	۱۱۴۸.۰۵۴۳	۱۲۱۶.۰۶۱۳	۱۱۹۳.۰۵۹۰	۱۱۷۱.۰۵۶۷	۱۱۴۹.۰۵۴۴
۱۲۱۷.۰۶۱۴	۱۱۹۴.۰۵۹۱	۱۱۷۲.۰۵۶۸	۱۱۵۰.۰۵۴۵	۱۲۱۸.۰۶۱۵	۱۱۹۵.۰۵۹۲	۱۱۷۳.۰۵۶۹	۱۱۵۱.۰۵۴۶
۱۲۱۹.۰۶۱۶	۱۱۹۶.۰۵۹۳	۱۱۷۴.۰۵۷۰	۱۱۵۲.۰۵۴۷	۱۲۲۰.۰۶۱۷	۱۱۹۷.۰۵۹۴	۱۱۷۵.۰۵۷۱	۱۱۵۳.۰۵۴۸
۱۲۲۱.۰۶۱۸	۱۱۹۸.۰۵۹۵	۱۱۷۶.۰۵۷۲	۱۱۵۴.۰۵۴۹	۱۲۲۲.۰۶۱۹	۱۱۹۹.۰۵۹۶	۱۱۷۷.۰۵۷۳	۱۱۵۵.۰۵۵۰
۱۲۲۳.۰۶۲۰	۱۲۰۰.۰۵۹۷	۱۱۷۸.۰۵۷۴	۱۱۵۶.۰۵۵۱	۱۲۲۴.۰۶۲۱	۱۲۰۱.۰۵۹۸	۱۱۷۹.۰۵۷۵	۱۱۵۷.۰۵۵۲
۱۲۲۵.۰۶۲۲	۱۲۰۲.۰۵۹۹	۱۱۸۰.۰۵۷۶	۱۱۵۸.۰۵۵۳	۱۲۲۶.۰۶۲۳	۱۲۰۳.۰۶۰۰	۱۱۸۱.۰۵۷۷	۱۱۵۹.۰۵۵۴
۱۲۲۶.۰۶۲۴	۱۲۰۴.۰۶۰۱	۱۱۸۲.۰۵۷۸	۱۱۶۰.۰۵۵۵	۱۲۲۷.۰۶۲۵	۱۲۰۵.۰۶۰۲	۱۱۸۳.۰۵۷۹	۱۱۶۰.۰۵۵۶
۱۲۲۸.۰۶۲۶	۱۲۰۶.۰۶۰۳	۱۱۸۴.۰۵۸۰	۱۱۶۱.۰۵۵۷	۱۲۲۹.۰۶۲۷	۱۲۰۷.۰۶۰۴	۱۱۸۵.۰۵۸۱	۱۱۶۲.۰۵۵۸
۱۲۳۰.۰۶۲۸	۱۲۰۸.۰۶۰۵	۱۱۸۶.۰۵۸۲	۱۱۶۳.۰۵۵۹	۱۲۳۱.۰۶۲۹	۱۲۰۹.۰۶۰۶	۱۱۸۷.۰۵۸۳	۱۱۶۴.۰۵۶۰
۱۲۳۲.۰۶۳۰	۱۲۱۰.۰۶۰۷	۱۱۸۸.۰۵۸۴	۱۱۶۵.۰۵۶۱	۱۲۳۳.۰۶۳۱	۱۲۱۱.۰۶۰۸	۱۱۸۹.۰۵۸۵	۱۱۶۶.۰۵۶۲
۱۲۳۴.۰۶۳۲	۱۲۱۲.۰۶۰۹	۱۱۹۰.۰۵۸۶	۱۱۶۷.۰۵۶۳				

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۳۰۲-۷۰۲	۱۲۸۰-۶۷۹	۱۲۵۸-۶۵۶	۱۲۳۵-۶۳۳	۱۳۰۲-۷۰۳	۱۲۸۱-۶۸۰	۱۲۵۸-۶۵۷	۱۲۳۶-۶۳۴
۱۳۰۴-۷۰۴	۱۲۸۲-۶۸۱	۱۲۵۹-۶۵۸	۱۲۳۷-۶۳۵	۱۳۰۵-۷۰۵	۱۲۸۳-۶۸۲	۱۲۶۰-۶۵۹	۱۲۳۸-۶۳۶
۱۳۰۶-۷۰۶	۱۲۸۴-۶۸۳	۱۲۶۱-۶۶۰	۱۲۳۹-۶۳۷	۱۳۰۷-۷۰۷	۱۲۸۵-۶۸۴	۱۲۶۲-۶۶۱	۱۲۴۰-۶۳۸
۱۳۰۸-۷۰۸	۱۲۸۶-۶۸۵	۱۲۶۳-۶۶۲	۱۲۴۱-۶۳۹	۱۳۰۹-۷۰۹	۱۲۸۷-۶۸۶	۱۲۶۴-۶۶۳	۱۲۴۲-۶۴۰
۱۳۱۰-۷-۱	۱۲۸۸-۶۸۷	۱۲۶۵-۶۶۴	۱۲۴۳-۶۴۱	۱۳۱۱-۷-۲	۱۲۸۹-۶۸۸	۱۲۶۶-۶۶۵	۱۲۴۴-۶۴۲
۱۳۱۲-۷-۳	۱۲۹۰-۶۸۹	۱۲۶۷-۶۶۶	۱۲۴۵-۶۴۳	۱۳۱۳-۷-۴	۱۲۹۱-۶۹۰	۱۲۶۸-۶۶۷	۱۲۴۶-۶۴۴
۱۳۱۴-۷-۵	۱۲۹۱-۶۹۱	۱۲۶۹-۶۶۸	۱۲۴۷-۶۴۵	۱۳۱۵-۷-۶	۱۲۹۲-۶۹۲	۱۲۷۰-۶۶۹	۱۲۴۸-۶۴۶
۱۳۱۶-۷-۷	۱۲۹۳-۶۹۳	۱۲۷۱-۶۷۰	۱۲۴۹-۶۴۷	۱۳۱۷-۷-۸	۱۲۹۴-۶۹۴	۱۲۷۲-۶۷۱	۱۲۵۰-۶۴۸
۱۳۱۸-۷-۹	۱۲۹۵-۶۹۵	۱۲۷۳-۶۷۲	۱۲۵۱-۶۴۹	۱۳۱۹-۷-۱۰	۱۲۹۶-۶۹۶	۱۲۷۴-۶۷۳	۱۲۵۲-۶۵۰
۱۳۲۰-۷-۱۱	۱۲۹۷-۶۹۷	۱۲۷۵-۶۷۴	۱۲۵۳-۶۵۱	۱۳۲۱-۷-۱۲	۱۲۹۸-۶۹۸	۱۲۷۶-۶۷۵	۱۲۵۴-۶۵۲
۱۳۲۲-۷-۱۳	۱۲۹۹-۶۹۹	۱۲۷۷-۶۷۶	۱۲۵۵-۶۵۳	۱۳۲۳-۷-۱۴	۱۳۰۰-۷۰۰	۱۲۷۸-۶۷۷	۱۲۵۶-۶۵۴
۱۳۲۴-۷-۱۵	۱۳۰۱-۷۰۱	۱۲۷۹-۶۷۸	۱۲۵۷-۶۵۵				

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۲۹۱	۷۹۴	۱۲۹۹	۷۷۱	۱۲۴۷	۷۴۸	۱۲۲۴	۷۲۵
۱۲۹۲	۷۹۵	۱۳۰۰	۷۷۲	۱۲۴۸	۷۵۹	۱۲۲۵	۷۲۶
۱۲۹۳	۷۹۶	۱۳۰۱	۷۷۳	۱۲۴۹	۷۵۰	۱۲۲۶	۷۲۷
۱۲۹۴	۷۹۷	۱۳۰۲	۷۷۴	۱۲۵۰	۷۵۱	۱۲۲۷	۷۲۸
۱۲۹۵	۷۹۸	۱۳۰۳	۷۷۵	۱۲۵۱	۷۵۲	۱۲۲۸	۷۲۹
۱۲۹۶	۷۹۹	۱۳۰۴	۷۷۶	۱۲۵۲	۷۵۳	۱۲۲۹	۷۳۰
۱۲۹۷	۸۰۰	۱۳۰۵	۷۷۷	۱۲۵۳	۷۵۴	۱۲۳۰	۷۳۱
۱۲۹۸	۸۰۱	۱۳۰۶	۷۷۸	۱۲۵۴	۷۵۵	۱۲۳۱	۷۳۲
۱۲۹۹	۸۰۲	۱۳۰۷	۷۷۹	۱۲۵۵	۷۵۶	۱۲۳۲	۷۳۳
۱۳۰۰	۸۰۳	۱۳۰۸	۷۸۰	۱۲۵۶	۷۵۷	۱۲۳۳	۷۳۴
۱۳۰۱	۸۰۴	۱۳۰۹	۷۸۱	۱۲۵۶	۷۵۸	۱۲۳۴	۷۳۵
۱۳۰۲	۸۰۵	۱۳۱۰	۷۸۲	۱۲۵۷	۷۵۹	۱۲۳۵	۷۳۶
۱۳۰۳	۸۰۶	۱۳۱۱	۷۸۳	۱۲۵۸	۷۶۰	۱۲۳۶	۷۳۷
۱۳۰۴	۸۰۷	۱۳۱۲	۷۸۴	۱۲۵۹	۷۶۱	۱۲۳۷	۷۳۸
۱۳۰۵	۸۰۸	۱۳۱۳	۷۸۵	۱۲۶۰	۷۶۲	۱۲۳۸	۷۳۹
۱۳۰۶	۸۰۹	۱۳۱۴	۷۸۶	۱۲۶۱	۷۶۳	۱۲۳۹	۷۴۰
۱۳۰۷	۸۱۰	۱۳۱۵	۷۸۷	۱۲۶۲	۷۶۴	۱۲۴۰	۷۴۱
۱۳۰۸	۸۱۱	۱۳۱۶	۷۸۸	۱۲۶۳	۷۶۵	۱۲۴۱	۷۴۲
۱۳۰۹	۸۱۲	۱۳۱۷	۷۸۹	۱۲۶۴	۷۶۶	۱۲۴۲	۷۴۳
۱۳۱۰	۸۱۳	۱۳۱۸	۷۹۰	۱۲۶۵	۷۶۷	۱۲۴۳	۷۴۴
۱۳۱۱	۸۱۴	۱۳۱۸	۷۹۱	۱۲۶۶	۷۶۸	۱۲۴۴	۷۴۵
۱۳۱۲	۸۱۵	۱۳۱۹	۷۹۲	۱۲۶۷	۷۶۹	۱۲۴۵	۷۴۶
۱۳۱۳	۸۱۶	۱۳۲۰	۷۹۳	۱۲۶۸	۷۷۰	۱۲۴۶	۷۴۷

مسجی	فجری	مسجی	فجری	مسجی	فجری	مسجی	فجری
۱۴۸۱	۰۸۸۶	۱۴۵۸	۰۸۶۳	۱۴۳۶	۰۸۴۰	۱۴۱۴	۰۸۱۷
۱۴۸۲	۰۸۸۷	۱۴۵۹	۰۸۶۴	۱۴۳۷	۰۸۴۱	۱۴۱۵	۰۸۱۸
۱۴۸۳	۰۸۸۸	۱۴۶۰	۰۸۶۵	۱۴۳۸	۰۸۴۲	۱۴۱۶	۰۸۱۹
۱۴۸۴	۰۸۸۹	۱۴۶۱	۰۸۶۶	۱۴۳۹	۰۸۴۳	۱۴۱۷	۰۸۲۰
۱۴۸۵	۰۸۹۰	۱۴۶۲	۰۸۶۷	۱۴۴۰	۰۸۴۴	۱۴۱۸	۰۸۲۱
۱۴۸۶	۰۸۹۱	۱۴۶۳	۰۸۶۸	۱۴۴۱	۰۸۴۵	۱۴۱۹	۰۸۲۲
۱۴۸۷	۰۸۹۲	۱۴۶۴	۰۸۶۹	۱۴۴۲	۰۸۴۶	۱۴۲۰	۰۸۲۳
۱۴۸۸	۰۸۹۳	۱۴۶۵	۰۸۷۰	۱۴۴۳	۰۸۴۷	۱۴۲۱	۰۸۲۴
۱۴۸۹	۰۸۹۴	۱۴۶۶	۰۸۷۱	۱۴۴۴	۰۸۴۸	۱۴۲۱	۰۸۲۵
۱۴۹۰	۰۸۹۵	۱۴۶۷	۰۸۷۲	۱۴۴۵	۰۸۴۹	۱۴۲۲	۰۸۲۶
۱۴۹۰	۰۸۹۶	۱۴۶۸	۰۸۷۳	۱۴۴۶	۰۸۵۰	۱۴۲۳	۰۸۲۷
۱۴۹۱	۰۸۹۷	۱۴۶۹	۰۸۷۴	۱۴۴۷	۰۸۵۱	۱۴۲۴	۰۸۲۸
۱۴۹۲	۰۸۹۸	۱۴۷۰	۰۸۷۵	۱۴۴۸	۰۸۵۲	۱۴۲۵	۰۸۲۹
۱۴۹۳	۰۸۹۹	۱۴۷۱	۰۸۷۶	۱۴۴۹	۰۸۵۳	۱۴۲۶	۰۸۳۰
۱۴۹۴	۰۹۰۰	۱۴۷۲	۰۸۷۷	۱۴۵۰	۰۸۵۴	۱۴۲۷	۰۸۳۱
۱۴۹۵	۰۹۰۱	۱۴۷۳	۰۸۷۸	۱۴۵۱	۰۸۵۵	۱۴۲۸	۰۸۳۲
۱۴۹۶	۰۹۰۲	۱۴۷۴	۰۸۷۹	۱۴۵۲	۰۸۵۶	۱۴۲۹	۰۸۳۳
۱۴۹۷	۰۹۰۳	۱۴۷۵	۰۸۸۰	۱۴۵۳	۰۸۵۷	۱۴۳۰	۰۸۳۴
۱۴۹۸	۰۹۰۴	۱۴۷۶	۰۸۸۱	۱۴۵۴	۰۸۵۸	۱۴۳۱	۰۸۳۵
۱۴۹۹	۰۹۰۵	۱۴۷۷	۰۸۸۲	۱۴۵۵	۰۸۵۹	۱۴۳۲	۰۸۳۶
۵۰۰	۰۹۰۶	۱۴۷۸	۰۸۸۳	۱۴۵۶	۰۸۶۰	۱۴۳۳	۰۸۳۷
۵۰۱	۰۹۰۷	۱۴۷۹	۰۸۸۴	۱۴۵۷	۰۸۶۱	۱۴۳۴	۰۸۳۸
۵۰۲	۰۹۰۸	۱۴۸۰	۰۸۸۵	۱۴۵۸	۰۸۶۲	۱۴۳۵	۰۸۳۹

هجری	شمسی	هجری	شمسی	هجری	شمسی	هجری	شمسی
۱۵۷۰	۹۷۸	۱۵۴۸	۹۵۵	۱۵۲۵	۹۳۲	۱۵۰۳	۹۰۹
۱۵۷۱	۹۷۹	۱۵۴۹	۹۵۶	۱۵۲۶	۹۳۳	۱۵۰۴	۹۱۰
۱۵۷۲	۹۸۰	۱۵۵۰	۹۵۷	۱۵۲۷	۹۳۴	۱۵۰۵	۹۱۱
۱۵۷۳	۹۸۱	۱۵۵۱	۹۵۸	۱۵۲۸	۹۳۵	۱۵۰۶	۹۱۲
۱۵۷۴	۹۸۲	۱۵۵۱	۹۵۹	۱۵۲۹	۹۳۶	۱۵۰۷	۹۱۳
۱۵۷۵	۹۸۳	۱۵۵۲	۹۶۰	۱۵۳۰	۹۳۷	۱۵۰۸	۹۱۴
۱۵۷۶	۹۸۴	۱۵۵۳	۹۶۱	۱۵۳۱	۹۳۸	۱۵۰۹	۹۱۵
۱۵۷۷	۹۸۵	۱۵۵۴	۹۶۲	۱۵۳۲	۹۳۹	۱۵۱۰	۹۱۶
۱۵۷۸	۹۸۶	۱۵۵۵	۹۶۳	۱۵۳۳	۹۴۰	۱۵۱۱	۹۱۷
۱۵۷۹	۹۸۷	۱۵۵۶	۹۶۴	۱۵۳۴	۹۴۱	۱۵۱۲	۹۱۸
۱۵۸۰	۹۸۸	۱۵۵۷	۹۶۵	۱۵۳۵	۹۴۲	۱۵۱۳	۹۱۹
۱۵۸۱	۹۸۹	۱۵۵۸	۹۶۶	۱۵۳۶	۹۴۳	۱۵۱۴	۹۲۰
۱۵۸۲	۹۹۰	۱۵۵۹	۹۶۷	۱۵۳۷	۹۴۴	۱۵۱۵	۹۲۱
۱۵۸۳	۹۹۱	۱۵۶۰	۹۶۸	۱۵۳۸	۹۴۵	۱۵۱۶	۹۲۲
۱۵۸۳	۹۹۲	۱۵۶۱	۹۶۹	۱۵۳۹	۹۴۶	۱۵۱۷	۹۲۳
۱۵۸۴	۹۹۳	۱۵۶۲	۹۷۰	۱۵۴۰	۹۴۷	۱۵۱۸	۹۲۴
۱۵۸۵	۹۹۴	۱۵۶۳	۹۷۱	۱۵۴۱	۹۴۸	۱۵۱۹	۹۲۵
۱۵۸۶	۹۹۵	۱۵۶۴	۹۷۲	۱۵۴۲	۹۴۹	۱۵۱۹	۹۲۶
۱۵۸۷	۹۹۶	۱۵۶۵	۹۷۳	۱۵۴۳	۹۵۰	۱۵۲۰	۹۲۷
۱۵۸۸	۹۹۷	۱۵۶۶	۹۷۴	۱۵۴۴	۹۵۱	۱۵۲۱	۹۲۸
۱۵۸۹	۹۹۸	۱۵۶۷	۹۷۵	۱۵۴۵	۹۵۲	۱۵۲۲	۹۲۹
۱۵۹۰	۹۹۹	۱۵۶۸	۹۷۶	۱۵۴۶	۹۵۳	۱۵۲۳	۹۳۰
۱۵۹۱	۱۰۰۰	۱۵۶۹	۹۷۷	۱۵۴۷	۹۵۴	۱۵۲۴	۹۳۱

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۶۵۹	۱۰۷۰	۱۶۳۷	۱۰۴۷	۱۱۵۰	۱۰۲۴	۱۵۹۲	۱۰۰۱
۱۶۶۰	۱۰۷۱	۱۶۳۸	۱۰۴۸	۱۱۵۱	۱۰۲۵	۱۵۹۳	۱۰۰۲
۱۶۶۱	۱۰۷۲	۱۶۳۹	۱۰۴۹	۱۱۵۲	۱۰۲۶	۱۵۹۴	۱۰۰۳
۱۶۶۲	۱۰۷۳	۱۶۴۰	۱۰۵۰	۱۱۵۳	۱۰۲۷	۱۵۹۵	۱۰۰۴
۱۶۶۳	۱۰۷۴	۱۶۴۱	۱۰۵۱	۱۱۵۴	۱۰۲۸	۱۵۹۶	۱۰۰۵
۱۶۶۴	۱۰۷۵	۱۶۴۲	۱۰۵۲	۱۱۵۵	۱۰۲۹	۱۵۹۷	۱۰۰۶
۱۶۶۵	۱۰۷۶	۱۶۴۳	۱۰۵۳	۱۱۵۶	۱۰۳۰	۱۵۹۸	۱۰۰۷
۱۶۶۶	۱۰۷۷	۱۶۴۴	۱۰۵۴	۱۱۵۷	۱۰۳۱	۱۵۹۹	۱۰۰۸
۱۶۶۷	۱۰۷۸	۱۶۴۵	۱۰۵۵	۱۱۵۸	۱۰۳۲	۱۶۰۰	۱۰۰۹
۱۶۶۸	۱۰۷۹	۱۶۴۶	۱۰۵۶	۱۱۵۹	۱۰۳۳	۱۶۰۱	۱۰۱۰
۱۶۶۹	۱۰۸۰	۱۶۴۷	۱۰۵۷	۱۱۶۰	۱۰۳۴	۱۶۰۲	۱۰۱۱
۱۶۷۰	۱۰۸۱	۱۶۴۸	۱۰۵۸	۱۱۶۱	۱۰۳۵	۱۶۰۳	۱۰۱۲
۱۶۷۱	۱۰۸۲	۱۶۴۹	۱۰۵۹	۱۱۶۲	۱۰۳۶	۱۶۰۴	۱۰۱۳
۱۶۷۲	۱۰۸۳	۱۶۵۰	۱۰۶۰	۱۱۶۳	۱۰۳۷	۱۶۰۵	۱۰۱۴
۱۶۷۳	۱۰۸۴	۱۶۵۱	۱۰۶۱	۱۱۶۴	۱۰۳۸	۱۶۰۶	۱۰۱۵
۱۶۷۴	۱۰۸۵	۱۶۵۲	۱۰۶۲	۱۱۶۵	۱۰۳۹	۱۶۰۷	۱۰۱۶
۱۶۷۵	۱۰۸۶	۱۶۵۳	۱۰۶۳	۱۱۶۶	۱۰۴۰	۱۶۰۸	۱۰۱۷
۱۶۷۶	۱۰۸۷	۱۶۵۴	۱۰۶۴	۱۱۶۷	۱۰۴۱	۱۶۰۹	۱۰۱۸
۱۶۷۷	۱۰۸۸	۱۶۵۵	۱۰۶۵	۱۱۶۸	۱۰۴۲	۱۶۱۰	۱۰۱۹
۱۶۷۸	۱۰۸۹	۱۶۵۶	۱۰۶۶	۱۱۶۹	۱۰۴۳	۱۶۱۱	۱۰۲۰
۱۶۷۹	۱۰۹۰	۱۶۵۷	۱۰۶۷	۱۱۷۰	۱۰۴۴	۱۶۱۲	۱۰۲۱
۱۶۸۰	۱۰۹۱	۱۶۵۸	۱۰۶۸	۱۱۷۱	۱۰۴۵	۱۶۱۳	۱۰۲۲
۱۶۸۱	۱۰۹۲	۱۶۵۹	۱۰۶۹	۱۱۷۲	۱۰۴۶	۱۶۱۴	۱۰۲۳

هجری	سنه	هجری	سنه	هجری	سنه	هجری	سنه
۱۰۹۳	۱۶۸۱	۱۱۱۶	۱۷۰۴	۱۱۳۹	۱۷۲۶	۱۱۶۲	۱۷۴۸
۱۰۹۴	۱۶۸۲	۱۱۱۷	۱۷۰۵	۱۱۴۰	۱۷۲۷	۱۱۶۳	۱۷۴۹
۱۰۹۵	۱۶۸۳	۱۱۱۸	۱۷۰۶	۱۱۴۱	۱۷۲۸	۱۱۶۴	۱۷۵۰
۱۰۹۶	۱۶۸۴	۱۱۱۹	۱۷۰۷	۱۱۴۲	۱۷۲۹	۱۱۶۵	۱۷۵۱
۱۰۹۷	۱۶۸۵	۱۱۲۰	۱۷۰۸	۱۱۴۳	۱۷۳۰	۱۱۶۶	۱۷۵۲
۱۰۹۸	۱۶۸۶	۱۱۲۱	۱۷۰۹	۱۱۴۴	۱۷۳۱	۱۱۶۷	۱۷۵۳
۱۰۹۹	۱۶۸۷	۱۱۲۲	۱۷۱۰	۱۱۴۵	۱۷۳۲	۱۱۶۸	۱۷۵۴
۱۱۰۰	۱۶۸۸	۱۱۲۳	۱۷۱۱	۱۱۴۶	۱۷۳۳	۱۱۶۹	۱۷۵۵
۱۱۰۱	۱۶۸۹	۱۱۲۴	۱۷۱۲	۱۱۴۷	۱۷۳۴	۱۱۷۰	۱۷۵۶
۱۱۰۲	۱۶۹۰	۱۱۲۵	۱۷۱۳	۱۱۴۸	۱۷۳۵	۱۱۷۱	۱۷۵۷
۱۱۰۳	۱۶۹۱	۱۱۲۶	۱۷۱۴	۱۱۴۹	۱۷۳۶	۱۱۷۲	۱۷۵۸
۱۱۰۴	۱۶۹۲	۱۱۲۷	۱۷۱۵	۱۱۵۰	۱۷۳۷	۱۱۷۳	۱۷۵۹
۱۱۰۵	۱۶۹۳	۱۱۲۸	۱۷۱۶	۱۱۵۱	۱۷۳۸	۱۱۷۴	۱۷۶۰
۱۱۰۶	۱۶۹۴	۱۱۲۹	۱۷۱۷	۱۱۵۲	۱۷۳۹	۱۱۷۵	۱۷۶۱
۱۱۰۷	۱۶۹۵	۱۱۳۰	۱۷۱۸	۱۱۵۳	۱۷۴۰	۱۱۷۶	۱۷۶۲
۱۱۰۸	۱۶۹۶	۱۱۳۱	۱۷۱۹	۱۱۵۴	۱۷۴۱	۱۱۷۷	۱۷۶۳
۱۱۰۹	۱۶۹۷	۱۱۳۲	۱۷۲۰	۱۱۵۵	۱۷۴۲	۱۱۷۸	۱۷۶۴
۱۱۱۰	۱۶۹۸	۱۱۳۳	۱۷۲۱	۱۱۵۶	۱۷۴۳	۱۱۷۹	۱۷۶۵
۱۱۱۱	۱۶۹۹	۱۱۳۴	۱۷۲۲	۱۱۵۷	۱۷۴۴	۱۱۸۰	۱۷۶۶
۱۱۱۲	۱۷۰۰	۱۱۳۵	۱۷۲۳	۱۱۵۸	۱۷۴۵	۱۱۸۱	۱۷۶۷
۱۱۱۳	۱۷۰۱	۱۱۳۶	۱۷۲۴	۱۱۵۹	۱۷۴۶	۱۱۸۲	۱۷۶۸
۱۱۱۴	۱۷۰۲	۱۱۳۷	۱۷۲۵	۱۱۶۰	۱۷۴۷	۱۱۸۳	۱۷۶۹
۱۱۱۵	۱۷۰۳	۱۱۳۸	۱۷۲۶	۱۱۶۱	۱۷۴۸	۱۱۸۴	۱۷۷۰

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۸۵	۷۷۱	۲۰۸	۷۹۳	۲۲۱	۸۱۵	۲۵۴	۸۳۸
۱۸۶	۷۷۲	۲۰۹	۷۹۴	۲۲۲	۸۱۶	۲۵۵	۸۳۹
۱۸۷	۷۷۳	۲۱۰	۷۹۵	۲۲۳	۸۱۷	۲۵۶	۸۴۰
۱۸۸	۷۷۴	۲۱۱	۷۹۶	۲۲۴	۸۱۸	۲۵۷	۸۴۱
۱۸۹	۷۷۵	۲۱۲	۷۹۷	۲۲۵	۸۱۹	۲۵۸	۸۴۲
۱۹۰	۷۷۶	۲۱۳	۷۹۸	۲۲۶	۸۲۰	۲۵۹	۸۴۳
۱۹۱	۷۷۷	۲۱۴	۷۹۹	۲۲۷	۸۲۱	۲۶۰	۸۴۴
۱۹۲	۷۷۸	۲۱۵	۸۰۰	۲۲۸	۸۲۲	۲۶۱	۸۴۵
۱۹۳	۷۷۹	۲۱۶	۸۰۱	۲۲۹	۸۲۳	۲۶۲	۸۴۶
۱۹۴	۷۷۹	۲۱۷	۸۰۲	۲۳۰	۸۲۴	۲۶۳	۸۴۷
۱۹۵	۷۸۰	۲۱۸	۸۰۳	۲۳۱	۸۲۵	۲۶۴	۸۴۸
۱۹۶	۷۸۱	۲۱۹	۸۰۴	۲۳۲	۸۲۶	۲۶۵	۸۴۹
۱۹۷	۷۸۲	۲۲۰	۸۰۵	۲۳۳	۸۲۷	۲۶۶	۸۵۰
۱۹۸	۷۸۳	۲۲۱	۸۰۶	۲۳۴	۸۲۸	۲۶۷	۸۵۱
۱۹۹	۷۸۴	۲۲۲	۸۰۷	۲۳۵	۸۲۹	۲۶۸	۸۵۲
۲۰۰	۷۸۵	۲۲۳	۸۰۸	۲۳۶	۸۳۰	۲۶۹	۸۵۳
۲۰۱	۷۸۶	۲۲۴	۸۰۹	۲۳۷	۸۳۱	۲۷۰	۸۵۴
۲۰۲	۷۸۷	۲۲۵	۸۱۰	۲۳۸	۸۳۲	۲۷۱	۸۵۵
۲۰۳	۷۸۸	۲۲۶	۸۱۱	۲۳۹	۸۳۳	۲۷۲	۸۵۶
۲۰۴	۷۸۹	۲۲۷	۸۱۲	۲۴۰	۸۳۴	۲۷۳	۸۵۷
۲۰۵	۷۹۰	۲۲۸	۸۱۳	۲۴۱	۸۳۵	۲۷۴	۸۵۸
۲۰۶	۷۹۱	۲۲۹	۸۱۴	۲۴۲	۸۳۶	۲۷۵	۸۵۹

هجري	مسيحي	هجري	مسيحي	هجري	مسيحي	هجري	مسيحي
١٢٧٧	٨٦٠	١٢٨٦	٨٦٩	٢٩٥	٨٧٧	٣٠٤	١٨٨٦
١٢٧٨	٨٦١	١٢٨٧	٨٧٠	٢٩٦	٨٧٨	٣٠٥	١٨٨٧
١٢٧٩	٨٦٢	١٢٨٨	٨٧١	٢٩٧	٨٧٩	٣٠٦	١٨٨٨
١٢٨٠	٨٦٣	١٢٨٩	٨٧٢	٢٩٨	٨٨٠	٣٠٧	١٨٨٩
١٢٨١	٨٦٤	١٢٩٠	٨٧٣	٢٩٩	٨٨١	٣٠٨	١٨٩٠
١٢٨٢	٨٦٥	١٢٩١	٨٧٤	٣٠٠	٨٨٢	٣٠٩	١٨٩١
١٢٨٣	٨٦٦	١٢٩٢	٨٧٥	٣٠١	٨٨٣	٣١٠	١٨٩٢
١٢٨٤	٨٦٧	١٢٩٣	٨٧٦	٣٠٢	٨٨٤	٣١١	١٨٩٣
١٢٨٥	٨٦٨	١٢٩٤	٨٧٦	٣٠٣	٨٨٥	٣١٢	١٨٩٤

يقول جامع هذا الكتاب الهمة الله الى الرشيد والصواب هذا ما
تيسر لنا جده نحول الله من نصارى الممالك لاسلامية ولا وراوية
مستعنين في تهذيب الفاظه ببعض ابناء الوطن والوطنون بمن رفق
بعين لانصاف ان يرى فيه اعادة كافية في معرفة المهيم من احوال
ذلك لادم وان يغفر في جنب ذلك ما لا يخلو عنه كالم مترجم من
فلق العبارة وعدم الانسجام سيما وغالب ما ترجمناه يشتمل على
دلولات مستحدثة لم توهم لها الهاء عرية حتى انا قد نلتجى بذلك
الى نقل اللفظ بحاله اذ كالا على اشتهاره ولو عند خصوص المستعنين
لحوادث الوقت ولا نمنع ان يكون منشا ذلك عدم اطلاعنا على
الرديف العربي وبالمجمل فافضاء ذوى العرفان مامول لعلنا ممن
لم يجزهم على موقف الاستهداف الا القيام بواجب النصيح لله
ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وبناء على كون ذلك مصدر التأليف

نعلن لمن صمى ان يعترف فيه على شئ من الهفوات باننا نرى
له المزية علينا في الارشاد الى اصلاحه بما يكون اعون في استجلاب
النصيحة مستوجبا بذلك ثناء نائم الثواب من رب العباد نجز
هذا التاليف باعانة الله تعالى عشية يوم الاثنين
عشر جمادى الاولى سنة اربع
وثمانين ومائتين والى



الحمد لله مالك المالك والمالك * الهادى الى اقوم المسالك *
المرسل بالشريعة السعواء رسوله لامين * المنزل عليه وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين * سيدنا محمدا ناصر الحق وموقده * وخاذل الباطل ومسته
شمله ومبدده * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين شادوا
منار الدين واقاموا علمه ونشروه * وجاهدوا في الله حق جهادة وأووه
صلى الله عليه وسلم ونصروه * صلاة وسلاما تبين بهما يوم القيامة منا
الوجوه * ونذكرك بتركهما من فضل الله تعالى كل ما نؤمله ونرجوه *
وبعد فلما طهر هذا التاليف المسمى باقوم المسالك في معرفة احوال
الممالك * ظهور البدر في الدجا الحالك * وجالت يد المطبعة في
طبعة * تكميرا للفائدة وتنمية للعائدة وتعميما لنفعه * اطلعت عليه وقت
تصحيحه * وتاملت فيما القاه مولفه من الدرر بتكنيته وتصريحه *

فالفيتة يحار الناظر في تشبيهه • وفي ترتيب ابوابه وفصوله
وجداوله وتنابيهه • يندب الناس للتعاون على البر والتقوى •
ويحذر من اتباع دسائس النفس والهوى • ويحس على ماوك طريق
العدل ويحجته • ويفصح عن ثمره ذلك ببراهين وادلة لقبول حجته •
وعرفنا امورالم نكن نعرفها من قبل • وازال لمن يريد النسيج على منوالها
الحبل • حتى صرنا كأننا نشاهد احوال الاجانب • وما كانوا عليه وما آل
اليه امرهم بالتراتب والتنظيم المناسب • كيف لا وهو صادر من صميم
فواد محاص في النصيحة • محب للامة للاسلامية ذات العقيدة
الصحيحة • وهيأت لنا سح ان ينسج على منواله • او يأتى ببديع
شكله ومزيز مناله •

لا تحسبوا كحل الجفون بحياة ان المهالم تكتحل بالانفسد
وجدير لمن طهرت منه تلك الجواهر • وتصدر في المحافل بما اسبند
به من المحاسن والمفاخر الزواهر • وعم الوجود عرف نسيمها العاطر •
ولعت في لافاق اشعة برقها الباهر • ان تتزاهم ركائب الثقل بظملى
ابوابه • وتنيخ مطاياها برحابه واعنابه • لنودى حق شكره الواجب •
وتقوم بحقوق على ذلك الجانب • حيث اتى بما هو اعذب من
العذب الزلال • ووافق بطبعه للوقت والحال • انه لكتاب نفيس •
وفي مجالس السياسة يوسم بالرئيس • ومما زاد في حسنه وكماله •
ورونقه وبهجته وجماله • بروزة في ايام مولانا ولى النعم • وستن لا
يفى بذكر محاسنه القلم • ظل الله الورىف على الانام • ووارث
المجد لا يزل عن اسلافه الكرام • لا مير لا شهر • والعام لا نور • المشر •
ابى عبد الله سيدنا محمد الصادق باشا بلى دام له النصر والتمسير •
صاحب كرسى تونس المحميه • وسائر الايالة الافريقيه • ونانسر

راية الشريعة لا جديده • حرسها الله تعالى بدوام طلعه السنيه •
لا زالت طوال السعادة بدولته المباركة مقرونه • وهياكل الجادة
بصولته مصونه • فلعمري ان مما يجب ان يجمع عليه اهل الحل
والعقد • ان هذا التاليف الميمون من حسناته التي لا ترد • ومن
نعماته التي ليس لها نهاية ولا حد • ونسال الله سبحانه ان ينفع
بهذا التاليف الاسلام • ويجعله ربيعاً تقتطف ازهاره مدا الزمان
والاعوام • ويبلغ مولفه المرام • ويختصم لنا والجميع المسلمين بحسن
الختام • وكان الفراغ من طبعه بصحيح خديم العلم الشريف محمد البشير
التواقي • جبر الله حاله وكان له في الماضي والاتي • بمطبعة الدولة
التونسية • بحاضرتها الحميه • في الثامن والعشرين من ثانی الربيعين •
من عام خمسة وثمانين بعد الالف والمائتين • من هجرة سيد الثقلين
صلى الله وسلم عليه وآله ذوي الافصال • واصحابه بدور الكمال •

هذا وحین بلغ فيه مولفه حد التمام • وصبق من ارجائه مسك الختام
ارخه المشتق من قصب السبق قلہ • حتى غدا لفظ العالم مله •
وانما الخبثه العين • ابدلوا سين اسمه من العين • وهو الرابع في
حلبة التقاريط لانيه فقال •

فجز الكتاب بمحمد مولى فضله عم الوري وحي حادم عدله
واقي باسباب التمدن مغربا ومحدرا ما يورط جهله
لا يستميل سوى السداد فروعه وعلى الشريعة قد تأسس اصله
هو نعمة المهتدين ونقصة للمعتدين وان حوام طوله
واقي على ظما كما النيسان اذ منه الجواهر والمعجل قتله
مدحه ارباب التبصر والحجا والنضل لا يدريه الا اهل له

فهو الكفيل بشرح حال سياسة لا سلام فيها لم يولف مثله
 واذا المؤلف كان اعلم وقته بحوادث الايام جزلا فقلسه
 وله مزيد فراسة وتجارب فالقول في نادى السيلة قوله
 فكتاب خير الدين اقيم مسلك لنجاح صنع فيه تسلك سبله
 فانظر بعين النقد هل تلقى به ما السمع من عدم المفاد يمله
 فلذا فشا اذ تم في تاريخه لاقوم الخيري نفع كله

١٢٨٤

وعند تمام ترصيعه وطبعه • وتحليه من ملابس باجل صنعه •
 ارخه المذكور فقال •

انجز الطبع السدد	من له الحمد السرد
في كتاب ورقى او	راقه والبنفس مسجد
ونفى الصحيح تحريفا به	المزبر عربد
فبدا للداس كنز	ليس بالانفاق ينغد
واساس للسياسا	ت التي للشرع تسند
واشارات نصوح	لصلاح الحال يرشد
ضمن الفاظ كالحا	ط يحاكمها المهند
شفت لأكوس منها	من معان تناسد
وبراهين من العقول	بالنقول تعصد
من يجول جوله في	كل معنى منه يقصد
يحمد التأليف بدعا	ثم عودا وهو اجد
قد تساوى في امتداح	صنعه دان وابعد
فلذا تبلغ تفسيره	ظاته قدر بجلد

وعلى لاجال ذوه ذو مزايا لو تعدد
لم يكن إلا على ذى الخصلة المختصر يعقد
ثم طبعا الر شهر ارخوه شهر مواد

١٢٨٥

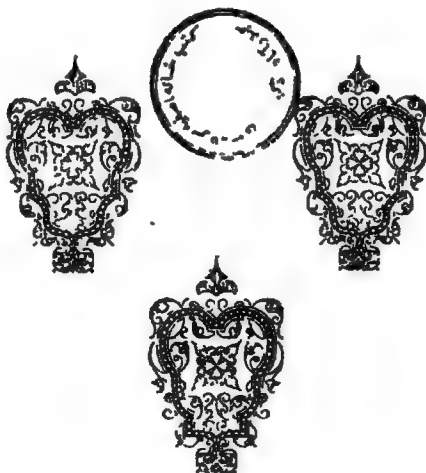
ثم ارخه المشتق من الصدق عليه • النابت على صراط العرفان
قدمه • وهو سابع المقرطين لا زال بكل امنية قرير العين فقال •
مولف ابان نهج الصواب وجاء من نصح الورى بالعجاب
قد تم طبعا واعتدى نيله ما دونه لطالب من حجاب
اسداه خير الدين ذاك الذى منه لاهراز المعالى انتساب
فصوله يا صاح قد ضمننت فر السياسات التى تستطاب
طبق اسمه فيه من سلك قوامه باد فسيح الرحاب
وروى نفع القطر قد قربت نماره للجنى اى اقتراب
موانع العمران قد بينت واصحة فيه بدون ارتياب
وطرق السر به ابرزت وزال من طلق عيها النقاب
فان يرم تحصيها مقتد وافاه منها قصده والطلاب
ومتقى اهداه اقل لدى تاريخه بقيه هذا الكتاب

١٢٨٥

ثم ارخه المشتق اسمه من محامد حسبه • وافيه من شرف
نسبه • خاتمة المقرطين لا زال على سلوك طرق النجاح
من المحررين • فقسال •

الصبح باد بافلاك السياسات منيرة منه ارجاء الرياسات
 حتى البلاد من الخضراء فهي به للارض اجعها وسطى السماوات
 احد من امين خفئ لواحظها حتى نبت عن حناديس الجهالات
 بصائر وهدى بجلو العماية من سبل التمدن في كل الايلات
 حوى مقاصد حاظتها شواهدا كما تطوق اقمار بهالات
 تاليف من حلب لا يام انظرها وحنكته تجار يب المهمات
 اطل من مرقب عال على خط السعمران ثمت جللا بمرآت
 قاله يجزيه عن هذا الصنيع بما يجزي به محسن فعل ونيات
 مادام ينشد فيه من يورحه الصبح باد بافلاك السياسات

١٢٨٥



واحد منبسر

فن منبسر

مكتبة منبسر

بسم الله الرحمن الرحيم * وعلى الله تعالى ميدنا محمد

* تقاريط الكتاب *

الحمد لله الملهم للصواب * المذلل لعبادة الطرق الصغلب * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المرسل بأفضل كتاب * وعلى آله وأزواجه
 وذريته وكافة الأصحاب * وبعد فلما نشر سابقا بعض هذا
الكتاب بعث لمحضرة المؤلف بعض السادة الأعيان من ذوي الخطط
 وأرباب المراتب الدينية والسياسية بالمحاضرة تفاريط نفسية اشعارا
 باستحقاقه فخطب مدير المطبعة بما نصه اما بعد فان بعض اخواننا
 من اهل المحاضرة اطلعوا على ما نجز طبعه من كتابنا اقوم المسالك في
 معرفة احوال الملوك الذي كلنم بطبعه وكتبونا بالكانيب الواصلة
 لكم المتضمنة استقصان ما اشتمل عليه وقد حصل لنا السرور العظيم
 بذلك حيث راينا مبادئ نجاح سعيها في جمعها وتخصيلها بتوجه
 هم مثل هؤلاء الفضلاء اليه ولا طهار شكرنا لفعل الاعيان المذكورين

فرض منكم أن تطعموا مكاتبهم وتطعموها بلصق كتابها المذكور في العلم
من معروء خير الدين ويكتب في ١٧ الحرم سنة ١٢٨٥ •

فمن تلك التعاريف ما لجانب حامل راية الكتابة باليمين • السابق
في ميادين حليها بلامين • محبى رسومها بعد لاندراش • وموسس
قواعدها على اعتن اساس • الوزير لافخم • والعلامة لاعظم •
سالك مناهج الرشد بدون اعتساف • ابي العباس الشيخ سيدى
اجد بن ابي الضيافى • ونصحه :

الحمد لله وصلى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
نخبة الوزراء لاركان • وعدة اهل السياسة والعرفان • وتن لا يفى
بمحاسنه بيان سبحان • الطائر الصيت فى دذا العصر والاوان •
السابق فى الهادين • الناصح على منوال لاذكياء المهتدين • ما
ينفع فى الدنيا وفى الدين • سيدى خير الدين • لا زالت احواله
ناجحة • وسياسته صالحة • وتجارته فى الخير رابحة • وفطنته
الوفادة للغوامض شارحة • والالسن بالنشأ عليها صادحة • اما بعد
السلام • الودى لحق العمام • فانه وصافى من فلكم وصداقتكم ما
سبى فكرى ولمى • زيادة على كمية حى • وهو تليفكم المسمى
باقوم المسالك • فى معرفة احوال الممالك • فرائده كالصبح فى الدجا
الحالك • يحذر السالك من مهوى الغرور والمهالك • فزادك والله
كمالا على كمالك • اوضحت فيه من قواعد شريعتنا المحمدية
الصالحة لكل زمان • بما فيها من اعتبار المصالح والاستحسان • ما
يروى الطمئنان بالبلغ بيان • حق اتضح سرها للاميان • وبينت
اسباب الذندم فى المعارف التى اساسها العمران • الذى جاءت به

الشرائع والاديان • على اهل اسلوب • جانب للارباب • وتمت
فيه بشهادة الله مقام علماء الدين • والائمة المهتدين • بنقل
بها جسرته من اولئك المجتهدين • فكان كتابك في ذلك كسراج
المهتدين • ولكل وقت سراج • ولكل مطلوب منهاج • ولكل
داع صلاح • ولوراء شيخنا الذي ملاه النواحي • سيدى
ابراهيم الرياحى • لاعاد التمثل فيه مصادفا بحز التنزيل • بقول
لاملم ابن مالك في طالعة التسهيل • واذا كانت العلوم منحا الهية
ومواهب اختصاصيه • فغير غريب ان يدخر للمتأخرين • ما سر
على كثير من المتقدمين • وانك والحمد لله من هؤلاء المتأخرين
الذين قال فيهم ما قال • ولكل علم رجال • ولكل مقام مقال • ولكل
سابق مجال • حلفت به حاضرة تونس • وصيرتها كاسمها تونس •
هذا ما اوله في كتابك وفك • والذي ملا العصر بكليك جراك الله من
محبة وطنك وبلادك • منبت اسعدك • بما تجده يوم معادك
وكسر في لامة لاسلامه من افرادك • والسلام عليكم ورحمة الله من
العارف بقدركم • البتة بفخركم • احمد بن ابي الصديق كنيه في
السادس والعشرين من ذى الحجة الحرام مسم سنة ١٢٨٤ •

ومنها ما لتأيه فيها بل المصلى • وواشى برودها والمضى •
لاى من افراصها باصواب • ومن فونها بللذيد المستطاب • منور
احلاك ظلامه الداجى • انى عبد الله الشيخ سيدى محمد الباجى •
رئيس الكتبة بوزارة العمالة • سدد الله بينه احواله • ونصره •
• بسم الله • ما شاء الله • لا قوة الا بالله •
واخلاى خير الدين ان شئت مدحه • وان لم اشأت على • لى فاكتب

سيدى انسان المعارف ووجل السياسه * ومن قدحه كمالا فائق
 مهادين الرئاسه * المدافع ببراءه من حوزى الغيرة والحماسه *
 فتح الله تعالى اصداف آدان القلوب لاحتفاء درر كثر المصونه *
 الناطمة مقودها ابتكار الكلام وعونه * وصل جد اياديكم * واقدم
 موديكم * ما تشرف به من تاليفكم الطائر الصيى * المحبى مضمونه
 كل قلب مريض وميت * المسمى باقوم المسالك * فى معرفة احوال
 الممالك * فحكمت بائمه اجننى * وملاى بالمسرة به رحابى
 وجفانى * وجدت الله تعالى على جيل اعشائنه بهذا العالم
 لانسانى * وودت والله لوطالعه لسان الدين ووايه * وعرض
 عليهما وسيمه ووايه * ليفلدا نحره بما لديهما من نفائس الجواهر *
 ويعلم ما فى زوايا العصور من ذخائر المفاهيم * ومصداق قول الشاعر
 كم نرك لاول للآخر * فلتن سبقتم ما تلتى فى احياء علم الدين *
 فقد فرتم باحياء علم الدارين * او احوال العصور والعصور * فقد
 منتم بجمع ما تقدم وما تالخر فى العصور * ونهتكم من الهم ما لونه
 به الجماد * لاسداد واعاد * او خطب به الصم اليكم * لاذعنت
 للحق وانقادت للحكم * فليت الكواكب تدنولى فانظمتها فى تقرظه
 عقودا * او الكواكب ترنولى فتعيرنى سحر الحاطها ودر الفاطها واصرفها
 لهامته اكليلا معقودا * واعول بعد تأكيد اليمين * لعد اخذت رايه
 لاحسان اليمين * وحق لكان تلغى بغير الدنيا والدين * جري على
 سنن لائم السالفين * فى زيادة لالعب عند زيادة تبريز السابقين *
 وان تفخر بجلالكم المحصرة والايله * على كل سن هز فى مثل غرضكم
 يراهم وعسانه * واوفد فكرة واذكى ذباله * فهنينا بما اوتيتهم من كمال
 قصر من بعضهم لانداد ولاهداد * وجيل خلال نلعم لسان اليراع

وتدبر في معانيه * وفي مقاصده ومبانيه * فلذا هو حكاية
 جزل * وكلام فصل * ودا هو بالهزل * حيث كان اسامه المحض
 على العدل الذي من نتيجته ما صرح به صاحب الكتاب * ولما جئت
 به ازلو المعارف والالباب * ودون احصائها تكل لا تلام * ويصيق
 عن حصرها واسع الكلام * مع ما تضمنه من ضبط احوال الممالك *
 وبيان اسباب اتئد السالك * وتأخر من هو في المهالك هالك *
 بلطف وجيز * وتحرير عزيز * واسلوب لم يسبق اليه * وقوال لم ينسج
 ناسج عليه * فبالسوية العجيب * يحرث ساكن الماهر اللبيب *
 حين يضرب الخاسر في اسداسه * ويرى بيد الغير لما غراسه *
 ثم يقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله * ولا حول ولا قوة الا
 بالله * لم مرض لي عارض الشك والريب * لقولهم ما سلمت ملجئة
 من عيب * وقولهم من الف * فقد استهدى * فاعدت الظرف فيه
 عدة مرار * ومخلفت له صوارم لا تفكر * فلم اجد فيما بيدي منه
 شائبة اعتراض * ورجع المكر وهو من جميع مقاصده راض *
 وجئني فلت هذا الصبح ليل ايعنى العالمون من العياة
 وجديس برن يرمز السراء فيه والجدال * ان يصغى الى ما اليه
 يسال *

وقل المها للنمى انت خفية وقال الدجا يا صبح اونك هائل
 بل الواجب في ذلك التذام * وفوق كل ذي علم عليم * غير ان
 الهمة لا يسه * حركتها سواج الحان جاتيك الطريقة المرمية * لدفع
 عنها اعتراض الغرير * الذي هو سبب البلاء المحيط * مع هام كل
 عالم * بان نارت لا موبل معروف والنهي عن المنكر آثم * لاكن
 قد قال اماما ابو حنيفة رضى الله عنه وروا لم اسد جانم * والسلام

من كاتبه فقير ربه اود كرم المفتي الحنفى لطف الله به • امسين
وصكبت في الحادى عشر من المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ •

—————

ومنها ما للفصل التحرير • ومن ليس له فى اقرانه نظير • فخرية اولى
الفصل لامجد • ومن اقرنبه لا فارب ولا باد • مفترع اباكار العلوم
على اختلاف انواعها • والعارب بهم مع كل شيعة من اعيانها •
سيويه زمانه فاين ابن الحاجب • الشيخ ابى النجاة سيدى سالم
بوحاجب • وحسن الطبقة العليا من مدرسى المالكية • بجامع
الزيتونة ابى الله • محجته الزكية • ونصمه •

الحمد لله • وحلى الله • لى سيدنا ومولانا محمد وعلى • اله وسلم
اسا بعد اعداء لافى التحية • برفعة مدة السيادة الخيرية الدينية •
صاتها الله فقد اطلعت لارال الله يطلعنا بكم على كل مائرة تغرق
الحسن • وصاحبة تعم سائر الجنس • على ما نجز طبعه من كتاب
افهم المسالك • فى معرفة احوال الممالك • فشاعت منه وان لم اكن
من فرسان محمالة • اساسا بيلانيا لم تسمح قريحته بمثاله • بيد
انه لم يسبق الى التأليف فى غرضه اءد من علماء الاسلام • ولا
استودعت لطائف مقاصده بشىء من صحائف الاعلام • فكل من
من يتصفح بعين الانصاف • لا يشك فى انه ينبوع نصح صاف •
نبح للامة لاسلامية عند اشتداد طماها لئله • واحتياجهما لتفويم اودها
باتباع قوله • فبئله تخصص مراعيها • وتنجح فى هذا الزمان
مسايعها • واى شىء انجح لها من استحصال السعادة الدنيوية •
باعمال شريعتها الكافل بسعادتها لآخرويه • فباله من مجموع ابداع
فيه جامع • حتى تادى يبداء حسنه مطالعه • فخره يشهد بسياج

حافظ لحرق لامة • واخرى بسراج يصنع حنادس السليسة المدله •
 وثارة بمنهل سهل سيله • منسلب من مجارى الفيرة والعرفان سلسيله •
 وثارة ببدر بزج طلمات المطام • معودة اشعه من جلوله الغمام •
 وثارة بمروءة تبدو بها تماثيل العواقب • مجلوة بادلته العنسل •
 والتجارب • وثارة بطيب عارف بامراض الدول • غير بجبر ما
 يعرض لها من التوجين والمنسل • ومن فوائد القى بمثلها يتفاخر •
 تعريف كل منا ولاجنى بحال الاخر • اذ لولا معرفتها بحاله • ما
 امكن لامتداد لزاله • والنسج فى تحصيل اسباب المغاومة على
 منواله • ولولا معرفته بحالنا • وأن غريبتنا لاتفق بسائر اجيالنا • ما
 امكن رجوعه الى تصويب احكامنا • بعد ان كان يعدها من سفر
 احلامنا • وبالمجلة فتائج الكتاب لا تحصى • ومصلحه العائدة
 على امة الاسلام لا تستصى • كيف لا ومصدرة فواد مشحون بحسب
 الوطن • مقرون بالصمغ كل ما ظهر منه وبطن • جدير بان ينشد
 صاحبه • وان نأى عن مواقف الافتخار جانبه •

يكدر صفو صفى هون قومى ولو كان اختزى فى ازدياد
 ولا ارضى بان بهى بارضى • سحاب لا يطوف على بلاد
 الى غير ذلك مما لا يسعه نطاق القال • من سجايا الجود وصلات
 الكمال • كتبه عبد ودكم سالم بو حاجب فى ١٤ المحرم سنة ١٢٨٥ •

ومنها ما للنقيب لاريب • والنقيب الحبيب • سلاله
 لاختيار • سن علاصيتهم فى لاكوان وطار • فمزيتهم على الديار التونسية
 لا تنكر • بل هى من النار على طم اشهر • البيارمة المستشهد
 بكلام اولهم فى مقدمة هذا الكتاب • وتن يرجى ان يكون هذا

الفاضل المترجم خامسهم في الحساب • الا وهو الماجد لاكمل • ايسر
عبد الله الشيخ سيدى محمد بيوم ابن لافضل فالافضل الى الاول •
وهو من مدرسى الحنفية بفانى طبقه • ابقى الله صحائف ثنائه
اربعة مئة • ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
اللهم انا نحمدك ان انزلت في حاتم لامة شمس المعارف
والعالم • وارشدت افكار اهلها جاييدك لانطاف ثمار الفهم •
كانت قدوة لسائر الامم في التقدم بها يفندون • وعلى منوال دلها
يتسجون • كيف لا يحكم اساسها الحكيم البصير • الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير • ونصلى ونسلم على طلبة الشرف لا اعظم • البات
لشريعة بالميزان لا قوم • حتى هدت اكمل نور ساطع على جباه
الدور • وان اختلفت المعالم لاختلفت العوائد على حسب الاقتضاء
والميسور • محمد هادى لانام • وعلى آله واصحابه الكرام • العائمين في
تهذيب لامة على اعدل صراط مستقيم • الباذلين وسعهم في حل
الخلايق على سعادتهم بائصال القرآن الكريم • اما بعد فاني اهدى
من طر السلام والتحية • اروع الشجرات الزهرية • وارفع التعطبات
الذائبة • واحلص التقربات الودادية • الى حضرة فخر هذا القرن •
لاية شمائله ان يافى له في ميادين الكمال قرن • انصاح لامين •
امير الامراء سيدى خير الدين • لا رالت ايادى افكاره تطوق العقول
بفلاند الافادة • وجواهر عقوله تقيص على البرايا مبتكرات النصائح
في حل لاجلاد • واعلمه لا زال على العلوم • مشهودا من القواعد
السياسية مندرس الرسوم • انه قد وصل ما انجزه الطبع • وجذبه
لى مغناطيس لاكتساب والطبع • من كتاب افوم المسالك • فى معرفته

احوال الممالك • ونور انصافه يسطر عليه عنوان الخلل السندسيه •
 المكسوة بها لباس الفخر لا فاليم النونسيه • فاجات الطرقي كنوز
 الفلحة • وتعارف الساحرة • وردت الطرف في رباصه • وكرمت
 من نهل حياصه • ودرجت الفكر في ضامخ حصونه • وتثورت بما
 بدالى من افادات مكتونه • فاذا هو لليلة لاسلامية الضالة المنبودة •
 والذخيرة المفقودة • والطلال المندودة • والعم المحمودة • والحياض
 المورودة • والعرائم المشدودة • والتائر المعدودة • والكعبة المقصودة •
 والاراء المنصودة • كيف لا وقد حص على ما امر الله به • وحث على
 ما يجب التمسك بسببه • وانحص عزائم علماء لاسلام • لنشر ما اودعه
 في صدورهم من العلوم والاحكام • مع تلهم ان لا مساع لكنيانها عند
 ذوى الاحكام • والرسول بقول من كنم علماء الجمه الله من البار بالجم •
 وبين الجمع الذى به تحصل الاستقامه • واوضح المنهج المملوك
 لطرق السلام • من ترك التصيق المسمى الى المسدة التى هى هدف
 المقصود من الشريعة • واعمال الجهد فى استخراج احكام المصالح من
 اسرارها البديعه • بما لا يقال فيه ابتداء • خارج من حكم الاجماع
 وانما هو تطبيق للكائنات على كلياتها • واستحصال للمصالح التى هى
 اعظم مهماتها • فلو رانه العلماء الحفيه • لاعلوا ان لا مقصد لهم سوى
 ذلك بالتحليل الشريعه • ودليل ذلك ما بينوه فى اسافة البيوع
 الوثائيه • ومعدنتهم على ذلك معاشر المالكه • وقسال ترجمانهم
 الشطبي هذا الذى عنيته • من استصحاب المصالح المرسله وفى
 موافق طوبى • اذ الشريعه لا محالة باقيه • ولا صوابا وافيه •
 وقد جرت عادة الله فى عباده • باختلاف عرائدهم ومنافعهم على حسب
 مشيئته ومراده • فلم ان تكون احكام كل جيل على قدر استعداد •

وهي الحكمة البالغة في نسخ الشرائع * وبقاء خاتمتها لاشتمالها على كل حكم على ممر الدهور شائع *

ان التي جمعت كمال مصالح السدارين وريك شريعة العدنان
ما شذ عنها حكم حال يعثرى * جيلا ولا حيناً من الاجيان
فكان كل شريعة من قبلها * في صلبها صنو من الصنوان
يشبهن حال فروجها من بعدى * تتبع لعادات وحكم زمان
فالنسخ في هاتيك كالعمل الذي * فيهما مع الحالات ذودوران
اولو طلع به البشير على ابن قيم الجوزية * لا علق بالفكر على بلوغ
لامية * وقال فما وراء هذا من سياسات شرعية * او لوراء ابن
خلدون * لاقر بقصور نظرة عما ساعدت من حال العصائب وان كان
وراء ذلك ما هم منه غافلون * من اكتساب العلوم والفنون * ولزمه
ان يعلن بيا ايها الناس هذه السياسة التي عليها تغولون * لان ما
اعتبرته وان كان وكنا عطيا * واعتناهم فمما كرمنا * غير ان منافع
فاصرة على ذوي الملك واتباعه * لا يفيد معرفة اكساب خير لامة
على العموم وما تشراجع به لغز نجوتها وارتفاعه * سيما مع خروج
الامر من جنس الى جنس * وتطاول ذى اليد بما يمتنى معه مضاجعة
الرمس * مع الجهل بلغاتته وعوائده * الموجب للنفرة والنباهة ولو من
فوائده * ذن اين لى بالافصاح عن هاتئ المنافع * او كيف لى ان
ادعى فيها بالمعارف * او كفى اطبق ملاجة لاجانب * بالبرام الدخول
تحت مالا من الحكم الصائب * ودفع احتجاجاتهم عن ذلك بما
تضمن لادلته ذوو المناقب * او لو اطلع عليه الطرطوشى بعد انجاز
سياسات ماوكم * لنسجل من ديبه بهذا النهج وسلوكه * اذ قصاره
لاعلام بما يلزم الملك من الفخامة * وبعض حكم تروثه الى الاستقامة *

بيد انه يهمل وجهه سرورا • وينال حظا موفورا • بموافقه في
 الارهاد • الى ما يجب طهر لابتداء الملوك والوزراء من العلم التي
 عليها الاعتماد • اولوا ساغ لاطلاع طيه لامكان الى لامبراطور
 شارلمان • فاتح باب التمدن بلك المالك والاطوان • لاختصه
 هجيرة في صباحه وسائه • وكفاء حل مبه تلك الجماعات ومنايه •
 وعلى الجملة فقد اعجزني وصفه وان اطنبت مقال • وما عسى ان
 يقال في الجواهر والثالي • وارفعني في حيرة اوجبت لي العجز من
 تعداد نعمه • وبلى فائدة ابتدئ من مناقب كرمه • ابتهج بصائر
 اهل لاسلام • بعلم لاسلب الباعثة على تغلب العزى لانام • ام
 بانهاض حية اهل السياسة والعلماء لاختصاص شوارذ النعمى •
 وارجاع مطرة المنة العظمى • ام ينشر فضائل هذا الدين العظيم •
 لدى لام لاروبوية النائية في مجال التمدن المدمية لها وجوب
 التقديم • حتى تخصم لحكمه وحسن نظم العدل في اراداته •
 وتندفع اوام لام الشاسعة من لاذعان لكمالاته • الى غير ذلك مما
 لا اطيق احصاءه • وارجو من الله انجاءه وابقاءه • فلعمرى انها لحيرة
 توجب التعجيز • ولا يفي ببيانها البليغ بمقاله المطنب فضلا عن
 الوجيز • والذي اراه لان واجبا • ومن نعمه كان صائبا • ان اشكر
 اياديك بقدر لاسطاعة • واعترف انك من ماصدقات قول الصادق
 البالغ النهاية في لاسامه • لاتزال طائفة من امتي طاهرين على
 الحق الى قيام الساعة • لاغروا انت المتحلى بكمال الدراية في
 مهمات المسالك • فرحم الله لامم النفاذة ابن مالك • حيث يقول
 في طالعه تسهيله • اعلاما بما للقدار المختار من العناية بتكريم العبد
 وتفضيله • واذا كانت العلوم ميكا الهية • ومواهب اختصاصيه • فقير

متبعه ان يدخر لبعض المتأخرين. * ما صر على كثير من المتقدمين ،
فترجو الله ان يريك ذخيرا * فما لك في البرية من نظير
كعبه المحب الداعي * المعظم للدركم البراهي * محمد بهيم في ١٤
المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

—•••••

ومنها ما للثبة اولى النهى والالباب * المكسبى من حلل الشرفى
والعلم بابيى جلباب * ذى الهمة العليا * والنفس لاهية الراغبة في
العليا * الكاحية بالاجاس البلدى * ومن لارائه يرجع المعاند وبها
يقتدى * ابي عبد الله سيدى محمد العربى زروق * لارالت نفسه
الى العالى تنوق * ونصحه :

الحمد لله
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
فخسر الوزراء القاد * وصدة الساعين الى سبل السداد *
سحرز ادوات السيادة * والجارى الى الغايات في ميادين المجادة *
الهمام المنظم امير الامراء سيد خير الدين ادام الله مجده * ووالى عليه
نعمه ورفده * آمين * اما بعد اهداء سلام نشرة عبق * ولبسه
من حلل البهاء انيق * فقد بلغنا تاليفكم الموسوم باقوم المسالك * في
معرفة احوال الممالك * وتصفحنا ما تضمنه من لآبواب * الحاملة
لن اطاع ما بها على غاية لاستحسان ولاعجاب * فانه قد هوى
من تفاصيل احوال الدول * وانباء ما حصل المشاهد منها لان وما
كانت عليه لاول * ما تقر به عين المحرص على التمسك باسباب
العيان * وتنبعث به الهمم على سلوك الطرق الموصلة اليه دون
توان * على وجه لا ياباة الشرع العزيز بل يقتضيه * ومرغب في
استجلابه ويخص عليه * وبالجملته فانه كتاب يغالى في افتائه

المحب للوطن * ويقع من النفوس لآبئة الموقع الحسن * ويشهد
لوفاء بانه متن سلك طرق لاجاده * وبالع لاهل وطنه في النصح
ولافاده * والله جل جلاله الكفيل بمكافاته * والمتولى رعيه بعين
عنايته في جميع حالاته * والسلام من معظم قدركم محمد العربي زروق *

وكتب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

ومسئها ما لخلصة اهل الفضل * وصدر ذوى الوجاهة والنبيل *
العالم لاديب * متن لا يخاف في كماله لبيب * كيف لا وهو
لاخذ من كل فن او فر نصيب * مع صدق وثبات تضمنها اسمه *
فطابق الرسوم ووسعه * الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الصادق
ثابت * افهم الله به كل عدو كابت * ونصحه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

ركن المفاخر دون نزاع * وطود السياسة لاقى من فنونها بمجيب
لاخترع * الجامع لما افرق من اشياء المعارف * والرافل من حلل
السيادة في اجل المطارف * الهام المفخم امير لامراه سيدي خير
الدين ادام الله اجلاله * وحرس بعين عنايته كماله * آمين اما بعد
اهداء سلام يحمله قرطاس لاحترام * وتوديه نائبة عن المشافهة السنة
لاعلام * فقد وفانا تليفكم المسمى باقم المسالك * في معرفة احوال
الممالك * واجلنا لافكار في اقتناء فوائد * فراقنا ما احتوى عليه من
عقود در السياسة العجيب للنفوس بفراذه * وراينا الكفيل باستجماع
شئاتها * والوصل لطالبها بما تضمنه الى غاياتها * والباحث لمحـب
الوطن على ما به ينمو عمرانـه * وتيقو به في جميع ساحاته مورقة
افئانه * على طريق لا ينأى الشرع العزيم * ولا يخرج من خالص

ذهب لابرز * فله در مولف البارع المجيد * المحرص لابناء وطنه
على استعمال كل سبب مفيد * والبذل لهم من النصيح ما يستحق عليه
جيل الثنا * وصلون بالعلق به بحول الله تعالى الى غاية النجا * والله
سبحانه ولي مكافاته على ما بذل من جهده * ومبلغه من الانتفاع
به تمام قصده * والسلام من معظم قدركم محمد الصادق ثابت هذا الله
عنه آمين وكتب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

ومنها ما للاديب الذى هو على الخير ناشى * وفى رضى الله ومحبته
لا يحاشى * فرع النبعة الحسينية * ذات الاخلاق الموصية الزكية *
من يومل ببركتهم كل خير * ويرجى بوجودهم كشف كل صير * ابنى
العباس سيدى احمد زروق ابن المتقدم لازال فى مدارج الخير يترقى *
ومن ساحات السوء يتوقى * ونصـــــــــــــــــه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
الطود الكبير * والفصل الشهير * عمدة اهل السياسة * وهاوى
قصبات السبق فى ميدان الرئاسة * الهمم الشخيم امير الامرا سيدى
خير الدين حرس الله كماله * ووالى عليه نعمه وانصالة * آمين
امس بعد اهداء سلام محمود على كاهل المبرة * منوط بالبشر والمسة *
فقد اتصل بنا تاليفكم المعنون باقوم المسالك * فى معرفة احوال
الممالك * وسرحنا لانفسكار فى ريلص سطوره * فارتاحت لما تضمنه
غريب مسطوره * ورائه الغاية فى باب * الموصل الى تمام التمدن
لتن اراد العمل باسبابه * قد حوى على ايجازة الكثير من مهماته *
وابرزها فى قالب يعين على لاحتواء طيه من جميع جهاته * مبينا
ما حص الشرع العزيز على طلابه * وما حذر منه وامر باجتنابه * فالاول

لجلب المصالح الفخيمة * والثاني للكمي عن الوقوع في الفلسف
الوهمية * فمن امن النظرى اصوله * وتصفح ما تكفل بشرحها في
خلال فصوله * شهد لموافقه باعداد الباع * وسعة الاطلاع * وبما نه
قه بالغ في اتقانه وتهذيبه * واجاد في ترتيبه وتبويبہ * وان كان
هذا منه رضاء الله غير مجهول * فانه ممن حصل له على مرانب
السياسة الحصول * والله سبحانه يجازيه على صنيعه الجميل *
وبوالى عليه نعمه في كل غداة واصيل * والسلام من مقبل ايديكم ابكم
احمد وكعب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

ومنها ما لن غنى بلبان الذكاء ولادب * وحاز من سبق في
ميادين السياسة القصب * الفاظ من رياض المعارف ما فيه
النفع وعليه لاعتقاد * ابي راشد الشيخ سيدى يونس العروسى بن
سيد * ونفسه :

الحمد لله
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
امسا بعد فقد ظهرت بنسخة مما نجز طبعه من تاليف جناب
الهمام الفخيم امير لامراء سيدى خير الدين المسمى باقيم المسالك
في معرفة احوال الممالك وقد كنت سمعت لما شرع في طبعه انه
تاليف مفيد وموضوعه افراد ذوى الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم
الرخ كما ذكر المولى نفسه ومن ذلك الوقت صرت متشوقا للاطلاع
عليه حتى حصلت الى النسخة المذكورة فبادرت بالانامل فيها مبادرة
المشتاق لسماع ما فيه من حسن سير ونظام صدر لاسلام * وبعد ما
تاملت في جميع ما احوى عليه من المطالب والفصول ناسب ان
نذكر ما فيه من الفوائد حيث شرح صدرى وبين فيه اسباب تاخرنا

في جميع المعارف كما تعرض لجميع الاسباب التي قدمت غيرنا وصفت
 المعارف بها عندهم فيظهر للعبد الحقير انه اعتمد على فوائد نلت *
 الفائدة الاولى في بيان احوال الاهارة التي هي احساس العيران بالذلة
 واضحة يقتضيها الوقت والحال ولم ينصروها إلا المتجاهل * الفائدة
 الثانية في بيان ما كاد عليه من الشوكة ولا نظام والتمدن والعمران
 وما نحن عليه اليوم فمضى ان تنهض همتنا حتى نتحدى بسير لاولين في
 اخذ اسباب العيران واسرجاع ما اخذ من ايدينا * الفائدة الثالثة
 وهو الكتاب الاول حيث ادرج فيه اخبار الدول لاوروبا وية وبين ما
 هم عليه لان من الشوكة والعيران بسببه التنظيم الملكي الذي هو
 اساس ذلك حتى يظهر لما بالعيان والبيان ان التنظيم الملكي يعمر ما
 كان قفرا ولاهال يسبحف بالعيران * واذا تأملت في مواقع ممالكها
 وممالكهم في الكرة علمت ان ارضنا خضعت بالخليقة واراضهم عماء
 واخصبت بالجهد والعمل بعد ما كانت قفرا وقت هسفوان صدر
 الاسلام * ولما جاء هذا التاليف بالفوائد المناسبة للوقت والحال ويرجى
 منه عموم نفعه وجب علينا ان نعترف بالجميل لمولفه حيث بذل
 فيه الجهد والفكر وهو احسن ما ألف في السياسة بكلام وجزيل يورثي
 الانسان ولا شك ان اخواننا المسلمين سيما العلماء والعارفين باحوال
 السياسة سيعف عندهم موقع الاستحسان وما اصدق قول المولف في الخطبة
 سيما قواه (لا ينبغي لنا ان نميز ما يلبنى بنا على قاعدة محكمة البناء إلا
 بمعرفة احوال من ليس من حزبنا لا سيما من حلف بنا وهل بقربنا)
 وقوله (افحص من اساة لامة الجهل بامراضها) ثم ما في المقدمة
 جميعا وان شاء الله سيحصل به ما قصد في الحال او المثال * وجزى
 الله داء ابدى النصيحة لاهوانه وصرح بها بالكتابة والفعل وان ما

ذكرناه من الاستقصان خالص من شائبة البالغة منبى والله شهيد
على أن هو إلا ذكر ما وجدته في نفسي ومنتهى أملنا أن يصلح الله
قلوبنا وينور قلوبنا باتباع اسباب العبران • آمين • وكتبه المحب
المخلص العروسي بن هادي غرة المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ •

ومنها ما حرره التحرير اللذعي • المجهذ اليلمي • المحرز في مبادئ
البراهمة • قصبات سبق منها اشتق براعه • الفقيه النعماني •
والاصولي الهباني • يجمع حديث التهذيب وقديم العرفان • ابو
النجبة الشيخ سيدي مصطفى رضوان • احد المدرسين بجامعة الزيتونة •
لا زال امثاله بيت فتوى المعارف يعروونه ونصسه •

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
جاء الله الجنب الذي يحصى للامة لاسلامية النصيحة • ودافع عن
حوزتها بالحجج القاطعة والبراهين الصحيحة • وازال عنها الشبه
بالاقوال المعتمدة والنصوص الصريحة • ونهج لها سياستها من تبعه
الله وتبعت العباد مريجه • وارشدنا لجمع لاراه لتكون في عداد المجموع
الصحيحة • وتاجر الله بهذا الصنع لتكون له النجاة الربيه •
جناب الهمام المقيم العهدة الكين • عين انسان الكمال واسأل العين •
امير الامراء سيدي خير الدين • لا زال آخذنا راية لاحسان باليمين •
طائر الصيت مع الطير المهاجرين • اميبا بعد فبقد وصانتي واصل الله
اسباب نجاحك • واسمع القلوب داعي فلاحك • الشذرة التي نجز
طبعها من كنب اقوم المسالك • في معرفة احوال الممالك • الذي
خاطركم المصيب ابو عذرة • ومطلع هلاله وبدرة • فارت ان يصدقكم
مقالى فيه سن بكرة • ويودى لكم عنى واجب شكر • وما انا ممن

يلزم البزل في قرن * أو يضرب من لاجادة بطن * لولا مكافاة النمل
التي قلدها لساتر ابناء الوطن * فخرت ريشا تنشق من الزهر كمامة *
ثم وقفت به وقوف شحيح * حاسع في التوب خاتمه * أفوص على
مكتونه * واستبط معينه من ميونه * واستعير مخبأته من غصونه *
واقتطف داني قطفه من عصونه *

تكاثرت الطباء على زياد فما يدري زياد ما يصيد
فلله أنت في ايرادة واصدارة * وعبرة واعتبار * فقد عبرت ديوان
العبر * ونسخت منه حكم ابتدا والخبر * اعتبارا بتبدل العصور * ونعيا
على تلك السياسة بالقصور *

فكان وقد افاد بك لآماني كمن اهدى الشفاء الى العليل
ثم انا اذا اعدنا فيه النظر * وجدناه باكورة فن مبتكر * عزيزا منحا *
على قطب المصالح تدور رحاه * اذ هو وان اختلفت اصوله * وثروته
اجناسه وفصوله * يرجع الى اصلين حفظ العدل بسياسه * لا حساب
والشورى * وتخريج الاحكام السياسية على قاعدة جلب المصالحه ودفع
الضرورة * بتزويل رجال ينظرون بعينين * ويلاحظون في آن واحد
مصاحتي الدنيا والدين * ولعبري ان هذا المنزع غريب * وحق ما فيه
ريب * اذ كان هذا المقدار * مما يشهد له الشرع بالاعتبار * وقواعد المدونة
هي المحور لهذا المدار * نعم ان تحقق المناط هو محرك لانظار * ولقد
كشفت هذه اللبس بما هو اجلى من الشمس في رابعة النهار * وخلق لهذا
الموضوع ان يكون علما مدونا * وباسمكم معنونا * تاصل اصوله وتستخرج
فروعه * حتى تتحقق غايته ويعرف موضعه * ويكون دستور العمل *
في سياسة الدول * فشان العلم ان تكمل بتلاحق الافكار * وتعاقب
الانظار * وتعاهد غرسها الى زمن لا ثمار *

كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لسم يهدموا لبنائهم لاسما
ولنعد لذكر الكتاب • ونشر حديثه المستطاب • فنقول انه عمل من
طب لمن حب • ووضع للهناء موضع النقب • هذا بجمل القول فيه •
وروى كرام العشيرة يكتفيه • حيث اجازته الملوك الكرام • ونسجت
على منواله السلاطين العظام • وقرطته جملة السيوف والافلام • وشهدت
بصحته براينه حوادث الايام •

وليس يصح في لاذهان شيء متى احتاج النهار الى دليل
وحيث عقلنا عن المؤلف قوله • وعرفنا ما يدندن حوله • يسرفنا ان
يتمثل بجييا • لمن تشكك من اهل اوربا • بما قيل •

واعلنت نصحي بين قومي ولم اقل • الا ليت قومي يفقهون حديثي
ليعلموا ان النور الذي اتبسوا منه • والجنس الذي اخذوا منه • لم
ينطف مصباحه • ولا نسخ بالظلم مصباحه • وستندمل باطى الله
جراحه • وتذهب بعد السكون ريلاه • والله يحقق لامل • ويصلح
القول والعمل • وهو المول ان ينجح مساعيكم ويوفر في الخير دواعيكم •
والسلام ممن نبه قصوره على قدرة • واخلص لكم في سره وجهه •
مصطفى رضوان وكتب في شهر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما نفت بدقلم الفاضل العمدة • ومن اطلعت البرودة بان لا
طر لها بعده • اذ لا ارسخ على صراط العلم من قدم ملكته • ولا اثبت
على حروف التورع من سكونه وحركته • مع صفاء سريرة • وحسن عهد
وسيرة • حتى استوى في مودته القاصي والداني • فلا يذكر في ندى إلا
وكل لعنان التناء اليه ثاني • الا وهو الشيخ المدرس ابو العباس سيدى
احد الوثاني حرس الله بجمدة • ونفعنا بما اودع عنده • ونصه :

الحمد لله الذى جعل العلوم مناهل مورودة • يردها عللا بعد نهل كل
 نى نفس زكية مورودة • وخص كل نوع منها بطائفة من الحملة
 معدودة • تؤديه لمن بعدها عن الطائفة المفقودة • والعلة والسلام على
 سيدنا ومولانا محمد صاحب الشريعة المحمود • للقى هى ام الشرائع
 بما حوته من عظيم منافع الدنيا والاخرى الاجلة والمنقودة • وعلى
 آله واصحابه الذين شادوها ووقفوا عند حدودها المحدودة • صلالة
 وسلاما دائمين نعهدهما من لاعمال المبهولة لا المردودة • وبعد فان من
 اجل العلوم • لاسيما فى هذا الوقت الصعب المذموم • علم السياسة
 الشرعية • المنوط بقواعد الشريعة الزكية واصولها المرعية • وذلك لما
 آل اليه امر هذا الزمان • من اغتصا صحتون الحروب بالافكار
 ولاذهان • حتى ان ما يرى من مخترع الآلات • انما المقصد به
 ارهاب العبد فهو اذا ضرب من السياسات • فلذلك لا يرى مستعلا
 فيما وضع له إلا قليلا • يقتصر احد الصديقين فى سياسته فيوجد على
 نفسه سبيلا • وان من احفل ما عتق فيه • ورمقه بعين الرضى
 الخامل والنيه • كتاب اقيم المسالك • فى معرفة احوال الممالك • تأليف
 جناب فخر الوزراء ذى الراى الرصين • امير الامراء سيدى خير
 الدين • فانه كتاب ابان فيه مولفه عن باع فى السياسة مديد •
 وراى بذ به جمع لاراء وهو فريد • حيث نهج فيه لسياسة الوقت
 الصعبة طريقا • يامن السالك به من المخاوف وان لم يصحب
 رفيقا • وذلك بمراعاة حال الوقت من غير خروج عن حدود الشريعة •
 وما تقتضيه اصولها ولا تنافيه فروعها البديعة • وشرح فيه حال
 لاجنبى وما له من التوائيب والسير • التى انتجت له السطوة المشاهدة
 والظفر • حتى ان الناظر فيه • المتامل فيما يحويه • كانه يشاهد على

التفصيل حال الغير * بدون ضرب في الارض ولا سير * كل ذلك ليتنبه
من كان من اولى الابصار باحوال الوقت جاعلا * وتبصر في الطريق
التي بها على التدريج نبيه من كان خداما * فسي ان تجتمع للاسلام
كلته * فتعود اليه شوكتهم ومطوته * هذا الى ما ضمنه من تعريف
الاجانب بحال غربتنا * المبراة عما كانوا ينسبون اليها من سوء
سيرتنا * ولا شك ان هذا الاعتقاد ما دام مركزا في اعنانهم * يحملهم
على اهتمامها والبالغة في حسد من يريد الدخول فيها من اصل
اديانهم * وعلى الجملة فهو كتاب يحق للمؤلف ان يتفقد * من غير ان
ينكر فله منكر او يجهل

وانى وان كنت لاغير زمانه لاث بعالم تستطعمه لاوائل
فلقد تجافى فيه كل التجافى من بنيت الطريق * وتلفظ كحل
الطلف في النفسى من كل حزن وصيق * فما رآه منصف الا اوتصاه
واجازه * ووصفه بالرفق في حال الاجادة والوجازة * فلذا كانت كدائب
الشاريط تنرا هائيه وشيا ويكورا * تذيب من نهر الغناء عليه في الافاق
مسكا وكافورا * والمامل من كرم الله بصدق نية المؤلف * ان يجمع به
عنيت آراء الاسلام على طريقة نافعة ويألف * هذا وكانى بمن يجهل
احوال الوقت وما يدريها * يقول ما لنا وللبحث عن احوال الاجانب
والعداغل فيها * فهذا ان اطلع على ما في هذا الكتاب ورواه * حتى
فهم ما تضمنه منطوقه وفصواه * فليس الكلام معه بعد ذلك صوابا *
بل هو عند العقلاء مما يعد هذابا * وان لم يطلع عليه * فجبوابه المنفع
المسدى اليه * قول ابى الطيب * للائم المونب *

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصباية الا من يعانها
ثم ان الداعى الى ايها الشهم الهمم المصالح * مع انى لست من فرسان

ولا رجال هذا المجال • الى رقم هاتمه لا حروف القليلة • الصادرة عن
نور الهمّة الكليله • تكثير سواد الراغبين فيه ولو بتل العبد الفقير •
والأ فلسست ممن يعد في العير ولا في النهر • والله يتيكم • ومن عامّة
الاسواء يتيكم • وكعبه عبد وكم • الناهل من صافي وردكم • احمد
الورتثاني • بلغه الله من الخير الاماني في اصغر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما جادت به قريحة القدوة البارحة • ومن بيده زمام الكتابة
بلا منازع • مطلع سموس المعارف • وملع بروق لاسرار واللطائف •
ذو العلم البليغ • والفكر الذي من مهبّ الحق لا يزبغ • المرتجى فصل
ذو الجود والمن • جناب الشيخ لا بوسيدى الحاج حوده بوسن • أحد
ايمان كنية الدولة التونسية • لا زالت برعاية الله بحميه • ونصه :
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله
ايها الهمام الفاضل • والتحرير الكامل • ذو اللب القوى المتين •
امير الامراء سيدى خير الدين • حرس الله كماله • وانمى زالى شرف
البدور حلاله • آمين امسا بعد اسرف سلام • مود بالوفاء حقوق
ذلك المتلم • فان تاليفكم البديع المسمى باقوم المسالك • في معرفة
احوال الممالك • قد ورد على ورود المحبوب على العاشق الولهان •
او الزلال العذب على كبد الطمئان • يعبق منه شذا الوداد • وحسن
لافتاد • فتمتعت بمنظرة • واجتجت ببغناه ومخبرة • وتحققت ايها
الفاضل انك قد اطلعت في سماء المعارف نيرا اعظما • كسفت به
من النشائيف بدورا وانجما • وسبقت به في الفصل اجالا وامما •
وخلدته لسالكى سبل العمران منهلا عذبا وعلا • واشرقت به آفاق
الجهل الحوالك • واوضحت به احوال الملك والممالك • وينت به

الطريق والمسالك • مرشدا للناسجي وحذرا من المهالك • وفقت به
للتجاح والفلاح قلوبا وابصارا • وجعلت له من البرامين القطعجة
الشربة والغلية جنودا وانصارا • فلا يسمع احدا من الخلق ردة وانكارا •
كيف وفد اسس على هذين الفطيين ابتكارا • وكان في فلك العدل
والعمران مركزه ومدارة • وفي افئدة ذوى الالباب وارواحهم مسكنه
وقراره • وحينئذ فمن كان من نوع بني آدم سالكا هذا المنهج فهو في الدنيا
في حصن منيع • ويشرف رفد وفيث مربع • رائق في دنياه • يحصل
على غاية قصده منها ومناه • واما حاله في اخراة • فهو تابع لسيرته
وسيرته مع الله • وحسبنا سيدى في شكر هذه المكرمة لجناكم الرفيع •
ان نبتهل الى الله سبحانه في ان يطيل حياتكم في عز منيع • وقدر
سامخ رفيع • وان يديم بفضله حلولكم في وداثته التي لا تخيب ولا
تضيع • آمين وكتبه المخلص في حبكم • بشهادة قلبكم • اللير الى
ربه الحاج حوده بوسن في اوائل صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما للماجد لاربب • لانجب لاديب • ساي اباكار المعاني
بسيوف افلامه • وساحر لالباب بلطائف موجز كلامه • الفقيه
النبيه • الخلاصة النزيم • ذى الراى لارشده • والصنع لاجده • ابنى
العباس الشيخ سيدى اجد لاصرم • لا زال بكل خير يجازى ويكرم
وانصم :

الحمد لله • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
المقام الذى سلك مسالك التحقيق • وشرح بارائه السديدة غوامض
احوال الممالك بوجه طليق • وازال منها براقعها • وسلس بنباهته
سوابقها • وروصع سماء العدل بكواكب انصافه • واطلع بدر نصيحته

في افق هاته لامة المشرفة ليجمع ما تبدد من مصالح العمران واسبابه •
 لا زال بحول الله من لامين • الهمام المغمم امير الامراء سيدى خير
 الدين • بلغه الله ما يتمناه في الدارين • امسا بعد سلام انور من
 اجراه العدل على المطوم • واسر من سرور الطافر بعد لاياس بما يروم •
 تعبكم نفحاته • ورجة الله وبركانه • فقد وصلني كتابكم النفيس •
 بل نصائحكم المستمرة على الساسة باحسن تاسيس • المسمى باقوم
 المسالك في معرفة احوال الممالك • فاجلت جواد فكرى في ميدان
 سطوة • والتقطت من بحيرة نفائس منورة • فوجدته محتويا على علوم
 جمة • وتقاير معقولة ومنقولة مهمة • لو تليت على الحيوانات • لانقاذ
 لبرهان تلك الايات • ولقد صادفت في مرض هذا الزمان محل لالم •
 وحزت السبق فيما ابدى به على ذوى الهمم • وفيه شرحتم احوال الفير
 باحسن تقرير • يعجز عن الاطلاع عليه الحاذق البصير • وتوجت هذا
 الفطر بصنيعكم هذا بين لام • لا زالت بالنساء الجميل على رياض
 محاسنكم تهطل الديم • هذا ونرجو من الكريم الحواد • ان يجعل صلاح
 هاته لامة بنصيحتمكم في الاردياد • وربنا يقيكم • ومن سوء يقيكم •
 وذمتكم كما رتم • والسلام من ابنكم احمد بن محمد لاصدم على عنه
 آمين وكتب في ٥ صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما خنف به الاذان • وارشف من كوسه لاذهان • حجة فضل العلم
 على السيف • والعاطع بالهجم دابر لانحراف والحيف • تن عرى
 هذه لا تحمل • وفكافة بجلسه لا تمل • كيف لا وله في رياض لادب
 المنهل العذبي • جناب ابى الحسن الشيخ سيدى على الطوبى فاصى
 جبل المنار وامامه • لا زال مثاض فضل الله وانعامه • ونصه •

الحمد لله الذي جعل على جميع العباد • بما يشاء • وأراد • وما هو نافع لهم
يوم المعاد • الذي جعل العقل أجل خصال بني آدم • وبه يتوصل
إلى الكمالات التي لا تعارض ولا تصادم • كالسياسة في المعاملات
والصناعات والعلم النافعة • النافعة للجهل المدافعة • التي هي
زينة للانسان • وتمييزه من سائر الحيوان • وانفرادة بالعز والسودد
في كل وقت وأوان • بحيث لو صور العلم لاصاء معه الليل الداج • ولو
صور الجهل لا ظلم معه النير لاظم ونور اصبوا سراج • والصلاة والسلام
على سيد ولد عدنان • الامر بالعدل والعفو والاحسان • وعلى آله
وامتهما • السالكين على طريقه ومنهاجه • والمصافرين على تنوير
دينه واذكائه سراج • القائمين على ساق الجد في نصيحة لامة • بما
يرسمهم من المهالك المدلهم • وبعد فلما شاع وذاع • وقرع الاذان
ولاسهاج • صيت التاريخ المسمى باقوم المسالك • في معرفة احوال
الممالك • وقد اوقع لا يدعى بالطرفية ولا انتفاع • ومم النفع به في
المحافل ومحال الاجتماع • واجعت العقلاء على حسنه وابداع • وحلاله
في الحكم واحترائه • وسلمه كل عالم نبيل • وانقاد له بالقرين والهمم
كل جاهل ذليل • وانتوا عليه النساء الجميل • وقرطوة القاريظ الحسان •
ومدحوة بالهتان واللسان • وانه لجدير بذلك • لسلوكه اقوم المسالك •
وعلمت به مزينة منافع لا قلام • المشاهدة في كل زمن على الدوام •
وانها لا وضح من الشمس في اربعة النهار • وهي اقتصاص الدرر النفيسة
من لمحج الافكار • وتحليدها في امومة الدفاتر للعطرية والانقطاع
والاعتبار • ولولا ما علم خبر العالم من مبدئه الى منتهاه • ولقد اجاد
متن قسالة •

ان بخدم العلم السبق الذي خصعت له الرقاب وذات خوفه لادم

بذا قضى الله للأقلام اذ برئت ان السيوف لها مذار هفت خدم ولا خسر *

اذا اقسم لا بطل يوما بسيفهم وعدوه مما يجلب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخرا ورفعته مدى الدهران الله اقسم بالعالم
واسم الله بالدواة والقلم لكثرة منافعهما * وعظم فوائدهما * فان التفاهم
بالنطق والبيان * انما يكون بين انسان وانسان * واما بالنسبة
لمن غلب وبعد * او من اهل الزمان لا تلى فانما يكون بالكتابة ولا بد *
وقد قالوا البيان انان * بيان لسان وبيان بنان * ومن فصل بيان
البنان * ان ما تكتبه لا قلم باق على الايام * وبيان اللسان تدرسه
لا مدام * وان قوام امور الدين والدنيا بالسيف والعلم * والسيف
تحت العلم * واولا القلم ما قلم دين * ولا صلح عيش جميع العالمين *
وقد ثبت هذا التاريخ وانشاء لصاحب العلم الفصيح * والتقرير المحرر
الصريح الصحيح * البارع الاجل * والحنة الحافظ اكل نادرة ومل *
تاج الزمان واكليمه * والقصور عليه سياسته وناصيله * الجامع من
الحاسن ما تكل من حصرها لا قلام * ولا يفي بعدها ذور العول
ولا فهم * مع الاخلاق البهية * والكارم الجليله * فخر الدولة الحسينيه *
ونخبة الحضرة التونسيه * المعتمد في تقرب ناصحه على * ملك يوم
الدين * الهدام لافخم امير لامراء سيدى خير الدين * كان الله له *
واثابه فيما اسسه وعمله * فتافت النفس الى روياء * والنظر فيما حواه *
من الفوائد الرائقة ومعناه * فسعيت في تحصيله * هدى * وان
اجعله طيفتى ووردي * واتخذته عدتى وجندى * فلما طفرت به
بالاهداء من نجباء اصحابى * ومن اصطفيت وانتخبته من اصحابى *
واتصلت به اتصال المحب بمحبوبه * والرائب الطالب لمغشوبه *

انكبيث على النظر فيه • وامحنت فكري فيما يحويه • فاذا هو ذلك
 التاريخ الذي لا تاريخ يحاكيه • ولا تأليف في حال الوقت يدانيه •
 وان شئت قلت فيه هو صواب الحكمة او فوائس التربية والعليم
 او خلاصة زبدة السياسة والرياسة بل ومن اى جهة من المعارف
 قصدته وجدته فيه بحرا زائرا مسدد موج معانيه لا يتهدى • ودرر
 لبحره العميقة لا تنفذ ولا تنقصى • كيف لا وهو لب اللباب •
 حكمة وبلاء • يقصر عن الوصول اليها لولو لا لباب • مع النصائح
 الحكيمه • المعصودة بالادلة الشريفة • والنصوص الاصلية والفرعية •
 تتوصل الى ادراكها العقول السليمه • والطباع المستقيمة • بيد انها
 نصيحة كبرى لاهل لاسلام • وفرض استغل بالقيام به وحده دون سائر
 الانام • وحق على من ثاقفه ووصل الى تحقيق معناه ومراده • ان
 يبادر بالعمل بما فيه ليعد من ابناء آدم واولاده • وانه لما يجب
 العمل به على اهل لاسلام • الخاص منهم والعام • اذ بمثله يعمل
 العاملون • ويتبصر المتبصرون • وان من لم يقم بواجب ذلك • ولم
 يسلك مسلك افوم المسالك • اما لعجز اعزاه • او جهل بسباسة دنياه
 واخراه • فليكن عمله لا يتهاى الى الله • بالدعاء لغارس هذا الميدان •
 وتتن له القدم الراسخ في هذا الشأن • ويقل اللهم اطل لنا بناء •
 واجعل في سماء السعود ارتفاعا • وامسح له يارب العالمين في لاجل •
 وكن له معينا على اتمام هذه النصائح مع بلوغ لامل • واجعل قطرنا
 هذا سائلا ومبرقا • بحريص امامتنا وسيدنا المشير دام عزه ونصره • وبوزره
 لا كبر ذى الراى الناقب والتدبير كعدل فخره • وامن جيعنا على
 العمل بما تضمنه هذا الكتاب • وما حوته مقدمته من الفصول والابواب
 والى الله المرجع والمآب • ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الوهاب •

والسلام على ذالكم المقام كنبه فقير ربه • واسير ذنبه • عبده • على بن
محمد الطوسي امل جامع جبل النار وقاضيه • كان الله له • وختم
بالخيرات عمله • بمنه آمين في ١٨ صفر الخير عام ١٢٨٥

ومنها ما زان به الطروس • وازال عن وجه السياسة كل عبوس •
حتى كان حريا بان يقال فيه لا عطر بعد عروس • الشيخ الفاضل
الاجل • نادرة الزمان والمثل • ابو محمد سيدى عبد الله السوداني •
بلغه الله وسائر المسلمين الاماني • ونصحه :

جدا لمن اعان ذا الهمة والحماسة • على تقرير ما يحصل
به العدل وحسن الرئاسة • بانبا • الى منهج الشريعة اساسه • ومبديا
على منصة لسانه • مرائس حدر جنانه • ملتزما النصيح والتدبير •
ليستجلب به الصلاح واليسير • واستند في ذلك لما قاله ذوو الفضل •
المال بالرعية والرعية بالعدل • فنسج على هذا المنوال • واعتبر ما يقول اليه
الحال • الا وهو العام الشهير • الغذ الكامل الذى ليس له نظير • من
طابق اسمه مساء • وكلت العقول فيما اظهرة وابداه • الطود الراسخ
المتين • حافظ الدولة الحسينية وهو في نصحتها لامين • امير الامراء
سيدى خير الدين • لا زال خيرة يزهد • واسبابه بربه لا تنقطع ولا
تبيد • اما بعد فقد شرفنى بكتابك اقوم المسالك • في معرفة احوال
الممالك • فامعنت نظري فيه فوجدته للرتق فاتقا • وبمقتضى حال
الوقت لا تنقا • جامعا لموجبات العدل والسياسة • اللذين يستضى
بهما العالم نبراسه • اذ السياسة من ظلم الشريعة محسوبة • وهما
تصرفات الحكم منصوبة • كما قال خامس الخلفاء المشهور • تحدث
للناس اقصية بقدر ما احدثوا من الفجور • وقال بعض ائمة الانام •

لا بأس بالتفصيل المتوصل إليها لبؤس المرام • وتوخذ السياسة والجهل •
 من كل مارق من جميع الملل • متضمنة ان الثقات لا مبر للرجيع •
 يحصل ما تكون به احوال اياتهم مرهيه • مفصحا عما عليه الدول
 العظام • وما حصل للمناخر منهم من القوة بحسن التدبير والاهتمام •
 فمن تأمل في كتابك • ومما يعطيه صريح خطابتك • وجدة من
 الشوائب خالصا • وعلى ما يحصل به قوة الامير والماور حارصا •
 دلت عليه القول • وشهدت بصحة ما تضمنه رؤس العقول • فله
 درك من انسان • مهدت مناهج العدل والاحسان • فافئث بعد
 القفر • وانتجت بعد العقر • فما انت في هذه الايام الا شمس صحاها •
 وقطب رحاها • وبدر تمامها • وغيث غمامها • مدت عليك السعادة
 وواقها • وشهدت بك السياسة نطاقتها • وزانت بمفارك هذه العمالة
 اعناقها • فما انت الا رجل العالم • وملاذ الجاهل والعالم • نسال الله
 ان يجعل ما الله نافعا • وعلى موضع الادواء واقعا • باسعاد ولي نعمنا
 المولى المشير • وسن له الخط الوافر في التدبير • لا زال عزة المتزايد •
 محفوظا من كل خادع وحاسد • ولو بسطت محاسن كتابك • لضاف
 الطرس عما حواه من نصحتك وآدابك • فليدفع لائل • بما
 جعته من شتيب الفضائل • ورهم الله شمس المعارف في كل النواحي •
 العارف بربه سيدى ابراهيم الرياحى • حيث رد على سن قال في
 شيخه انه متأخر كيف يفوق المتقدم بمنظومة منها •

ان تغل كيف ذاك وهو الخير هل يفوق المامع قدر امسلم
 قلت فاقى النبي • وهو اخير كل ذي رتبة سمت في الانام
 ليس للقدرة القديمة عجز وكذا الفعل لم يزل في انسجام
 خل وصف النبي • فهو بحال والسوى جائز بغير سلام

وهذا وما اخرنى من الجواب • إلا صغى من ادراك مواقع الصواب •
ومعلومكم ان الهدية على قدر مهديها • وإلا فإى غربة لديكم ابدبها •
ومايكم ازكى السلام من مخلص ودمكم • وحافظ عهدكم • الداعى لكم
بمزيد النهانى • عبد الله بن محمد السودانى • الخطيبى عامله الله
بلفظه الخفى فى صفر الخير من عام ١٢٨٥

—•••••—

ومنها ما نثر منظومه على بساط الاداب • ونظم مثورة عقودا لعيد هذا
الكتاب • اللوغى النقاب • ومبدى لطائف المعارف وما على وجهها
نقاب • ذو الفكر الناقب النقاد • ومن لسوء نواد النواذر لا تنقاد •
ومن له المعلى من اعشار الكيس واللسن • ابو عبد الله الشيخ الطوانى
سيدى محمد بن الحسن احد ايمان كنية لانسا • لا زال لكل اطروفة
ونصح منشأ • ونصه :

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
هو العدل بحسب كل ميث من الارض الا هاكذا فليكن من رام ان يتضى
هو العدل ولا احسان توامه الذى ينوء به عند لاقامة والنهض
واعطاء كل من ذوى الحق حقه الا ان ذا الاحسان وهو الذى برضى
بذا تعمر الدنيا وتحسن لا بسا يجود به النيسان من مائه الفضى
وليس لعمران البلاد وخصبها وجر انتصاب الرفع للعيش بالخصى
سوى امل فى الامن ينمو غراسه واعمال بر لا تشول الى الدخص
وهل امل ام هل امان وكلنا يغاب حظ النفس فى الحب والبغض
فياخذ من هذا لهذا مرجحها ولا وجه للترجيح غير الهوى المحض
ويجعل ذا مستهترا فى مكان ذا وهذا الى اخلا البكائين قد يفضى
ذليلي ان الحق يعلو بنساوه وليس بناء الحق يوما بمنقص

وفى الاخذ والاطعاء بالحق معقل لتأمين ذى خوف وبسطة فى قبض
 وما الحق إلا فى اتباع شريعة مطهرة جاءت بحكم لها موهى
 يروح لها المقضى عليه مسلما بلا حرج فى النفس مما به تقتضى
 وفى حسن اخذ بالادارة رغبة وحصة على تهذيبنا ايما حص
 امان وايمان نتيجة هديها فعص عليها جاهدا ايما عص
 وليس مراد الشرع غير استقامة يكون عليها الحق فى العالم الارضى
 يقول استقم كما امرت وان لو اسـ عظاموا لاسقينا هم غير ذى برص
 خللى ان الاستقامة منهـ قوم لحفظ النفس والمال والعرض
 فتابر عايبها واعيا نصح حـ هليم بامرار العراثم والنفس
 مدانا من افهم المسالك مسلـ لدالسبق يكفى فى مداها عنا الركن
 كتاب لخير الدين جاء محررا اتانا من التحرير بالفضل والفرص
 دعانا الى حرية عز نيلها ومن دونها قلب السماء على الارض
 ولكن مساها ان تروض صعايبها سياسة رحب الصدر ذى ادب فص
 خير بادواء الامور وطيبها فلا نكس مهابس منها على نبض
 فبا فخر دنيا نانا وبا خير ديننا ويا ذخرمين معنى من الدهر بالدخ
 كما بك اجتانى ثمارا مرضتها باول شعر قد اجدت له مرضى
 وبرزت ما احرزت منها جواهرها بسلك نظام عقدة غير مرفضى
 وجبرتها تحبير واع لنصحكم وبصر ما ابداه برفك من ومن
 كتاب حوى سر التوصل للعلى ونبه جفن الاقترار من الغضب
 تقاضانى التقرىظ حفا مرتبا على له لا كالتعامل بالقرض
 فجدت بهذا النزم من شكر صنعكم بحقك فانظرة بعين الذى ينعمى
 نأى طيك انك اليم اوحـ الزمان قدم واسلم من الهضم والهضم جزاك من الاسلام كافل نصرة
 وارصاك عنا بالذى لك قد يرضى

ميدي انجح الله مساعيتك * واخصب بمنه رياض مرايتك *
 اتحنني بعض الاعزة من الاخوان بان رفع الى وانا بهال مرض نسخة
 مما طبع من كتابكم الموسوم باقرب المسالك * في معرفة احوال الممالك *
 فلما وقفت عليه اكبرته بعد ما كبرت * وامتدنت ما به انعطت
 واعتبرت * واستعبرت عني اولما ضاع من ذمام الاحلام واعلم * ثم
 انشرح صدرى لما تحققته من توجه همتكم لجمع شملهم وشمل *
 علما بانك من اساة الدين واذا دعيث بخيرة * ومن سوانح دعائيه
 المهندبين الذي يسر بهن طيرة * فالله تعالى يبغيك لها * ويجعل
 صديك امما * وينالني بك من اهل هذه الملة الخفيفة امما * انه
 ولي ذلك والى به * ولما قرأت في رائد الاسبوع الاول من هذه
 السنة المباركة جلة ما كتبه فصلاء العصر * واعيان المعصر * في تفریط
 هذا الكتاب * رايت من ذلك ما يبهر الافكار ويسحر الالباب * وما
 منهم الا تن افي في مدحه بالالباب * واطهر من نفذات سحره العجيب
 العجيب * وان كانوا ينافصلون في مراتب الترجيح عند ادارة الانتخاب *
 فحدثنى نفسي ان ادخل فيهم واكون منهم * وان كنت است باهل
 لان اجلس بين ايديهم واخذ عنهم * فانيت بما اظنه يستجاد * وجعلته
 لعائقي كتابك كالنجد * وهي الفصيحة المبته في صدر هذا الرقيم *
 والامل ان سيدي يقبها بفصله العميم * ويقابها بما هو اعلم من
 الجليل والتكريم * وبصحتها بعين السائد البصير * ويصفح عما بها
 من القصور والتقصير * وان لم يرها من مطامح آماله * ولا من صواح
 رياض اعماله * فيلتخذها نسيمة لكتابته وعوده لكماله * والسلام الانم
 عايه * ما حق فابي اليه * كتبه آخر المقرطين املا * واولهم خلوصا وولا
 عيدين به محمد بن الحسن الطائفي في ٢٣ صفر الحير سنة ١٢٨٥

ومنه ما رصع به تاج هذا المجلد المتجلى من مطهر المعارف
 بالجلد والطريف • سلاطة العلم والعمل • وخلاصة المجد النازح عن
 لامل • فبرع الدعوة المنارحة بطيب ذكرها سائر النواحي • ابو
 عبد الله الشيخ سيدى محمد الرياحى • احد اعيان مكتبة الدولة
 التونسىة • لارالت محفوفة بالطاق الله الخفية • ونفسه •
 الحمد لله • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
 الجهميد الذى انهدت اليه الرقاسة • والقت اليه مغاليد السياسة •
 ودعم بناء فواء العرفان واحكم اساسه • انسان بين اهل المعالى •
 واسطة عتدهم العالى • وقطب فلكهم العالى • الهمام لافهم امير الامراء
 سيدى خير الدين لازالت العناية لاحظته مزيز جنابه • والسعادة
 لائمة لاجل ابوابه • اما بعد سلام تصاحبه غاية لاحترام • ونهاية
 التحليم والاكرام • فقد وصل الى اوصول الله اليكم اسباب العلى •
 والبسم رائق المجلد • تاليفكم الخطير • العديم الطير • السى باقم
 المسالك فى معرفت احوال الممالك • واطلعت عليه فاذا هو كتاب
 تستوقف بدائعه الباطن • ويخجل بحسنه الروض الناصر • حيث جمع
 بين حسن الترتيب • والتعريف باحوال السياسة فى اسواب قريب •
 وبيان اسباب التقدم فى المعارف • وتجريص ابناء الوطن للنفا تحت
 ظاهها الوارف • الى غير ذلك من الفوائد الجمه • والخبر يولت المهمة •
 التى تتنافس فيها العلوب والعيون • وفى ذلك فليتناقص المشافسون
 قد اديت معانيه فى القاط • تفعل فى النفوس فعل سحر لالاحاط •
 فلله دركث من مولف مجيد • نسخت من صيت ولى الدين ولسانه
 الطارف واليد • وتقردت بالكلمات الطاهرة دون اضممار • وسابق
 الحلية انما يعرف آخر المضممار • جزاك الله جزاء من استغرق

بفواصله لمراتب لاعداد بما لا يعجزه تفاد • وقوم اعمالك بالنهج
والسداد • وبلغك في الدارين نهاية المراد • والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته من معظم قدركم • اللاهج بذكركم • المتأبر على شكركم •
مجد الرياحى وفقه الله بمنه في ربيع الانور سنة ١٢٨٥

ومنها ما جادت به قريحة الفاضل العمدة • والمدخر لكل مهم •
الانيل مجده • والوارى في ميادين الاراء زبدة • النقة الامسين
المتراعى في مرآة البروءة لكل عين • الغنى عرفانه عن التعريف • الاعز
المنخب ابى عبد الله سيدى محمد عريف • لا زال يتفيا من نعم الله
والطافه كل ظل وريف •

الحمد لله سبحانه سن احكم احكام الشريعة • وجعلها لمصالح الدارين
افوى باعث وذريعة • وخص سن شاء من عبدة • بتوفير العقل
وتأييده • ليغوصوا في بحورها على درر المدارك • ويسلكوا لجلب ناك
المصالح اقوم المسالك • وصان من السخ احكامها • وادام الى فاء
العالم احترامها • لاقتضاء حكمته ان تكون خاتمة الشرائع • وبوجد
يها لمضى حال كل جيل بجال واسع • فلذلك اختتمت فروعها
باختلاف لانظار والاعصار • وقال تعالى ارشادا لذلك فاعتبروا يا اولي
الابصار • نحمده جدا يليق بحضرة قدسه • ونثنى عليه بما اثنى
به على نفسه • ونصلى على رسوله انسان عين الحكمة والرحمة • صلاة
تشمل الصحب والال وتعود بالغف على سائر الامم • هذا وان من
اهم الهمم • معرفة احوال الوقت وما يناسبها من التصرفات • على
وجه يقتضى الى نمو العمران • واستجلب مرضاة الملك الديان • ومن
حدا على هذا المقصد المهم • وازاح عن عقول القاصرين عن ادراكه كل

هندس وهم مدلهم • نادوة العصر • وعن جرت به الخيرة ذبول
 اليه والشعر • الهام الافخم • والملاذ الاصخم • جناب امير الامراء
 سيدى خير الدين • بتاليه الذى سماه اقم المسالك • فى معرفة احوال
 الممالك • فلقد كشف فيه من كنوز السياسة • ما لوراء آمل ولى
 الدين فى هذا الوقت لطوى قرطاسه • وقال لسياسة ليس ذا بعثك
 فادرجى • ولسياسات هذا الكتاب تدرجى • وفى حوالك الجواهر
 الوفية ادلجى • وبالجملته فهو كتاب لم يواف منه ببابه • ولا خاص
 احد قبله فى تياره وعبابه • كيف لا ومدار اسره على امامته ميزان
 العدل • وسبر تنزيل النصوص الشرعية بمسبار العقل • وجبر خال البلاد
 والعباد • والتعريف بحال لاصداد • لتيسر القيام بواجب الاستعداد •
 فالى عامل خاص عن عوائق العناد • لا يلقى لهذا الكتاب بعد فهمه
 زمام القبول والانقياد • بل ماله الا الاحتراف لمن دعمه على العرفان اسسه •
 بانه من اوسع الناس قدما فى التصحح والسياسة • فالله المسؤول ان
 يجازيه عن جميل صنعه • باجراء ثواب العمل بالكتاب ونفعه • وعن
 تشريفى بنسخته مما نجز من طبعه بمقتضى كمال فضله ووسعه • وكتبه
 محمد عربى فى ٢٠ ربيع الانور بمولده صلى الله عليه وسلم عام ١٢٨٥

—•••••

ومنها ما رقمته أفلام ذى النسب الطاهر • والحسب الشامخ والكمال
 الباهر • ليث العرب • وتن ايس له من غير اهل البيت فى الكمال
 قرين • ابو عبد الله سيدى محمد بن محمد الشريف • ابقاه الله مصدرا
 لكل مكرمة ومنزعة لطيف • ونفسه :
 الحمد لله • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 جناب وحيد العصر • وتن جلّت مثارة من الحصر • الهام امير

الامراء سيدى خير الدين • خلد الله مفخرة • ولا عدم الحق منه
 مؤدة وناصرة • اما بعد السلام • المحفوظ بواجب الاحترام • فانى
 قد اطلعت على ما تم طبعه ووصالى به وذكركم من ناليفكم الموسوم باقوم
 المسالك فى معرفة احوال الممالك • فرايته قائما للامة بالنصح السديد •
 صادما فيهم بالحق الذى لا عنه محيد • معلما لهم بما لوا تبعوه لارشدا •
 وعلى حسن عواقبه جدوا • فجزاك الله المنان • من بهت ما بشمر العدل
 والعمران • ولا امر بالمعروف والاحسان • الحائز تايه شرع الايمان •
 المبلغ صاحبه غاية النصح بقوله انما انا النذير العريان • وتعالى
 المرجو ان يحمده مسامكت • وينجح امانيك • والسلام من محمد بن
 محمد الشريف فى ٢٥ ربيع الانور سنة ١٢٨٥

—S58C3903963903—

ومنها ما جلب به المهام الشواسع • وخاض العريض من البحور
 الواسع • حتى اوصله الى حاضرتنا • وانخرط فى سالك تقاريط الفضلاء
 من جاشتنا • مدير المعارف العميم • ومنفق اسواقها بعد الكساد
 بسوريه • الشيخ خليل الخورى • ابقاء الله لكل غربة لما يورى • ونصه
 الحمد لله • حضرة صاحب السعادة مولاي لافخيم سيدى خير
 الدين • لا حرم ان لسان القلم قاصر عن بيان ما ايدكم العراء من
 المن • كما ان اللسان عاجز عن تبيان ما لذلك البراع المجليل من
 الجميل فى جيد الزمن • فان تليفكم المفيد المسمى باقوم المسالك • جدير
 بان يكون اكليلا لمجد الممالك • بقدر افاصت به معارفكم الجليلة
 انوار الفطنة وابكار الرشاد • فجاء من اعظم الصحافى التى ادهتها
 الحكمة لتهديب العباد • فأمل ان تتجنى من حسن تأثير الامنة
 الاسلامية تمام الارب • وارتجى ان يكون مصباحا فى افق العلى

منه بخير لاديان • فعلوا به حكم كل امة حسب ما يحدث في كافة
الازمان • وبعد فحيث ان مظهر شرف النوع الانساني هو تميزه
فبكرة • وتاج عزة في سلطان فضله تمسكه بالرفق في فهمه والعدل
في امره • فلا ريب ان تسجد شمس المعرفة لهذا المحقق تحت
عرشه • ويدور فلئذ سماء العقل على قطب فضله ونبله • ويتميز
عن اقرانه برتبة المجد لهذه الامة امر دينها • ويحوز تاج فخر
من اسس للارث نظام رصها باصباح تنظيمها • وحقيق بان يرتقى
الى مقام وفرف مقام مقعد الصديق من لسان كل شاكر • ويتبرجس في
طبقات العلماء الراشخين لا كابر • اذا ما ابداء في مولفه هذا كشف به
قناع الغفلة عن ارباب العلوب • وفتح به اعيناعيا هبات طربق
الانصاف الذي هو لكافة صبا الله غاية المطاوب • وقد طهر به
ينبوع الحكمة النافعة • وشرقت منه شمس المعرفة في سماء الفضل
السابعة • فصار لاهل الافداء حجة يعول دايمة • ولا رباب السياسة مركزا
تنهى دائرة العدل اليه • ولم يرتب المنصف عند تامل مفرداته وجاهه
ان يعيه باذن واعيه • ويثر جواهره في مجالس ارباب المعرفة لتكون
السنة اهل الخير له داعية • وحيث كانت هذه النبذة منه تذكرة وموعظة
لمن القى السمع وهو شهيد • وعلم ان المرجع الى الحق طربق ليس
منه بعيد • فالواجب حيثئذ على من تحلى بحابه الامارة ان يعرف
لهذا المحقق « ذمة النعمة » ويقوم منه بوظيفة اداء هذه الامانة لرعاة
كافة لامة • وما ذلك إلا لما تقرر عند ذوى الارشاد • ان الدين
الصحيح لله ولرسوله ولكافة المسلمين من العباد • وقد تحقق بما سطر
من البراهين قول الغافل • لم تبق هذه الحسنة قولا لغافل • هذا واعلم
الناظر في هذا المولف انه حصن لا يدخله الباعل • وروضة انس

لا يحول حول جاما مكابد ومجادل • شكر الله صنيع مولاه يوم يجزى
الحسنين • وأجلسه على مناص اولى المناقب يوم لا يصيح اجر المؤمنين
وهو تعالى على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير • حرره الفقير خديم
العلم الشريف احمد البصرى الخفى المدنى •

—•••••—

ومنها ما للتبشير النقيب • اللوذى الزكى الاديب • الصارف • منه
لنيل العلم • نى الترجمة الجيدة فى المنثور والمنظم • السابق اقرانه
فى اليادين • ابى العباس سيدى احمد جال الدين • من ايمان نجباء
الطلبة بالجامع لاظم • وفى سلك الماهرين البارعين ينظم • ونصه :
حدا لمن قيص لجلسه الصالح ودره المفسد من شاء • من عباده • وطبعه
على نشر موارد المعارف حتى اطله للتاسى به فى ارضه وبلاده •
كما نحمدك اللهم على ما به خصمتنا من اشرف الشرائع • التكلفة
على اختلاف اللبائى بجميع النافع • المبينة • الى سد الذرائع • ونصلى
على نبيك اشرف مبعوث ابرزته للعالم متعليا بلباس العدل • ومكسما
بملته كل من رام الكابرة او نوى الدخل • وعلى آله واصحابه ذوى
الفصل الباد • المنادين لطرق غريبه كل حاصر وباد • هذا وانى
صرفت الهمة يوما الى خلو الفكرة • واستجلبت الحواطر لما يى
من تلهى الحيرة • متلفا تنفس الصعدا • ومتلوها تلاوة الغربا • على
الحالة التى آل اليها امر الاسلام • وما احاط به من حوادث الايام •
اذ نادانى هائف لسان الحال • وهو كما قيل افصح من لسان المقال •
يامن توقدت جراته • وتضاعفت حرقه وحسراته • ألم تر هبوب نسيم
البشارة • وتسمع تقفى خطيب النجاح على منابر بافصح عبارة •
واضح كالقمر لاهتداء السالك • معزونا بكتاب اقسام السالك • فى

معرفة احوال الممالك • فلعمري لوراء لا ارتضاء لزماننا امسام لائمه
مالك • فصنحت ما اودع في بطون اووافه • واستصنعت بانوار
اشرافه • فالغيتهم محشوا بجواهر المغاني • مسحونا بلطائف يعترف
بها من لعباء المكابرة يعانين • وسكن جب فولفه صميم الجنان •
فغلت مبتهلا اللهم اسكنه فرايس الجنان • اذ نظم في مسلكه علم
السياسة وفوائدها • وجع فيه شتاتها وقيد نواردها • ازهار
معارفه مختلفه الاجناس • وانهار مشاربه مجاوه كوسها على اختلاف
الناس • فحقيق كتبه بماء العين • كيف لا وقد ابدعه افكار من
تطابق اسمه والعين • افنى جناب الواقف بسيفه البائر في حيايه
الدين • الحلحل الجبهدي خير الدين • فجزاه الله من الاسلام
خيرا • اذ قسام على ساق الجد فاصحا ليلود منه ميرا • ولا زالت
لاالسن بالنساء على صنعه لاصحه • وتجارته بحصول الله رابحه
رايحه • كبه عيد ربه احمد جلال الدين في ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ •



ومنها ما زان جيد الكتاب بقلائد عيانه • وشاد ببيانه الاستطاب
مسيد بنيانه • الهلمم النحرير • كشاف غوامض العلوم بمزيد تحقيق
وتحرير • الفاصل الاورع • والعلامه الابرع • من لم يزل يداب في
مهامه العرفان جواد جده • غير فانع بمرتبه لامامين المقدمين والده
وجده • الى ان كسى الطروس بمطارف من طريف معارف على
منوال التهذيب منسوجه • جناب ابني العباس الشيخ سيدى احمد
ابن الحوجه • ثالث المغاني الخفيه • لا زال واقفا في برود الالطاف
الخفيه • والنعم الصافيه الوفيه • ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
نحمدك يا سن جعلت الشريعة الحمديدية عقدا واسطة الشرائع *
وابديتها لعمران الدارين اقوم المسالك واقوى الذرائع * ورفعت على
اعداء المصالح سمها * ورمعت بزواهر الحكم فلكها * حتى صاحت
تاجا لفرق كل زمان * وغرة ميمونة لجبين كل اوان * ونصلى ونسلم على
رسولك محمد الذى بعثه بمكارم الاخلاق * عند تلاشيها وبلوغها حد
الاخلاق * وايدته بالمعارف الثلاثة الانوار * وعززته بالمعجزات
التي ساجلت الشمس في رابعة النهار * وننظم في سلك الصلاة
والتسليم * آله واصحابه فرسان الخيل ورجال الليل وكهف دينه الغريم *
اما بعد فان شريعتنا الغراء قد رجع الله بمصالح العباد تاجها * ووضح
يها لمكارم الاخلاق منهاجها * ومن فضله عز اسمه العليم ونائله العتيد *
ان كلياتها اجمالا وتفصيلا تصيب بكل غرض قريب وبعيد * فليس
فيها بهنة الله سائبة * للانظار الصحيحة والافهام الصائبة * ومن
اخذى بمنارها * وعشا الى صوء ناراها * وانصب لحماية ذمارها *
العالم الفاضل الماجد امير الامراء السيد خير الدين * فهذا كتابه اقوم
المسالك شاهد مدل له على امتداد الباع وسعة الذرع * وحسن
لاقتدار على ربط السياسة المدنية بالشرع * كتاب حرب في لا بداع
بسمهم مصيب * ونزع ناطم عقوده المتناسقة المنزع الحسن الغريب *
خامر لالباب بسلاف البيان * وطبق المفصل في تنزيل البرحسان
على حوادث الزمان * اوضح رسوم الافادة * وسبق في مضمار الاجادة *
وكشفت من اسارب الحقائق قريحة مولفه الوفاة * محص فيه
صفو نصحه * وسفر عن محاسن صبحه * وشعنع المعارف بتحريره
وروقها * وبقلائد الذكر الجميل طوقها * اسمت سرح اللحظ في

مقدماته فاذا هي بديهية الانتاج • صحيحة الاحتياج • بحيث
تتأكد اليه الحاجة لاسيما حين زلت الاحلام • وولت خبيثة لاسلام •
بعد ان مد على مراكز النجوم اطنابه • واناخ بسلاخه العزة القساء
ركابه • سكن الله زلزاله • وبلغه في انصاره آماله • ولاسيما والحري اليوم
قد كاثرت الحصباء جوعه • وراع القلوب مرثيه ومسمومه • بما ابداه
من الآلات المخترعه • وتوزيع المكائد والحرب مخدعه • فلا جرم ان
مكافحته تقتصر الى النسيج على منواله • ومسابقته في سجال احتياله •
وهذا انما يجتني من دوحه الغنى فتوفير المال • طهير لبلوغ لامال •
وبه تذبذ من بيضة لاسلام جاتها • وتدافع من حوزته كماتها • وهو
بمزاوله الحرف للباحث على اختلافها • وغرض لجمع المعارف
وارتضاع اخلافها • حتى يستبحر العمران • حكمة الله في الايثار على
الملشكة للخلافة نوع الانسان • وقد تعاقد العقل والشرع والتجارب •
ان سدل الامان عنصر هاته الرغائب • وما صدع به القرآن • ان
الله يامر بالعدل والاحسان • وقد بينت السنة ان الاحسان
يختلف باختلاف الامور • وانه على صلحة كل شئ مسطور • وخور
العزائم يحذر منه السم النافع • والخرق الذي يحار فيه الرافع • والرعاة
اذا لم يوردوا سوائهم المناهل العذبة • ويتبعوا لها مساقط الغمام
الخصبة • ويصاحوا خللها • ويعالجوا عللها • ويسعوا لها في النساء
والثمير • يعزب لامحالة حصول التعبير • فسبحان من بيده مقاليد
التدبير • ولايسال مما يفعل واليه المصير • حررة فقير ربه
خادم الشريعة المطهرة لجد بن الخوجة هككان الله له في الحادي
عشر من ثاني ربيعى عام ١٢٨٥ •

ومنها ما كان لها مسك ختام • وبزغ الركاكبها بزوغ بدر
التمام • وتلخر منها تلخر ثقال السحب من الجهم • وليلة القدر من
شهر الصيام • من در لاداب البديعة • الذى بدده على بساط مياسة
الشريعة • قلم العليم العلامة • والتحرير المجهذ النهام • مطروز
مطارف المعارف • بطوارف الطرف والطائف • من لا يجارى
فى ميدان البيان • بغير التسليم له والاذعان •

إذا أقر على رق انامله اقر بالرق كتاب لانام له

جناب ذى الروض المطور • والثناء المطور • الشيخ سيدى محمود
الشرىف القاضى بيارنو المعصور • فسبحان من الان له حديد الكلام •
فلم يستور من اى فرض رامة طريقه • وخصه فيه بالنقص والابرار •
فاسترق حرة وحرور رقيقه • كما يشاهد ذلك بالعيان • من حسن هذا
التابىن الذى ليس بعدة بيان • حيث يقول • طفر بنيل الممول •
بسم الله الرحمن الرحيم

يامن ارسل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب • ليقوم الناس
بالقسط وليتذكر اولو الالباب • فحمدك على ان خصصتنا من بين
سائر الامم • بالكتاب الذى يهدى الى التى هى اقوم • انزلته من المقام
الجامع فارقا بين الرشد والغي • واجتبه مناهج الدارين فما فرطت
فيه من شى • لا يشب عبر حادثته عن طوق عباراته • ولا يبلغ
غواص فكرة غور اشاراته • واستمنح من ديم جودك الواكف •
وفىوص احسانك المترادف • ان توالى صلاتك صلواتك البهجة •
وتهب نفحات تسليماتك لاريجه • على مطهر ذلك الكتاب
المكنون • الذى لا يمسسه الا الطهرون • المستنبط من ظهوره
والبطون • علم ما كان وحكم ما يكون • من اخذت له ميثاق

انبيئين قبل بعثته ووجوده اصظاما • وشرفهم ببيعته ومهودة اكراما •
 وقررتهم شاعدين على انفسهم وهم لامناء • آخذين امرك وانت
 معهم من الشهداء • تنويها بآبهم حفاوة وخلفاوة • فملاذم في
 الدارين ولاوة واحواء • شرعه الاصباح • المغنى عن المصباح •
 في العادة والعبادة • والمحنة السحابة • السابطة الفجاء • التي هي
 قصد السعادة • وكتابه القرآن • المتلقى من لدن حكيم عليم • روحا من
 امره يوحى • والفرقان • الهادى الى صراط مستقيم • نورا يبهى يوحا •
 ونستبج اسكوب رهوان • في رياض روح وريحان • لجمانه وحزبه •
 الفائزين بسلمه وحربه • الفائزين باعظم قربه • من القرى
 والصحب • هداة العباد • وفحة البلاد • ما اضاء الشرع لفائدة لامة
 كل مدلهمة • فاستبانوا انه تفصيل لكل شئ وهدى ورحمة • هذا
 ولما كان العدل نظاما لعقد العمران • وعهدا لخلافة الانسان • وجب
 ان يتحرى في تحصين سياجه من تطرق الطعن • وترصين عقله
 بتطاهر المن • ووزع نوازع لاهواء من استباحته • ولاخذ بهجز
 لآراء الى حايته ساحته • ولغلبة سلطان الهوى بماله من لاصاله •
 هلى وزعة الدين والمروعة والحياء المعبر عن مجموعها بالعدالة •
 تعمران يستصم غير المعصوم عن داعية هوا • الا بالانقياد لسبواه •
 فالرئيس منتقرا في شد ازرة • الى الاشراك في امره • والمرءوس
 مكلف بانشرح صدره • للانحياز في التسلط واليكرة • ومن ثم كانت
 يد الله مع الجماعة • ومصم لاجاع الى قيام الساعة • ولم تسزل
 السورى في كل مله • ديدن السلف الصالح من فادة هاتنه لامة •
 حتى اثنى عليهم بها الكتاب المجيد • اشارة الى انها من سنتهم اتى
 تنصيحها ضلال بعيد • ومنل في الانجيل ما لهم من المازرة • بزرع

اخرج غطاءه فأزرة • ومن سبر بمسبار الروية افوار السير • وجس
 بانامل لالعية نوابض البدو والمحصر • واستشرف على استشراف الممالك
 لا وريزية وتظرفها • واستسلاها وتصلفها • بما فوقه من ابراد
 الخنصرة • وما اورفته من طلال العمار • لانخامرة رية في انها نتائج
 متناسقة الكعوب • ومغارس مصامة الجنوب • مستخبا تصافر العزائم
 والالبيب • وانعطاف بنات البب • على اطراح لاغراض الشخصية •
 للمصالح الكلية • ثم اذا عطف اعنة النظر الى الممالك الاسلامية
 وتقرأها • وجلس خلال مدنها وقراها • وتبين ما منيت به من تزايد
 الغمرات • وتناقص الاموال والانفس والتمرات • لا يمارى في ان
 حورها بعد الكور • وارترادها عن التجد في حافة الغور • ليس الا لعدم
 رعاية الحقوق العامة حق الرعاية • وفشل الحمية بالتنازع المفضي
 الى ذهاب ربح الحماية • فكانها مسارح جياذ ركبت ارضانها • والفت
 مرعها واستناتها • لا تكاد تسمح لرفاتها • بالتخطي عن مالرفاتها • فهي
 مفتقرة الى تدبير سياسى • في تاليف ايناسى • يلهب حيتها • الى
 مساعفة الراضة • ويهيب اريحيتها • الى مساهمة الامة المترامدة •
 وبيننا ذلك دين على الايام تماطل بانجازة • وتغلل عن حقيقته
 بمجازة • اذ انتدب لتوفيقه ابن اخداها • الخبير بالحكمة السياسة
 وسداها • المدرة للماحل • الذى فعله للقبه خدين • الهمام
 الحلال • السيد خير الدين • فانه لما قتلها خبزة • وتعمقها سبرة •
 جلا اناسى • يونها • ومعالم سهولها وحزونها • في مولف مهذب • هو
 مذيقتها المرجب • وسد بافهم المسالك • في معرفة احوال الممالك •
 فيا له من كلب اوفى به المجد نذرة • وابلق الحفاظ عذرة • ونظرت
 عيون السياسة قررها • واستنصرت جباه الرئاسة غورها • ياتنزر صيته

بالسحب * ويتعمم بمجرة الشهب * أصاب شواكل الرمي * وليس
 اخذع المعنى الاني * بالفاظ أفص من الزهر الجنى * وأبهى من الحل
 على صدر الهدى * فما هو إلا روضة موقرة في حزن * تجودها
 نطفة مروقة من مزن * تلج فواد الحران * وتنفث في روضه بسحر
 من البيان * يسفر عن صفحات حجب ببص * لفرد جودها ومغن *
 متبرجة المعارف * في مضرحة المطارف * توشع الارض المشورة *
 من خلايا المنورة * بهضم حنن * لا تسرى النهم بليله * وعزم
 مندب * لا يعلق الفلور بذيله * قام بواجب الصبح والعراثم فواء *
 وشاد ببيان النجى على اوطد القواعد * خاص دونه المكاره * فarda
 بعزم فارة * مقصدا لقائم اعمالى مصر * لا تنصبغ فيه الاهواء بصفر *
 صنبع لا يلخص عنه طرفة * وينتج دونه عطفه * إلا الذى هراق
 ماء حياته * فلم يبال بانباغ اهوائه * وليقدرنه حق قدرة * من
 نزع السحائم من صدره * غير قائم بمستحق شكره * ولا طوى
 كسح دون نشوة * نساله سبحانه بلسان الصراعه * ونرغب اليه
 بمبلغ الاستطاعة * ان يجعل اخذه من الناس تهوى اليه * ليشهدوا
 منافع لهم * كما جعل السنة من الهداة تنق عليه * يعزز آخرهم اولهم *
 وان يبلغ مولفه غاية الامال * ونهاية الكمال * بمنه آمين * حرة
 خادم الكتاب والسنة * المستصنع بهما في كل دجته * العبد الضعيف
 محمود الشريف * احسن الله عواقبه * وجعل التوفيق مصاحبه * في

السادس والعشرين من ربيع الثانى سنة ١٢٨٥

انتهت النقاربط الفيسة بحمد

الله تعالى وحسن

صونه *

اورا رايست الخطوب من تنوهم سياستهم القواني بلا توى والارون
 لا اظهرا ابتوا ولا شفتا طووا تنص قواهم حوما يوكون
 ركنت حميتهم ودان عايهم بيع الفخار بشفقة المغبون
 ولا وهم اجل الكمال وجذمه سقطوا عايه بناجذ لشنين
 اجروا اليه في بحارى سابق جلى وهم صرعى فنون فنون
 فيطمعون ولا بجارة لهم بلحافه امنيه المادون
 هيات لام في تقاريق العسا اذ بدما استبدادها بشنون
 الا بروية حول ذى تدرة يذر الصلب اليقة للسون
 مرمى مرام النجم دون مرامه لو اسم يكن من هم خير الدين
 ذاك الوزير لا وهد الشهم الذى فرع السوامع مناسخ العرين
 فهو الذى جاس الممالك خبره وجبا سياستها جبا نام بهس
 املى مجلته حكمة سنى بها قيد الطابى ومطامى المسجون
 وجلا قوانين الحماية برزة ومسالك العسرا والمديس
 ورعى ذمام المعاول وصانه وابان وجه الصبح غير مصون
 روض به تاوى النهى لاوارف السمكون حول المشرع المارون
 فى كل سطر منه لجة خصرم تاقى فريد الاووال الكونين
 ما سامه النقاد الا ارضوا لا قوم الخبروى نقد امسين

١٢٨٤
 فلك يدبر زواهر الحكم الى هدى مختبط ورجم طنين
 طاعت به شمس الهدى من مسرف الخضراء فى ربع الملا المسكون
 تهدى الورى للاقوم لادم الذى ادنى من الطابات كل شطون
 فايهندوا وليحمدوا ويورخوا صبحا بدا من راي خير الدين

